

تهذيب المقال

في شرح كتاب نجيب الرجال

للشيخ الجليل

ابن العلاء أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الجعفي

المولود سنة ٣٧٢ هـ

تأليف

للسيد محمد علي الموحدي الطحطاوي

٤٧٨٧

١٤٣٩

هَذَا الْمَقَالُ

بِتَنْقِيحِ كِتَابِ الْحَالِ

لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّجَّارِ

المولود سنة ٣٧٢ هـ

تأليف

السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبْطَحِيِّ

الأصفهاني

الجزء الثالث

العدد ١٢٥١ تومان



shiabooks.net

رابطہ پیدیل < mktba.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ،

ربنا انك رؤف رحيم

(٤ - و من هذا الباب : اسحاق) (١)

١٦٧ - اسحاق بن عمار بن حيان مولى بنى تغلب

ابو يعقوب الصيرفى (٢)

(١) اى : ومن باب الالف . ثم انه رحمه الله وان قال فى ديباجة الكتاب :
وقد جعلت للاسماء ابواباً على الحروف ليهون على الملتبس لاسم مخصوص...
الا انه لم يرتب الابواب على الحروف كما انه لم يرتب اسماء كل باب ايضاً
على الحروف جداً ، بل اعتبر بتقديم الاسم شرفاً اولكثرة المسمين به و غير ذلك
من المرجحات للتقدم على ما هو المتعارف عند قداماء أصحاب التراجم من
أصحابنا وغيرهم . و لعله لذلك قدم باب الحسن و الحسين على هذا الباب
وما بعده .

(٢) كان اسحاق بن عمار من مشاهير من روى الحديث ، ذكره أصحاب
التراجم و رجال الحديث من اصحابنا وغيرهم
فقال ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ - ٣٦٧ : اسحاق بن عمار بن يزيد
بن (حيان خ ل ص) ابو يعقوب الصيرفى الكوفى . ذكره الطوسى فى رجال
الصادق و ولده موسى بن جعفر عليهما السلام . و ذكره ابن عقدة فى رجال
الشيعة ، و قال : له مصنف ، و كان ثقة ، روى عنه غياث بن كلبوب بن قيس
البجلي ، و الحسن بن محبوب ، و عبدالله بن المغيرة ، وغيرهم . انتهى .
نسبه :

كان ابوه عمار بن حيان من اصحاب ابي عبدالله عليه السلام ذكرناه فى

طبقات اصحابه عليه السلام وان لم يذكره البرقي والشيخ واضرا بهما . وروى الكليني في البر بالوالدين من اصول الكافي ج ٢ ص ١٦١ - ١٢٦ عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ، وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن اسماعيل بن مهران جميعاً عن سيف بن عميرة عن عبدالله بن مسكان عن عمار بن حيان قال : خبرت ابا عبدالله عليه السلام ببر اسماعيل ابني بي ، فقال : لقد كنت احبه ، و قد ازددت له حباً الحديث .

قلت : والاسناد الى عمار صحيح . ومافي لسان الميزان : عمار بن يزيد فهو مصحف كما صحح في الطبعة الثانية : عمار بن حيان . وقال الصدوق في مشيخة الفقيه الى أخيه يونس (رقم ١٨٩) : ابوالحسن يونس بن عمار بن الفيض الصيرفي التغلبي الكوفي ، وهو أخو اسحاق بن عمار . قلت : مع ظهور اتحاد اسحاق بن عمار فلعل نسبة عمار الى الفيض من النسبة الى الجد ، او ان النسبة الى حيان كما في المتن او الى يزيد كما في الميزان من النسبة الى الجد كما انه كذلك بناءً على اتحاده مع اسحاق بن عمار بن موسى الساباطي كما يأتي .

و لم أقف على ترجمة حيان او الفيض في التراجم والرجال . ثم ان ظاهر الاخبار و صريح الماتن ان اسحاق كان من بيت كبير من الشيعة يأتي ذكر جماعة منهم وذكر الماتن : في ترجمة ابنه : محمد بن اسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي ثقة ، عين الخ .

نسيمة ٤ :

الظاهر انه لم يكن عربياً صميماً حيث قال الماتن هنا و في ترجمة ابنه :

مولى بنى تغلب . و قال البرقى فى اصحاب الصادق عليه السلام (٢٨) : اسحاق بن عمار الصيرفى مولى بنى تغلب ، كوفى . و نحوه فى اصحاب الكاظم عليه السلام منه (٤٧) . و قد وصفه الصدوق فى المشيخة كما تقدم بالتغلبى . كما وصف الشيخ فى رجاله (٣٣٧) اخاه يونس بالتغلبى .

ولاينا فى ذلك تصريح البرقى والصدوق وغيرهما بكونه كوفياً وكذا تصريح الشيخ بكون ابنه و اخوته كوفيين . الا ان يقال ان التصريح بكونه كوفياً يقتضى كونه عربياً مسكنه الكوفة وبالولاء لبنى تغلب يقتضى عدم كونه عربياً رأساً كما حققناه فى محل آخر .
كنيته :

كناه النجاشى وغيره بابنه يعقوب الاتى ذكره وذكر اولاده الى سنة ٣٣٢ لكن فى أحكام الجماعة من التهذيب ج ٣ ص ٣٨ - ٤٥ فى حديث طويل عن اسحاق بن عمار فى حضوره جماعة جيرانه المخالفين فى مسجدهم ، قال فى اخره : فاذا خمسة اوستة من جيرانى قد قاموا الى من المخزوميين والامويين فأقعدونى ثم قالوا يا أباهاشم جزاك الله عن نفسك خيراً الحديث .
ولا بعد فى تعدد الكنية كما ذكر الماتن لجماعة كنى متعددة منهم عمار بن ابي معاوية فكناه فى ترجمة ابنه معاوية بأبى معاوية و ابنى القاسم و ابنى حكيم .

هذا مع ان الانسب تكنيته بابنه محمد الذى قال ابو عبدالله عليه السلام فيه لاسحاق بن عمار لما اخبره بولادة غلام له : ألا سميت محمداً ؟ قال قلت قد فعلت ، قال فلا تضرب محمداً ولاتبه ، جعله الله قرّة عين لك فى حياتك و خلف صدق من بعدك الحديث .

شيخ من اصحابنا (١)

رواه في الكافي ج ١ ص ٣٦٠ والشيخ في التهذيب ج ٦ ص ٣٦١ والاستبصار ج ٢ ص ٦٢ والصدوق في العلل ص ٥٣٠ .

تجارته

اتفق النجاشي و الصدوق و البرقي على انه كان تاجراً صيرفياً ، بل يظهر من الاخبار ان بنى حيان كانوا صيارفة، لكن نهام ابو عبدالله عليه السلام ان يجعل ابنه محمدًا صيرفياً، كما في الكافي ج ١ ص ٣٦٠ ويب ج ٦ ص ٣٦١ ، وصا ج ٣ ص ٦٢ والعلل ص ٥٣٠ .

بل دلت الاخبار على ان اسحاق بن عمار كان ملياً موسراً .

١- فمنها ما في حجج الكافي ج ١-٣٣٥، والفقيه ج ٢-١٤٠ ويأتي في مدحه.

٢- و منها ما رواه الكشي في ترجمته (٢٥٧) في الصحيح عن علي

ابن اسماعيل عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان لنا اموالا

ونحن نعامل الناس ، و اخاف ان حدث ان يفرق اموالنا ، قال: اجمع اموالكم

في كل شهر ربيع . قال علي بن اسماعيل : فمات اسحاق في شهر ربيع .

٣- ومنها ما رواه ايضاً باسناده عن سليمان الديلمي قال قال اسحاق بن

عمار : لما كثر ما لي اجلس على بابي بواباً يرد عني فقراء الشيعة ، قال :

فخرجت الى مكة في تلك السنة الحديث و يأتي تمامه .

٤- و منها ما رواه باسناده عن القندي و يأتي انشاء الله .

مذهبه

(١) قد صرح الماتن بانه شيخ من اصحابنا فلا يكون فطحياً كما قيل،

ثقة (١)

بناءً على اتحاده مع اسحاق بن عمار الساباطي الذي ذكره الشيخ في الفهرست (١٥) وقال : وكان فطحياً الا انه ثقة ، وأصله معتمد عليه ...

منزلته عند الأئمة والشيعة

(١) - منزلته : قد وثقه الماتن والشيخ في اصحاب الكاظم (ع) فائلاً : ثقة له كتاب . كما تقدم حكاية توثيقه ايضاً عن ابن عقدة .

ويدل على مدح اسحاق بن عمار روايات : ١ - منها ما في الكشي (٢٥٨) : محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن زياد القندي قال كان ابو عبدالله عليه السلام اذا رأى اسحاق بن عمار ، و اسماعيل بن عمار قال : وقد يجمعها عنقهما الاقوام ، يعني الدنيا والاخرة . (وفي نسخة : و قد يجمعهما الله لاقوام) .

قلت : في سنده اشكال بمحمد بن نصير المشترك بين الثقة وغيره ، وبزياد القندي كما يأتي في ترجمته .

٢ - ومنها ما في الكافي ج ١ - ٢٣٥ - على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن يحيى بن عمر بن كليع عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : اني قد وطنت نفسي على لزوم الحج كل عام بنفسى أو برجل من اهل بيتي ، بمالي ، فقال : وقد عزمت على ذلك؟ قال قلت : نعم . قال : ان فعلت فأيقن (فأبشر خ - ل) بكثرة المال . ورواه الصدوق في الفقيه ج ٢ ص ٤٠ باسناده عنه .

قلت : سند المدح ينتهي اليه ، على ان في طريق الكافي يحيى بن عمر فلم يذكر بشيء . نعم روى عنه حماد من اصحاب الاجماع . و سند الفقيه فيه

على بن اسماعيل كما يأتي .

٣ - و منها ما في كامل الزيارات لابن قولويه ١١٥ باب زيادة الملائكة الحسين عليه السلام باسناد حسن : عن القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم عن أبيه عن جده عن عبدالله بن حماد الانصاري عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك يا بن رسول الله كنت في الحيرة ليلة عرفة ، فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف او اربعة آلاف رجل جميلة وجوههم ، طيبة ريحهم ، شديدة بياض ثيابهم يصلون الليل اجمع ، فلقد كنت أريد ان آتي قبر الحسين عليه السلام واقبله وادعو بدعواتي فما كنت أصل اليه من كثرة الخلق ، فلما طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت رأسي فلم ار منهم أحداً . فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : أترى من هؤلاء ؟ قلت : لاجعلت فداك ، فقال : اخبرني أبي عن أبيه قال مر بالحسين عليه السلام اربعة آلاف ملك و هو يقتل فخرجوا الى السماء فأوحى الله اليهم يا معشر الملائكة مررتن ببن حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وآله و هو يقتل ويضطهد مظلوماً فلم تنصروه فانزلوا الى الارض الى قبره فابكوه شعثاً غبراً الى يوم القيامة . فهم عنده الى ان تقوم القيامة . ثم رواه باسناد آخر عنه مع تفاوت ، والسند فيها منته الى اسحاق نفسه .

٤ - ومنها ما رواه الكشي ص ٢٥٨ عن جعفر بن معروف عن ابي الحسن الرازي عن اسماعيل بن مهران عن سليمان الديلمي قال قال اسحاق بن عمار : لما كثر مالي أجلس على بابي بواباً يرد عني فقراء الشيعة ، قال : فخرجت الى مكة في تلك السنة ، فسلمت على أبي عبدالله عليه السلام فرد علي بوجه

و اخوته (١) : يونس (٢) ،

غير مسرور ، فقلت : جعلت فداك ! وما الذى غير حالى عندك ؟ قال : الذى غيرك للمؤمنين ، قلت : جعلت فداك ! والله انى لاعلم أنهم على دين الله ، ولكن خشيت الشهرة على نفسى ، قال : يا اسحاق أما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا بين ابهاميهما مائة رحمة ، تسعة وتسعون منها لاشدهما حباً لصاحبه ، فاذا اعتنقا غمرتهما الرحمة ، فاذا التثما لا يريدان بذلك الا وجه الله ، قيل لهما : غفر الله لكما ، فاذا جلسا يتسائلان قالت الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سترأ ، وقد ستر الله عليهما ، قلت : جعلت فداك و يسمع الحفظة قولهما ولا يكتبه ، و قد قال الله عز وجل : (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ؟ قال : فانكس رأسه طويلاً ثم رفعه و قد فاضت دموعه على لحيته ، و هو يقول : يا اسحاق ان كانت الحفظة لا تسمعه ولا يكتبه ، فقد يسمعه و يعلمه الذى يعلم السر واخفى . يا اسحاق خف الله كأنك تراه ، فان شككت فى انه يراك فقد كفرت ، فان تيقنت انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته فى حد أهون الناظرين اليك .

(١) اى اخوته ثقات ومن شيوخ اصحابنا بناءً على كون (و) للعطف .

(٢) ذكره الصدوق فى المشيخة اليه (١٨٩) قائلاً : وما كان فيه عن

يونس بن عمار فقد رويته عن مالك بن عطية عن ابي الحسن يونس بن

عمار بن الفيض الصيرفى التغلبى الكوفى ، وهو أخو اسحاق بن عمار .

و ذكر الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام (٣٣٧ - ٦٧) : يونس بن عمار

الصيرفى التغلبى كوفى .

ويوسف (١) ، و قيس (٢) واسماعيل (٣)

و يشير الى وجاهته عنده ما رواه فى الكافى ج ١ ص ٩٠ : محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك هذا الذى ظهر بوجهى يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة، فقال: لا ، قد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا- ومديده- ويقول : (يا قوم اتبعوا المرسلين) . قال ثم قال لى اذا كان الثلث الاخر من الليل فى أوله فتوضاً ثم قم الى صلاتك التى تصلحها ، فاذا كنت فى السجدة الاخيرة من الركعتين الاوليين فقل و أنت ساجد يا على يا عظيم (و ذكر الدعاء) وألح فى الدعاء ، قال : ففعلت، فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله عنى كله .

و روى جماعة من اصحاب الصادق والكاظم عليه السلام عن يونس بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام مثل الحسن بن محبوب ، والعلاء بن رزين ، و مالك بن عطية، و ابراهيم بن السندى ، و ابن رباط ، و يونس بن عبدالرحمان ، و بهلول بن مسلم وغيرهم ممن ذكرناهم فى طبقات اصحابهما عليهما السلام .

(١) وقد وثقه العلامة ، و ابن داود والمتأخرون تبعاً للنجاشى .

(٢) قال ابن داود : قيس بن عمار بن حيان قريب الامر .

(٣) قال الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ١٤٨ - ١٢٥ : اسماعيل بن عمار

الصيرفى الكوفى .

و روى الكلينى فى البر بالوالدين من اصول الكافى ج ١ : ١٦١ - ١٢٠

باسناد صحيح عن عبدالله بن مسكان عن عمار بن حيان قال : خبرت ابا عبدالله

و هو في بيت كبير من الشيعة (١)

عَلَيْهِ السَّلَامُ ببر اسماعيل ابني بي ، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : لقد كنت أحبه و قد ازددت له حباً الحديث .

و تقدم مدحه عن الكشي مع اخيه اسحاق بسند قاصر .

و روى عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذكرناه في طبقات من روى عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ .

و روى عنه عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ جعفر بن المثنى الخطيب كما في اصول الكافي

ج ١ - ٤٥٢ باب الاشراف على قبر النبي ﷺ ، و هارون بن الجهم كما في

اصول الكافي ج ٢ - ١٩٣ .

و يظهر من الشيخ ان له أخاً خامساً وهو بشر و انه من اصحاب الصادق

عليه السلام .

قال في اصحاب الصادق ١٤٢ - ٣ : احمد بن بشر بن عمار الصيرفي .

(١) وهم حملة العلم و رواة الحديث و اصحاب الائمة عليهم الصلوة والسلام

فولد هو و اخوته مثل عمار بن حيان من اصحاب الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ في بيت العلم

و كذا أبناء هم وهكذا و اليك بذكر بعضهم ، و هم عامتهم من اصحاب الصادق

عَلَيْهِ السَّلَامُ و ادرك بعضهم ابا الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

١ - ابراهيم بن معقل بن قيس اخو اسحاق من اصحاب الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٢ - احمد بن بشر بن عمار الصيرفي .

٣ - اسحاق بن عمار .

٤ - اسماعيل بن عمار

٥ - بشر بن اسماعيل بن عمار

- • • • •
-
- ٦ - جعفر بن حيان الصيرفي .
- ٧ - الحسين بن عمار الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام
- ٨ - علي بن اسماعيل بن عمار
- ٩ - علي بن محمد بن يعقوب بن اسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي .
- ١٠ - قيس بن عمار بن حيان .
- ١١ - قيس اخو عمار الساباطي - قيس بن موسى الساباطي .
- ١٢ - محمد بن احمد بن يعقوب بن اسحاق بن عمار .
- ١٣ - محمد بن اسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي .
- ١٤ - محمد بن الحسن بن عمار
- ١٥ - محمد بن عمار الكوفي .
- ١٦ - يحيى بن اسحاق الصيرفي الكوفي .
- ١٧ - يوسف بن عمار بن حيان .
- ١٨ - يونس بن عمار بن الفيص الصيرفي التغلبي ابو الحسن الكوفي .
- ١٩ - يعقوب بن اسحاق بن عمار .
- وكان ابنه محمد بن اسحاق بن عمار بن حيان التغلبي ثقة و عينا . روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام له كتاب كثير الرواة . هكذا ذكره المائني في ترجمته . كما ان ابنه الاخر يعقوب له الذي ذكره الشيخ في اصحاب الهادي عليه السلام ٤٢٦ - ٦ .

و ابنا أخيه : علي بن اسماعيل (١) وبشير بن اسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث (٢) .

وكان حفيده محمد بن احمد بن يعقوب بن اسحاق من رواة الحديث . روى عن علي بن الحسن بن فضال ، روى عنه عبدالواحد بن عبدالله بن يونس كما يأتي رواية النجاشي عنه كتاب حنان بن سدير . و كان ابنه علي بن محمد من مشايخ الحديث والاجازة ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله (٣٨٠) .

قال : علي بن محمد بن يعقوب بن اسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي ، روى عنه التلعكبري و سمع منه سنة خمس وعشرين و ثلثمائة ، و له منه اجازة ، مات سنة اثنتين و ثلاثين و ثلثمائة .

(١) قال البرقي في اصحاب الكاظم عليه السلام (٥٠) : علي بن اسماعيل بن عمار -

و روى في التهذيب ج ٥ - ٣٠٧ فيما يجب على المحرم اجتنابه باسناده عن جعفر بن موسى عن مهران بن ابي نصر ، و علي بن اسماعيل بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام .

و روى علي بن اسماعيل بن عمار عن اسحاق بن عمار كما في الكشي (٢٥٧) ، و التهذيب ج ٨ - ٢٨٩ .

(٢) قال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ١٥٥ - ١٢ : بشر بن اسماعيل الكوفي .

قلت : ذكرنا في اصحاب الكاظم عليه السلام بشر بن اسماعيل بن عمار الصيرفي ، و ذكرنا من روى عنه عن ابي الحسن موسى عليه السلام .

روى اسحاق عن ابي عبدالله (١) عليه السلام

و يظهر وجاهته من رواية ابراهيم بن ابي البلاد من وجوه الشيعة و من اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام عنه ، و مما هياه من المسائل الثلثين لان يبعثها الى ابي الحسن موسى عليه السلام ، و مما اخبر به اسماعيل بن عمار الصيرفي عنه عليه السلام كما في التهذيب ج ٥ - ٤٣٩ .

(١) بل روى عن ابي جعفر عليه السلام ايضاً لما روى في التهذيب ج ١٠ - ٨٨ عن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار عن ابي جعفر عليه السلام في الحد في الفرية . و بهذا الاسناد عنه عنه عليه السلام في الحد في السرقة ص ١٢٨ . و ذكره في اصحابه عليه السلام الشيخ ١٤٩ - ١٣٥ قائلًا : اسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي . والرقى (٢٨) قائلًا : اسحاق بن عمار الصيرفي مولى بني تغلب كوفي . و تقدم عن ابن عقدة ذكره بتصنيفه في رجال الشيعة من اصحابه .

و روى عن ابي عبدالله عليه السلام كثيراً جداً ، روى عنه عنه عليه السلام جماعة كثيرة و فيهم من أعيان الطائفة و ثقاتهم من اصحاب الصادق و الكاظم والرضا عليهم السلام جماعة كثيرة ، ذكرناهم في ترجمته في الطبقات ، منهم : ابان بن عثمان ، و ابراهيم بن عمر اليماني ، و ابراهيم بن ناجية ، و حماد ، و الحسن بن محبوب ، و محمد بن ابي عمير ، و البرزطي ، و صفوان بن يحيى ، و محمد بن عذافر ، و منصور بن يونس ، و سعدان بن مسلم ، و يونس بن عبد الرحمان ، و الحجال ، و محمد بن سنان ، و محمد بن وضاح ، و سيف بن عميرة ، و عبد الرحمان بن سالم ، و علي بن اسماعيل بن عمار ، و عبدالله بن جبلة ، و عبدالله بن المغيرة

(۱) و ذكره في اصحاب الكاظم عليه السلام البرقي (۴۷) قائلا : اسحاق بن

قلت : وقد روى اسحاق عن ابي الحسن الكاظم عليه السلام كثيراً ، روى عنه عليه السلام جماعة كثيرة فيهم جماعة من أعيان الطائفة و ثقاتهم من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام منهم : عبدالله بن سنان ، و عبدالله بن المغيرة ، و عبدالله بن جبلة ، و عبدالله الكناني ، و حماد بن عثمان ، و الحسن بن محبوب ،

ذكر ذلك أحمد بن محمد بن سعيد في رجاله (١)

و محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، و أحمد بن محمد ، و أبان بن عثمان ،
و حماد بن عيسى ، و عبدالله بن مسكان ، و يونس بن عبدالرحمان ، والحسين
الرواسي ، و محمد بن أبي حمزة ، و زكريا المؤمن ، و الحسين بن أبي العلاء ، و
محمد بن أسلم ، و عبدالصمد بن بشير ، و محمد بن سنان ، و محمد بن بكر ، و محمد بن
وضاح ، و علي بن سيف ، و علي بن رباط ، و علي بن عثمان ، و عبدالله بن عتبة
و عبدالملك بن عتبة ، و صباح الحذا ، و سيف بن عميرة ، و أبو المعز ، و غيرهم
ممن روى عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام . وقد أخرجناهم مع إشارة
إلى رواياتهم في طبقات أصحابه عليه السلام .

(١) لأمجال للترديد والشك في رواية اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله
و أبي الحسن عليهما السلام ولا يَحتمل خلاف في ذلك كي يكون القول بها
عولاً على أحمد بن محمد بن سعيد أبي العباس بن عقدة في رجاله ، إلا أن يكون
باعتبار مجموع ما ذكره كيف وهذه الروايات - مع كثرتها جداً و صحة
أسانيد كثير منها - هاديات و روايات متواترة على صحة روايته عنهما عليهما
السلام ، و فيمن روى عنه عنهما عليهما السلام جماعة كثيرة من أعلام الطائفة
و وثقاتهم و عيونهم و فقهائهم ، و فيهم أصحاب الأجماع جميعاً و من لا يروى إلا عن
نقطة و من لا يطعن في حديثه بشيء .

و قد عرفت تصريح أعلام الطائفة كالبرقي و الشيخ بكونه من أصحابهما .
و كون أبيه عمار من أصحاب الصادق عليه السلام لا ينافي في كون اسحاق من
أصحابه أيضاً ، فقد كثر من كان هو وأبوه من أصحاب إمام واحد كزادة و أبناءه .

له كتاب نوادر (١) ، يرويه عنه عدة من أصحابنا (٢).

كما أن رواية غياث بن كلوب الذي عد ممن لم يرو عن الأئمة عن اسحاق غير مرة لا يوجب النظر والتأمل في رواية اسحاق عنهما عليهما السلام .
 إذ عدم الوقوف على رواية غياث بن كلوب عن امام لا يدل على تأخر زمانه عنه بحيث لا تصح روايته عن اسحاق ، وليس ذكر الشيخ غياث بن كلوب فيمن لم يرو عنهم دليلاً على عدم امكان روايته عنهم ولا على تأخر زمانه عن زمانهم ، فقد أكثر رحمه الله من ذكره جماعة فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام مع انه أيضاً ذكرهم في اصحابهم عليهم السلام و تحقيق ذلك في غير المقام . و قد تقدم رواية ابراهيم بن هاشم القمي عن اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، و بعد ما صحت رواية غياث عن اسحاق عن ابي عبدالله عليهما السلام و امكن لقائهما فمجرد الاستبعاد لا يعاباه .

و قد روى أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام منهم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار .

(١) و تقدم عن الشيخ في اصحاب الكاظم عليه السلام قوله : له كتاب .

(٢) روى عن اسحاق بن عمار جماعة كثيرة جداً حسب ما أشرنا اليهم ،

و روى المشايخ بطرق كثيرة عنه . و طريق الصدوق اليه في المشيخة (٣) :

أبوه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عنه .

أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا سعد عن محمد بن الحسين قال حدثنا غياث بن كلوب بن قيس البجلي عن اسحاق به (١).

قلت : طريقه كالصحيح بعلي بن اسماعيل على ما يأتي . و روى عنه في الفقيه بطرق مختلفة و منها الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار كما في ج ٤- ٢٨٥ .

(١) طريق النجاشي الى كتابه و ان كان فيه اشكال بغياث الذي ذكره الشيخ في العدة من العامة، الا انه ممن عملت الطائفة مع هذا بأخباره كما ان الكلام ايضاً بأحمد مدفوع بما حققناه في محله .

(تدقيق حول اتحاد اسحاق الصيرفي الكوفي والساباطي)

قال الشيخ في الفهرست (١٥) : اسحاق بن عمار الساباطي ، له أصل ، و كان فطحياً الا انه ثقة ، و أصله معتمد عليه ، اخبرنا به الشيخ ابو عبدالله المفيد رضي الله عنه والحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن اسحاق هذا .

قلت : الطريق صحيح . وقوله هذا يدل على ان الموجود في الطريق

اسحاق بن عمار الساباطي لا بلا تمييز .

و هنا كلام و خلاف بين المتأخرين في اتحاده مع اسحاق بن عمار بن حيان المذكور في المتن و كذا اسحاق بن عمار الصيرفي المذكور في اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام و كذا اسحاق المذكور في الكشي .

فالمحكي عن ابن طاوس عند ذكر خبر الكشي المتقدم في اسحاق وأخيه

اسماعيل استبعاد ورود المدح المذكور في اسحاق اذ كان فطحياً بل قال : و
بالجملة فالمشهور انه فطحى كما أسلفت . . .

و اما المحقق ره فهو وان اعتمد كثيراً على روايات اسحاق بن عمار و
استدل بها و استند اليها في مواضع كثيرة من المعتبر و كتابه (نكت النهاية)
الا انه قال في المعتبر في مسألة اعتبار البلوغ في امام الجماعة ص ٢٤٣ في
مقام علاج التعارض بين رواية اسحاق ورواية طلحة بن زيد : لكن الاولى العمل
برواية اسحاق لعدالته وضعف طلحة . وقال في الطلاق من كتاب نكت النهاية
(٣٨) في رجل اشترى جارية حبلى فوطئها قبل انقضاء عدتها بعد ذكر روايات
منها رواية اسحاق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام : لكن الاحاديث المذكورة
ضعيفة لان في اسحاق طعناً بطريق انه كان واقفياً .

قلت : لعله مصحف (كان فطحياً) اذ لم أعهد بقائل بكونه واقفياً .

وقال العلامة في الخلاصة (٢٠٠) اسحاق بن عمار بن حيان مولى بنى تغلب
ابو يعقوب الصيرفي كان شيخاً من اصحابنا ثقة و روى عن الصادق و الكاظم
عليهما السلام ، و كان فطحياً . قال الشيخ : الا انه ثقة وأصله معتمد عليه ، و كذا
قال النجاشي . و الاولى عندى التوقف فيما ينفرد به . . .

وقال ابن داود الحلبي ره (٥٢) : اسحاق بن عمار بن حيان مولى بنى تغلب
ابو يعقوب الصيرفي م (جش ، كش) ثقة هو ، و اخوته . (ست) : فطحى ولكنه
ثقة معتمد عليه .

و قال ايضاً في القسم الثاني (٤٢٦) : اسحاق بن عمار م (ست) :

فطحي الا انه معتمد عليه .

وقد اختار جماعة كثيرة ممن تأخر عنهم القول بالتعدد و أن اسحاق بن عمار رجلاً : عدل امامي ذكره النجاشي وغيره ، و موثق فطحي ذكره في الفهرست ، فمال اليه المقدس الاردبيلي و حكم به الشيخ البهائي ، بل قيل ان اول من تنبه للمغايرة شيخنا المحقق البهائي ره و تبعه جماعة كثيرة ذكرهم في المطولات .

قلت : لم يتميز اسحاق بن عمار في الروايات فيما وقفنا عليه بنسب ولا بنسبة ولا بكنية ولا بعمل . نعم روى في التهذيب ج ٣ - ٣٨ - ٤٥ باب احكام الجماعة عن اسحاق بن عمار حديثاً في امر أبي عبدالله عليه السلام اياه بالدخول في جماعة المخالفين و اعتداده بصلاتهم و في آخره : فاذا خمسة اوستة من جيرانى قد قاموا الى ، من المخزوميين والامويين ، فأقعدوني ثم قالوا : يا أباهاشم جزاك الله عن نفسك خيراً فقد والله رأينا خلاف ما ظننا بك و ما قيل فيك ، فقلت و اى شىء ذلك قالوا : اتبعناك حين قمت الى الصلاة و نحن نرى انك لا تقتدى بالصلاة معنا فقد وجدناك قد اعتددت بالصلاة معنا و صليت بصلاتنا ، فرضى الله عنك ، و جزاك خيراً . قال فقلت لهم : سبحان الله ألمثلنى يقال هذا ؟ ! قال : فعلمت ان ابا عبدالله عليه السلام لم يأمرنى الا و هو يخاف على هذا و شبهه .

وحيث انه قد وقع الخلاف شديداً بين اصحابنا في اتحاد اسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي ، و اسحاق بن عمار بن موسى الساباطي ، حتى بداخلافهم في نسبه ، و نسبته ، و كنيته ، و عمله ، و مذهبه ، و روايته ، و كتابه .

وقد عرفت ان النجاشي ذكر ان جده حيان، ولم اجد ذكراً له في كتب اصحابنا ولا في كتب غيرهم، كما ان ابن حجر ذكر انه يزيد وهو غير متميز. وقال الصدوق رحمه الله في المشيخة الى أخيه يونس رقم (١٨٩) : ابو الحسن يونس بن عمار بن الفيض الصيرفي التغلبي الكوفي، وهو أخو اسحاق بن عمار. فلا بد لنا في تحقيق ذلك من النظر في ادلة القائلين بالتعدد حسب ما يقتضيه المقام فنقول وبالله الاعتصام: ان الجمود على امور قد ألجأ اكثر المتأخرين الى القول بالتعدد مع ان الموجود في اكثر الاخبار هو اسحاق بن عمار بلا تميز، وهي: احدها: الاختلاف في الجد: حيان، موسى، الفيض، ويزيد.

ولكنه لا يخلو عن النظر، فان النسبة الى الاب، والجد، وجد الاب غير عزيزة.

ثانيها: اختلاف البلد، فهذا كوفي، وذاك ساباطي، بل قد وصف ايضاً اخواه: صباح و قيس بالساباطي، نعم لم يوصف أحد من بيت عمار بن حيان بالساباطي، بل وصفوا بالكوفية، والتغلبية.

وفي ذلك ايضاً نظر، فلعل السبب انهم جميعاً كوفيون، لكن لما نزل عمار و أخواه: صباح و قيس ساباط مدائن نسبوا به، ولذا لم ينسب اليه غيرهم. قال الشيخ في اصحاب الكاظم عليه السلام ٣٥٤ - ١٥ : عمار بن موسى الساباطي كوفي، سكن المدائن، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وقال ايضاً في اصحاب الصادق عليه السلام (٢٥٠) : عمار بن موسى ابو اليقظان الساباطي، واخوه صباح.

واما ما في رجال البرقي (٤٨) في اصحاب الكاظم عليه السلام بعد ذكره :

كوفى وأصله من المدائن ، فالظاهر انه مصحف: كوفى أصله، سكن المدائن.
ويأتى من المائن فى ترجمة عمار قوله : عمار بن موسى الساباطى ، ابو الفضل ،
مولى ، وأخواه : قيس و صباح ، روى عن أبى عبدالله و أبى الحسن عليهما
السلام ، وكانوا ثقات فى الرواية .

و دعوى انهما لم ينسبا الى الكوفة ، ساقطة ، لان الشيخ كما تقدم قال
فى عمار الساباطى : كوفى ، سكن المدائن . و لازمه كون اخويه كوفيين
ايضاً .

ثالثها : ان قيساً و صباحاً لم يوصفا بالتغلبية.

قلت : مع ان قيساً و صباحاً انما لم يوصفا بها لعدم استقلالهما بالترجمة ، انه قد
عرفت قول الماتن : ابو الفضل مولى ، واخواه : قيس و صباح ، و قوله : فى اسحاق :
مولى بنى تغلب . اذ على تقدير الاتحاد فالثانى مفسر للاول .

رابعها : ظهور كلام النجاشى فى ان اسحاق بن عمار بن حيان من بيت
معروف من الشيعة ، كما ان طائفة عمار الساباطى و بيتهم معروفون مشهورون
ولا تدخل بيت فى بيت ابدأ .

قلت : ظهور كلامه فى كون اسحاق من بيت معروف أمر لا ينكر واما
ظهوره فى شهرة بيت عمار الساباطى فى قبال هذا البيت فلا شاهد عليه ، على
ان الظهور فى شهرة البيت لا يستلزم التعدد اذ لم يذكر اسحاق بن عمار الساباطى
بيت مشهور بل انما ذكر عماراً و أخويه ، و ليس فى كلامه اى شاهد على
شهرتهم ببيتهم فضلاً عن كون بيتهم بيتاً مشهوراً فى قبال بيت اسحاق بن عمار.

خامساً: ان الطبقة لاتساعد على كون اسحاق التغلبي الصيرفي الكوفي هو ابن عمار الساباطي الفطحي ، اذ من البعيد كون الابن مع الاب في طبقة من اصحاب الصادق والكاظم كما عرفت ، بل قد عد ايضاً محمد بن اسحاق بن عمار بن حيان من اصحاب الكاظم عليه السلام كما ان عمار الساباطي من اصحابه ، وايضاً ذكر الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام احمد بن بشير بن عمار الصيرفي، فكيف يتمجد طبقة ابن ابن عمار مع جده عمار من اصحابه عليه السلام . وايضاً ان اسماعيل ويونس قد ذكرا من اصحاب الصادق عليه السلام، وعمار عد من اصحاب الكاظم عليه السلام . وايضاً رواية زياد القندي و سليمان الدينلمي لاثلاثم كونه ابن عمار بن موسى الساباطي .

قلت : و في ذلك ايضاً نظر اذ لا اشكال في كون عمار بن حيان و عمار بن موسى الساباطي من اصحاب الصادق عليه السلام على ما تقدم ، وان عمار بن موسى الساباطي قد بقي الى زمان الكاظم عليه السلام وعد في اصحابه و روى عنه، بل يظهر من بعض الروايات انه بقي الى أيام الامام الرضا عليه السلام كما حققناه في طبقات اصحابه و تأتي الاشارة اليها في ترجمة عمار انشاء الله .

لكن لاثار في اخبارنا ولا في كلام ائمة الرجال حسب ما وقفنا عليه من ذكر عمار بن حيان في أصحابهما . هذا كله على فرض التعدد .

كما لا اشكال في كون اسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي او اسحاق بن عمار الصيرفي التغلبي الكوفي - على ما تقدم في كلامهم - من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام .

• • • • •

ولا ينبغي الاشكال والتأمل في امكان اتحاد الاب والابن بحسب الادراك
لزمان امام و الرواية عنه، فقد كثر في أعلام رواة الحديث امثاله كزرارة و
ابنائهم و سنان وابنه عبدالله مما لا يخفى على الخبير بالرجال .

بل لا ينبغي استبعاد ذكر ابن الابن احمد بن بشر بن عمار ، و محمد بن
اسحاق بن عمار مع أبيه وجده في اصحاب امام، بل و فيمن روى عنه بعد امكانه
بل وقوع نظيره ؛ و كم في الرواة من ادرك ثلاثاً او اربعاً من الائمة عليهم
السلام بل روى عنهم .

فهذا حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب ابوالفضل الكوفي الصيرفي
الواقفي قد عد في اصحاب الرضا والكاظم والصادق عليهم السلام و روى عنهم
كما ذكرناه في طبقات اصحابهم .

بل روى عن أبي جعفر عليه السلام ، روى عنه عنه عليه السلام جماعة ذكرناهم في
طبقات اصحابه مع ذكر مواضع رواياته عنه عليه السلام و أجبت عما ذكره الكشي
عن اشياخ حمدويه : انه لم يدرك أباجعفر عليه السلام وكان يرتضى به شديداً .

وروى عن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام مثل سويد بن غفلة كما ذكرنا
في طبقات اصحابه . و كل ذلك لانه عمر ، قال النجاشي : عمر حنان عمراً
طويلاً .

وهذا والده سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي ، فقد ادرك أباه عبدالله
واباه و جده السجاد عليهم السلام و روى عنهم ، و اجتمع هو و أبوه و جده
صهيب و عمه مع أبي محمد علي بن الحسين السجاد وولده الباقر عليهما السلام

• • • • •

في حمام المدينة و روى عنه عليه السلام كما ذكرناه في طبقات اصحابه .

و ليست رواية القندی في اسحاق و اسماعيل ابني عمار عن أبي عبدالله عليه السلام ولا رواية سليمان الديلمي من اصحاب الصادق عليه السلام عن اسحاق بن عمار قرينة على التعدد بعد صحة روايتهما عن كان من اصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ، بل كثرت رواية اصحاب امام عن امام متأخر بواسطة أصحابه عليه السلام ، وتحقيق ذلك في كتابنا في الطبقات .

سادسها : اختلافهما مذهباً فقد صرح الشيخ في الفهرست بأن اسحاق بن عمار (بن موسى) الساباطي فطحي .

و قد روى ان طائفة عمار الساباطي و اصحابه بقوا على الفطحية . و ذكر ذلك اصحاب الرجال ايضاً .

و قد اخبر ابو الحسن موسى عليه السلام اسحاق بن عمار بموته الى سنتين ، وان اخوته و اهل بيته تفرق كلمتهم بعده بيسير .

ولم يكن اسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي فطحيّاً لما تقدم من المانن من التصريح بوثاقته ، وأنه من شيوخ اصحابنا ، ولظاهر بعض الاخبار كما تقدم ، و لكونه من خاصه أبي عبدالله عليه السلام و من يعتمد عليه كما يظهر من رواية العيون ، ولا يكون الفطحي كذلك .

كما أنه من حال أخويه و ابنه محمد بن اسحاق الذي هو من ثقات اصحاب الكاظم عليه السلام و خاصته و كذا من احوال ساير اهل بيته من رواة الحديث و مشايخ الاجازة ممن قد أشرنا اليهم يظهر أنهم ليسوا من الفطحية .

قلت : اثبات التعدد مبنى على أمرين : تعدد عمار بن حيان الكوفى و
عمار بن موسى الساباطى وعمار بن الفيض ، والافمع اتحاد الجميع بناءً على
تعدد الاسم او كون النسبة الى الجد فلا مجال لتعدد اسحق ، ووجود ابن لهما
مسمى باسحق والافمع عدم وجود اكثر من اسحاق فيتمارض قبول النجاشى :
شيخ من أصحابنا ثقة مع قول الشيخ: فطحي. وكلام الاول نص في الجلالة والامانة وظاهر
في الامامية وكلام الثانى نص في الفطحية، فيؤخذ بنص الثانى ويتصرف في ظاهر الاول.
والخبير المتأمل فى كتب مشايخ الحديث يعرف انه ليس فى الاخبار الا
اسحاق بن عمار وفى بعضها قد زيد : الصيرفى، فهذا الشيخ قداكثر فى التهذيبين
وساير كتبه فى الرواية عن اسحاق بن عمار عن أبى عبدالله وأبى الحسن
عليهما السلام ، ولما ذكره فى اصحابهما من رجاله وصفه بالكوفى الصيرفى
التغلبى بل فى موضع قال: له كتاب . فلو وقف فى الروايات او فى الفهرستات
والمشيخات والاصول الاربعمئة وسائر المصنفات وخاصة الكتب المؤلفة فى
اصحاب الائمة عليهم السلام والكتاب الكبير لابي العباس بن عقدة الذى أنهى
فيه أصحاب الصادق الى أربعة آلاف، والكتاب الضخم الذى جمع فيه ابو العباس
بن نوح السيرافى ما ذكره ابن عقدة وما لم يذكره من اصحاب الائمة عليهم
السلام، على اسحاق بن عمار بن موسى الساباطى من اصحابهما، لذكره فى رجاله.
ولو وقف على اسحاق بن عمار بن حيان الصيرفى غير الساباطى، لذكر
الطريق اليه فى الفهرست ، ولم يخف على مثله كلام الصدوق فى المشيخة ولا
ما ذكره البرقى. ولم يذكر الساباطى غير الشيخ فى الفهرست فى هذا الموضع
مع انه قال فى الفهرست فى غياث بن كلوب : له كتاب عن اسحاق بن عمار، ثم

ذکر طریقہ . و غیاث بن کلوب هو الراوی عن اسحاق الصیرفی الکوفی .

وعلى هذا فوجود اسحاقين غير معلوم، بل الظاهر الاتحاد .

و اما توصیف الشيخ اياه بالسباطی و بأنه فطحی فلا یوجب التعدد. اما الاول فلانه وصف لایه و تقدم عنه و عن البرقی ان عماراً كان کوفياً سكن مدائن (سباط) .

واما الثاني فانه ليس قرينة على التعدد ، لامن جهة ما التزم به غير واحد منهم السيد الطباطبائي قدس سره في المحكى عنه من الحمل على سبق الذهن ثم القلم بحسب الانس بعمار السباطی الفطحی وان جلالة الشيخ في الطائفة و معرفته بالرجال منعت عن التصريح بانه من سهو قلمه الشريف ولو كان ذلك من غيره لحمل على السهو بأقل تأمل .

بل لان مذهب اسحاق بن عمار الکوفی الصیرفی لم یکن واضحاً جلياً و لذلك صار محل النظر للاعلام بعد أن كان جليلاً وجيهاً في ايام أبي عبدالله كما تؤمى اليه جملة من الروایات .

ولعله قد اشتبه الامر عليه لما مضى أبو عبدالله عليه السلام وكانت التقية شديدة كما اشتبه الامر على أكابر الشيعة مثل زرارة وأبي بصير و مؤمن الطاق وهشام بن سالم واضطربوا في امر عبدالله بن جعفر ورجع اليه الشيعة ؛ ثم بعد ما وقفوا على البينات و ما رأوا هاهن المعجزات من أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام رجعوا اليه و ايقنوا وبقى عمار وجماعة على القول بعبدالله على ما يأتي .

فروى الكشي (٢٥٧) عن نصر بن الصباح قال حدثني سجادة قال حدثني

محمد بن وضاح عن اسحاق بن عمار قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالساً حتى دخل عليه رجل من الشيعة فقال له : يا فلان جدد التوبة و احدث عبادة فانه لم يبق من عمرك الا شهر . قال اسحاق: فقلت في نفسي: واعجباه! كأنه يخبرنا انه يعلم آجال الشيعة ، او قال : آجالنا .

قال : فالتفت الى مفضلاً وقال : يا اسحاق وما تنكر من ذلك و قد كان رشيد الهجرى مستضعفاً ، و كان عنده علم المنايا والامام اولى بذلك من رشيد الهجرى . يا اسحاق قد بقي من عمرك سنتان ، اما انه يتشتت اهل بيتك تشتتاً قبيحاً و يفلس عيالك افلاساً شديداً .

ورواه في اصول الكافي ج ١ ص ٤٨٤ - ٧ عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحاق نحوه مع تفاوت وزاد في آخره : فكان هذا في نفسك فقلت : فاني استغفر الله بما عرض في صدرى ، فلم يلبث اسحاق بعد هذا المجلس الا يسيراً حتى مات ، فما أنى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا.

و روى في ترجمة هشام بن سالم (١٨٢) عن جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي يحيى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام أنا و مؤمن الطاق والناس مجتمعون على ان عبدالله صاحب الامر بعد أبيه عليه السلام . فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق (الحديث بطوله الى ان ذكر سؤاله عنه المسائل وأعيائه عن الجواب حتى اعترف بالجهل و خروجه من عنده باكين حيارى لا يدرون الى من يقصدون والى من يتوجهون

حتى جاء رسول أبي الحسن عليه السلام و اوحى اليهم فزعوا انه من جواسيس المنصور، فقتلعه هشام ظناً منه انه لا يقدر على التخلص منه، فأدخله على أبي الحسن عليه السلام ورأى منه من الآيات وهكذا ساير اصحابه و رجعوا اليه و في آخره : (قال وكان كل من دخل عليه عليه السلام قطع عليه الا طائفة مثل عمار و أصحابه ، فبقى عبدالله لا يدخل عليه احد الا قليلا . . .

رواه المفيد في الارشاد (٢٠٢) عن ابن قولويه عن الكليني في الكافي مع تفاوت وفيه : قطع عليه عليه السلام الا طائفة عمار الساباطي فبقى عبدالله و في اصول الكافي ج ١ - ص ٣٥١ - ٧ عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم نحوه وفي آخره : فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار و أصحابه و بقي عبدالله

هذا و للاشكال في التمسك بالخبرين على فطحية اسحاق مجال .
اما الاول : فلقصوده سنداً بالحسن بن علي بن أبي عثمان شجادة الضعيف و بمحمد بن وضاح المهمل في الرجال على كلام في ابن صباح .
 هذا على ما رواه الكشي ، و أما على ما رواه في الكافي فبمحمد بن علي الصيرفي الضعيف و بأحمد بن مهران المجهول ان لم يكن ضعيفاً .
ودلالة : فان عدم معرفته بصفات الامام وانه يعلم الغيب لا يدل على كونه فطحياً فتأمل .

و اما الثاني : فلقصوده سنداً بأبي يحيى الواسطي الضعيف أو المشترك بينه و بين غيره .

ولادلة فانه ان تم الاستناد به فانما يدل على كون اسحاق فطحياً بالعموم،

ولا يؤخذ به في قبال الخاص الدال على أنه غير فطحي وهو تصريح النجاشي بأنه شيخ من اصحابنا ثقة. مضافاً الى ان بقاء عمار و أصحابه على الشك لا يوجب الحكم بكونهم فطحيين . مع أن عدم القطع في بادي الامر حسب ما قطع أصحابنا عليه لا يوجب الالتزام ببقائهم عليه ، ولعله زال الشك وقطعوا عليه هم أيضاً بعد حين .

وفي غير واحد من الروايات عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال : اني استوهبت عمار الساباطي من ربي فوهبه لي .

ولعله لذلك لم يصرح النجاشي في ترجمته عند ما ذكره باخوته بأنه فطحي ، بل قال : كانوا ثقات في الرواية . ويأتي الكلام في ذلك انشاء الله في ترجمته .

بل يمكن دعوى عدول الشيخ عما ذكره في الفهرست من أنه فطحي بما ذكره في الرجال المتأخر تصنيفاً عنه في اصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً : ثقة ، له كتاب .

والفرق بين الاصل وبين الكتاب على ما تقدم في مقدمة هذا الشرح لا يوجب التعدد كما يظهر بالتأمل فيما ذكرناه، وبما وجدنا من اختلاف النجاشي والشيخ في كتاب شخص واحد بالتعبير عنه بالاصل او الكتاب . ومن ذلك يظهر ما في استناد بعضهم لتعدد اسحاق بن عمار الصيرفي بأنه له كتاب كما في المتن و اسحاق بن عمار الساباطي فان له أصلاً كما في الفهرست .

ثم انه قد خرجنا عن وضع الكتاب في المقام لانه من محل الانظار و

١٦٨ - اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله

البجلي (١)

اختلاف الاراء حسب الاعصار حتى أطنب فيه الموجز في غيرالمقام بل أفرد بعضهم لذلك رسالة ، والله الموفق للصواب .

(١) كان اسحاق بن جرير من بيت كبير فيهم المحدثون . فقال السمعاني في الانساب في الجريري : هذه النسبة الى جرير بن عبدالله البجلي والى أتباع محمد بن جرير الطبري ، فأما المنتسب الى جرير البجلي فهو ... وهم كثيرون ... وأبو منصور بن سليمان بن محمد بن الفضل بن جرير النهرواني البجلي الجريري : من ولد جرير بن عبدالله البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت : و نشير الى جماعة ممن ينتسب اليه اسحاق هذا ، وهم :

(١- جرير بن عبدالله أبو عمرو البجلي الصحابي)

قال الشيخ في الصحابة من رجاله (١٣) : جرير بن عبدالله أبو عمرو ، ويقال : أبو عبدالله البجلي ، سكن الكوفة ، وقدم الشام برسالة أمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية ، وأسلم في السنة التي قبض فيها النبي صلى الله عليه وآله . وقال الحلبي في الخلاصة ص ٣٦ في الممدوحين بعد ذكره : قدم الشام

برسالة أمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية ، وذكره أيضاً ابن داود فى القسم الاول ص ٨١ وذكر نحو ما ذكره الشيخ .

وفى البحار ج ٢١ - ٣٧١ عن الطبرسى فى اعلام الورى فى وقايع السنة العاشرة : و فيها قدم وفد بجيلة ، قدم جرير بن عبدالله البجلي ، و معه من قومه مائة و خمسون رجلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذى يمن ، على وجهه مسحة ملك) . فطلع جرير على راحلته و معه قومه ، فأسلموا و بايعوا .

قال جرير : و بسط رسول الله صلى الله عليه و آله يده فبايعنى ، و قال : على أن تشهد أن لا اله الا الله و أنى رسول الله ، و تقيم الصلوة ، و تؤتى الزكاة ، و تصوم شهر رمضان ، و تنصح للمسلمين ، و تطيع الوالى و ان كان عبداً حبشياً . فقلت : نعم ، فبايعته .

وكان رسول الله صلى الله عليه و آله يسأله عما و راعه فقال : يا رسول الله قد أظهر الله الاسلام و الاذان و هدمت القبائل أصنامهم التى تعبد . قال : فما فعل ذوالخلصة ؟ قال : هو على حاله ، فبعته رسول الله صلى الله عليه و آله الى هدم ذى الخلصة ، و عقد له لواءاً فخرج فى قومه و هم زهاء مائتين ، فما أطال الغيبة حتى رجع ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : أهدمته ؟ قال : نعم و الذى بعثك بالحق ، و أحرقتة بالنار ، فتركته كما يسوء أهله ، فبرك رسول الله صلى الله عليه و آله على خيل أخمس و رجالها .

وفى البحار ج ١٦ - ٢٣٥ عن ابن شهر آشوب فى المناقب عن جرير بن

عبدالله أن النبي صلى الله عليه وآله دخل بعض بيوته فامتلأ البيت ، فدخل جرير فقعده خارج البيت ، فأبصره النبي صلى الله عليه وآله ، فأخذ ثوبه فلفه فرمى به اليه و قال اجلس على هذا ، فاخذه جرير فوضعه على وجهه فقبله .

و روى الراوندى فى الخرائج كما فى البحار ج ٢٠ - ٣٨٠ - ٥ و ج ١٥ - ٢٢٠ - ٤٠ عن جرير بن عبدالله البجلي قال : بعثنى النبي صلى الله عليه وآله بكتابه الى ذى الكلاع وقومه ، فدخلت عليه ، فعظم كتابه ، وتجهز ، و خرج فى جيش عظيم و خرجت معه نسير ، اذ رفع لنا دير راهب ، فقال : اريد هذا الراهب ، فلما دخلنا عليه سأله : أين تريد ؟ قال : هذا النبي الذى خرج فى قريش و هذا رسوله .

قال الراهب : لقد مات هذا الرسول ، فقلت : من أين علمت بوفاة ؟ قال انكم قبل أن تصلوا الى كنت أنظر فى كتاب دانيال ، مرت بصفة محمد و نعته و أيامه و أجله ، فوجدت أنه توفى فى هذه الساعة .

فقال ذوالكلاع : أنا أنصرف ، قال جرير : فرجعت فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله توفى ذلك اليوم .

و قال ابن سعد فى الطبقات ج ١ - ٣٤٧ فى وفده مع بجيلة : قدم جرير بن عبدالله البجلي سنة عشر المدينة و معه من قومه مائة و خمسون رجلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذى يمن ، على وجهه مسحة ملك ، فطلع جرير على راحلته و معه قومه فأسلموا و بايعوا . قال جرير فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله ، فبايعنى و قال على أن

• • • • •

تشهد أن لا اله الا الله، و أنى رسول الله، و تقيم الصلوة، و تؤتى الزكاة، و تصوم شهر رمضان، و تنصح المسلم، و تطيع الوالى و ان كان عبداً حبشياً، فقال : نعم، فبايعه وكان نزول جرير بن عبدالله على فروة بن عمرو البياضى، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسأله عما وراءه . فقال يا رسول الله قد أظهر الله الاسلام، و أظهر الاذان فى مساجدهم و ساحاتهم، و هدمت القبائل اصنامها التى كانت تعبد، قال : فما فعل ذوالخلصة ؟ قال هو على حاله قد بقى والله مريح منه ان شاء الله، فبعثه رسول الله الى هدم ذى الخلصة وعقد له لواءاً فخرج فى قومه وهم زهاء مأتين، الى آخر ما ذكره الطبرسى فى اعلام الورى .

و قال ايضاً فى الطبقات ج ٥ - ٢٢ عند ذكره فيمن نزل الكوفة من الصحابة: ويكنى أبا عمرو، أسلم فى السنة التى قبض فيها النبى صلى الله عليه وآله و وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذى الخلصة فهدمه، و نزل الكوفة بعد ذلك، و ابنتى بها داراً فى بجيلة، و توفى بالسرعة فى ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة، وكانت ولاية الضحاك سنتين ونصفاً بعد زياد بن أبى سفيان .

وقال فى معجم البلدان ج ٢ - ٢٨٣ فى الخلصة : و هو بيت اصنام كان لدوس، و خثعم، و بجيلة، و من كان ببلادهم من العرب بتبالة، و هو صنم لهم فأحرقه جرير بن عبدالله البجلي حين بعثه النبى صلى الله عليه وآله، و قيل : كان لعمر بن لحي بن قعدة نصبه - اعنى الصنم - بأسفل مكة حين نصب الاصنام

في مواضع شتى ، فكانوا يلبسونه القلائد ، ويعلقون عليه بيض النعام ، ويذبحون عنده ، وكان معناهم في تسميتهم له بذلك : ان عباده والطائفين به خلصة ، وقيل هو الكعبة اليمانية التي بناها ابرهة بن الصباح الحميري ، وكان فيه صنم يدعى : الخلصة ، فهدم . وقيل : كان ذو الخلصة يسمى الكعبة اليمانية ، والبيت الحرام الكعبة الشامية

قلت : وقد اطلال في نقل الاقوال في تسمية ذى الخلصة ، و في بانيتها ، وفي الاقوام التي يعبدونها ويستعظمونها وفي كثرة توجه الناس الكفرة اليها قديماً و في آخر الزمان حسب ما روى في ذلك الحديث ، وفي كيفيتها ، وفي سدانها ، وغير ذلك و لم يحك خلافاً في هدم جرير لها بأمر النبي صلى الله عليه وآله و احراقها .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ، عند ذكر نسبة جرير بن عبد الله بن جابر بن الغوث البجلي : يكنى أبا عمرو و قيل أبا عبد الله ، و اختلف في بجيله ف قيل ما ذكرنا ، وقيل انهم من ولد أنمار بن نزار على ما ذكرناه في كتاب القبائل ، و لم يختلفوا أن بجيله أمهم ، نسبوا اليها ، و هي بنت صعب بن علي بن سعد العشيرة ، قال ابن اسحاق : جرير بن عبد الله البجلي سيد قبيلته -يعنى بجيله- وكان كريماً في قومه ، وافداً على رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال ابن عبد البر : و قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله حين أقبل وافداً عليه : يطلع عليكم خير ذى يمن ، كأن على وجهه مسحة ملك ، فطلع جرير .

• • • • •

وروى ابن حجر فى الإصابة عنه أنه لما أتى النبى صلى الله عليه وآله فقال : ما جاء بك ؟ قلت : جئت لاسلم ، فألقى كسائه وقال : اذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . وأشار الى الرواية أيضاً ابن عبد البر فى الاستيعاب .

قلت : ورواه فى البحار ج ١٦ - ٢٣٨ عن المناقب مع تفاوت .

قال أبو عمرو: كان اسلامه فى العام الذى توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال جرير: أسلمت قبل موت رسول الله صلى الله عليه وآله بأربعين يوماً . . . وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذى كلاع ، و ذى اعين باليمن . . . ثم ذكر عن رواية : وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله جرير بن عبدالله الى ذى الكلاع ، وذى ظليم باليمن . . . وذكر ابن حجر فى الإصابة جملة ما ذكره فى الاستيعاب . وقال ابن سعد فى الطبقات ج ٦ - ٢٢ عند ذكره: أسلم فى السنة التى قبض فيها النبى صلى الله عليه وآله ، و وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذى الخلصة ، فهدمه . . .

قلت : فى وقت اسلام جرير خلاف ، فقال أبو عمر فى الاستيعاب : كان اسلامه فى العام الذى توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله؛ قال جرير: أسلمت قبل موت رسول الله صلى الله عليه وآله بأربعين يوماً . وقال ابن سعد فى الطبقات ج ٦ - ٢٢ : أسلم فى السنة التى قبض فيها النبى . . .

قلت : ويبيده رواية البخارى ج ٨ عنه خطبة النبى صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع فى باب مستقل ، وايضاً مسلم فى صحيحه ج ١ - ٣٧ ، وهو من احاديث كنز العمال ج ١ - ١٦٥ .

وأيضاً قول الواقدي : ان جريراً وفد على النبي صلى الله عليه وآله في شهر رمضان سنة عشر ، وانه بعثه الى ذى الخلصة بعد ذلك ، ذكره في الاصابة .
وأيضاً رواية الطبراني عن جرير قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان أخاكم النجاشي قد مات .

وايضاً رواية أبي عمرو في الاستيعاب : أن رسول الله صلى الله عليه وآله : بعث جريراً الى ذى كلاع ، و ذى رعين باليمن ، و ذى ظليم باليمن .
و أيضاً روايته بعث النبي صلى الله عليه وآله اياه في خمسين من قومه الى ذى الخلصة ، فاتاها وأحرقها . و ذكره ابن سعد أيضاً في الطبقات ج ٦ - ٢٢ .
و ذوالخلصة بيت كان يدعى : الكعبة اليمانية لختهم ، كان فيه صنم اسمه الخلصة ، ذكره في القاموس . و تفصيل ذلك و تحقيقه في كتابنا (الطبقات الكبرى) ، عند ذكره في الصحابة .

و كان بعثه صلى الله عليه وآله جريراً الى ذى الكلاع ، و ذى ظليم في مرضه صلى الله عليه وآله كما في الطبري ج ٣ - ١٨٧ .

ثم ان جريراً كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله و جيهاً ، ولكن له أحوالاً و جوهاً بعد وفاته صلى الله عليه وآله الى ان مات ، نشير اليها ولم تحصل له بصيرة في عصر الرسالة حتى استعمل للخلفاء ثم اشتراه معاوية في عصره .

١ - جرير في خلافة ابي بكر

لم اقف على ذكر اصحاب السير و التراجم و التواريخ محل اقامة جرير

عند وفات النبي الاكرم صلى الله عليه وآله ، الا انه يظهر هجرته مما رواه البيهقي في السنن الكبرى ج ٩ - ١٣ باب فرض الهجرة باسناده عن جرير قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وهو يبايع الناس فقلت : يا نبي الله ابسط يدك حتى أبايعك واشترط على فأنت أعلم بالشرط مني ، قال : أبايعك على ان تعبد الله وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتزصح السؤم ، وتفارق المشرك .

وايضاً باسناد آخر عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة .

قال الطبري في تاريخه ج ٣ - ٤٢٧ في ارسال عمر جريراً الى حرب العراق والقادسية : فاستعمل عرفة على من كان مقيماً على حذيلة بن بجيلة ، و جريراً على من كان من بني عامر وغيرهم . وقد كان ابوبكر ولاء قتال اهل عمان في نفر ، و أقفله حين غزا في البحر فولاه عمر عظم بجيلة وقال : اسمعوا لهذا و قال للآخرين : اسمعوا لجرير ...

و قال أيضاً ج ٣ - ٤٦٠ : و كان جرير بن عبدالله ، و حنظلة بن الربيع و نفر استأذنوا خالداً من (سوى) فأذن لهم ، فقدموا على ابي بكر ، فذكر له جرير حاجته فقال : أعلني حالنا ! و أخره بها ، فلما ولي عمر دعاه بالبينة فأقامها ...

قال الحموي في معجم البلدان ج ٣ - ٢٧١ في (سوى) : اسم ماء لبهراء من ناحية السماوة ، و عليه مر خالد بن الوليد لما قصد من العراق الشام ... و ذلك في سنة اثنى عشرة في ايام ابي بكر ...

٢ - جرير في خلافة عمر

و لما اشتد الحرب بين عسكر المسلمين و بين اهل العراق والفرس و جند الفيل و كثر القتل واضطرب العسكر و تفرق الناس حتى لحقوا المدينة، تحيل عمر اموراً :

منها ما في الطبرى ج ٣ ص ٤٦٠، قال بعد ذكر انه دعا جرير بن عبدالله و حنظلة بن الربيع و نفراً استأذنوا خالداً من سوى، و أذن لهم، و قدمهم على ابي بكر، ثم ذكر جرير حاجته، و قول أبى بكر ردأ عليه : أعلى حالنا ! و أخره بها :

فلما ولى عمر دعاه بالبينة فأقامها، و كتب له عمر الى عماله السعاة فى العرب كلهم : من كان فيه أحد ينسب الى بجيله فى الجاهلية، و ثبت عليه فى الاسلام يعرف ذلك، فأخرجوه الى جرير .

و وعدهم جرير مكاناً بين العراق والمدينة، ولما اعطى جرير حاجته فى استخراج ليلة من الناس بجمعهم فأخرجوا له، و امرهم بالموعد ما بين مكة والمدينة و الرقاق، فقتلوا، قال لجرير :

اخرج حتى تلحق بالمنى (صاحب اللواء يوم القادسية) فقال : بل الشام قال : بل العراق، فان اهل الشام قد قوا على عدوهم، فأبى حتى اكرهه، فلما خرجوا له و أمرهم بالموعد، عوضه لآكرامه واستصلاحاً له، فجعل له ربع خمس ما أفاء الله عليهم فى غزاتهم هذ، و لمن اجتمع اليه، و لمن اخرج له اليه من

• • • • •

القبائل ، وقال : اتخذونا طريقاً . فقدموا المدينة ، ثم فصلوا منها الى العراق
ممدنين للاثني . . . و بعث المثنى بعد الجسر فيمن يليه من الممدنين ، فتوافوا
اليه في جمع عظيم .

قال الطبرى كما في تاريخه ص ٤٦١ : و كان جرير ممدأ له . . . وروى في
ص ٤٦٢ عن عطية والشعبى قولا : قال عمر بن استجم جمع بجيلة : اتخذونا
طريقاً ، فخرج سروات بجيلة ووفدهم نحوه و خلفوا الجمهور .

فقال : اى الوجوه احب اليكم؟ قالوا: الشام فان اسلافنا بها ، فقال : بل
العراق ، فان الشام فى كفاية ، فلم يزل بهم ، وياأبون عليه ، حتى عزم على ذلك
و جعل لهم ربع خمس ما أفاء الله على المسلمين الى نصيبهم من الفىء ، فاستعمل
عرفجة على من كان مقيماً على جديلة من بجيلة وجريراً على من كان من
بنى عار و غيرهم ، وقد كان ابوبكر ولاء قتال اهل عمان فى نفر ، وأقفله حين
غزافى البحر ، فولاه عمر عظم بجيلة ، وقال : اسمعوا لهذا وقال للاخرين :
اسمعوا لجرير ، فقال جرير لبجيلة : تفرون بهذا - و قد كانت بجيلة غضبت
على عرفجة فى امرأة منهم - وقد أدخل علينا ما أدخل . . . قال عرفجة : انه كان
من شأنى ان الشر تفاقم فىنا ، و دارنا واحدة فصبنا الدماء ، و وتر بعضنا بعضاً
فاعتزلتهم لم خفتهم ، فكنت فى هؤلاء اسودهم و أقودهم ، فحفظوا على الامر
دار بينى و بين دهاقينهم ، فحسدونى و كفرونى .

فقال : لا يضرك فاعتزلهم اذ كرهوك ، و استعمل جريراً مكانه و جمع له
بجيلة ، و أرى جريراً و بجيلة انه يبعث عرفجة الى الشام ، فحبب ذلك الى جرير

• • • • •

العراق ، و خرج جرير من قومه ممداً للمثنى بن حارثة حتى نزل ذاقار ...
وقال ص ٤٦٣ : فارسل المثنى الى جرير و الى عسمة بالحث ...

قلت : و ذكر الطبرى فى ج ٣ ص ٤٧١ فى امر جرير و عرفة و ارسال عمر
اياهما الى العراق وجهاً آخر عن ابى اسحاق فلاحظ .

و قال ايضاً ص ٤٦٩ عن محمد و طلحة و زياد قالوا : و قد كان المثنى
وعسمة و جرير أصابوا فى أيام البويب على الظهر نزل مهران غنماً و دقيفاً
و بقرأ ، فبعثوا بها الى عيالات من قدم من المدينة و قد خلفوهن بالقوادس ،
والى عيالات اهل الايام قبلهم ، وهم بالحيرة

و فى ص ٤٧٠ : فأمر المثنى ان يعقد لهم الجسر ثم اخرجهم فى آثار
للقوم و اتبعهم بجيلة و خيول من المسلمين تغذ من كل فارس ، فانطلقوا
فى طلبهم حتى بلغوا السبب ولم يبق فى العسكر جسر الاخرج فى الخيل ،
فأصابوا من البقر والسبى و سائر الغنائم شيئاً كثيراً ، فقسمه المثنى عليهم ،
و فضل اهل البلاء من جميع القبائل .

و نفل بجيلة يومئذ ربع الخمس بينهم بالسوية ، وبعث بثلاثة ارباعه مع
عكرية ... فاغروا حتى بلغوا ساباط و تحصن اهل ساباط منهم و استباحوا
القرىات دونها ، وراماهم اهل الحصن بساباط عن حصنهم . و كان اول من دخل
حصنهم ثلاثة قواد : عسمة ، و عاصم ، و جرير ، و قد تبعهم اواع من الناس
كلهم ثم انكفوا راجعين الى المثنى .

و عن عطيه بن الحارث قال: لما اهلك الله مهران استمكن المسلمون

من الغارة على السواد في ما بينهم وبين دجلة فمخروها ولا يخافون كيداً ولا يلقون فيها مانعاً وانتفضت مصالح العجم فرجعت اليهم واعتصموا بساباط وسرهم ان يتركوا ما وراء دجلة .

وفي ص ٥٨٩ : واقطع عمر طلحة ، وجرير بن عبدالله . . . و انما القطائع على وجه النفل من خمس ما أفاء الله . . . و كتب عمر الى عثمان بن حنيف مع جرير : اما بعد فأقطع جرير بن عبدالله قدر ما يفوته ، لاوكس ولاشطط . . . و قال في : ج ٤ من وقايع سنة ٢٢ ص ١٦٣ في عزل عمر عمار بن ياسر ابا اليقظان عن الكوفة : فكتب عمر الى عمار أن اقبل فخرج بسوفد من اهل الكوفة ووفد رجالا ممن يرى انهم معه ، فكانوا اشد عليه ممن تخلف وكان سعد بن مسعود الثقفي عم المختار ، وجرير بن عبدالله معه ، فسعيابه واخبروا عمر باشياء يكرهها ، فبزله عمر و لم يوله .

وقال المسعودي في مروج الذهب ج ٢ - ٨ ٣ في حرب العراق والفرس : و قد كان جرير بن عبدالله البجلي قدّم على عمر ، وقد اجتمعت اليه بجيلة ، فسرّحهم نحو العراق ، و جعل لهم ربع ما ظهروا عليه من السواد ، و ساهمهم مع المسلمين ، وخرج عمر فشيّعهم ، و لحق جرير بناحية الابلّة ثم صاعد الى ناحية المدائن . . . و في ص ٣١٩ : وقد تنازع اهل الاخبار والسير في جرير والمثنى ، فمن الناس من ذهب الى ان جريراً كان هو المولى على الجيش ، و منهم من رأى ان جريراً على قومه والمثنى على قومه .

٣ - جرير في خلافة عثمان

و لما تولى عثمان استعمل جرير بن عبدالله على ثغر همدان ، وكان عليها والياً حتى هلك عثمان ، و بويع لأمير المؤمنين عليه السلام ، فكتب اليه بأخذ البيعة ثم نزل الكوفة كما يأتي .

وكان لجرير هوى في عثمان ، فردى الذهبى فى سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ١١٠ عن مغيرة قال: خرج عدى ، وجرير البجلي ، وحنظلة الكاتب من الكوفة فنزلوا قرميسيا ، و قالوا : لانقيم ببلد يشتم فيه عثمان .

٤ - جرير في بدء خلافة الامام أمير المؤمنين عليه السلام

كان جرير باقياً على ولايته فى همدان من بدء خلافة الامام عليه السلام الى زمان نزوله الكوفة ، فقال: ر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ١٥ : لما بويع على عليه السلام وكتب الى العمال فى الافاق، كتب الى جرير بن عبدالله البجلي ، و كان جرير عاملاً لعثمان على ثغر همدان ، فكتب اليه مع زحر بن قيس الجعفى

قلت : اخرج كتابه عليه السلام الى جرير نصر بن مزاحم ، و ابن ابى الحديد فى الشرح ج ٣ - ٧٠ ، و ابن عساكر فى تاريخ دمشق وغيرهم و نذكره بعينه .

٥ - كتاب الامام امير المؤمنين عليه السلام عند نزوله الكوفة الى ج-ريـر

و لما بويـع الامام امير المؤمنين عليه السلام و قدم الكوفة بعد وقعة الجمل، كاتب العمال، فكتب الى جرير بن عبدالله البجلي عامل عثمان على ثغر همدان مع زحر بن قيس الجعفي :

اما بعد فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم و اذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له و ما لهم من دونه من وال (الرعد ١١) .

و اني اخبرك عن نبأ من صرنا اليه من جموع طلحة والزبير، عندئذ كنهم يبعثي، و ما صنعوا بعامل عثمان بن حنيف، و اني نهضت من المدينة بالمهاجرين و الانصار، حتى اذا كنت بالعذيب بعثت الى اهل الكوفة الحسن بن علي، و عبدالله بن عباس، و عمار بن ياسر، و قيس بن سعد بن عباد، فاستنفرتهم، فأجابوا، فسرت بهم حتى نزلت بظهر البصرة، فاعذرت في الدعاء، و أقلت العثرة، و ناشدتهم عهد بيعتهم، فأبوا الا قتالي، فاستعنت الله عليهم، فقتل من قتل، و ولوا مدبرين الى مصرهم، و سألوني ما كنت عوتهم اليه قبل اللقاء، فقبلت العافية، و رفعت السيف، و استعملت عليهم عبدالله بن العباس، و سرت الى الكوفة، و قد بعث اليك زحر بن قيس، فأسأله عما بدالك و السلام .

ذكره نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٥، و ابن ابى الحديد في شرح

• • • • •

٦ - اخذ جرير بيعة اهل همدان لعلي عليه السلام

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٦ ، و ابن ابي الحديد في الشرح ج ٣ - ٧١ بعد ذكرهما كتاب الامام علي عليه السلام الى جرير:

فلما قرأ جرير الكتاب، قام فقال ايها الناس ، هذا كتاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهو المأمون على الدين والدنيا ، وقد كان من أمره ، وأمر عدوه ما نحمد الله عليه ، وقد بايعه الناس الاولون من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان ، ولوجعل هذا الامر شورى بين المسلمين ، كان احقهم بها . الا وان البقاء في الجماعة ، والفناء في الفرقة ، وان علياً حاملكم على الحق ها استقمتم ، فان ملتكم أقام ميلكم

فقال الناس : سمعاً وطاعة ، رضينا رضينا .

فكتب جرير الى علي عليه السلام جواب كتابه بالطاعة .

٧ - تردد جرير في بيعته للامام عليه السلام

قال نصر : وكان مع علي عليه السلام رجل من طيئ، ابن اخت لجرير ، فحمل زحربن قيس شعراً له الى دله جرير ، وهو :

جرير بن عبد الله لا تردد الهدى	و بايع علياً اننى لك ناصح
فان علياً خير من وطأ الحصى	سوى احمد والموت عاد ورائح

ودع عنك قول الناكثين فانما
 و بايعه ان بايعته بنصيحة
 فانك ان تطلب به الدين تعطه
 و ان قلت عثمان بن عفان حقه
 فحق على عليه السلام اذ وليك كحقه ،
 و ان قلت لا نرضى علياً امامنا
 ابى الله الا انه خير دهره
 ثم قام زحر بن قيس خطيباً ، فكان مما حفظ من كلامه ان قال :
 الحمد لله الذى . . . (ثم ذكر خطبته فففيها فضائل على عليه السلام وبيعة المهاجر
 والانتصار له و نكث طلحة والزبير بيعتهما له وما اوقدوا من نار حرب الحمل ،
 وفتح الامام عليه السلام ثم قال : (هذا عيان ما غاب عنكم ولئن سألتكم الزيادة زدناكم
 ولا قوة الا بالله . و فى خطبته : ايها الناس ان علياً عليه السلام قد كتب اليكم كتاباً لا يقال
 بعده الا رجيع من القول ، ولكن لا بد من رد الكلام . ان الناس بايعوا علياً
عليه السلام بالمدينة من غير محاباة له ببيعتهم لعلمه بكتاب الله و سنن الحق . . .

٨ - اعلان جريير بطاعة الامام عليه السلام

قال نصر ص ١٨ : و قال جريير فى ذلك :

أنا كتاب على عليه السلام فام نرد الكتاب ، بارض العجم

و لم نعلم ما فيه لما أتى
و نحن ولاة على نقرها
نساقهم الموت عند اللقاء
طحنهم طحنة بالقنا
مضينا يقيناً على ديننا
امين الا له و برهانه
رسول الملك ، و من بعده
علياً عنيت وصى النبي
له الفضل والسبق والمكرمات
قال ابن ابي الحديد في الشرح ج ٣ ص ٧٣ بعد ذكره هذه الخطبة
والاشعار عن نصر : قال نصر : فسر الناس بخطبة جرير و شعره .

و زاد فيما حكاه عن جرير في علي عليه السلام و حرف (و صلى على الطهر)
بقوله رسول الملك :

فصلى الا له على احمد
و صلى على الطهر من بعده
علياً عنيت وصى النبي
له الفضل والسبق والمكرمات
رسول الملك تمام النعم
خليفتنا القائم المدعم
بجالد عنه غواة الامم
و بيت النبوة لا يهتضم

هذا كما رواه في البحار ج ٣٨-٢٧٦ في سبق علي عليه السلام بالايمان.

وروى بعضه مع تفاوت يسير عن زحر بن قيس الجعفي في ج ٣٨-٢٤ فلاحظ .

و كتب جرير بن عبدالله البجلي الى شرحيل بن السمط الكندي
رئيس اليمامة من اصحاب معاوية .

نصحتك يا ابن السمط لا تتبع الهوى
ولا تك كالمجرى الى شرغاية
مقال ابن هند في على عضيهة
و ما كان الا لازماً قعر بيته
وصى رسول الله من دون اهله
رواه في البحار ج ٣٨ - ٢٤ ، وأخرجه ابن أبي الحديد في الشرح

ج ١ - ١٤٩ .

٩ - مدح الناس لجرير في طاعته الامام عليه السلام

قال نصر في كتاب صفين ص ١٨ بعد نقل كلام جرير المتقدم : وقال رجل ،
وقال ابن ابي الحديد في الشرح ج ٣ - ٧٣ حكاية عن نصر : وقال ابن الازور القسري
في جرير يمدحه بذلك :

لعمري ابيك و الانباء تنمى
و قال مقالة جدعت رجالا
بدا بك قبل امة على عليه السلام
أناك بأمره زحر بن قيس
لقد جلى بخطبته جرير
من الحين خطبهم كبير
ومحك ان رددت الحق رير
و زحر بالتى حدثت خبير

فكنت بما أذاك به سميعاً
فأنت بما سعدت به ولي
و نعم المرء أنت له وزير
فأحرزت الثواب ، و رب حاد
ليهنك ما سبقت به رجالا
و قال النهدي في ذلك :
أنا بالنبأ زحر بن قيس
تخيرته أبو حسن علي عليه السلام
(الى آخر شعره).

وكدت اليه من فرح تطير
و أنت لما تعد له نصير
و نعم المرء أنت له أمير
حدا بالركب ليس له بعير
من العلياء والفضل الكبير
عظيم الخطب من جعف بن سعد
و لم يك زنده فيها بصلد

١٠ - كتاب جرير الى الاشعث في بيعته لعلي عليه السلام

قال ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٧٣: قال نصر: و كتب علي عليه السلام الى الاشعث
وكان عامل عثمان على آذربيجان يدعوه الى البيعة والطاعة ، و كتب جرير
بن عبدالله البجلي الى الاشعث يحضه على طاعة امير المؤمنين عليه السلام ،
و قبول كتابه :

اما بعد فاني أتتني بيعة علي عليه السلام ، فقبلتها ، ولم اجد الى دفعها سبيلا
لاني نظرت فيما غاب عني من امر عثمان ، فلم اجد له يلزمني . و قد شهد
المهاجرون و الانصار ، فكان اوفق امرهم فيه الوقوف ، فاقبل بيعته ، فانك

لا تنقلب الى خير منه ، و اعلم ان بيعة على عليه السلام خير من مصارع اهل البصرة والسلام .

قال قال نصر : فقبل الاشعث البيعة و سمع و اطاع .

قلت : الموجود في كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٠ ذكر بلوغ كتاب امير المؤمنين عليه السلام الى الاشعث بن قيس الكندى مع زياد بن مرحب الهمداني وقرائته على الناس ثم خطبة الاشعث : ايها الناس ان امير المؤمنين عثمان ولاني آذريجان ، فهلك و هى فى يدي ، و قد بايع الناس علياً عليه السلام و طاعتنا له كطاعة من كان قبله ، و قد كان من امر و امر طلحة والزبير ما قد بلغكم و على عليه السلام المأمون على ما غاب عنا و عنكم من ذلك الامر . فلما اتى منزله دعا اصحابه فقال : ان كتاب على قدا و حشنى ، و هو آخذ (و عن الامامة والسياسة : آخذى) بمال آذريجان ، و أنا لاحق بمعاوية . ثم ذكر كلام القوم و توبيخهم له على ذلك بقولهم : الموت خير لك من ذلك ، اتدع مصرك و جماعة قومك و تكون ذنباً لاهل الشام ، و أنه استحياء فسار حتى قدم على على عليه السلام ، و ذكر اشعار جماعة فى ذلك فى منعه عن اللحق بمعاوية .

١١ - نزع جرير من همدان و سيره الى الكوفة و بيعته للامام

عليه السلام .

قال نصر فى كتاب صفين ص ٢٠ : ثم اقبل جرير سائراً من نجر همدان

حتى ورد على علي عليه السلام بالكوفة ، فبايعه ، ودخل فيما دخل فيه الناس ، من طاعة علي عليه السلام واللزوم لامره . و روى في ص ٢٧ عن عامر الشعبي ان علياً عليه السلام حين قدم من البصرة نزع جريراً من همدان ، فجاء حتى نزل الكوفة . و ذكر نحوه ابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ - ٧٤ .

و روى ابن عساكر في تاريخ دمشق باسناده عن عامر الشعبي ان علياً عليه السلام بعد قدومه الكوفة نزع جرير بن عبدالله البجلي من همدان ، فأقبل جرير حتى قدم الكوفة على علي بن أبي طالب عليه السلام ، فبايعه .

١٢ - طلب جرير من امير المؤمنين عليه السلام ارساله الى معاوية

قال نصر في صفين ص ٢٧ : فأراد علي عليه السلام ان يبعث الى معاوية رسولا ، فقال له جرير : ابعثنى الى معاوية فانه لم يزل لي متنصحا وودا ، فآتيه فادعوه على ان يسلم لك هذا الامر ، ويجامعك على الحق ، على ان يكون أميراً من امراءك ، و عاملا من عمالك ماعمل بطاعة الله ، و اتبع ما في كتاب الله ، و ادعوا اهل الشام الى طاعتك وولايتك وجلهم قومي و اهل بلادي ، و قدرجوت اليعصوني .

ورواه ابن ابي الحديد في الشرح ج ٣ - ٨٤ عنه مثله ، كما رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق عنه ، وايضاً باسناد آخر عن عامر الشعبي مع تفاوت . قلت : ليس جرير اول من بعثه الامام الى معاوية بدؤ خلافته ، فقد بعث

هو عليه السلام بسدّ خلافته وقبل حرب الجمل رسولا الى الشام ، وهو سهل بن حنيف الالوسي الانصارى الصحابى الجليل الذى كان من السابقين ، وشهد بدرأ والمشاهد كلها مع رسول الله والله ، وثبت يوم احد حين انكشف الناس ، وبايع يومئذ على الموت وكان ينفخ عن رسول الله والله بالنبل ، وصحب علياً عليه السلام من يوم بويج له ، واستخلفه هو عليه السلام على البصرة بعد الجمل وشهد معه صفين ، وكان معه حتى مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه على عليه السلام ، وكبر عليه ستاً ، ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٢ - ٩١ ، وابن حجر فى الاصابة ج ٢ - ٨٦ وغيرهما .

و لكن معاوية دس و بعث خيلا للمنع عن دخول أى وال من الامام عليه السلام . قال الطبرى فى تاريخه ج ٤ - ٢٤٢ فى وقايح سنة ست وثلاثين : ومنها تفريق الامام عليه السلام عماله و بعثه سهل بن حنيف على لشام : فأما سهل فانه خرج حتى اذا كان بقبوك لقيته خيل ، فقالوا : من أنت ؟ قال : أمير ، قالوا : على اى شئى ؟ قال : على الشام ، قالوا : انكان عثمان بعثك فحيهلا بك ، وانكان بعثك غيره فارجع . قال : او ما سمعتم بالذى كان ؟ قالوا بلى ، فرجع الى على عليه السلام .

كما ان الامام عليه السلام قد كتب الى معاوية للطاعة والبيعة كتاباً و أرسله مع سيرة الجهنى ، فقدم عليه ، فلم يكتب معاوية بشئ ولم يجبه و رد رسوله الى آخر ما صنع فى الخلاف على الامام عليه السلام من اسال الطومار وغيره . ذكره الطبرى فى تاريخه ج ٤ - ٢٤٢ وكذا غيره .

١٣ - منع الاشر عن ارسال جرير الى معاوية

لما طلب جرير من الامام علي عليه السلام ان يبعثه الى معاوية لاختد البيعة منه والراية الطاعة ، منع مالك الاشر عن ذلك .

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفح ص ٢٨ : فقال له الاشر : لا تبعثه ودعه ولا تصدقه ، فوالله اني لاظن هواه هواهم ، ونيتهم نيتهم . فقال له علي عليه السلام : دعه حتى ننظر ما يرجع به الينا . واخرجه ابن ابي الحديد في الشرح ج ٣ ٧٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق .

قلت : ان الامام علي عليه السلام كان اعرف من الاشر بمعاوية ونيتهم وأنه لا يبايع ولا يطيع ويريد الحرب كما نطق بذلك كتبه وخطبه وكلماته ، فليس امره خفياً عليه ، كما انه عليه السلام كان اعرف منه بجرير البجلي من بدء اسلامه الى يومه ، ويعرف عاقبة أمره ، ولكن كان كل ذلك انما هو للحجة ودعماً للباطل وحقناً للدماء ومنعاً عن اثارة نار الحرب ، والزاماً لامثال جرير من الولاة للخلفاء قبله مع كثرتهم على الاستقامة على الحق وعدم البدار بالطرد.

١٤ - ارسال الامام عليه السلام جرير البجلي الى معاوية

قال نصر : فبعثه علي عليه السلام وقال له حين ار دأن يبعثه : ان حولي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، من أهل الدين

والرأى من قد رأيت ، و قد اخترتك عليهم ، لقول رسول الله صلى الله عليه و
آله فيك : (انك من خير ذى يمن). ايت معاوية بكتابى ، فان دخل فيما دخل
فيه المسلمون ، والا فانبذ اليه ، و أعلمه أنى لأرضى به أميراً ، و ان العامة
لا ترضى به خليفة .

و اخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، و ابن أبى الحديد فى الشرح
ج ٣ - ٧٤ ، وزاد ص ٨٨ عن المبرد فى كتاب الكامل :

ان علياً عليه السلام لما أراد أن يبعث جريراً الى معاوية ، قال : والله يا
أمير المؤمنين! ما أدخرك من نصرتى شيئاً ، و ما أطمع لك فى معاوية.
فقال على عليه السلام : انما قصدى حجة اقيمها عليه ، فلما أتى جرير معاوية
دافعه بالبيعة ، فقال له جرير : ان المنافق لا يصلى حتى لا يجد من الصلاة بدأ .
فقال معاوية : انها ليست بخدعة الصبى عن اللبن ، فابلغنى ريقى ، انه امر له
ما بعده .

١٥ - ورود جرير بالشام على معاوية

قال نصر فى كتاب صفين ص ٢٨ : فانطلق جرير حتى أتى الشام و نزل
بمعاوية ، فدخل عليه ، فحمد الله و أثنى عليه و قال : اما بعد يا معاوية ! فانه
قد اجتمع لابن عمك اهل الحرمين و اهل المصرين و اهل الحجاز ، و اهل
اليمن ، و اهل مصر ، و اهل العروض ، و عمان ، و اهل البحرين ، واليمامة ،

فلم يبق الا اهل هذه الحصون التي انت فيها ، لوسال عليها سيل من اوديتها
غرقها ، و قد اتيتك ادعوك الى ما يرشدك ويهديك ، الى مبايعة هذا الرجل .
ودفع اليه كتاب علي بن أبيطالب عليه السلام ، وفي آخره : و قد ارسلت
اليك والى من قبلك جرير بن عبدالله ، و هو من اهل الايمان والهجرة ، فبايع
ولا قوة الا بالله .

فلما قرء الكتاب قام جرير فقال :

الحمد لله المحمود بالعوائد . . . الى ان قال : ايها الناس ، ان امر عثمان
قد أعيأ من شهوده ، فما ظنكم بمن غاب عنه ، و ان الناس بايعوا علياً غير واثق
ولا موتور ، و كان طلحة والزبير ممن بايعه ثم نكثا بيعته على غير حدث .
الا وان هذا الدين لا يحتمل الفتن ، الا وان العرب لا يحتمل السيف ، وقد كانت
لبصرة امس ملحمة ان يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للناس ، و قد بايعت العامة
علياً عليه السلام ، ولو ملكنا الله امورنا لم نختر لها غيره ، و من خالف هذا استعقب
فادخل يا معاوية فيما دخل فيه الناس . فان قلت : استعملني عثمان ثم لم يعزلني
فان هذا امر لوجاز لم يقم لله دين ، وكان لكل امرء ما في يديه ، ولكن الله
لم يجعل للاخر من الولاة حق الاول ، و جعل تلك اموراً موطأة ، و حقوقاً
ينسخ بعضها بعضاً .

ثم قعد ، فقال معاوية : أنظر وننظر ، و استطلع رأى اهل الشام .

فلما فرغ جرير من خطبته امر معاوية منادياً فنادى : الصلاة جامعة ،
فلما اجتمع الناس صعد المنبر ثم قال الحمد لله . . . اللهم انصرنا على اقوام

يوقظون نائمنا ، ويخيفون آمننا ، و يريدون هراقة دمائنا و اخافة سبيلنا ...
ايها الناس ! قد علمتم اني خليفة امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، و اني خليفة
عثمان بن عفان عليكم ، و اني لم أقم رجلا منكم على خزاية قط ، و اني ولي
عثمان وقد قتل مظلوماً ، والله يقول (ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً
فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً) و أنا احب ان تعلموني ذات انفسكم في
قتل عثمان .

فقام اهل الشام بأجمعهم فأجابوا الى الطلب بدم عثمان و بايعوه على ذلك
و اوثقوا له على ان يبذلوا انفسهم و اموالهم ... و اخرج ابن عساكر في تاريخ
دمشق و ابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ - ٧٥ .

١٦ - مشاورة معاوية مع الامويين في امر البيعة

قال نصر بن مزاحم في صفين ص ٣٢ ، و ابن عساكر في تاريخه ، و ابن أبي الحديد في
الشرح ج ٣ - ٧٨ : فلما امسى معاوية ، وكان قد اغتم بما هو فيه ، قال لما
جن معاوية الليل و اغتم و عنده اهل بيته قال :

نظاول ليلي و اعترتني و ساوسي	لات أتى بالترهات البساس
أنا جريير و الحوادث جمعة	بتلك التي فيها جاعة اعامعاطس
أكابده و السيف بيني و بينه	ولست لاثواب الدني بلباس
ان الشام اعطت طاعة يمنية	تواضعها اشياخها في المجالس

فان يجمعوا اصدم علياً ببجبهة
واني لارجو خيراً مانال نائل
و الا يكونوا عند ظني بنصرهم
و ان يخلقوا ظني كف عابس
وقد أعلن في ذلك اقراراً بأن ولايته و مخالفته مع علي عليه السلام باطل،
من الترهات السياس، ولكن طمعه في الرياسة على الشام وعلى العراق الجثته
الى هذه الغواية، و انه يضمر في نفسه قتل جرير، ثم حرى الامام، رجاءاً
بشربيل اليمنى، اذ يوصف الخلافة لمعاوية .

قال نصر : و دعا ثقاته فقال له عتبة بن أبي سفيان (اخوه) - وكان نظيرم :
اجمعن على هذا الامر بعمر و بن العاص ، و أئمن له بدينه فانه من قد عرفت،
و قد اعتزل امر عثمان في حياته، و هو لامر ك اشد اعتزالاً ان يرفرصة .

١٧- خديعة، معاوية في تناول جرير بالجواب ترقباً لقدوم ابن العاص عليه

قال نصر : واستحنه جرير بالبيعة، فقال : يا جرير ! انها ليست بخلسة ،
وانه أمر له ما بعده، فأبلغنى ريقى حتى أنظر .

١٨ - كتاب معاوية الى عمرو بن العاص

قال نصر : كتب معاوية الى عمرو بالبيع من فلسطين : اما بعد فانه كان

• • • • •

من أمر علي و طلحة والزبير ما قد بلغك . . . وقدم علينا جرير بن عبد الله في بيعة علي ، وقد حبست نفسي عليك حتى تأتيتي ، أقبل اذا كرك أمراً .

قال : فلما قرأ الكتاب علي عمرو واستشار ابنه عبدالله و محمد فقال : ابني ، ما نريان ؟ فقال عبدالله : اري ان نبي الله ﷺ قبض . . . و قتل عثمان وأنت عنه غائب فقر في منزلك فلست مجعولا خليفة ، ولا تريدان تكون حاشية لمعاوية علي دنيا قليلة ، اوشك ان تهلك فتشقى فيها ، وقال محمد : اري انك شيخ قريش و صاحب أمرها . . . فالحق بجماعة اهل الشام فكن يداً من أياديها ، واطلب بدم عثمان ، فانك قد استندت فيه الى بنى امية . فقال عمرو : أما أنت يا عبدالله فأمرتنى بما هو خير لي في ديني و اما أنت يا محمد فأمرتنى بما هو خير لي في دنياي ، و أنا ناظر فيه . فلما جنه الليل رفع صوته و أهله ينظرون اليه فقال : (تطاول ليلى للهموم الطوارق) الى آخر اشعاره التي أعلن فيها بانه اشترى سخط الخالق برضى الطاغى و باع آخرته بدنياه . . . ثم قال له غلامه وردان وكان داهياً مارداً : اعتركت الدنيا والاخرة على قلبك ، فقلت : على معي الاخرة في غير دنيا ، وفي الاخرة عوض الدنيا ، و معاوية معي الدنيا بغير آخرة ، وليس في الدنيا عوض من الاخرة فأنت واقف بينهما . قال : فانك والله ما اخطات فما ترى يوردان ؟ قال : اري أن تقيم في بيتك . . .

فقال عمرو بن العاص : يا قاتل الله ورداناً و قدحته . . . الى آخر شعره و فيه ابراز غوايته و خروجه من الدين فسار حتى قدم علي معاوية .

١٩ - مكيدة عمرو بن العاص و معاوية عند دخوله عليه

قال نصر في صفين ص ٣٧ و ابن أبي الحديد في الشرح ج ٢ - ٦٤ :
فسار حتى قدم الى معاوية وعرف حاجة معاوية اليه ، فباعده من نفسه ، و كايده
كل منهما صاحبه ، فلما دخل عليه قال يا أبا عبد الله طرقتنا في ليلتنا هذه ثلاثة
اخبار وليس منها ورد ولا صدر . . . و منها ان علياً نزل الكوفة متهاً للمسير
الينا قال و اما علي فلا والله يا معاوية ما تسوى العرب بينك و بينه في
شيء من الاشياء و ان له في الحرب لحظاً ما هو لاحد من قريش ، و انه لصاحب
ما هو فيه الا ان تظلمه .

قال معاوية ادعوك الى جهاد هذا الرجل الذي عصى ربه و قتل الخليفة ،
و أظهر الفتنة و فرق الجماعة و قطع الرحم .

قال عمرو : الى من ؟ قال الى جهاد علي ، فقال عمرو : والله يا معاوية ما
أنت و علي بعكمي بغير (اي متساويين في الشرف) ما لك هجرته ولا سابقته
ولا صحبتته ولا جهاده ولا فقهه و علمه والله ان له مع ذلك حداً و جداً و
حظاً و خطوة ، و بلاءاً من الله حسناً ، فما تجعل لي ان ايعتك على حربيه ،
وانت تعلم ما فيه من الغرر والخطر ؟

قال : حكمتك . قال : مصر طعمة . قال : فتلكأ عليه معاوية و قال يا أبا عبد الله
اني اكره ان يتحدث العرب عنك انك انما دخلت في هذا الامر لغرض الدنيا .

قال : دعنى عنك .

قال معاوية : انى لوشئت ان امنيك و اخدعك لفعلت .

قال عمرو : لا لعمر الله ، ما مثلى يخدع ، لانا أكيس من ذلك .

قال له معاوية : ادن منى برأسك اسارك . قال : فدنا منه عمرو يساره ،

فعض معاوية اذنه ، و قال : هذه خدعة ، هل ترى فى بيتك احداً غيرى وغيرك؟

(ثم أنشأ عمرو شعراً مضمونه ان اعطائى لك دينى نقد ، و اعطائك ملك

مصر نسيئة اوله :)

معاوى لا أعطيك دينى و لم اذل بذلك دنيا فانظرن كيف تصنع

قال : أباعبداله ، الم تعلم ان مصرأ مثل العراق ؟ قال : بلى ، ولكنها انما

تكون لى اذا كانت لك و انما تكون لك اذا غلبت عليها على العراق ، و قد كان

أهلها بعثوا بباطعتهم الى على عليه السلام .

قال فدخل عتبة بن أبى سفيان فقال : اما ترضى أن نشترى عمروأ بمصر

ان هى صفت لك ؟ فليتك لا تغلب على الشام ، فلما سمع معاوية قول عتبة

أرسل الى عمرو و أعطاه اياه ، و كتب معاوية . ثم ذكر ملامه ابنى عمرو ، وابن

عم له كان داهياً حليماً و قال : الا تخبرنى يا عمرو بأى رأى تعيش فى قريش ؟

أعطيت دينك و منيت دنيا غيرك ؟ و جرى بينها كلام و شعر ذكره نصر بن مزاحم

فى كتاب صفين ص ٤١ .

٢٠ - مشورة عمرو ومعاوية في أمر جرير والبيعة

قال نصر ص ٤٤ : لما بات عمرو عند معاوية واصبح اعطاه مصر طعمة له وكتب له بها وقال: ماترى؟ قال ثم قال : ما ترى في علي؟ قال أرى فيه خيراً ، اتاك هذه البيعة خير أهل العراق و من عند خير الناس في أنفس الناس ودعواك أهل الشام الى رد هذه البيعة خطر شديد ، و رأس أهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي ، وهو عدو لجرير المرسل اليك ، فارسل اليه و وطن له ثقاتك فليفشوا في الناس ان علياً قتل عثمان ، و ليكونوا أهل الرضا عند شرحبيل فانها كلمة جامعة لك أهل الشام على ما تحب ، وان تعلقت بقلب شرحبيل لم تخرج منه بشئ أبداً .

فكتب الى شرحبيل : ان جرير بن عبدالله قدم علينا من عند علي بن أبيطالب بأمر فطيع ، فاقدم و دعا رؤس قحطان ، واليمن ، وبنى شرحبيل بن السمط ، وكانوا ثقات معاوية و خاصته ، فامرهم ان يلقوه و يخبروه ان علياً قتل عثمان . فلما قدم كتاب معاوية على شرحبيل وهو بحمص استشرد أهل اليمن ، فاختلفوا عليه و قيل له (فعلام تصدق معاوية عليه ؟ لاتهلك نفسك و قومك ، فان كرهت ان يذهب بحظها جرير فسر الى علي عليه السلام فبايعه على شأنك و قومك . فأبى شرحبيل الا ان يسير الى معاوية .

• • • • •

٢١- دعوة جرير لشرحبيل الى الحق و نصيحته في بيعته للامام

عليه السلام

ذكر نصر ص ٤٦ و غيره قدوم شرحبيل على معاوية و تلقى الناس له معظمين ومسانعة معاوية له واجتماعه مع حصين بن نمير ثم اجتماعهما مع جرير بن عبدالله، قال : فتكلم شرحبيل فقال : يا جرير ! آتيتنا بأمر ملفف لتلقينا في لهوات الاسد ، و اردت ان تخلط الشام بالعراق، و أطرات علياً و هو قاتل عثمان. فأقبل عليه جرير فقال : يا شرحبيل ، اما قولك : انى جئت بأمر ملفف فكيف يكون امراً ملففاً و قد اجتمع عليه المهاجرون والانصار و قوتل على رده طلحه والزبير . و أما قولك : انى القيتك في لهوات الاسد ، ففى لهواتها ألقيت نفسك. و أما خلط العراق بالشام فخلطهما على حق خير من فرقتهما على باطل . و أما قولك ان علياً قتل عثمان فوالله مما فى يدك من ذلك الا القذف بالغيب من مكان بعيد ، ولكنك ملت الى الدنيا . و شئ كان فى نفسك على زمن سعد بن أبى وقاص .

فبلغ معاوية قول الرجلين ، فبعث الى جرير ، فزجره و لم يدر ما أجابه اهل الشام .

۲۲ - کتاب جریر الی شرحبیل نصیحة له

قال نصر ص ۴۸ : و کتب جریر الی شرحبیل :

شرحبیل یا ابن السمط لا تتبع الهوى
و قل لابن حرب مالک اليوم حرمة
شرحبیل ان الحق قد جد جدہ
فأرود ولا تفرط بشئ تخافه
و لآنک کالمجرى الی شرغایة
و قال ابن هند فی علی عضیة
و مالعلی فی ابن عفان سقطت
و ما کان الا لازماً قعر بیته
فمن قال قولا غیر هذا فحسبه
وصی رسول الله من دون أهله
فمالک فی الدنيا من الدین من برل
تروم بها ما رمت ، فاقطع له الامل
و انک مأمون الادیم من النخل
علیک ولا تمجل فلا خیر فی العجل
فقد خرق السربال و استنوق الجمل
ولله خرق فی صدر ابن أیطالب أجل
بأمر ، ولا جلب علیه ، ولا قتل
الی ان أتى عثمان فی بیته الاجل
من الزور و البهتان قول الذی احتمل
و فارسه الاولی به يضرب المثل

* * *

فاما قرأ شرحبیل الكتاب ذعرو فکر ، و قال : هذه نصیحة لی فی دینی
و دنیای ، لا والله لا أعجل فی هذا الامر بشئ ، و فی نفسی منه حاجة .

٢٣ - دسيسة معاوية لشراء دين شرحبيل اليماني

ولما ذكر شرحبيل من كتاب جرير دس معاوية و كاد لشراء دينه بديناه .
فقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٤٩ : فاستتر له القوم ، ولف له معاوية
الرجال يدخلون اليه و يخرجون ، ويمظمون عنده قتل عثمان ويرمون به علماً
و يقيمون الشهادة الباطلة والكتب المختلفة ، حتى أعادوا رأيه وشحدوا
عزمه .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١٤١ في شرحبيل انه كان عدواً لجرير
فاستقدمه معاوية ، فقدم عليه ، فهياً له رجالا يشهدون عنده ان علماً قتل
عثمان ، فشهدوا .

٢٤ - تعبير قوم شرحبيل له في عزمه الخبيث

ولما سمع قوم شرحبيل باتباعه لمعاوية للطمع . في الدنيا و عداً منه
على جرير ، عيروه . فقال نصر ص ٤٩ : و بلغ ذلك قومه فبعث ابن اخت له من
بارق ، وكان يرى رأى على بن أبي طالب عليه السلام ، فبايعه بعده وكان ممن لحق من
أهل الشام ، وكان ناسكاً ، فقال :

لعمري أبي الاشقي ابن هند لقد رمى شرحبيل بالسهم السذي هوقاتله
وللف قوماً يسحبون ذبوا لهم جميعاً و أولى الناس بالذنب فاعله

• • • • •

فألقي يماًئاً ضعيفاً نخاعه الى كل ما يهون تحدى راحله
فطأطأ لها لما رموه بثقلها ولا يرزق التقوى من الله خاذله
ليأكل دنيا لابن هند بدينه الا وابن هند قبل ذلك آكله
وقالوا على في ابن عفان، خدعه و دبت اليه بالشنان غوائله
ولا والذي ادرسى شبيراً مكانه لقد كف عنه كفه ووسائله
وما كان الامن اصحاب محمد ص و كلهم تغلى عليه مراجله
فلما بلغ شرحبيل هذا القول قال: هذا بيعت الشيطان ، الان امتحن الله قلبي .
والله لاسير من صاحب هذا الشعر اوليفوتني . فهرب الفتى الى الكوفة، وكان اصله
منها ، وكاد اهل الشام ان يرتابوا .

٢٥ - كتاب النجاشي الى شرحبيل

قال ابن حجر في الاصابة ج٢-١٤٢ في ترجمة شرحبيل: يقول النجاشي يخاطبه:
شرحبيل مال الدين فارقت امرنا ولكن لبغض المالكى جرير
و انما نسبه مالكياً لانه من ذرية مالك بن سعد بن بدر، بطن من بجيلة، و
كان مابين شرحبيل و جرير تباعد .
و قال نصر بن مزاحم في كتاب صفى ص ٥١ : فبعث اليه النجاشي بن
الحارث و كان صديقاً له :

شرحبيل ماللدين فارقت امرنا
 وشحناء دبت بين سعد و بينه
 وما انت ، اذ كانت بجيلة عابت
 أفضّل امرأ غبت عنه بشبهة
 بقول رجال لم يكونوا أئمة
 وما قول قوم غائبين تقاذفوا
 وتترك ان الناس اعطوا عهودهم
 اذا قيل هاتوا واحداً تقتدونه
 لملكك ان تشقى الغداة بحربه
 ولكن لبغض المالكي جرير
 فاصبحت كالحادي بغير بعير
 قريشاً فيا لله بعد نصير
 وقد حارفيها عقل كل بصير
 ولا للتي لقو كها بحضور
 من الغيب مادلاهم بغرور
 علياً عليه السلام على انس به و سرور
 نظيراً له لم يفصحوا بنظير
 شرحبيل ما ما جثته بصغير

٢٦- تحريص معاوية شرحبيل على نذاله بأن علياً عليه السلام قتل عثمان و رد جرير عليه

قال نصر : و بعث معاوية الى شرحبيل : ان هذا الامر الذي قد عرفته لا يتم الا
 برضا العامة ، فسر في مدائن الشام ، وناد فيهم بأن علياً قتل عثمان ، وانه يجب على
 المسلمين ان يطلبوا بدمه .

فسار وجعل شرحبيل يستنهض مدائن الشام حتى استفرغها ، لا يأتي على
 قوم الا قبلوا ما اتاهم به . ثم دخل على معاوية ، فقال انت عامل امير المؤمنين
 وابنه ، وحن المؤمنون ، فان كنت رجلاً تجاهد علياً وقتله عثمان حتى ندرك

• • • • •

بشارنا او تفنى ارواحنا استعملناك علينا

فقال جربير : يا شرجبيل مهلاً فان الله قد حقن الدماء ، ولم الشعث ، وجمع امر الامة ، ودنا من هذه الامة سكون ، فايالك ان تفسد بين الناس ، وأمسك عن هذا القول قبل ان يظهر منك قول لا تستطيع رده .

قال : لا والله لا أستره ابداً ، ثم قام فتكلم ، فقال الناس : صدق صدق ، القول ما قال و الرأي ما رأى . فأيس جربير عند ذلك عن معاوية و عن عوام الشام .

٢٧ - خدعة معاوية لجربير في كتاب منهما الى الامام عليه السلام

قال نصر في كتاب صفين ص ٥٢ ، وكذا ابن ابى الحديد في الشرح ج ٣- ٨٤ عن الجرجاني قال : كان معاوية أنى جربيراً في منزله ، فقال يا جربير انى رأيت رأياً . قال : هاته . قال : اكتب الى صاحبك يجعل لى الشام و مصر جباية ، فاذا حضرته الوفاة لم يجعل لاحد بعده بيعة فى عنقى ، و اسلم له هذا الامر ، و اكتب اليه بالخلافة . فقال جربير : اكتب بما اردت ، و اكتب معك ، فكتب معاوية بذلك الى على عليه السلام .

قلت : ثم ذكر نصر شرعين للوليد بن عقبة الاموى يحرض فيهما معاوية على حرب الامام عليه السلام و فيهما :

سألت علياً فيه مالن تناله
ولو نلتها لم يبق الا ليالياً
أمثل على (عليه السلام) تعتريه بخدعة
وقد كان ماجربت من قبل كافياً
و ايضاً من شعره فى ذلك :

فان علياً غير صاحب ذيله على خدعة ما سوغ الماء شاربة

٢٨ - كتاب الامام عليه السلام الى جرير يكشف فيه عن خدعة معاوية

قال نصر : فكتب علي عليه السلام الى جرير : اما بعد فانما اراد معاوية ألا يكون في عنقه بيعة ، وان يختار من امره ما احب ، وأراد ان يريشك حتى يذوق اهل الشام ، وان المغيرة بن شعبة قد كان اشار على ان استعمل معاوية على الشام وانا بالمدينة ، فأبيت عن ذلك عليه ، ولم يكن الله ليراني أنخذ المضلين عضداً ، فان بايعك الرجل فأقبل .

قال : فخرج جرير يتجسس الاخبار ، فاذا هو بغلام يتغنى على فعود له ، و هو يقول :

حكيم ، وعمار الشجا ، و محمد
و قد كان فيها للزبير عجاجة
فأما على عليه السلام فاستغاث ببيته
وقلت في جميع الناس ماشئت بعده
الى آخر شعره قال جرير : يا ابن اخي ! من انت ؟ قال : انا غلام ن قريش و
أصلى من ثقيف ، أنا ابن المغيرة الاخنس بن شريق ، قتل أبي مع عثمان يوم
الدار . فعجب جرير من قوله ، و كتب بشعره الى علي عليه السلام ، فقال علي عليه السلام :
والله ما اخطأ الغلام شيئاً .

٢٩ - توقيت الامام عليه السلام لجربير وقتاً لاقامته

قال نصر ص ٥٥ عن حديث صالح قال: ابطأ جربير عند معاوية حتى اتهمه الناس، وقال علي عليه السلام: وقت لرسولي وقتاً لا يقيم بعده الامخدوعاً او عاصياً .
قال نصر: وابطأ على علي عليه السلام حتى أيس منه .

٣٠ - اشارة اصحاب الامام عليه السلام بالحرب مع معاوية و جوابه عليه السلام

ولما ابطأ جربير أشار اصحاب الامام عليه السلام بالاستعداد لحرب اهل الشام فقال الامام عليه السلام كما في نهج البلاغة ٤٣: ان استعدادي حرب اهل الشام وجربير عندهم، اغلاق للشام، وصرف لاهله عن خير ان ارادوه، ولكن وقت لجربير وقتاً لا يقيم بعده الامخدوعاً او عاصياً ، والرأى مع الاناه فارودوا ، ولا اكره لكم الاعداء ، ولقد ضربت أنف هذا الاسر وعينه ، وقلبت ظهره و طنه ، فلم أرفيه الا القتال او الكفر بما جاء محمد صلى الله عليه ، انه قد كان على الامة وال أحدث احداثاً ، وأوجد الناس مقالا ، فقالوا ، ثم نقموا فغيروا .

٣١ - كتاب الامام الى جربير في تخييره معاوية بين السلم والبيعة: و بين الحرب

قال نصر ص ٥٥: وفي حديث محمد وصالح بن صدقة قالا : وكتب علي عليه السلام الى جربير بعد ذلك :

اما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فاحمل معاوية على الفصل ، وخذه بالامر الحرم ، ثم

خير بين حرب مجلية ، او سلم محظية ، فان اختار الحرب فانبذله ، وان اختار السلم فخذيعته . وفي نهج البلاغة تمام الكتاب مع تفاوت يسير في بعض الفاظ . فلما انتهى الكتاب الى جرير أتى معاوية فأقرأه الكتاب فقال له : يا معاوية انه لا يطبع على قلب الا بذنب ، ولا يشرح صدر الابتوبة ، ولا اظن قلبك الا مطبوعاً ، اراك قد وقفت بين الحق والباطل كأنك تنتظر شيئاً في يدي غيرك . فقال معاوية : الفاك بالفيصل اول مجلس ان شاء الله . فلما بايع معاوية اهل الشام وذاقهم قال : يا جرير الحق بصاحبك ، واكتب اليه بالحرب .

٣٢ - رجوع جرير متهماً في امر معاوية

قال ابن ابي الحديد في الشرح ج ٣ ص ٥١ و نص في كتاب صفين ص ٥٩ عن صالح بن صدقة باسناده قال : لما رجع جرير الى علي عليه السلام كثر قول الناس في التهمة لجرير في أمر معاوية ، فاجتمع جرير والاشتر عند علي عليه السلام . فقال الاشتر : اما والله يا امير المؤمنين ! لو كنت ارسلتني الى معاوية لكنت خيراً لك من هذا الذي أُرخي من خناقه ، واقام عنده ، حتى لم يدع باباً يرجو روحه الافتحه ، او يخاف غمه الاسد .

فقال جرير : والله لو أتيتهم لقتلوك ، وخوفه بعمره ، وذى الكلاع ، وحوشب ذى ظليم ، وقد زعموا انك من قلة عثمان .

فقال الاشتر : لو أتيتك والله يا جرير لم يعينى جوابها ، و لم ينقل علي محملها ، ولحملت معاوية على خطة أعجله فيها عن الفكر .

قال : فأنهم اذا . قال : الان وقد أفسدتهم ووقع بينهم الشر ؟!

ثم قال عن عامر الشعبي قال: اجتمع جرير والاشتر عند علي عليه السلام فقال الاشتر: أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين ان تبعث جريراً و أخبرتك بمداوته و غشه ؟ و أقبل الاشتر يشتمه و يقول : يا أخا بجيلة ! ان عثمان اشترى منك دينك بهمدان . والله ما أنت بأهل أن تمشى فوق الارض حياً ، انما أنيتهم لتتخذ يداً بمسيرك اليهم ، ثم رجعت الينا من عندهم تهددنا بهم ، و أنت والله منهم ، ولا أرى سعيك الا لهم، ولئن اطاعني فيك أمير المؤمنين علي عليه السلام ليحبسك و أشباهك في محبس لا تخرجون منه ، حتى تستبين هذه الامور و يهلك الله الظالمين .

قال جرير : وددت والله انك كنت مكاني بعثت ، اذاً والله لم ترجع . قال نصر : وقال الاشتر فيما كان من تخويف من جرير اياه بعمره و حوشب و ذى الكلاع : (امرك يا جرير لقول عمرو) الى آخر شعره .

٣٣ - ترك جرير الكوفة ولحقه بقرقيساء

ولما اعتزل جرير عن الحق و أظهر الشقاق سكن قرقيساء ، حتى هلك سنة اربع و خمسين او احد و خمسين ، ذكره ابنا عبد البر ، و حجر في الاستيعاب والاصابة .

و ذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٢: ان ارض الجزيرة وحران

• • • • •

والرقة والرهة وقرقيساء كان في سلطان الضحاك لمعاوية، وكان من كان بالكوفة والبصرة من العثمانية قدهربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية، فخرج الاشر و هو يريد الضحاك بن قيس بخران ، ثم مضى على اهل قرقيساء فتحرزوا منه و ذكره ابن ابي الحديد في الشرح ج ٤ ص ٨٤ .

وقال نصر ايضاً بعد كلام الاشر لجريز ص ٥٩ : فلما سمع جريز ذلك لحق بقرقيساء، ولحق به اناس من قسر من قومه . . .

و قال ابن ابي الحديد في الشرح ج ٤ ص ٩٣ في المنحرفين عن علي عليه السلام : و ممن فارقه عليه السلام حنظلة الكاتب ، خرج هو وجريز بن عبدالله البجلي من الكوفة الى قرقيساء، و قالوا : لانقيم ببلدة يعاب فيها عثمان . و تقدم ص ٤٣ عن الذهبي في سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ١١١ نحوه .

٢٢ - انحراف جريز و توليه عن سبيل الحق

و قد تولى جريز بن عبدالله البجلي عن سبيل المؤمنين و طريق الحق بعد ما تبين له الهدى، و أظهر الانحراف عن الامام امير المؤمنين عليه السلام جهاراً و أعلن العدى : الشقاق ، و صار من أهل هذه الاية : (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصير آ. النساء - ٥١) .

وروى العياشي في تفسيره ج ١ - ٢٧٥ - كما في البحار ج ٤٢ - ١٤٩ و نور الثقلين ج ١ - ٥٥١ عنه - عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال :

خرجت أنا والاشعث الكندي ، وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس
مر بنا ضب ، فقال الاشعث وجرير : السلام عليك يا امير المؤمنين - خلافاً على
على بن ابي طالب عليه السلام - فلما خرج الانصارى قال لعلى عليه السلام ، فقال
على عليه السلام : دعهما فهو امامهما يوم القيامة ، اما تسمع الى الله وهو يقول :
(نوله ما تولى) .

و قال ابن ابى الحديد فى الشرح ج ٤ - ٧٥ فى ذكر المنحرفين عن
على عليه السلام : وروى يحيى بن عيسى الرملى عن الاعمش : ان جريراً و الاشعث
خرجا الى جبان الكوفة ، فمربهما ضب بعدو ، وهما فى ذم على عليه السلام ، فنادياه :
يا أبا حنبل هلم يدك نبايعك بالخلافة ، فبلغ علياً عليه السلام قولهما ، فقال : اما
انهما يحشران يوم القيامة و امامهما ضب .

٣٥ - هدم الامام عليه السلام دار جرير بعد انحرافه

قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ٦١ : وخرج على عليه السلام الى دار
جرير ، فشت منها ، و حرق مجلسه فخرج على عليه السلام منها الى دار ثوير
بن عامر فحرقها وهدم منها ، وكان ثوير جلا شريفاً و كان قد لحق بجرير .
و قال ابن أبى الحديد فى الشرح ج ١ - ٢٨ فى بيان شدة سياسته عليه السلام
و كونه خشناً فى ذات الله ، غير مراقب غيره : و نقض دار مصقلة بن هبيرة ، و
دار جرير بن عبد الله البجلي . . .

وقال في ج ٣ - ١١٨ : ويذكر اهل السير: ان علياً عليه السلام هدم دار جرير و دور قوم ممن خرج معه ، حيث فارق علياً عليه السلام ، منهم ابو أراكة بن عامر القسري ، كان ختنه على ابنته ، و موضع داره بالكوفة .

وقال في ج ٤ - ٧٤ في ذكر المنحرفين عن علي عليه السلام من الصحابة والتابعين والمحدثين عن جماعة شيوخ البغداديين ، قالوا : وكان الاشعث بن قيس وجرير بن عبدالله البجلي يبغضانه ، وهدم علي عليه السلام دار جرير بن عبدالله . قال اسماعيل بن جرير : هدم علي دارنا مرتين .

وروى الحارث بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الى جرير نعلين من نعاله ، وقال : احتفظ بهما ، فان ذهابهما ذهاب دينك . فلما كان يوم الجمل ذهبت احدهما . فلما أرسله علي عليه السلام الى معاوية ذهبت الاخرى ، ثم فارق علياً عليه السلام ، واعتزل الحرب .

وقال في ج ١٧ - ٢٤٢ فيما رواه عن ابي الفرج باسناده عن محمد بن سيرين عن صاحب سجن الوليد بجندب بن كعب الازدي القائم بالليل والصائم بالنهار بالكوفة في حديث طويل قال : وسأل الناس عن افضل اهل الكوفة فقالوا: الاشعث بن قيس ، فاستضافه فجعل يراه ينام الليل ثم يصبح فيدعو بغدائه ، فخرج من عنده . وسأل: اي اهل الكوفة افضل ؟ قالوا : جرير بن عبدالله ، فذهب اليه ، فوجده ينام الليل ثم يصبح ، فيدعو بغدائه فاستقبل القبلة وقال : ربى رب جندب ودينى دين جندب ، ثم أسلم .

٣٦ - لعن مسجد جرير بالكوفة في المساجد الملعونة

قد لعنت مساجد بالكوفة قد بنيت او عمرت ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين و ارساداً لمن حارب الله و رسوله بحربهم علياً أمير المؤمنين عليه السلام ، و قالوا كذباً واحلفوا على انهم ما ارادوا بذلك الا الاحسان و التوسعة على الضعفاء لاقامة الصلاة فيها حينما يتمم عليهم حضور الجامع الكبير بالكوفة ، والله تعالى يشهد بكذبهم و يعلم بفساد نيات بانبيها ، فانهم انما بنوها و عمروها ريبة في قلوبهم حتى تقطع قلوبهم ، و يموتوا بغيظهم ، و يسقط ما بنوه في نار جهنم ، قال تعالى : في سورة التوبة و الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين و ارساداً لمن حارب الله و رسوله من قبل و ليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون (١٠٧) لا تقم فيه أبداً لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين (١٠٨) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله و رضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (١٠٩) لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (١١٠) .

و قد ورد لعن هذه المساجد في الروايات منها صحيح محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام

قال : ان بالكوفة مساجد ملعونة ، و مساجد مباركة فاما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف ، و مسجد الاشعث ، و مسجد جرير . . .

رواه في الكافي ج ٣ - ٤٨٩ باب مساجد الكوفة، وخرجه الشيخ في التهذيب، ورواه أيضاً غيرهما من المشايخ.

ومنها صحيح صفوان عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد : مسجد الاشعث بن قيس ، و مسجد جرير بن عبدالله البجلي ، و مسجد سماك بن مخزومة ، و مسجد شيث بن ربيع ، و مسجد التيم . و زاد في النخال : قال : و كان أمير المؤمنين عليه السلام اذا نظر الى مسجدهم قال : هذه بقعة تيم . و معناه انهم قعدوا عنه لا يصلون معه عداوة له و بغضاً ، لعنهم الله . رواه في البحار ج ١٠٠ ص ٤٣٨ .

ومنها ما رواه الطوسي في الامالي كما في البحار عنه باسناده عن خالد بن عرعة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ان بالكوفة مساجد مباركة و مساجد ملعونة واما المساجد الملعونة فمسجد الاشعث بن قيس ، و مسجد جرير بن عبدالله البجلي ، الحديث .

٣٧ - تعمير مسجد جرير فرحاً بقتل الحسين عليه السلام

ولما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام و فرحت به آل زياد و آل مروان و أتباع عثمان من بنى امية ، جددت مساجد ملعونة بالكوفة قد انهدمت ، فرحاً و شكرًا لقتل ابن رسول الله ﷺ ، منها مسجد جرير البجلي ،

كما بنيت اربعة مساجد بالبصرة ، بناها عبيدالله بن زياد، تقوم على بغض على بن
أبيطالب والوقية فيه . ذكره ابن ابي الحديد فى الشرح ج ٤ ص ٩٤ .
فروى الكلينى فى الكافى ج ٣ ص ٤٩٠ بأسناده عن سالم عن أبى جعفر
عليه السلام قال : جددت اربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين عليه السلام :
مسجد الاشعث ، و مسجد جرير ، و مسجد سماك ، و مسجد شيث بن ربيع .
و اخرج الحاكم فى المستدرک ج ٣ - ٤٦٤ عن الزبيرى : ان جرير بن
عبدالله كان قد أقام فى الفتنة بقرقيسا ، ثم انتقل فيها الى لكوفة ، و بها توفى
سنة احدى و خمسين .

قلت : تحقيق الكلام فى سوء عاقبة جرير فى كتابنا فى الطبقات . ولا
يغرك ذكر ابن شهر آشوب فى معالم العلماء ص ٥٠ له فى شعراء اهل البيت
المقتصدين ، فانه باعتبار بدء أمره ، هذا ويقع الكلام (ح) فى بعض آل جرير
همن ينتسب الى اسحاق .

١ - اسماعيل بن جرير بن عبدالله البجلي

تقدم ذكر اسماعيل بن جرير عند ذكر امر الامام عليه السلام بهدم دار جرير
عن ابن ابي الحديد فى الشرح ج ٤ - ٧٤ . و ذكره الذهبى فيمن له رواية فى
الكتب الستة : الكاشف ج ١ - ١٢١ ، وقال : عن فزعة ، وعنه عبدالعزیز بن عمر .

• • • • • • • • • •

٢ - بشر بن جرير بن عبدالله البجلي

ذكره ابن ابي الحديد في الشرح ج ٤ - ١٨٠ في اخبار الخوارج و رجالهم و حروبهم .

٣ - يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي

ذكره النجاشي في نسب حفيده اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير، ولم اقف له على ترجمة ولا رواية .

٤ - ابو اسحاق جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي

كان ممن روى عنه العامة الحديث. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ - ٣٩٧ : قال أبو زرعة : منكر الحديث ، شامى . و ذكره ايضاً فيمن له رواية في الكتب الستة في كتابه الكاشف ج ١ ص ١٨٢ ح ٧٨١ وقال : عن أبيه ، وعمه أبي زرعة ، وعنه هشيم، وعدة .

٥ - خالد بن جرير بن يزيد بن جرير الكوفي اخو اسحاق

كان خالد بن جرير اخو اسحاق من مصنفى الشيعة ورواتهم، روى عن أبي

ابو يعقوب ، ثقة (١)

عبدالله عليه السلام، ذكره النجاشي بترجمة تأتي في محلها، وذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام وذكرناه في طبقات اصحابه بمن روى عنه عليه السلام.

٦- عمرو بن جرير بن يزيد بن جرير الكوفي اخو اسحاق

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام (٢٤٩) موصوفاً بالبجلي الكوفي وقال : نزل بغداد . وذكرناه في طبقات اصحابه عليه السلام.

(١) - منزلة اسحاق بن جوير بن يزيد بن جرير بن عبدالله

كان اسحاق هذا من ثقات رواة الشيعة و فقهاءهم واعلامهم و رؤسائهم المأخوذ عنهم الحلال و الحرام ، والفتيا والاحكام ، و من اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة . فعده منهم الشيخ المفيد رحمه الله في رسالته في الرد على اصحاب العدد قائلاً : و اما رواية الحديث بأن شهر رمضان نهر من شهور السنة ، يكون تسعة و عشرين يوماً ويكون ثلثين يوماً ، فهم فقهاء اصحاب أبي جعفر محمد بن علي ، وأبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي ، و أبي الحسن علي بن محمد ، و أبي محمد الحسن بن علي بن محمد صلوات الله عليهم ، والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام ، والفتيا والاحكام ، الذين لا يطعن عليهم ، ولا طريق الى ذم واحد منهم ، هم اصحاب الاصول المدونة ، والمصنفات المشهورة ثم ذكر اسحاق بن جرير منهم .

روى عن أبي عبدالله عليه السلام (١)

وكان اسحاق بن جرير من رواة كتاب كامل الزيارات ، و تفسير علي بن ابراهيم ، وروى عنه من لا يروى الا عن ثقة ، ومن أصحاب الاجماع مثل محمد بن ابي عمير ، والحسن بن محبوب ، لكن يأتي عن الشيخ : أنه واقفي .

(١) ويأتي في ترجمة أخيه خالد قول النجاشي : روى عن أبي عبدالله عليه السلام وأخوه اسحاق بن جرير . . . ، وذكره البرقي في اصحاب الصادق عليه السلام (٢٨) قائلا : اسحاق بن جرير البجلي ، عربي كوفي ، وقبل ذلك باسمين : اسحاق الجريري ، كما ذكره الشيخ أيضاً في اصحابه عليه السلام (ص ١٤٩ ح ١٣٠) قائلا : اسحاق بن جرير بن يزيد بن عبدالله البجلي الكوفي .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ٣٥٨ : روى عن جعفر الصادق عليه السلام ، قاله الطوسي . قال : وكان فقيهاً من أهل العلم والتصنيف والرواية . . . وقال الشيخ في اصحاب الكاظم عليه السلام من رجاله (٣٤٣ - ٢٤) : اسحاق بن جرير واقفي .

وقال العلامة في الخلاصة (٢٠٠) : اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله أبو يعقوب ، كان ثقة ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، وكان واقفياً ، والاقوى عندي التوقف في رواية ينفرد بها .

وقد روى جماعة من الاجلاء الثقات واصحاب الاجماع عن اسحاق بن جرير عن أبي عبدالله عليه السلام ذكرناهم في طبقات اصحابه ، منهم : الحسن بن محبوب كما في الكافي ج ٢ - ٦٨ ، والتهذيب ج ٧ - ٤٨٥ ، وكامل الزيارات ص ٣٧ و محمد بن زياد ، كما في التهذيب ج ٤ - ١٦٢ ، و حماد بن عيسى ،

ذكر ذلك أبو العباس (١) له كتاب (٢) يرويه عنه جماعة (٣)، أخبرنا
 محمد بن عثمان قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبيد الله بن أحمد قال حدثنا محمد
 بن أبي عمير عن اسحاق بن جرير به (٤).

كما في الكافي ج ٢ - ٦٨، ووهب بن حفص، كما في اصول الكافي ج ١ -
 ٤٧٢، وسعدان بن مسلم في التهذيب ج ٢ - ٦٥، وعلى بن الحكم في الكافي
 ج ١ - ٢٦، و ج ٢ - ٧٣ والتهذيب ج ٨ - ٧٣، والمستطرفات ٤٨٥، و عثمان
 بن عيسى في الكافي ج ٢ - ١٣ و ١٨٥ و ٢٠٠ وغيره، و احمد بن محمد بن عيسى
 في الكافي ج ٢ - ١٣، والتهذيب ج ٧ - ٣٢٧، والبرقي في التهذيب ج ٨ - ٧٣.
 (١) قد عرفت كثرة رواية اسحاق بن جرير عن أبي عبد الله عليه السلام وأنه
 روى عنه عنه عليه السلام جماعة، وإن الطرق إليها كثيرة، فيها الصحاح، فلامجال للتأمل
 في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام، وليست عولا على ما ذكره أبو العباس بن عقدة
 في كتابه الكبير فيمن روى عنه، وقد تقدم في الجزء الاول من هذا الشرح
 التحقيق في المراد بأبي العباس الذي يعول النجاشي عليه في امثال المقام، و
 لعله سهى قلم بعض الاعاظم قدس سره حيث قال: ان ابا العباس كنية ابن نوح،
 فانه لم ينكر احد لابن عقدة التكنية به كما لا يخفى على الخبير.

(٢) ويظهر من الشيخ: ان كتابه كان من الاصول حيث قال في الفهرست:
 اسحاق بن جرير، له أصل، أخبرنا به...

(٣) منهم اصحاب الاجماع والاجلاء مثل محمد بن أبي عمير، والحسن بن
 محبوب، و أحمد بن ميثم.

(٤) قلت طريق النجاشي الى كتابه صحيح على الاظهر بجعفر بن محمد ومحمد بن

١٦٩ - اسحاق بن بشر أبو حذيفة الكاهلي الخراساني (١)

عثمان على كلام تقدم فيهما . و طريق الشيخ اليه: ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن جرير به . قال : و رواه حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه . قلت : والاول صحيح ، و الثاني موثق بحميد اذا كان معلقاً على طريقة الى حميد ، و الا فالواسطة بين الشيخ و ابن حميد غير مذكور .

(١) و في نسخة : اسحاق بن بشير . و قال ابن النديم في الفهرست ص ١٤٣ : اسحاق بن بشير ، من اصحاب السير والاحداث ، و له من الكتب : كتاب المبتدا ، كتاب الردة ، كتاب الجمل ، كتاب الاولوية ، كتاب صفين ، كتاب حفر زمزم .

و قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ٣٥٤ : اسحاق بن بشر ، أبو حذيفة البخاري ، صاحب كتاب المبتدا . . . ثم قال : لكن خلط ابن حبان ترجمته بترجمة الكاهلي ، و كذا خبط ابن الجوزي ، فقال في هذا : الكاهلي مولى بني هاشم ولم يصب في قوله : الكاهلي ، وهذا هو اسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم . . . و ذكره النجاشي في رجال الصادق عليه السلام وقال : كان عامياً - يعنى من أهل السنة - .

و ذكر الذهبي نحوه في اعتدال الميزان ج ١ - ١٨٤ . ثم ذكر بعد ترجمته ترجمة اسحاق بن بشر بن مقاتل أبي يعقوب الكاهلي الكوفي ،

ثقة (١)

وضعهما بما يطول ذكره الى ان قال ابن حجر : وأرخ موسى بن هارون وفاته في سنة ثمان عشرة ومائتين .

و ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ج ٦ - ٣٢٦ : اسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله بن سالم أبو حذيفة البخاري مولى بني هاشم، ولد ببلخ و استوطن بخارى فنسب اليها - وهو صاحب كتاب المبتدا ، وكتاب الفتوح ، حدث عن محمد بن اسحاق و وخلق من ائمة اهل العلم ، احاديث باطلة ، و روى عنه جماعة من الخراسانيين ، ولم يرو عنه من البغداديين فيما أعلم سوى اسماعيل بن عيسى العطار ، فانه سمع منه مصنفاته ، ورواها عنه ، وذكر الحسن بن علوية القطان ان هارون بن الرشيد بعث الى أبي حذيفة فأقدمه بغداد ثم ذكر جملة من الطعون فيه ، ثم ذكر ص ٣٢٨ اسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي ، و من روى عنه من البغداديين وغيرهم و ما قالوا فيه من الطعون و قال : سنة ثمان وعشرين و مائتين فيها مات اسحاق بن بشر الكاهلي .

(١) وثقه محمد بن عمر الدار بجردى . ذكره ابن حجر والذهبي . ويؤيد توثيقه على اشكال ذكرناه في محله : أنه من اصحاب الصادق عليه السلام ، و ممن قيل فيه : انه اسند عنه كما يأتي ، و واية ابن قولويه في كامل الزيارات ص ٧٠ باب ٢٢ - ٥ - اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام باسناده عن عمرو بن المختار عنه عن القوام (العوام) مولى قريش عن مولاه عمرو بن هبيرة عنه صلى الله عليه وآله .

لكن ضعفه جماعة كثيرة . من العامة ، فقال ابن حجر والذهبي :

روى (١) عن أبي عبد الله عليه السلام (٢)، من العامة (٣)، ذكره في رجال أبي عبد الله عليه السلام .

تركوه ، و كذبه على بن المدينى . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب . وقال الدار قطنى : كذاب متروك . ثم قال : وقال أبو بكر بن أبي شيبة : كذاب . وقال النقاش : يضع الحديث . وقال ابن الجوزى فى الموضوعات : اجمعوا على انه كذاب . وقال الخليلى فى الارشاد : انهم بوضع الحديث . وقال ابن عدى : احديثه منكرة . . . وقال الخطيب : كان غير ثقة . وقال المقبلى : مجهول حدث منا كبر ، ليس لها اصل .

قلت : ولعل الاصل ، فيما ذكره ابن حجر وغيره من تضعيفه فى اخباره ورواياته المناكير : روايته باسناده عن النبى ﷺ يقول : ستكون فتنة بعدى فالزموا علياً عليه السلام فانه اول من يرانى ، و اول من يصفحنى يوم القيامة ، وهو معى فى السماء العليا ، وهو الفارق بين الحق والباطل .

(١) وذكر البرقى فى اصحاب الباقر عليه السلام : (١٠) و ايضا الشيخ (١٠٦) .

اسحاق بن بشير النبال . لكن فى اتحاده مع الكاهلى نظراً .

(٢) كما ذكره الشيخ فى اصحابه عليه السلام (١٤٩) قائلا : اسحاق بن بشر

أبو حذيفة الخراسانى ، اسند عنه .

قلت : تقدم تحقيق المراد من قوله (اسند عنه) فى جماعة من اصحاب الصادق عليه السلام فى ترجمة ابان بن عبد الملك ج ١ - ٢٣١ من هذا الكتاب فلاحظ .

(٣) الجرم بكونه من العامة بنا فى ذكره بتوثيق فى مصنفى الشيعة ، ولعل

ذلك كان عولاً على ذكرهم اياه فى رجالهم ممن روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع

له كتاب (١) أخبرنا محمد بن علي الكاتب قال حدثنا محمد بن وهبان قال حدثنا أبو الحسن بن أبي غسان الدقاق قال حدثنا علي بن يحيى بن يزيد الكليني قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا اسحاق . (٢)

١٧٠ - اسحاق بن يزيد بن اسماعيل الطائي

أبو يعقوب ، مولى ، كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام (٣) .

اعتقاده بانه من الشيعة الامامية ، و قد عرفت حكاية ابن حجر عن النجاشي ذكره اسحاق هذا في رجال الصادق عليه السلام مع قوله : كان عامياً . و قد ذكرنا في طبقات اصحابه عليه السلام من كتابنا في الطبقات : ان اصحابنا وغيرهم من العامة قد أحصوا رواة اصحاب الصادق عليه السلام ، بل قد خصوا لذلك تأليفاً ، وكان ما أحصوه زهاء اربعة آلاف رجال او أكثر حسب ما أحصيناه ، والله الهادي الى الحق والصواب .

(١) قد ظهر مما سبق ان له كتباً ، لا كتاباً واحداً كما هو ظاهر المتن بل في تمييز الاسحاقين او وحدتهما اشكال ظاهر فلا تغفل .

(٢) الدقاق والكليني من رجال الطريق الى كتابه مجهولان غير متميزين .

(٣) و ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ٣٨١ و قول : ذكره

الطوسي في رجال الشيعة وقال : روى عن الباقر رضي الله عنه ، وكان ثقة .

وقال الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام (١٠٥) : اسحاق بن يزيد بن اسماعيل

الطائي ، أبو يعقوب الكوفي .

و روى الكليني في الكافي ج ١ ... ٢٠٩ عن علي عن أبيه عن ابن أبي نصر

عن أبي جميلة عن اسحاق بن يزيد قال قلت لابي جعفر عليه السلام : الرجل يدخل

مكة فيقطع من شجرها ؟ قال : اقطع ما كان داخلاً عليك الحديث .

و روى أبوه عن أبي جعفر عليهما السلام (١) له كتاب ، يرويه عنه جماعة ، أخبرنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبدالله ، و عبدالله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن علي ابوسمينه الصيرفي عن اسحاق بن

ورواه في الفقيه ج ٢ - ١٦٦ باسناده في المشيخة الى اسحاق بن يزيد (٢٥٥) عن المثنى بن الوليد عنه . ذكرناه في طبقات اصحابه عليه السلام .

و ذكره الشيخ ايضاً في اصحاب الصادق عليه السلام (١٣٩) كما تقدم ، و لكن البرقي ذكره في اصحابه عليه السلام (٢٨) مقتصراً على اسم أبيه . وقد روى عن اسحاق بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام مثنى الحنط ، كما في الكافي ج ٢ - ١٥٨ وفي محاسن البرقي ج ٢ - ٤١٠ ، و الميثمي كما في التهذيب ج ٣ - ٢٧١ ، و الكافي ج ١ - ١٠٦ ، ذكرناه بمن روى عنه في طبقات اصحابه عليه السلام .

تمبيه : ذكر ابن داود في القسم الاول (٥٢) : اسحاق بن بريد بالباء المفردة ، والراء المهملة و قال : ومن اصحابنا من صحفه وقال : يزيد بالياء المثناة والراء المعجمة ، والحق الاول .

قلت : نظره الى العلامة في الخلاصة (١١) و نسبة التصحيف الى مثله في غير محله ، مع منع صحة ضبط ما ذكره فان الموجود في الاخبار و كتب الرجال كما ذكرناه .

(١) اسناد الرواية عن أبي جعفر عليه السلام الى أبيه ، شعر بتضعيف رواية اسحاق ولده عنه عليه السلام ، لكن قد عرفت ان الموجود في كتب الحديث رواية اسحاق عن أبي جعفر عليه السلام ، مضافاً الى ذكر الشيخ له في اصحابه عليه السلام .

يزيد (١).

١٧١ - اسحاق بن غالب الاسدى (٢)

والبى (٣) عربى ، صليب (٤)

هذا ولكن فى اصحاب الصادق من رجال الشيخ (١٥٨) بريد بن اسماعيل الطائى أبوعامر كوفى . فان صح ضبط اسحاق بن بريد كما فى رجال ابن داود فالظاهر الاتحاد .

(١) ضعيف بأبى سميئة الضعيف . و طريق الصدوق اليه فى المشيخة : محمد بن موسى بن المتوكل عن على بن الحسين السعد آبادى عن احمد بن أبى عبدالله البرقى عن احمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى عن المثنى بن الوليد عن اسحاق بن يزيد .

قلت : طريقه حسن باين المتوكل و بالسعد آبادى .

(٢) ذكر السمعانى فى الانساب ضبط الاسدى بفتح الهمزة و سكون السين المهملة بعدها الدال المهملة ، و ان النسبة الى الازد ، فبدلت السين من الزاى وهى افصح من الازد ، والاسديون جماعة ينسبون الى الاسد ، وهو اسماء من القبائل . و يأتى انشاء الله فى باب احمد ترجمة النجاشى للاسدى ما ينفع المقام .

(٣) بطن من بنى أسد ، والنسبة الى البنة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه . ذكره غير واحد ، منهم السمعانى فى الانساب ، وذكر جماعة من الواليين المحدثين و غيرهم منهم بشر بن أبى حازم الشاعر الاسدى الوالى .

(٤) خالص النسب فى العروبة . وهم من بيت فيهم الشعراء لاهل البيت

عليهم السلام ، منهم :

١ - غالب بن بشر الاسدى

و عن ابن الاثير فى النهاية عدة فى الصحابة .

٢ - بشر بن غالب بن بشر ابو مالك الاسدى الكوفى

ذكر البرقى فى اصحاب السجاد عليه السلام ممن كان من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : بشر بن غالب ، و فى اصحاب الباقر عليه السلام ص ٨ ممن كان من اصحاب السجاد عليه السلام بشر بن غالب الاسدى ، و فى اصحاب الصادق عليه السلام ممن كان من اصحاب الحسن والحسين و على بن الحسين عليهم السلام ص ٩ : بشر بن غالب الاسدى . و ذكر الشيخ فى اصحاب الحسين عليه السلام ص ٧٢ : بشر بن غالب ، و فى اصحاب السجاد عليه السلام ص ٨٤ : بشر بن غالب الاسدى الكوفى .

و ذكر ابن ابى الحديد فى الشرح ج ٤ ص ١٢٤٨ - ٢٥٢ حديث دخول شبيب الكوفة وبعث الحجاج بشر بن غالب الاسدى فى ألفى رجل لدفعه . و ذكر الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ١ - ٣٢٢ : بشر بن غالب الكوفى و قال : عن أخيه بشير بن غالب ، وعنه الأعمش . قال الأزدي متروك . و قال ابن حجر فى لسان الميزان ج ٢ - ٢٨ نحوه ، ثم روى بإسناد الأزدي عن بشر بن غالب عن أخيه بشير بن غالب قال : قدمت على الحسن بن على عليه السلام ، فسألنى عن بلدنا ، الحديث

ثم قال: وقال ابن حبان في الثقات: بشر بن غالب الاسدي يروي عن الحسن بن علي عليه السلام، روى عنه ابن اشوع، و عبد الله بن شريك. ثم ساق ابن حبان نسبه الى أسد بن خزيمة بن مدركة وقال: والظاهر ان هذا آخر غير الذي ذكره النسائي، اتفقا في الاسم، و اسم الاب، والنسبة، وقد فرق بينهما ايضاً الازدي ثم قال: وذكره ابو عمر والكشي في رجال الشيعة، وقال: عالم، فاضل، جليل القدر، وقال: روى عن الحسين بن علي عليه السلام، و عن ابنه زين العابدين عليه السلام.

اقول: و هذا الذي حكاه ابن حجر عن الكشي ممالا يوجد في الاختيار من رجاله الموجود في عصرنا، و كان في اصل رجاله السدي كان موجوداً عند ابن حجر و يحكى عنه كثيراً، و قد ضاعت نسخه كضياح اكثر كتب الشيعة حسب الظروف القاسية.

ثم قال ابن حجر: روى اخوه عبد الله بن غالب من رواية عقبة بن بشير عنه، والذي ذكره ابن حبان يحتمل ان يكون احدهما. و ذكر قبله: بشر بن غالب الاسدي، وقال: عن الزهري، قال الازدي: مجهول. وفي الكشي للنسائي حدثنا لوين، حدثنا حسين بن بسطام، حدثني ابو مالك بشر بن غالب بن بشر عن الزهري عن مجمع بن جارية عن عمه، يرفعه: (لا دين لمن لا عقل له). قال النسائي: هذا حديث باطل منكر. قلت: و استفدنا منه كنيته، و تسمية جده.

اقول: قد عرفت توثيق بشر بن غالب الاسدي من امام الجرح و التعديل عند العامة، وهو ابن حبان، كما عرفت اطرافه بالعلم والفضيلة و جلالة القدر من علم

• • • • •

الاسلام و امام الجرح و التعديل عند الشيعة : ابو عمر و الكشي ، فلا تبال بما ترى من التضعيف والانكار عليه من متعصبى العامة عناداً وجهلاً بالقول فى الرجال رأياً وظناً بالسوء فيهم ، افلا ترى ان امامهم النسائي قد تجرأ قولاً فى حديثه : هذا حديث باطل منكر ، و لم يدر ان الحديث مطابق للقرآن الكريم اذ قال جل شأنه : **ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون . يونس ١٠٠** ، كذلك يجعل **الله الرجس على الذين لا يؤمنون . الانعام ١٢٥** و انما العامة يضعفون من روى عن ائمة اهل البيت عليهم السلام برواية المناكير و بالغلو والوضع بما اخلقته عصبيايتهم الجاهلية و عدائهم للشيعة و ائمتهم عليهم السلام ، وقد اوضحنا الحق فى ذلك فى محله ، و قد اكثر ابن ابى حاتم فى كتابه الكبير فى الجرح و التعديل تضعيف من ينتمى الى اهل البيت برواية المناكير ، و خبائثة الرأى ، بل بأعظم من ذلك اعتماداً على والده ، المعاند للشيعة ، المكثّر فى الوقعة فيهم رأياً وظناً بالسوء تعصباً وجهالة .

٣ - بشير بن غالب الاسدى

قد عرفت حاله مما تقدم فى أخيه : بشر .

٤ - جعفر بن غالب الاسدى

ذكره بعض اصحابنا فى الرجال عن الصدوق ، ولعله يتحد مع أخيه حفص .

ثقة (١) و أخوه عبدالله كذلك (٢) ، و كانا شاعرين (٣)

٥ - حفص بن غالب الاسدي

روى الصدوق في باب الحيل من آداب القضاء من كتابه (من لا يحضره الفقيه) ج ٣ - ١٢ - ٢ عن عمرو بن شمر عن حفص بن غالب الاسدي قضاء الامام امير المؤمنين عليه السلام في زمن عمر .

٦ - عبدالله بن غالب ، ابو علي الشاعر الفقيه الثقة الاسدي .

ذكره النجاشي في مصنفى الشيعة و يأتي ذكره بترجمته .

٧ - اسحاق بن غالب الشاعر الثقة الاسدي الكوفي .

(١) كان اسحاق بن غالب كوفياً ذكره الشيخ وغيره، و قد وثقه النجاشي أيضاً فيما يأتي انشاء الله في ترجمة اخيه عبدالله ، قائلا : ثقة ثقة ، و اخوه اسحاق بن غالب .

(٢) اي و أخوه ثقة ايضاً، كما يأتي توثيقه في ترجمته مستقلاً ، و ترجمة اسحاق عطفاً .

(٣) و قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ٣٦٨ : اسحاق بن غالب

الاسدي الكوفي ، ذكره الكشي في رجال الشيعة و قال : كان شاعراً ...

رويا عن أبي عبد الله عليه السلام (١) له كتاب ، يرويه عدة من اصحابنا ، اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا سعد قال حدثنا محمد بن الحسين ، وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان ، عن اسحاق بن غالب (٢) .

١٧٢ - اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري

(٣) قمى ، ثقة .

قلت : وقد ذكرنا اسحاق و أخاه عبد الله فى الشعراء من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فى طبقات اصحابه .

(١) و ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام (١٣٩) قائلا : اسحاق بن غالب الاسدى الكوفى . كما ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ - ٣٦٨ حكاية عن الكشى من اصحابه قائلا : وكان شاعراً ، روى عن جعفر الصادق عليه السلام ، روى عنه صفوان .

قلت : روى جماعة عن اسحاق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام ذكرناهم فى طبقات اصحابه ، منهم : ابراهيم بن عبد الحميد ، و صفوان بن يحيى ، والحسين بن مهران ، و عمرو بن ابي المقدام ، والحسن بن محبوب .

(٢) طريق النجاشى الى كتابه صحيح على كلام باحمد بن محمد بن يحيى و بمحمد بن على شيخ النجاشى .

(٣) هو اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري ، الا انى ذكر نسبه فى احمد بن محمد بن عيسى الاشعري .

روى (١) عن ابي عبدالله (٢)

و تقدم في ج ٢ - ٢٤٧ من هذا الكتاب ترجمة الحسين بن محمد بن عمران الاشعري ، ذكر نسب الاشعريين ، و ايضاً ذكر جماعة كثيرة من رواة الحديث من هذا البيت الرفيع ، و عمومته و أبناء عمومته . كما يأتي انشاء الله ذكر ابن اخيه اسحاق بن آدم ، و اخويه ادريس و عيسى ، و يأتي ايضاً تكنية اسحاق بن عبدالله بأبي يعقوب .

(١) روى اسحاق القمي عن أبي جعفر عليه السلام ، و ذكره الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام (١٠٧ - ٤٧) . و روى الصدوق في علل الشرايع ج ٢ - ٤٨٩ باب ٢٤٠ عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي عن أبيه ، عن عبدالله بن محمد الهمداني عن اسحاق القمي قال : دخلت على ابي جعفر الباقر عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك أخبرني عن المؤمن (الحديث بطوله ، و يدل على معرفة اسحاق القمي وأدبه، الى ان قال :) قلت : جعلت فداك قد أرى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي ، و يدين بولايتكم ، و ليس بيني و بينه خلاف يشرب المسكر الحديث .

(٢) و ذكره البرقي (٢٨) والشيخ (١٤٩ - ١٤٢) في اصحاب الصادق عليه السلام بعنوان : اسحاق بن عبدالله الاشعري القمي . و روى الشيخ في التهذيب ج ١ - ٦ والاستبصار ج ١ - ٧٩ في الصحيح عن محمد بن أبي عمير عن اسحاق بن عبدالله الاشعري عن أبي عبدالله عليه السلام نافضة الحدث للوضوء . و روى الكليني في اصول الكافي ج ١ - ٤٣ باب النهي عن القول بغير علم ، عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن ابي يعقوب اسحاق

و ابى الحسن عليهما السلام (١) وابنه احمد بن اسحاق مشهور (٢)، اخبرنا احمد بن عبد الواحد عن على بن حبشى عن حميد عن على بن بزرج عنه . (٣)

١٧٣ - اسحاق بن جندب ابو اسماعيل الفراءىضى (الفضائرى)

ثقة ثقة ، روى عن أبى عبدالله عليه السلام ، ذكره اصحابنا فى الرجال (٤) ،

بن عبدالله عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان الله حض عبادہ بآيتين من كتابه الحديث وقد ذكرناه فى اصحابهما عليهما السلام من كتابنا فى الطبقات .

(١) روى الشيخ فى التهذيب ج ٥ - ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٠٠ و ٢٩٠ و فى

الاستبصار ايضاً باسناده عن محمد بن سهل عن ابيه عن اسحاق بن عبدالله عن ابى الحسن موسى عليه السلام تحديد حج التمتع الى يوم التروية وص ٢٠٠ بهذا الاسناد عنه عليه السلام تمتع المقيم بمكة فى حجه ، وص ٢٩٠ - ٩٨٥ ايضاً عنه وظيفة من يخاف فوت الموقفين .

(٢) و ثانى ترجمته فى باب احمد .

(٣) لم يصرح بكتابه لكن الظاهر ان الطريق انما هو الى كتابه . و قال

الشيخ فى الفهرست (١٦) : اسحاق القمى له كتاب ، اخبرنا به احمد بن عبدون عن ابى طالب الانبارى عن حميد بن زياد عن احمد بن زياد الخزاعى عنه .

قلت : طريق النجاشى اليه موثق بحميد و اما ابن حبشى فهو وان لم يصرح بتوثيق الا ان التلعكبرى روى عنه ، وطريق الشيخ فيه الخزاعى ولم يظهر حاله .

(٤) ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ - ٣٥٩ و قال : ذكره النجاشى

له كتاب ، رواه عنه عبيس و غيره ، اخبرنا احمد بن عبد الواحد عن علي بن حبشي عن حميد قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن الحسن بن علي البصري عن عبيس عنه .

١٧٤ - اسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي (١)

روى عن الرضا عليه السلام (٢) له كتاب يرويه جماعة ، اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي في رجال الشيعة ، و قال : روى عن جعفر الصادق عليه السلام ، روى عنه عبيس ، و وصفه بالعبادة والتصنيف .

قلت : نسخ رجال النجاشي الموجودة خالية عن توصيفه الاسحاق هذا بالعبادة . و في طريقه الى كتابه : البصري الذي لم يظهر حاله .
(١) تقدم في ترجمة عمه اسحاق بن عبد الله ذكره ، و ذكر نسبته ، كما تأتي ترجمة أخيه زكريا بن آدم ، و ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ٣٤٢ بترجمة قريبة مما في المتن ولكن قال : وله تصانيف .

(٢) ظاهر العبارة روايته عنه عليه السلام بلا واسطة كما تؤيده طبقاته ، ورواية محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الذي روى عن الرضا عليه السلام وعده النجاشي في ترجمته كما تأتي ، ممن يسكن بروايته ، و قد تكون رواية محمد بن ابي الحسين عنه مشيرة الى جلالته .

و اما رواية الشيخ في التهذيب ج ٢ - ٢٧٨ ، والاستبصار ج ١ - ٣٠٤ عن

الصهبان عن اسحاق به . (١)

١٧٥ - اسحاق بن محمد بن احمد بن ابان بن مرار بن عبدالله

يعرف عبدالله : عقبة ، و عقاب بن الحرث النخعي ، اخو الاشر (٢) .

ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن اسحاق بن آدم عن ابي العباس المفضل بن حسان الدالاني عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ، فلا تنافي رواية اسحاق بن آدم عنه عليه السلام بلا واسطة، فقد كثرت رواية اصحاب امام و من روى عن امام عليه السلام عنه بواسطة او بواسطتين .

(١) كالصحيح باحمد، وروى الشيخ في الفهرست (١٥) كتابه عن ابن أبي جيد عن محمد بن ابي الصهبان عنه . و طريقه أيضاً صحيح بناءً على وثاقة ابن ابي جيد ، فانه من مشايخ النجاشي الثقات .

(٢) كان جده عبدالله بن الحرث النخعي الكوفي ، اخو مالك الاشر ، من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ذكره الشيخ ، و قد ذكره ابن داود في القسم الثاني ، و ذكر فيه رواية الكشي ، و هي اجنبية عنه ، و قد حققناه عند ذكره في اصحاب امير المؤمنين عليه السلام من طبقاتنا الكبرى . و لامل في تعريف الاسحاق به و بأخوة جده للاشر ايماءً الى مدحه . و تقدمت ترجمة ابنه ابراهيم بن اسحاق الاحمري في هذا الشرح ج ١ - ٢٧٤ .

و هو معدن التخليط (١) .

(١) قال ابن الغضائري : اسحاق بن محمد بن احمد بن ابان بن مراد ، يكنى أبا يعقوب الاحمر، فاسد المذهب ، كذاب في الرواية ، وضاع للحديث لا يلتفت الى ما رواه ولا يرتفع بحديثه ، وللعياشي معه خبر في وضعه الحديث المشهور .

و ذكر الحلبي رحمه الله في الخلاصة ص ٢٠١ كلام النجاشي و ابن الغضائري نحو ما تقدم و زاد : والاسحاقية تنسب اليه .

قلت : أما خبر الكشي ص ٣٢٩ عن العياشي فهو في اسحاق بن محمد البصري و يأتي الكلام في تعددهما .

و قال في لسان . لميزان ج ١ - ٣٧٠ عن الحسن بن يحيى النوبختي بعد ذكر غلوه : قال : وعمل كتاباً في التوحيد جاء فيه بجنون و تخليط . قلت : بل أتى بزندقة و قرطعة : انتهى .

وسمى الكتاب المذكور (الصراط) و نقضه عليه الفياض بن علي بن محمد بن الفياض بكتاب سماه : (القسطاس) ...

اقول : لم يرد في رواية ان اسحاق هذا (معدن التخليط) ، و ليس ذلك امراً محسوساً يشهد فتعتبر روايته او يحكم بشهادته ، و انما هو امر محدود و اجتهاداً من رواياته و كتبه ، فينبغي للتحقيق فيه النظر الى رواياته و كتبه .

اما رواياته -

١ - فروى الكليني في الكافي ج ١ - ٣٢٧ - ٩ في النص على امامة ابي

محمد الحسن العسكري عليه السلام عن علي بن محمد ، عن اسحاق بن محمد ، عن محمد بن

يحيى بن درياب قال: دخلت على ابي الحسن عليه السلام بعد مضى ابي جعفر ، فعزبته عنه ، وابو محمد عليه السلام جالس فيكي أبو محمد عليه السلام ، فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام ، فقال له : ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفاً منه فاحمد الله . ورواه المفيد في الارشاد عن ابن قولويه عن الكليني نحوه .

٢ - و عنه عن اسحاق بن محمد عن ابي هاشم الجعفرى قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه ابو جعفر ، و انسى لافكر فى نفسى إريد ان اقول : كأنهما - اعنى أبا جعفر و أبا محمد عليهما السلام - كآبى الحسن موسى و اسماعيل ابنى جعفر بن محمد عليه السلام ، و ان قصتهما كقصتهما ، اذ كان ابو محمد عليه السلام المرجا بعد ابنى جعفر عليه السلام ، فأقبل على ابو الحسن عليه السلام قبل ان أنطق ، فقال : نعم يا ابا هاشم ! بدالله فى ابي محمد عليه السلام بعد ابي جعفر عليه السلام ما لم يكن يعرف له كما بداله فى موسى عليه السلام بعد مضى اسماعيل ما كشف به عن حاله ، وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ، و ابو محمد ابنى الخلف من بعدى ، عنده علم ما يحتاج اليه ، و معه آله الامامة . و رواه الشيخ فى الغيبة ص ١٢٠ فى موت محمد فى حيات أبيه نحوه عن سعد بن عبدالله الاشعري عن أبي هاشم نحوه و فى آخره : والحمد لله . و رواه المفيد ايضاً فى الارشاد عن ابن قولويه الحديث .

قلت : آله الامامة الكتب والسلاح مما يختص بالامام ويوجد عنده كما فى الروايات .

٣ - و عنه عن اسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب ، عن أبي بكر

الفهفكي قال : كتب الى ابوالحسن عليه السلام : أبو محمد ابني اصح (أنصح) آل محمد غريزة ، و أوثقهم حجة ، وهو الاكبر من ولدي ، وهو الخلف ، و اليه ينتهي عرى الامامة و أحكامها ، فما كنت سائلني فسله عنه ، فعنده ما يحتاج اليه . ورواه المفيد في الارشاد و الطبرسي في اعلام الوري .

٤ - وعن علي بن محمد الكليني عن اسحاق بن محمد (النخعي) في الغيبة) عن شاهويه بن عبدالله الجلاب قال : كتب الى ابوالحسن عليه السلام في كتاب : أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر عليه السلام ، وقلقت لذلك ، فلا تنقم ، فان الله عز وجل (لا يضل قوماً بعد اذ هـ ا هم حتى يبين لهم ما يتقون) وصاحبك بعدي ابو محمد ابني عليه السلام و عنده ما تحتاجون اليه ، يقدم ما يشاء الله و يؤخر ما يشاء الله (ما تنسخ من آية او ننسخها نأت بخير منها او مثلها) ، قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان . ورواه المفيد في الارشاد ص ٣٣٧ والشيخ في الغيبة ص ١٢١ و غيرهم بزيادة و تفصيل فليراجع .

٥ - وعن علي بن محمد ، عن ذكره ، عن محمد بن احمد العلوي ، عن داود بن القاسم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : الخلف من بعدي الحسن عليه السلام ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : دلم جعلني الله فداك ؟ فقال : انكم لاترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه ، فقلت : فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجة من آل محمد عليهم السلام .

اقول : ولعل اسحاق هو المراد بمن ذكره . ورواه ايضاً مكرراً في باب النهي عن الاسم ص ٣٣٢ ، ورواه الشيخ في الغيبة ص ١٢١ عن سعد عن محمد بن

احمد العلوى الحديث .

٦- و روى الكليني ايضاً فى باب الغيبة ج ١ ص ٣٣٧ - ٦ عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد ، عن اسحاق بن محمد ، عن يحيى بن المثنى ، عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : يفقد الناس امامهم ، يشهد الموسم ، فيراهم ولا يرونه .

٧- و روى الكليني فى باب الصلوة فى الكعبة وفوقها ج ٣ - ٢١ ، والشيخ ايضاً فى التهذيب ج ٢ - ٣٧٦ - ١٥٦٦ فيما يجوز الصلوة فيه - عن على بن محمد عن اسحاق بن محمد عن عبد السلام بن صالح ، عن الرضا عليه السلام فى الذى تدركه الصلاة وهو فوق الكعبة قال : ان قام لم يكن قبلة ، و لكنه يستلقى على قفاه ويفتح عينيه الى السماء و يعقد بقلبه القبلة التى فى السماء البيت المعمور و يقرأ ، فاذا اراد ان يركع غمض عينيه ، فاذا اراد ان يرفع رأسه من الركوع فتح عينيه ، والسجود على نحو ذلك .

قلت : وروى فى الصحيح عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : لاتصل المكتوبة فى الكعبة . و فى الكافى : وروى فى حديث آخر : يصلى فى اربع جوابها اذا اضطر الى ذلك . و(ح) فالحديث ربما يحمل على النافلة .

٨- و روى الكليني فى اصول الكافى ج ١ - ١٥٥ باب الجبر والقدر والامر بين الامرين عن على بن محمد ، عن سهل بن زياد ، و اسحاق بن محمد و غيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين الحديث بطوله ، وهو فى نفى الجبر والتفويض و اثبات الامر بين الامرين . فلاحظ

وتدبر حتى تعرف كيف يكون اسحاق بن محمد معدن التخليط ومن اهل التفويض .
 ٩ - وروى الشيخ فى التهذيب ج ٩ - ٢٧٤ - ٩٩٢ باب ميراث الاولاد عن
 محمد بن يعقوب (فى الكافى ج ٢ - ٢٥٨ والطبع الجديد ج ٧ - ٨٤ باب علة كيف
 للذكر سهمان) عن على بن محمد ، و محمد بن ابى عبدالله ، عن اسحاق بن محمد النخعي
 قال : سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام : ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً
 واحداً وتأخذ الرجل سهمين ؟ فقال ابو محمد عليه السلام : ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة
 ولا عليها معقلة ، انما ذلك على الرجال .

فقلت فى نفسى قد كان قيل لى : ان ابن ابى العوجاء سأل ابا عبدالله عليه السلام
 عن هذه المسئلة فاجابه بهذا الجواب ، فأقبل ابو محمد عليه السلام على ، فقال : نعم
 هذه مسئلة ابن ابى العوجاء ، والجواب منا واحد اذا كان معنى المسئلة واحداً ،
 جرى لآخرنا مثل ما جرى لاولنا ، واولنا وآخرنا فى العلم سواء ، و لرسول الله
 صلى الله عليه وآله ولا مير المؤمنين عليه السلام فضلها .

١٠ - وروى الكليني فى اصول الكافى ج ١ - ٣٤٣ - ٤ باب مايفصل به
 بين دعوى المحق والمبطل فى امر الامامة - عن محمد بن ابى عبدالله و على بن محمد
 عن اسحاق بن محمد النخعي ، عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال كنت
 عند ابى محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن عليه ، فدخل رجل عبل ،
 طويل ، جسيم ، فسلم عليه بالولاية ، فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس ، فجلس
 ملاصقاً لى ، فقلت فى نفسى : ليت شعرى من هذا ؟ فقال ابو محمد عليه السلام : هذا من
 ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التى طبع آباءى عليهم السلام فيها بخوانيمهم

فانطبعت ، و قد جائها معه يريد ان اطبع فيها ، ثم قال : هاتها ، فأخرج حصاة
و فى جانب منها موضع أملى ، فأخذها ابو محمد عليه السلام ، ثم أخرج خاتمه فطبع
فيها فأنطبع ، فكأنى أرى نقش خاتمة الساعة : (الحسن بن على) ، فقلت لليمانى :
رأيتك قبل هذا قط ؟ قال : لا والله وانى لمندهر حريص على رؤيته ، حتى كان
الساعة أتانى شاب لست أراه فقال لى : قم فأدخل ، فدخلت . ثم نهض اليمانى ،
وهو يقول : رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض ، اشهد
بالله ان حقك الواجب كوجوب حق امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده
صلوات الله عليهم اجمعين . ثم مضى ، فلم اره بعد ذلك . قال اسحاق : قال ابو هاشم
الجعفرى : وسألته عن اسمه ؟ فقال : اسمى : مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان
بن غانم بن ام غانم ، و هى الاعرابية اليمانية ، صاحبة الحصاة التى طبع فيها
امير المؤمنين عليه السلام و السبط الى وقت ابى الحسن عليه السلام . وروى الشيخ فى الغيبة
ص ١٢٢ عن سعد بن عبدالله الاشعري عن ابى هاشم الحديث نحوه . وروى حديث
الحصاة للحبابة الوالية قبل هذا الحديث ، كما انه قد رواه الكلينى وسائر مشايخنا
بطرقهم كما فى ابواب النصوص على امامتهم و فضائلهم و غرائب امرهم .

١١ - و روى ايضاً ج ١ - ٥٠٨ - ٩ باب مولد ابى محمد العسكري عليه السلام
عن على بن محمد و محمد بن ابى عبدالله عن اسحاق بن محمد النخعى قال حدثنى سفيان
بن محمد الضعفى قال كتبت الى ابى محمد عليه السلام أسأله عن الوليعة وهو قول الله تعالى
(و لم يتخذوا من دون الله و لارسوله ولا المؤمنين وليعة . التوبة - ١٥) ،
قلت فى نفسى - لافى الكتاب - : من ترى المؤمنين هيهنا ؟ فرجع الجواب :

• • • • •

الوليعة الذي يقام دون ولي الامر . و حدثك نفسك عن المؤمنين : من هم في هذا الموضع ، فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم .

١٢ الى ٢٤ - و روى أيضاً في هذا الباب بعد الحديث المتقدم اثني عشر حديثاً في معجزاته عليه السلام منها ما رواه (١٠) عن اسحاق عن ابي هاشم الجعفرى حديث شكايته عن ضيق محبسه الى ابي محمد العسكري عليه السلام و فيه ظهور معجزاته عليه السلام ، كما روى في الخبر ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ معجزات كثيره عن الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فمن اراد فليراجع .

و قد روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة جملة من معجزاته ص ١٢٢ ، وان شئت فلاحظ بحار الانوار ج ٥٠ من ص ٢٣٩ الى ص ٣٣٦ .

٢٥ - ما رواه في الكافي ج ٥ - ٩٤ - ١٠ باب الدين من كتاب المعيشة عن علي بن محمد ، عن اسحاق بن محمد النخعي ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر قال : ما احصى ما سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام ينشد :

فان يك يا اميم علي دين فعمران بن موسى يستدين

٢٦ - ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد ج ٦ - ٣٧٨ في ترجمة اسحاق بن محمد بن احمد بن ابان ابي يعقوب النخعي الاحمر قال اخبرني عن محمد بن احمد بن رزق عن محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبيد بن الهيثم حدثنا اسحاق بن محمد بن احمد ، ابو يعقوب النخعي حدثنا عبدالله بن الفضل بن عبدالله بن ابي الهياج بن محمد بن ابي سفيان بن الحارث بن

عبدالمطلب ، قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب ، ابومنذر الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى ، عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال : اخذ بيدى امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام بالكوفة ، فخرجنا حتى انتهينا الى الجبانة ، فلما أصحرت نفس الصعداء ثم قال لى :

يا كميل ان هذه القلوب أوعية ، وخيرها أوعاها للعلم ، احفظ عني ما اقول لك : الناس ثلاثة ، عالم ربانى ، و متعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعا ع أنباع كل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجؤوا الى ركن وثيق .

يا كميل بن زياد ! العلم خير من المال ، العلم يحرسك و أنت تحرس المال ، المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الاتفاق .

يا كميل بن زياد ! محبة العالم دين يدان ، تكسبه الطاعة فى حياته ، و جميل الا حدوثة بعد وفاته ، و منفعة المال تزول بزواله ، العلم حاكم والمال محكوم عليه .

يا كميل ! مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر ، اعيانهم مفقودة وامثالهم فى القلوب موجودة ، الا ان هيهنا - وأشار الى صدره - لعلماء جماء لواصبته له حملة ، بلى أصبت لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا . . . و ذكر الحديث كذا فى اصل ابن رزق ، وذكر لنا : ان الشافعى قطعه من هيهنا فلم يتمه .

اذا عرفت هذا نقول : ان ما اشتملت عليه هذه الروايات من الفضائل لال

محمد صلوات الله عليهم اجمعين مما قد تطابقت عليه ظواهر جملة من الايات والروايات بل النصوص المتواترة اجمالاً مع صحة أسانيد كثير منها وقامت عليه ضرورة المذهب كما لا يخفى على اهل اللب والمعرفة، وان جهلها القاصرون وانكروا المعاندون الظلمة وقد رواها مشايخ الشيعة وأعلام الطائفة، واعيان نقاة الرواة ومن لا يطعن عليه في الحديث والرواية.

كما قد استقر رأى الطائفة عولاً على الايات الظاهرات والروايات المأثورات على عصمة الانبياء وسيدهم محمد وآله الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واختصاصهم بعلم الله بموهبته وارتضاءهم لغيبه واجتباؤهم لفضله وكرمه وأنه اظهرهم الله تعالى بارادته على الضمائر وأوقفهم على الخفايا والسرائر وعلمهم ما لا يعلمه الناس واكرمهم باجابة دعائهم وسخر لهم البر والبحر والدواب والطيور والجن والانس، والان لهم الحديد وأبرد لهم النار وجعلها لهم سلاماً و فلق لهم البحر وأغاض لهم الماء وجعل لهم قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غير ذلك من الايات الباهرات.

أفينكر البغدادي وابنا الجوزي وحجراً وأضرابهما او يشك في اصل امكان صدور الايات وظهورها من البشر فكيف ينكر ما هو ثابت للانبياء بضرورة الكتاب؟! أو ينكر ثبوتها لمحمد وآله عليهم السلام وقد تطابقت الايات والروايات على فضلهم وان لهم ما للانبياء عليهم السلام؟! أو ينكر ثبوتها لابي محمد العسكري عليه السلام وهو أحدهم وبقية آل ابراهيم ووالد خاتمهم صلوات الله عليهم؟! أو ينكر رواية مثلها من اسحاق الاحمري؟! ولتحقيق ذلك محل

• • • • •

آخر يوجب التعرض له تفصيلا الخروج عن وضع الكتاب الا انه لا بأس بالإشارة إليه لعموم الفائدة .

ازاحة الشكوك في روايات النخعي

وان بلغ الامر الى هذا نقول : ان ما اعجب الطاعن وأدابه بل اوقعه في الشك و سوء الظن ثم ألجأه الى الانكار عليه ، بل رمية له بالغلو والكذب ، والافتراء ، بل بالزندقة والكفر ، والخروج عن الملة والدين - ان كان هو الوجه الاول و انكار اصل امكان صدور الايات وظهورها من غير الله جل شأنه ، وأن ليس لغيره تعالى العلم بما لا يشهده او يحجب عنه ، كما انه ليس له التصرف فيما ليس تحت سلطانه بلا توسط دعاء او مسئلة ممن يقدر عليه ، فهل هذا الا كفر بالله تعالى و بما انزله على رسله .

أولست آيات القرآن الحكيم شهادات على وقوع امثاله من كثير ممن اجتبه الله و ارتضاه و اصطفاه من أنبيائه و رسله و أوصيائهم عليهم السلام ؟! فقد كانت الملائكة والجن تتصرف باذن ربها في الاشياء فانظر ان عدت الملائكة صافات زاجرات تاليات متوفيات للانفس ، و هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون ، و كانت الجن والشياطين ممن سخرها الله تعالى لسليمان بن داود عليه السلام فيعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل و جفان كالجواب و قد ورد اسيات و غير ذلك مما تحير القول فيه ، وكل ذلك فضلا

منه تعالى كما قال له (هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب . ص ٣٩) .

و اذ سخر سليمان الريح عاصفة تجرى بأمره الى الارض التي بارك الله لها وسخر له الريح تجرى بأمره رخاءاً حيث اصاب وسخر له الريح غدوها شهر و راحها شهر ، فلاحظ آيات سور ص ٣٦ ، والانبياء ٨١ ، و سبا ١٢ .

و اذ سخر الله تعالى لسليمان القطر حيث اساله فقال تعالى :
(وأسلمنا له عين القطر ... سبا ١٢) .

كما انه تعالى قد علم داود وسليمان منطق الطير والنمل ، وآتاها من كل شيء فضلاً مبيناً حيث قال :

و قالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين - وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين .

وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون -
حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة .. النمل ١٨

قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك ، النمل ٢٩

و اذ سخر الله تعالى الجبال والطير و الحديد لداود عليه السلام فقال :
و آتينا داود منا فضلاً يا جبال اوبي معه والطير و آتينا له الحديد سبا ١١ .

و غير ذلك من الايات .

و اذ جاء عيسى بن مريم بآيات من ربه فقال تعالى حكاية عنه :

انى قد جئتمكم بآية من ربكم ، انى اخلق لكم من الطين كهينة الطير

• • • • •

فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرىء الاكمه والابرس و احيى الموتى
 باذن الله و انبثكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم ... آل عذر اذ ٥٠
 ... فنادى بها من تحتها الا تحزننى قد جعل ربك تحتك سرياً وهزى اليك
 بجذع السخلة تساقط عليك رطباً جنياً ...
 مريم ٢٧
 فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبياً - قال انى
 عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبياً ... مريم ٢٣) .

و اذ جعل الله تعالى فى موسى من أيام حمل امه به الى وقت رسالته آيات
 بينات كما قد أهداه من الايات بطور سيناء و أعطاه من آياته تسعاً فى يده و
 فى عصاه و فى غيرهما ، و سخر له الجبال والبحر ، و احيى له الموتى كما قال :
 و اذ قتلتم نفساً فادار اثم فيها ... و اذ قال موسى لقومه أن الله يأمركم
 ان تذبحوا بقرة ... فذبحوها وما كادوا يفعلون ... فقلنا اضربوه ببعضها
 كذلك يحيى الله الموتى و يرىكم آياته لعلكم تعقلون . البقرة ٧٦
 و اذ جعل الله تعالى اعتزازاً و اظهاراً لحكمته دعوة ابراهيم للحوم الطيور
 المدقونة المتزجة مستجابة و احيائها له كما قال تعالى :

فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
 جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً و اعلم ان الله عزيز حكيم . البقرة ٢٦ .
 و غير ذلك من الايات التى ظهرت بيد عباده المصطفين الابرار بأمره
 تعالى مما لا يخفى على مسلم .

كما انه قد وعد الله سبحانه باستجابة دعوة المضطرين اذ قال :

امن يجيب المنظر اذا دعاه و يكشف سوء ... النمل ٦٢

بل وعد الله تعالى فضلا ورحمة منه باجابة دعوة عامة عباده، بل أكرمهم بالقرب منهم
رحمة عند دعائهم وعرف نفسه بذلك فقال :

و اذ سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان .
البقرة ١٨٦

فستجبنا له و نجنيه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين . الانبياء ٨٨
ولقد نادانا نوح فلذم المجيبون
و قال ربكم ادعوني استجب لكم غافر ٦٠

هذا وان كان الذى استنكره الخطيب وأتباعه هو الثانى ومنع اماكن اوثبتت هذه
الآيات لـ سيدنا محمد ولاله صلى الله عليهم اجمعين فهل ذلك الامن تقصير هؤلاء فى معرفتهم
لافضل الانبياء و سيد المرسلين و خاتمهم و لاله و من كان آدم تشرف و تكرم
بمعرفة اسمه و اسماء اهل بيته اذ علمه الله الاسماء ثم غفر له ، كما قد انجى
نوحاً ومن معه حينما استوت سفنته على الجودى ببركة اسمائهم ، كما قد ابتهل
ابوه ابراهيم و دعى الله ربه حين رفع قواعد البيت مع اسماعيل قائلين :

ربنا واجعلنا مسلمين لك و من ذريتنا امة مسلمة لك

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك و يعلمهم الكتاب
والحكمة و يذكهم انك انت العزيز الحكيم
البقرة ١٢٩

و قد فصلنا الآيات والاخبار الدالة على افضلية سيدنا محمد و اوصيائه
صلى الله عليه وآله على الانبياء والمرسلين و اوصيائهم فى كتابنا فى النبوة العامة
والخاصة، ولا نطيل هنا بذكرها ، وكفى الجاهل بها ذلا وخزيا و عميت عين لم تر
آيات ظهرت من سيدنا محمد صلى الله عليه وآله شهدها البر والبحر والوحش والطير

• • • • •

والجن والصديق والعدو مما ملئت به كتب الشيعة واصحاب السنة .
وان كان الذى استنكرده هو الثالث اعنى ثبوت الفضائل والايات لآل محمد
صلوات الله عليهم اجمعين خاصة فهو جفاء وظلم ومنع منهم لاجر الرسالة
اذأمر وابمودة ذوى القربى من آله ممن قد اصطفاهم الله كما اصطفى آدم و
نوحاً و ابراهيم وآل ابراهيم وعمران و آل عمران واوصيائهم كما قال تعالى :
ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض
آل عمران ٣٣
فقد اصطفاهم بالعلم والخلافة والسلام والبركات والرحمة والهداية
والكتاب والحكمة والامامة والملك العظيم وبغير ذلك مما ذكرت فى آيات
نزلت فى آل ابراهيم .

كما قال : لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد . البلد ١-٢
بل قد شرف بيتهم والبيت من اول يوم وضع البيت فتشرف بمن نزل فيه
وهو خليفة الله تعالى فى ارضه فنزل البيت وهو خيمة كما فى روايات عديدة لادم وحواء
و نصبت فى مكان الكعبة واكرمه الله تعالى و جعله مثابة للناس وامناً ومباركاً
وهدى للعالمين .

و اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامناً البقرة ١٢٥
ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين آل عمران ٩٧
و قد جعل الله دخول البيت و بيت الانبياء غفراناً كما قال نوح :
رب اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين من المؤمنين نوح ٢٨
و قد انزل الله السلام والرحمة والبركة على اهل بيتهم كما قال تعالى :

• • • • •

ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما... فبشرناها باسحاق
و من وراء اسحاق يعقوب قالوا اتعجبين عن امر الله رحمة الله و
بركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد . هود ٧٤

ولما رفع ابراهيم و اسماعيل قواعد البيت و اسكنه ذريته ، دعا ربه لهم
و للبيت و للبلد و لمن حجه مؤمناً به كما قال تعالى :

و اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً . . . ابراهيم ٣٥
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات
. . . ربنا واجعلنا مسلمين لك و من ذريتنا امة مسلمة لك . . . و ابعث فيهم
رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك و يعلمهم الكتاب و الحكمة و يزكهم انك
انت العزيز الحكيم . البقرة ١٢٩

ربنا انى اسكت من ذريتى بواد غير زرع عند بيتك المحرم ربنا
ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات
لعلهم يشكرون . ابراهيم ٣٧

و قد استجاب الله تعالى دعوته فجعل بيت ابراهيم و آله مباركاً و هدى
للعالمين و مثابة للناس و آمناً ، و مقامه مصلى و آية ، ثم أمره أن يأذن فى
الناس لان يأتوه رجالا و على كل ضامر ، من كل فج عميق ، فقال :

و اذ جعلنا البيت مثابة للناس و آمناً و اتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى . . . البقرة ١٢٥

ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً و هدى للعالمين فيه
آيات بينات مقام ابراهيم و من دخله كان آمناً . . . آل عمران ٩٦

و اذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا و على كل ضامر يأتين من كل
فج عميق ليشهدوا منافع لهم ... الحج ٢٨
كما قد أتم الله لابراهيم عليه السلام النعمة حيث اجاب دعوته و جعل النبوة
والرسالة والكتاب، و لسان الصدق العلى ، والحكمة ، والامامة والاجر والبركة
فى ذريته و عقبه الى يوم القيامة اذ قال :

و باركنا عليه و على اسحاق و من ذريتهما ... الاضافات ١١٣
.... وهبنا له اسحاق و يعقوب وكلا جعلنا نبياً و وهبنا لهم من رحمتنا
وجعلنا لهم لسان صدق علياً .
مريم ٥٠
و وهبنا له اسحاق و يعقوب كلا هدينا و نوحاً هدينا من قبل و من
ذريته .. الانعام ٨٢

و وهبنا له اسحاق و يعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين و جعلناهم
ائمة يهدون بامرنا و اوحينا اليهم فعل الخيرات و اقام الصلوة و ابناء
الزكاة و كانوا لنا عابدين . الانبياء ٧٣

وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب و آتيناه اجره ... العنكبوت ٢٧
ولقد ارسلنا نوحاً و ابراهيم و جعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب ...
الحديد ٢٧

.... فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً .

النساء ٥٢

و جعل ذلك كلمة باقية فى عقبه ... الزخرف ٢٨

كما قد استجاب الله دعوة ابراهيم فسى جعل ذلك فى محمد و آلله صلى الله
عليهم و قد من على المؤمنين اذ بعث بقية آل ابراهيم عليهم السلام محمداً صلى الله عليه
و آلله رسولا فقال :

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة . . . آل عمران ١٦٦

ثم قد نجز الله تعالى وعده فسي محمد و آله فبعث محمد صلى الله عليه و آله رسولا يعلمهم الكتاب والحكمة و يزكيهم ، و ختم به الرسالة كما هو ظاهر دعاء ابيه ابراهيم ، وأقرت لال محمد الولاية والامامة والملك العظيم و جعلهم كلمات باقيات من عقبه الى يوم القيامة .

و قد اصطفاهم ، وطهرهم وانزل فيهم :

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهرهم تطهيراً .
الاحزاب ٣٣

و قد ضرب الله مثلاً للناس تعظيماً لمحمد و آله الطاهرين عليهم السلام و بياناً لهذه الايات و موعظة للمتقين قائلاً عز من قائل :

و لقد انزلنا اليكم آيات بينات ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم و موعظة للمتقين * الله نور السماوات والارض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء و لو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم * في بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة و اتوا الزكاة يخافون يوماً تنقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا و يزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب النور ٢٨

• • • • •

فوصف ذاته المقدسه بنور السماوات والارض متمثلاً في مشكوة فيهما مصباح
واوصفه بما وصف ثم جعله مضيئاً متجلياً في بيوت أذن في رفعتها لما قد شرفها
برجال أوصفهم بما قال، كما قد وردت الاخبار بتأويل هذه الايات في عهد و آله
الطاهرين عليهم السلام يطول بالاشارة اليها .

بل قد اوضح الله تعالى منزلتهم عنده بجعلهم وسائل اجابة الدعاء والشفعاء
عنده في آية المباهلة .

فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابناءكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم
ثم نبتهل ...

كما آتى ابراهيم وعهداً عليه السلام اجرهما في الدنيا بجعل افئدة من الناس
تهوى الى بقية آل ابراهيم وهم آل محمد عليه السلام الى يوم القيامة اذ قل:
قل لا اسئلكم عليه اجراً الا الدودة في القبري
وايضاً قد جعل لهم عهد ولاية أمر بيته و تطهيره الذي لا بد منه الى يوم
القيامة بعد ما جعلهم ائمة ، اجابة لدعوته ، اذ قال :

وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين
والركع السجود . البقره ١٢٥

قال انى جاعلك للناس اماماً قال و من ذريتى ... البقره ١٢٤
كما قد اجتباهم الله واثم لهم النعمة كما اتمها على آبائهم فجعل لهم

الولاية العامة الى يوم القيامة قائلاً عز من قائل :

انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله
هم الغالبون المائدة ٥٦

و قد اتفقت الروايات في نزولها في علي عليه السلام و في نبوت ولايته و ولاية اولاده الطاهرين عليهم السلام .

اذا عرفت هذا نقول : أفيرى البغدادي و ابني الجوزي و حبر و اضرابهم المنكرين على آل محمد صلوات الله عليهم تأويل هذه الايات انقراض عقب ابراهيم عليه السلام الذي اوعده الله بقائه الى يوم القيامة ؟

او يردون ان آل ابراهيم هم آل تيم و عدى ، و امية : و مردان و عاص و اذا نابهم الى يوم القيامة ؟

اولا يردون لآل محمد و اهل بيته : اولاد فاطمة و علي عليهما السلام هذه الفضائل و يمتنعون عن القول بها لاتباع الشيعة لهم ، زعماً منهم ان الرحمة و الوعد و البشارة الرحمانية تنقطع منهم باتباع هؤلاء لهم ؟

او كانت في صدورهم أحقاد بدرية و خيبرية و حنينية ، تطيب بها انفسهم ان تكون هذه الفضائل لاذبياء الانبياء و آل المرسلين قبل نبينا صلى الله عليه و آله و تشبح بها على آل محمد صلوات الله عليهم كما شحت نفوس قوم قبلهم على فذك و الفبيء و الخمس و غير ذلك من حقوقهم .

أفتطيب انفسهم ان عفريت الجن له ان يأتي بعرش ملكة سبا لسليمان قبل ان يقوم من مقامه ، و يأتي به الذي عنده علم من الكتاب قبل ان يرد له طرفه ، و أن تعلم هدهد بأحوال قوم سبا و يخبر سليمان بأمرهم ، و يتكلم عيسى عليه السلام في المهد صبياً ، و تكون الايات في بقية آل موسى و هارون ، و تظهر الايات بارادة الله و اذنه في كل جبل و خشب و عضو حيوان و تمتنع ظهورها بارادته

من بقية آل ابراهيم هم آل محمد عليهم السلام، وأن تستجيب لهم دعوة الى الله مع ما وعد الله المؤمنين والمضطرين بالاجابة ١٩

او ينكرون ثبوت هذه الفضائل لابي محمد العسكري عليه السلام، اذ كانت روايات النخعي اكثرها في فضائله و قد ثبت بالاخبار الكثيرة ان الامامة و الولاية والطهارة و ساير الفضائل لآل محمد عليهم السلام سواء وليست مما رواه الادالة على امور :

١ - علم الامام من آل محمد عليهم بامامته و بامامته من بعده و باحوالهم

٢ - علمه و اخباره وتكلمه بلسان الطير والوحش و ساير الناس .

٣ - تصرفه في الاشياء و كونها مسخرة له كما في خبر ١٠ و ١٩

٤ - اجابة دعائه .

أفينكر الخطيب و اتباعه رواية هذه الفضائل من اسحاق بن محمد النخعي مع صحة دركه لابي محمد عليه السلام، و رواية الاكابر و مشايخ الشيعة عنه، و ليست روايتها منه الاكساب روايات غيره من رواة الشيعة، فلا يتفرد بطعن ولا جرح غيرها و قد خرجنا بما ذكرنا عن وضع الكتاب لعموم الفائدة وخوف اتباع بعض الشيعة للعامة المعاندين او الغافلين والقاصرين في الطعن في رواية الشيعة بروايتهم الفضائل، اذ لم يروا لآل محمد صلى الله عليه وآله فضلا، ولم يرعوا لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم حرمة ولا أعطوه اجر رسالته من مودتهم، بل خصوهم من بعد وفاته بالقتل والطعن والضرب والحبس والتشريد والسب والحرمان عما يشترك فيه اليهود النصاري من نعم الله عز وجل بل ربما منعوهم عن ماء يلغ فيه الكلاب، و زينوا

مساجدهم ومعابدهم بلعنهم سنين كثيرة واستمرت طريقتهم على السب والشتم والتكفير على اتباعهم وشيعتهم و اخراجهم عن الحقوق العامة . و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون . هذا كله فى روايات النخعي .

و اما كتبه :

واذ عرفت ضعف القول بكون روايات اسحاق بن محمد النخعي معدن التخليط تعرف حال القول فى كتبه : له كتب فى التخليط ، و له كتاب اخبار السيد ، و كتاب مجالس هشام .

ونقول توضيحاً : واذلم تبقى كتب اسحاق بن محمد ولا واحد منها كأكثر مصنفات اصحابنا الاقدمين ، اذ كانوا فى ظروف قاسية قاهرة ، فلا يسعنا ان ننظر فى كتبه كيف كانت فى التخليط او معدنه : وهل نسبة التخليط اليها مثل نسبته الى رواياته ، كما هى غير بعيدة ، على ما يشهد بذلك تسميته بعض كتبه فى التخليط : كتب اخبار السيد ، و كتاب مجالس هشام بل السياق يقتضى كونهما من أظهر مصابيح التخليط .

أفترى ان كتبه صارت معدن التخليط بتأليفه كتاباً فى اخبار السيد ، ابي هاشم اسماعيل بن محمد الحميرى شاعر اهل البيت عليهم السلام الذى عده ابن شهر آشوب فى المجاهدين من شعرائهم من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، و قد رجع عما كان عليه فى بدء امره خارجياً ، ثم كيسانياً الى الامامية فصار موالياً ، شديد الحب لاهل البيت عليهم السلام ، مدافعاً محامياً ، ذاباً عن

• • • • •

حريم الامامة ، مجاهراً في شعره بالولاية حتى سماه الامام الصادق عليه السلام سيد الشعراء ، وكان عظيم الشأن ، جليل القدر والمنزلة ، بل قال العلامة في الخلاصة ص ١٠ في المدوحين من رواة الشيعة مدحاً له : ثقة ، جليل القدر ، عظيم الشأن والمنزلة ، رحمه الله تعالى . ونحوه غيره من اصحاب الجرج والتعديل . و قد استقصينا الاخبار الواردة في الحميرى في كتابنا (اخبار الرواة) و حققنا القول في ترجمته في هذا الكتاب ، و فيمن روى هو عنه ، و من روى عنه في كتابنا في الطبقات . لكن العامة قد اكثروا في الطعن عليه بأنه رافضى خبيث يمدح علياً عليه السلام في شعره ويسب السلف ، ويشتم أبا بكر و عمر ، ويؤمن بالرجعة ولكن كان شاعراً مطبوعاً مكثراً . ذكره ابن حجر في لسان المizan ج ١-٤٣٦ .

ام كان التخليط في كتب اسحاق النخعي بتأليفه كتاباً في مجالس هشام بن الحكم الثقة الجليل المتكلم ، من اصحاب الصادق و السكاظم عليهما السلام الذى أطراه المخالف و الموافق فقال النجاشي : و كان ثقة في الروايات حسن التحقيق بهذا الامر . و قال الشيخ في الفهرست : كان من خواص سيدنا و مولانا الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ، وكانت له مباحثة كثيرة مع المخالفين في الاصول وغيرها ، و كان له اصل ولقى ابا عبدالله جعفر بن محمد ، و ابنه ابا الحسن موسى عليهم السلام ، و له عنهما روايات كثيرة ، و روى عنهما فيه مدائح له جليلة و كان ممن وفق الكلام في الامامة ، و هذب المذهب بالنظر ، و كان حاذقاً بصناعة الكلام ، حاضر الجواب ، سئل يوماً عن معاوية : أشهد بدراً؟ قال : نعم ، من ذلك الجانب

• • • • •

و قد ذكر اصحاب الفهرستات مصنفاته وكتبه في الكلام وغيره كما
 ذكروا من صنف في مجالسه و مناظراته ، و قد ورد في الاخبار اعجاب الامام
 الصادق عليه السلام بمناظراته ومدحه لها : مثل ما ورد في مناظرته مع الشامي المتكلم
 الذي دخل المدينة لمناظرة الامام الصادق عليه السلام في المسائل جميعها فأمره
 بالمناظرة فيها مع اجلة اصحابه وفيهم هشام بن الحكم ، ولما غلبوا عليه واعترف
 وخضع طلب الشامي منه عليه السلام رأيه فيهم ، فأظهر الامام عليه السلام رأيه في مناظراتهم معه
 وقال في هشام : (و اما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك ريقك)
 و ما ورد في مناظرته مع عمرو بن عبيد البصري في الامامة ، وغير ذلك
 من مناظراته مع الزنادقة ، و اصحاب الملل والاباضين والمعاندين والمخالفين
 في الامامة لال محمد صلوات الله عليهم ، التي لاجلها قد احدثت به العيون ، حتى سعى
 الوزير يحيى البرمكي عليه عند هارون السباسي الفتاك . و قد حققنا القول
 في جلالته و ما ورد في مدحه في كتبنا .

فهل ذلك كله وغيرها قد اوجب سيرورة اسحاق بن محمد وكتبه ورواياته
 معدن التخليط ؟ . . .

مبدء تضعيف اسحاق بن محمد النخعي

و اذ عرفت و هن تضعيف اسحاق بن محمد النخعي برواياته وكتبه ، آذ ،
 وقت النظر الى مبدء تضعيفه و انه من اى اصل ، و من شهادة اى خير مضطلع
 بالاخبار واحوال الرواة قد اخذ الطاعن وعول ؟ فنقول : لم نقف الى الان على كلام

في تضعيف اسحاق بن محمد هذا من ائمة الجرح والتعديل قبل النجاشي من اصحابنا ، والخطيب البغدادي من العامة .

اما النجاشي فالظاهر انه عول على احمد بن الحسين بن عبيد الله الفضائري وكتابه في المجروحين ، وقد تقدم في مقدمة هذا الشرح الكلام في كتابه وفي التضعيفات الموجودة فيه ، وان الظاهر انه لم يذكره رأياً واعتقاداً ، وانما قصد استيعاب من طعن بأي وجه كان كما صنف كتاباً فيمن وثق ، و هذا طريقة كثير من اصحاب الجرح والتعديل ، فلا يعول عليه ولا يرجع اليه الا اطلاعاً و تمهيداً للتحقيق و تمام الكلام في ذلك في محله .

اما الخطيب فقال في تاريخ بغداد ج ٦ - ٣٨٠ في ترجمة مستقلة له : سمعت ابا القاسم عبدالواحد بن علي الاسدي يقول : اسحاق بن محمد بن ابان النخعي الاحمر كان خبيث المذهب ، ردى الاعتقاد ، يقول : ان علياً عليه السلام هو الله جل جلاله واعز قال : وكان ابرص ، فكان يطلى البرص بما يغير لونه ، فسمى الاحمر لذلك ، قال : وبالمدائن جماعة من الغلاة ، يعرفون بالاسحاقية ، ينسبون اليه . سألت بعض الشيعة ممن يعرف مذاهبهم و يخبر احوال شيوخهم عن اسحاق فقال لي : مثل ما قاله عبدالواحد بن علي سواء . و قال : لاسحاق مصنفات في المقالة المنسوبة اليه التي يعتقد بها الاسحاقية . ثم وقع الى كتاب لابي محمد الحسن بن يحيى النوبختي من تصنيفه في الرد على الغلاة ، وكان النوبختي هذا من متكلمي الشيعة الامامية ، فذكر اصناف المقالات الغلاة الى ان قال : وقد كان ممن جود الجنون في الغلو في عصرنا : اسحاق بن محمد المعروف بالاحمر ، و

.

كان ممن يزعم ان علياً هو الله ، وانه يظهر في كل وقت ، فهو الحسن في وقت الحسن ، وكذلك الحسين ، وهو واحد ، وانه هو الذي بعث بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال في كتاب له : لو كانوا ألفاً لكانوا واحداً ، و كان راوية للحديث و عمل كتاباً ذكر انه كتاب التوحيد ، فجاء فيه بجنون و تخليط لا يتوهمان ، فضلا من ان يدل عليهما ، و كان ممن يقول : باطن صلاة الظهر محمد صلى الله عليه وآله لانه لاظهاره الدعوى قال: ولو كان باطنها هو هذه التي هي الركوع والسجود لم يكن لقوله (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) معنى لان النهي لا يكون الامن حي قادر. قلت قد اورد النوبختي عن اسحاق في كتابه مما كان يرويه احتجاجاً لمقالته أشياء أقل منها يوجب الخروج عن الملة و نعوذ بالله من الخذلان ونسأله التثبيت على ما وقفنا له ، وهدانا اليه .

و قال الخطيب ايضاً في ج - - ٢٩٠ من تاريخه ترجمة محمد بن يزيد الخزاعي ١٣٧٦ فيما رواه عن علي عليه السلام من تمثل الشيطان للنبي صلى الله عليه وآله عند الركن اليماني في صورة الفيل في حديث محمد بن يزيد و في حديث ثان لاسحاق بن محمد النخعي تمثيله عند الصفا قال : وهو اسحاق الاحمر ، وكان من الغلاة ، اليه تنسب الطائفة المعروفة بالاسحاقية ، وهي ممن يعتقد في علي عليه السلام الالهية ...

و قال السمعاني في الانساب في الاسحاقية : جماعة من اهل الشيعة يقال لهم الاسحاقية ، نسبوا الى اسحاق بن محمد الاحمر الكوفي ، و هؤلاء الملاعين يعتقدون في علي عليه السلام الالهية .

و قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ٣٧١ في ترجمته : كذاب ، مارق من الغلاة . ثم ذكر كلام الخطيب المتقدم و قال : قلت : ولم يذكره في الضعفاء ائمة الجرح في كتبهم ، وأحسنوا ، فان هذا زنديق . و ذكره ابن الجوزي و قال : كذاباً ، من الغلاة في الرفض . قلت : حاشا عتاة الروافض من ان يقولوا : على هو الله ، فمن وصل الى هذا فهو كافر لعين من اخوان النصارى هذه هي نحلة النصيرية . ثم روى ابن حجر حديث ابن عباس عن علي عليه السلام تمثل الشيطان في صورة الفيل على النبي ﷺ على الصفا و لعن رسول الله ﷺ له و قصد علي عليه السلام لقتل الشيطان و قول الشيطان له : والله ما ابغضك احد قط الا شركت اياه في رحم امه .

قلت : ولا يخفى على الخبير المتدبر في كلمات الجراح ابن حجر و ما حكاه عن ابن الجوزي ثم عن الخطيب ان الجميع عول على الخطيب البغدادي .

اعتراف الجراح بعدم ذكر ائمة الجرح للنخعي في الضعفاء

واذ ظهر لك قوة عول تضعيف الطاعنين لاسحاق بن محمد النخعي على الخطيب البغدادي ، نقول مزيداً لوضوح وهن تضعيفهم اياه : ان ائمة الجرح قد أهملوا ذكر النخعي في الضعفاء و تركوا تضعيفه وهم أهل له ، و فيهم من كان يكثر الوقعة والطعن والتضعيف لرواة الشيعة ويسرع ويكثر في حكاية الطعون و

المثالب وامكن قد أمسكوا عن تضعيفه. وألان قد حصص الحق اذا قرر اعترف به ابن حجر الجراح المكثر المولع الحريص في الطعن على رواية الشيعة ، حيث قال فيما تقدم من كلامه في النخعي : ولم يذكره في الضعفاء ائمة الجرح في كتبهم .

لكنه اذ لم تطب نفس ابن حجر ولم يتمكن من امساك وجده على رواية الشيعة قال بعد اعترافه المتقدم : و أحسنوا ، فان هذا زنديق ... قلت : و في ذلك كله دلالة على وهن الطعون فيه ، و انها انما نشأت عن نصب وعداء لمن انتمى بأئمة اهل البيت عليهم السلام ، وأجهر برأية مدائنهم ولا سيما من روى مثالب اعدائهم ، ولولاه لما ترك أئمة الجرح منهم تضعيفه ولا أهملوا ذكره في الضعفاء .

من عول عليه الخطيب في تضعيف النخعي

و اذ ظهر لك عول الطعون والتضعيفات للنخعي على الخطيب البغدادي على ما تقدم كلامه ، فحري بنا معرفة من عول عليه الخطيب في تضعيفه و انه هل عول على بينة و استند على حجة معروفة لاننكر ؟!

فنقول: انه كما قد تقدم كلامه لم يعول الا على مهمل او مجهول ثم أيد قوله بكلام من لا عين ولا أثر له في التراجم والرجال ، و ذلك اذ أسس و

عول تضعيفه كما تقدم على ابي القاسم عبدالواحد بن علي الاسدي سماعاً عنه ،
ثم أيدته بما وجدته في كتاب الحسن بن يحيى النوبختي
مع أن الاسدي المذكور انما هو رجل مهمل في الرجال حتى ان الخطيب
المعول عليه قد أهمل ذكره في تاريخه ، والحسن بن يحيى النوبختي لا وجود له
فيما أحضره في كتب الرجال والتراجم ، بل انما المذكور في كتب تراجم الخاصة والعامة
هو الحسن بن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن
نوبخت ، الفيلسوف المتكلم العظيم ، وقد ابعنا الكلام في ترجمته و تراجم
آل النوبخت في هذا الشرح فلاحظ ص ١٩٤ الى ص ٢١٧ من ج ٢ .

و ليس تعويل الخطيب و أمثاله فيما تجرأوا عليه من التكفير والسب
واللعن والوقيعة في رواة الشيعة ورجال حديثهم على مهمل او مجهول بعزير
ولا بعجيب كما لا يخفى على المتتبع المتدبر .

ولانحسن الظن بالخطيب اذ ذكر اسحاق بن محمد النخعي الاحمر في تاريخه
و ترجم له مرتين كما تقدم ، اغتراراً منك بانه الذي وضع كتابه (تاريخ
بغداد في ازهى عصور الاسلام منذ تأسيسها الى عام وفاته ٤٦٣) لذكر كل من
نبغ في بغداد او وردها وحدث بها او سمع الحديث فيها من عامة الطبقات حتى
الخلفاء والملوك والامراء والوزراء والاشراف والنحاة والصرفيين والمتكلمين
والفقهاء والمحدثين والمفسرين و سائر الاصناف حتى الشعراء والموسيقيين
والخطاطين و من دونهم من سائر النحل والمذاهب ، على ما صرح به في كتابه .
كيف وهل ترى انه انما وضع الكتاب وعم الموضوع واستوفى ذكر اسماء

• • • • •

هؤلاء حتى المغنين ، وأهمل ذكر اعيان الشيعة الامامية ورجالهم واعلامهم و نوابغ الاسلام والعلم منهم ، الامانة لذكرهم ، واخفاء لآمرهم و اطفاء لنورهم، و تكذيباً للكتب المصنفة في تاريخ بغداد و رجالها من اصحاب الامامية التي استوفى فيها ذكر اعلام الشيعة و نوابغ الامامية - منهم محمد بن عمر بن محمد الجعابي الحافظ القاضي البغدادي صاحب كتاب اخبار بغداد و طبقات اصحاب الحديث بها .

بل قد استدرك جماعة لتاريخ الخطيب البغدادي ما اهمله في مجلدات كثيرة ضخمة منهم ابن النجار على ما نشر اليها في محله انشاء الله. لكنه مع الاسف انه قد تعرض اكثرها المضايح مثل ساير كتب الشيعة للظروف القاهرة القاسية الظالمة.

الان ترى ان الخطيب اهمل ذكر الامام السابع من ائمة اهل البيت ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، و قد حبس في بغداد بأمر الفتاك هارون العباسي ، و اجتمع مع الامام غير مرة جماعة من البغداديين و وجوههم، كما قد اهمل ذكر ولده الامام ابي جعفر الجواد محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام ، و قد كان صهر المأمون العباسي و له في بغداد اخبار عظيمة، وكذا اهمل ذكر سادات اهل البيت عليهم السلام ممن نزل في بغداد ، كما اهمل ذكر نوابغ علماء الشيعة و روايتهم و متكلميهم و ادبائهم و مفسريهم و زهادهم و عبادهم و من اذن الله ان ترفع بيته ممن يطول بذكرهم ولا يخفى على من راجع تاريخ الخطيب و نظر فيمن ذكره و فيمن اهمل ذكره .

اللهم الا ان تحسن الظن بالخطيب في ذلك حيث أعلى شأن سادات اهل البيت وائمتهم وعلماء الشيعة ورواتهم ، و اشرف منزلتهم بترك ذكره لهم في مثل هذا الكتاب الذى صنف و نسخ ونصر وأيد وانتشر لمرضاة دولة الباطل و اعداء آل محمد عليهم السلام و اجراء الملوك و اصحاب الاهواء و يذكّر فيه من ذكرو منهم المغنين والموسيقين و امثالهم .

اوليست هذه الطعون بغدادية ظهرت من اخوانه البغداديين قد ألحقوه بمن سبقه واتبعوا اسلافهم فيما فعلوا بأئمة اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ، فانظر لمن كدفى تاريخ الامامين ابي الحسن موسى بن جعفر ، وولده ابي جعفر الجواد عليهما السلام وكذا هشام بن الحكم من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام فقد رموه بسهامهم حينما دخل بغداد ، فيلسوفاً ، متكلماً ، مناظراً فى امر الامامة ولما اجتمع حوله اصحاب الكلام و احدثت به عيون العلماء ، غاضوا عليه ثم كادوا به ، و ألحقوه بمواليه ، فلو ان هشاماً لم يدخل بغداد وبقى بالكوفة والبصرة لم يلق مآلقة من البغداديين ومما لقاء يوسف عليه السلام من اخوته ، وهل ترى ان اسحاق الاحمرى لو لم يدخل بغداد ، ولم ينشرو لم يرو بها فضائل آل محمد عليهم السلام ومثالب اعدائهم صار زنديقاً ، كافراً ، اميناً من اخوان النصري ، والتثليثية مما ذكره الخطيب و اتباعه ؟!

ومما يؤكدهن الطعن فى كتبه: رواية أجلاء هذه الطائفة و اعيان الشيعة و نقاد الحديث والرواية و اركان الفقه والرواية كتب اسحاق بن محمد النخعي الاحمرى وهم مثل النجاشي والشيخ المفيد و استاده و شيخه محمد بن عمر بن

سالم بن محمد الحافظ الجعابي القاضى الذى قال النجاشى فيه : كان من حفاظ الحديث وأجلأه اهل العلم ، له كتاب الشيعة من اصحاب الحديث و طبقاتهم ، وهو كتاب كبير سمعناه من ابى الحسين محمد بن عثمان . الى آخر ما ذكر له من المدائح والكتب . بل روى كتب الاحمرى مثل الحرمى (الحرانى) الظاهر انه سلامة بن ذكاء الحرانى الذى يكنى ابا الخير ، صاحب التلعكبرى كما ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ص ٤٧٥ و ترجم عليه النجاشى . اذ قال فى ترجمة على بن محمد العدوى الشمشاطى : اخبرنا سلامة بن ذكاء ابو الخير الموصلى رحمه الله بجميع كتبه .

تحقيق الطعون فى مذهب النخعي

واذبان الامر فى روايات النخعي و كتبه فينبغى تحقيق الكلام فى مذهب والنظر فى الطعون المنسوبة الى مذهب و اعتقاده وهو بذكر امور :

الاول ان الطعون المذكورة فى مذهب اسحاق و اعتقاده يرجع الى وجوه، حيث قال الخطيب فيه تارة : كان خبيث المذهب ردى الاعتقاد ، واخرى : وبالمدائن جماعة من الغلاة يعرفون بالاسحاقية ينسبون اليه ، و ثالثة : يقول : ان علياً هو الله جل جلاله ، رابعة : انه يقول ان علياً هو الذى بعث بمحمد ﷺ ، و خامسة : انه يقول ان علياً هو الذى يظهر فى واحد من الائمة ، و انه الحسن فى وقت الحسن ، والحسين فى وقته وهكذا ، ولو كانوا ألفاً لكانوا واحداً ، و سادسة

انه يقول : باطن صلاة الظهر عَمَدٌ وَاللَّهُ سَمِيْعٌ و يقول بتأويل الصلوة به ، و تأويل الفحشاء والمنكر بالرجال، بل تأويل بعض الايات بآل محمد وتأويل آيات أخر بأعدائهم، وسابعة: روايته تمثل الشيطان للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صورة الفيلة ، و استيذ ان على منه في قتله ، وثامنة: روايته شركة الشيطان في الولد .

الثاني انه قبل النظر في صحة نسبة هذه الطعون ادلا ، ثم في كون أمثالها طعناً و باطلا، ثم في كون القول بكل باطل مجوزاً للتكفير والرمي بالالحاد والزندقة و نظائرها . نقول : ليس النظر والتحقيق في امر اسحاق النخعي و اضراجه من قبيل الفحص عن حال من يشك في انتمائه الى الاسلام و قوله بكلمته حتى يقول الطاعن ما يشاء ،

و انما مورد البحث والتحقيق والفرض منه معرفة حال أحد اعلام الامة و رجال الدين ، و أقطاب الرواية والحديث ، و من تمسك بعروة الدين و آمن بالله و كتبه و رسله و باليوم الآخر و بما انزل على رسله و أقر بفرائض الله تعالى و حلل حلاله و حرم حرامه ، و آمن بأن حلال محمد حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة ، و حرم استعمال الرأي والقياس في الدين و انه يجب التمسك بالثقلين الذين امر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالتمسك بهما هما القرآن و عمرته و اهل بيته ، و تشرف بالاعتقاد باصول الدين الحنيف والعمل بالفروع و احكام الشريعة، و كان له طول الباع في سوق علم الدين والفضيلة، و كان يقصده حملة العلم والدراية ونشرة الحديث والرواية ، أفهل يخرج عن ظاهر العدالة في مثله الا بواضح الحجة و الشهادة .

الثالث : انه لم يذكر النخعي بكذب ولا افتراء ولا وضع حديث غير انه نشأ الظن به من رواياته ، كما انه لم يطعن بترك فريضة ولا ارتكاب محرم ولا بعدم ايمانه بما يجب الايمان به ، حتى ان اعدائه لم يطعنوا فيه الا بما عرفت بل قد استندوا في تكفيرهم و رميهم اياه بالزندقة والالحاد بهذه الحكايات مع انها ليست ولا واحدة منها معروفة بالدراية ولا مسموعة عن اهل الحديث والرواية .

ولا يصح اثبات الكفر والنسق بنفس هذه الروايات ، وهل ذلك الامرائبات الشيىء بنفسه ، فيلزم الدرد او الخلف المحال ، مع ان رواية الكفر است كفراً ولا بنفسها دليل الكفر ، والا كانت هى شهود كفر ساير روايتها ايضاً ، نعم ان ما نسب اليه بين ما هو باطل بضرورة الدين او كفر ، ولكن ام يثبت اعتقاد النخعي و قوله به ، وبين ما لم يثبت بطلانه ، بل أخطاء الطاعن فى عدم القول به ، ثم فى تكفيره ولعنه وعدائه على القائل به . و نشير الى ذلك بتفصيل ان شاء الله . ونرى ان ذلك كله من فساد الرأى وسوء الظن والتصب والاعتداء على اصحاب القول بالولاية والامامة لال محمد عليهم السلام .

الرابع ان الظاهر بلا اشكال ولا تكبير ان النخعي كان من الشيعة الامامية وكان اكثر ما رواه فى فضائل ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، وايت الشيعة الامامية الا من قال بالتوحيد والرسالة وآمن بالله وباليوم الآخر وبالكتب النازلة بالقرآن الكريم وبالرسل وخاتمهم محمد صلى الله عليه وآله ، ربما انزل على الرسول ، وبأن الخلق الامر والتدبير والاحياء والامانة والرزق والحكم لله

تبارك و تعالى وحده لاشريك له، وان حلال نكح حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة ، وان دين الله لا يصاب بالعقول ، وان امر الامة الى يوم القيامة الى حجة الله تعالى عليهم ، وان النبي الاكرم لم يهمل امرهم ولم يتركههم سدى بل اختار لهم علماً و حجة و اماماً الى يوم القيامة اذ قال تعالى :

فاما ياتىكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى .

و آمن بأن الحكم بغير ما انزل الله فسق وظلم و كفر كما ذكره فى آيات سورة المائدة ٤٤ - ٤٥ - ٤٧ ، و انه اكمل الدين بنصب الامام الحجة و أتم على الامة نعمة الهداية فلم يتركههم الى آرائهم و أهوائهم كى يفسد الدين و أهله ، فجعل علياً أخا رسوله واحد عشر من ولده عليهم السلام أئمة و حججاً ، واجتباهم طهرهم و اذهب عنهم الرجس . ثم ان هذا حقيقة الاسلام و التسليم لاسر الله تعالى و ارادته و حكمه ترك غيره من الأهواء و غيرها ، و أن التشيع ليس مذهباً و قولاً خاصاً بعد الاسلام ، بل هو حقيقته متجرداً عن كل بدعة و انحراف و تأويل .

الخامس : ان الخروج من الدين بعد الدخول فيه والانتماء الى الاسلام بالشهادة بكلمته لا يكون الا بانكار و جحد لما علم انه من الدين ضرورة مما يرجع الى التوحيد ، والرسالة ، والمعاد ، و تكذيب لما انزل على الرسول من الكتاب العزيز والوحي المبين .

وان الشيعة الامامية قد آمنوا و أقروا بالله و رسوله و باليوم الآخر و بكتابه و بما انزل على رسوله ، ولم يفرقوا بين آياته ، ولم ينكروا شيئاً مما علم من الدين بضرورة الكتاب و سنة نبيه ﷺ . لم يرفضوا و لم يتركوا الا غير الحق و لم يتركوا

الا اطاعة غير الله وغير رسوله وغير من أمرهم الله بطاعته وهم الائمة من عترة
رسوله صلى الله عليه وآله انهم ولا يتخذون وليجة اولاً ولياً غير من جعله الله تعالى
ورسوله ولياً كما قال تعالى: انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا . . . وقال النبي
صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا على مولاه . ولا يطيعون الا من امر الله
بطاعته (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وادلى الامر منكم) ولا يتقربون الا بمودة
من امر الله تعالى بمودته من اهل بيت نبيه ﷺ اذ قال (قل لا أسئلكم عليه اجراً
الا المودة فى القربى) ، ولا يتمسكون الا بحبل الله و بالعمرة الوثقى و من امر
النبي ﷺ بالتمسك به فى قوله صلى الله عليه وآله على اختلاف فى الفاظ الرواية
(انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً ، ولن
يفترق حتى يردها على الحوض) . بل اذ كان كل من الصحابة على الحق ونجماً للهداية
كما قيل فاتبع الشيعة لعلى بن ابي طالب باب مدينة علم الرسول ، وأعلم الناس
بعد رسول الله ﷺ وأزهدهم ، واستغنى عن رأى أبى بكر وعمر وعثمان و امه لهم ،
ثم اتبع الحسن السبط والحسين الشهيد سيدى شباب اهل الجنة ﷺ و ترك معاوية
وزيداً و مروان و اذ نابهم ، و اتبع سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام
و ترك هشاماً وهكذا ، أفلا يخف من الله الخطيب و اضرا به ان يقولوا فى مذهب
اسحاق واعتقاده : كان خبيث المذهب ، ردى الاعتقاد ؟

اذ اعرفت هذا ، فنقول ان ما أظعن به الخطيب واتباعه اسحاق النخعي و اضرا به
امر باطل لا يرمى به المسلم و قد قال تعالى (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام
لست مؤمناً تبغون عرض الحياة الدنيا . . .) وذلك بتحقيق فساد ما قالوا فيه على ما تقدم

اما الاول وهو قولهم فيه : خبيث المذهب ، ردى الاعتقاد) فهو اعتداء وظلم كبير ، فهل يكون مذهب اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله خبيثاً ؟ والمذاهب المستحدثة والاحزاب المفرقة لامة النبي ﷺ الى ثلث و سبعين فرقة طيبة ؟ افيكون الاعتقاد بان منهم الله تعالى لاشريك ، لاند ، لاضدله ولا يكون ممكناً ، لا مراً كلاً ولا جسماً ولا ذات صورة ردياً ؟ امع ان في غير الشيعة المجسمة والمصورة والمشبهة والمركبة وغير ذلك ، او يكون الاعتقاد برسالة النبي و الانبياء من قبله و بطهارة النبي ﷺ وعصمته وعلمه و اصطفاء الله له و انه لا يهجر ، و انه لا ينطق الا عن وحى يوحى اليه وغير ذلك مما اعتقده الشيعة الامامية في النبي من الكمالات ردياً ؟ او يكون الاعتقاد بان النبي الذي بعث رسولا الى العالمين ، هو خاتم الرسل و ان حكمه و شريعته باقية الى يوم القيامة و انه ما ترك امة من بعده زاهوا عنهم و ما اهلهم أمرهم بل جعل الله لهم حجة و علماً رافعة و رحمة ، اكمالاً للدين و انماماً للهداية و جعل امرهم الى من قارن الله طاعته مع طاعة نفسه و طاعة رسوله و عصمه من الخطاء و الخيانة ، والا لما امر بطاعته بوجه مطلق ، افيكون ذلك هذه الاعتقادات الحقبة الطيبة المصونة عن كل بدعة و تحريف و اعتداء ، ردياً ؟ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

و اما الثاني و هو انتساب الاسحاقية الى اسحاق بن محمد النخعي الاحمر الكوفي على ما ذكره السمعاني في انسابه و الخطيب في تاريخه و غيرهما ، فليس ذلك بنفسه موجباً لكفر اسحاق فلم تثبت النسبة بحجة شرعية و لم تظهر مقالة الاسحاقية في المدائن .

واما الثالث وهو القول بالوهية محمد او على او الوهية آل محمد عليهم السلام وان لهم الخلق والامر والتدبير والطاعة والملك والحكم كما هو لله تعالى شأنه فهو محض الكفر والشرك ولا يعتريه شك ولا ريب ، ولا ظن وجود قائل به في احد من طوائف الشيعة ، فلا ينكر احد منهم شيئاً من اصول الدين فضلا عن التوحيد الذى هو أعظمها بل هو اصله وحقيقته فليس الدين الا بالايان بان الخلق والامر والتدبير والاحياء والملك ، والحكم والامانة كل ذلك لله تعالى شأنه و ليس لاحد غيره وان لاحول ولا قوة الا بالله ولا يعتصم ولا يظن ولا يرجى الا بالله ، ولا يتبع الأوامره ورضاه ، ولا يترك الا ما اغضبه و اسخطه بل لا يحب ولا يرضى الا ما احبه و ارتضاه ، ولا يبغض الا ما كرهه ، وانه لا ولى الا الله ولا شفيع الا باذنه ، و ليس الشيعة الا من اتبع الامام على بن ابي طالب وهو مولى الموحدين ، اذ لم يعرف الله كمال المعرفة ولم يعبد غايه العبودية بعد رسول الله صلى الله عليه و آله أحد مثله ، رام يدل على التوحيد وجوامعه فى الاسلام أحد مثله

افيقول شيعته بالوهية من يعتز بعبودية الله و يجاهد فى عبادته وطاعته ؟ !
وظنى ان وضوح هذه الافيكه و كذب هذه النسبة كالشمس الالمن اعمى الله بصره و بصيرته ؟ !

واما الرابع و هو نسبة قوله بان علياً هو الذى بعث بمحمد صلى الله عليه و آله فسخاقتها اوضح من ان يحتاج الى مزيد بيان ، وكم لذلك من نظير و قد اجتمع معى فى مكة المكرمة ، وفى النجف الاشرف من ابناء العامة والجماعة من كان يقول جهلا : ان الرافضى يعتقدون ان جبرئيل الامين (عليه السلام) كان مأموراً

• • • • •

بأنزال امر الرسالة الى على عليه السلام عند مبعث النبي وكان نائماً مع رسول الله فاستيقظ النبي فخان الامين واعطى الرسالة الى محمد صلى الله عليه وآله ويقول ايضاً ان الروافض لاجل ذلك يقولون عند التسليم والفراغ من صلواتهم ثلث مرات : خان الامين . مع انهم يكبرون الله ثلث مرات بقولهم : الله اكبر . وقد ملئت كتبهم من المفتريات العظيمة على الشيعة واتباع اهل البيت المظلومين . وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

و اما الخامس و هو ظهور على في واحد واحد من الائمة عليهم السلام فلم اقف على طريق الى قول النخعي به ، ولا يبعد كون ما ذكره الخطيب محرراً عن نسبة قوله بظهور الحق و تجليه في على عليه السلام في عصره و في الحسن عليه السلام في وقته ، و في الحسين عليه السلام في زمانه ، و في على بن الحسين عليهما السلام و هكذا ، و سيأتى تحقيق ذلك . و اما دعوى قوله بظهور على في الحسن ثم في الحسين عليهم السلام وهكذا في كل عصر فعهدته على مدعيه . ثم ان النظر في القول بظهور الحق فيهم بأحد وجوهه بذكر امور .

١ ، ٢ - القول بالالوهية والحلول

و اذ عرفت ان الطاعن المكفر للنخعي قد أبدى سخافة عقله حينما اقتضى برواة الشيعة منهم النخعي القول بالالوهية على و اولاده عليهم السلام لانهم ابعد الناس من الشرك ، حيث اتبعوا المطهرين من الرجس والشرك زاعرف

• • • • •

الخلق بالله تعالى و تقدس ، و قد روى عن ابي محمد الحسن العسكري الامام الحادى عشر عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتعاجزوا بنا العبودية ثم قولوا ما نأثم ولا تغفلوا ، و اياكم و الغفلو كغفلو النصارى فانى برى من الغالين . روادى البحار ج ٤ - ٣٠٣ - ٣١ . ومع الاسف انه طعن المخالفون فى اكثر رواة الشيعة بالرفض والغلو والشرك وبما تكون الشيعة الاسامية ابعدا الناس منه ، وان ربهم لبالمصاد ،

نقول و كذلك رميهم لهولاء بالقول بحلول الله تعالى شأنه و تقدس فى على ثم فى اولاده عليهم السلام ، مع ظهور بطلانه و استحالة و استغنائاه عن تجشم استدلال عليه و قد ملئت كتبهم و رواياتهم عن أئمتهم عليهم السلام مما ابطال به زعم الالهية : الحلول وليس رميهم بهذا الا عن سخافة و قلة تدبير و نقصان معرفة و عصبية طائفية ، كيف و انهم رضى الله عنهم يعتقدون كفر من قال بالوهية كل أحد غير الله من الانبياء والمرسلين والملائكة والاصياء والصالحين و ساير الناس والجن و ساير الخلق اجمعين بل : كفر من قال بحلول الله تعالى فى شىء و هل هذا مما يطعن به رواة الشيعة مثل النخعي .

٣ - القول بتجلى الحق فى محمد و على و الائمة عليهم السلام

و مما يطعن به الجارح فى النخعي زعم قوله بظهور الحق فى محمد صلى الله عليه وآله و فى على و اولاده عليهم السلام و تجليه فيهم : و انت قد عرفت ببراءة

• • • • •

رواة الشيعة من زعم الالوهيه او الحلول فيهم .

و اما الظهور و التجلى فليس فى نفسه امراً باطلا ، و لا لقول به كفرأ و الحاد و
زندقة؟ كيف و العالم كله ليس الا تجليات أسماء الله تعالى ، و هل وجود شيء
و تحققه الا ظهوراً و تجلياً منه تعالى ، و هل فى العالمين خير الا و هو ظهور
الحق و تجليه ، و هل اصطفاء آدم ، و نوح ، و ابراهيم ، و آل ابراهيم ، و آل
عمران ، الا ظهوراً و تجلياً منه تعالى ، و هل نزل الخيمة و نصبها موضع الكعبة
لا م ﷺ ، و استواء السفينة لنوح ﷺ ، و برد النار لابراهيم الخليل ﷺ ،
و ارتداد عين يدقوب بصيراً بقميص يوسف حينما التقى عليه ، و حضور ملكة سبا
بعرشها عند سليمان ﷺ قبل ان يرتد اليه طرفه ، و لقاء موسى ﷺ فى
اليم و رجوعه الى امه و اندكاك الجبل لموسى ، و النداء من الشجرة ، و
اهتزاز عصاه و صيرورته ثعباناً ، و خروج يده بيضاء للناظرين ، و انفجار الحجر
اثنى عشر عيناً ، و انفلاق البحر ، و غير ذلك مما ظهر له و لسائر الانبياء عليهم
السلام من الايات الا تجلياً و ظهوراً للحق جل شانه فى الاشياء مدر كها و جامدها
و قد قال تعالى :

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً و خسر موسى صعداً . . .

الاعراف ١٤٣

فلما اتاها نودى من شاطى الواد الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة

النقص ٣٠

ان يا موسى انى انا الله رب العالمين

أفيرى الجاهل الطاعن ان ايمان رواة الشيعة بظهور الحق و تجليه

لمحمد صلى الله عليه وآله كفر و زندقة و الحاد ؟ و هل انشقاق القمر و ماظهر له من الايات في طول رسالته الا ظهور الحق و تجليه له ؟! و هل يرى الطاعن ان القول بكون محمد وآله الطاهرين عليهم السلام مظاهر تجليات الحق كفر و زندقه ؟! و هو يرى كون السماوات والارض والجبال والدواب والطيور وسائر الخلق آيات ربهم و مظاهر رحمته توحيداً . مع ان الله تعالى ماأسمى واحداً منها خليفة له بل جعل الانسان الكامل أرسوله خليفة له . و هل يرى ان خلافته تنحصر بعصر و زمان و تنقطع لعصر النبي ﷺ و زمانه ؟! او يرى في عصر النبي ﷺ والوصي ، والسبطين و اولادهما المعصومين عليهم السلام من يصاح لخلافته عن الله تعالى و لمظهريته عن جماله و كماله و رحمته و تجليه احداً و منهم ؟! أو ليس هذا كفراً لاعظم ما أنعم الله تعالى على عباده ؟! قتل الا ان ما أكفره !.

٣ - القول بوحدۃ محمد و آله عليهم السلام

و مما أنكره الخطيب و اتباعه على اسحاق النخعي انه يقول في كتاب له في آل محمد عليهم السلام : لو كانوا ألفاً لكانوا واحداً . وهذا الانكار منهم ادل على قلة تدبرهم أو دركهم لمعاني الكلام ، ادعى عسبية ظالمة عمياء ، اذ ليس قصد اسحاق النخعي و اضرا به دعوى وحدة هؤلاء وحدة شخصية ، فليست الكثرة والوحدة مجتمعين ، و ان تضاد الواحد والكثير و تعاندهما اوضح من ان يخفى على موجود له حس ، فضلا عن احد

من العلماء. فالموجودات بأسرها وكثرتها تجمعها حقيقة الوجود، والمعلومات بكثرتها يجمعها عنوان العلم وهكذا، وان وحدة الكثير او كثرة الواحد، اذا كان باعتبار الجامع او المميز المفرد، أمر لا ينكره عاقل ملتفت و بدونه لا يحتمله من له ادنى شعور وادراك. وعلى ذلك مدح الله تعالى ابا نابراهيم عليه السلام في القرآن الكريم بقوله تعالى :

ان ابراهيم كان امة قانتاً لله . . . النحل ١٢٠

وان آل محمد عليهم السلام علمهم و سائر فضائلهم رحمة و افاضة خاصة من الله تعالى شأنه يجمعها امر الله تعالى و ارادته بلا اكتساب، فيتفاوت حسب الفصول والامكنة و سائر الشروط و غيرها، كما حقق في محله، وان الاخبار بكثرتها و قدفاضت على التواتر، قد دلت على انهم في العلم والفضل واحدان كان لرسول الله ﷺ ولعلي عليه السلام فضلها ولا نظيل بذكرها، وأفرد الكليني في اصول الكافي ج ١- ٢٧٥ لذلك باباً فلاحظ. بل قد كانت آيات التطهير والقراءة، والذكر، المباهلة، والولاية، والطاعة، والعلم بتأويل المتشابهات وغيرها مما دلت على فضائلهم عامة تشملهم على ضوء واحد. خاتمة : نشير تكميلاً للكلام الى رأى الشيعة الامامية ورواياتهم في جوامع

التوحيد ثم الى رأى العامة المكفرة للشيعة ورواياتهم فيها.

فنقول : ان من الضروري الذي يعلمه اولوالباب انقطاع الشيعة الامامية خلفاً عن سلف في اصول الدين و فروعه الى أئمة العترة الطاهرة فرأيهم تبع لرأيهم في الاصول والفروع وفي سائر ما يؤخذ من الكتاب والسنة او يتعاق بهما من جميع العلوم، وكتبهم مستودع علومهم و معارفهم و آثارهم.

فانظر انت ايها القارى الى المأثور منهم عليهم السلام فى جوامع التوحيد و تدبر فهل ترى فى المعارف الالهية العالية نثراً و نظاماً كلمة أبلغ و أشرف و أظهر مما رواها الشيعة الامامية فى المعارف و جوامع التوحيد عن أئمتهم عليهم السلام؟ وهل تجد موحداً على الارض مثلهم ، و لقد قال تعالى فى التبرأة من الشرك و الخلوص فى التوحيد لابراهيم و آله الباقين الى يوم القيامة :

و اذ قال ابراهيم لابيه و قومه اننى براء مما تعبدون - الا الذى فطرنى فانه سيهدين - وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون .

الزخرف ٢٨

فما أظلم من رمى أتباع هؤلاء بالكفر و الزندقة و الالحاد و القول بالالوهية لأئمتهم المطهرين المصطفين من عباد الله!! و سد بأمثال هذه الافيكات ابواب بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه، و حال بذلك بين الناس و بين العترة الطاهرة الذين تركهم رسول الله ﷺ بين امته و أمرهم بالتمسك بهم و بالقرآن قائلاً : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى ابدأ و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض - كما ورد فى اخبار متواترة بين الفريقين - .

ولكنه طعن العامة خلفاً عن سلف فى الشيعة و روايتهم بالكفر و الزندقة و الالحاد و الغلو و القول بالالوهية و الخضوع لآل محمد بالعبودية و رديهم بالشرك لا بأس بالاشادة الى بعض مصادر عرفانهم و اعتقادهم بالعبودية لله تعالى اعنى رواياتهم عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام جوامع الكلم فى التوحيد و العبودية

لله تعالى شأنه .

فمنها ما رواه الصدوق في كتابه (التوحيد ص ٥٤) والامالي ص ٢٨٥ في المجلس الثاني والخمسين وابن شعبة في تحف العقول ص ٦٧ والبحار عنه ج ٤ ص ٢٢١ - وج ٧٧ . ٣٨-٥
باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن
أبيه عن جده عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي ص
(التوحيد: سبعة) ايام، وذلك حين فرغ من جمع القرآن وهي المعروفة بخطبة الوسيلة
فقال : الحمد لله الذي أعجز الالهام ان تنال الوجود ، و حجب العقول عن ان
تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل ، بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته
ولم يتبعض بتجزية العدد في كماله ، فارق الاشياء لاعلى اختلاف الاماكن ،
و تمكن منها لاعلى الممازجة ، وعلمها لا بأداة لا يكون العلم الا بها ، وليس بينه
و بين معلومه علم غيره ، ان قيل : (كان) فعلى تأويل أزية الوجود ، و ان قيل
(لم يزل) فعلى تأويل نفى العدم فسبحانه و تعالى عن قول من عبد سواه واتخذ
الهأ غير - علواً كبيراً الى آخر الخطبة .

و منها - ما رواه مشايخ الشيعة منهم الشيخ الصدوق باسناده عن ائمة اهل
البيت عليهم السلام : ابي الحسن علي بن موسى الرضا ، و ابي الحسن موسى بن
جعفر ، و ابي عبدالله جعفر بن محمد ، و ابي جعفر محمد بن علي الباقر ، و ابي محمد
علي بن الحسين ، و ابي عبدالله الحسين سيد الشهداء عن امير المؤمنين عليه السلام
في خطبة في مسجد الكوفة .

اذ قال :

• • • • •

الحمد لله الذي لا من شيء كان ، ولا من شيء كون ما قد كان ، لم يخل منه مكان فيدرك بآينيته ، ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ، ولم يغب عن شيء فيعلم بحيته ، مبائن لجميع ما احدث في الصفات ، وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات ، وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات ، محرم على بوارع ناقيات الفطن تحديده ، وعلى عوامق ناقيات الفكر تكييفه ، وعلى غوائص سابحات النظر تصويره ، لاثويبه الا ما كن لعظمته ، ولا تذره المقادير لجلاله ، لا تقطعه المقائيس لكبرياه ، ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه ، وعن الازهان ان تمثله ، قديست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ، ونضبت عن الاشارة اليه بحار العلوم ، ورجعت بالصغر عن السموالى وصف قدرته لطائف الحضوم ، واحد لا من عدد ، و دائم لا بأبد ، وقائم لا بعمد ، وليس بجنس فتعادل الاجناس ، ولا بشبح فتضارعه الاشباح ، ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات ، قدضلت العقول فى امواج تيار ادراكه ، وتخيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته ، وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته ، وغرقت الازهان فى اجج افلاك ملكوته . . . و اشهد ان لا اله الا هو ايماناً بربوبيته ، و خلافاً على من انكره . . . الى آخر الخطبة . و روى هذه الخطبة فى بحار الانوار ج ٤ - ٢٢٢ - ٢ .

ومنها ١٠ روده ايضاً كما فى نهج البلاغة، ج ١ خ ١ دارشاد المفيد و الاحتجاج

ج ١ - ٢٩٤ و البحار ج ٤ - ٢٤٧ الى ص ٢٥٣ و ج ٧٧ - ٣٠٠ عنه عليه السلام قال:

الحمد لله الذى لا يبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصى نعمه العادون ولا يؤدى

حقه المجتهدون ، الذى لا يدركه بعد الهم ، لا يناله غوص الفطن ، الذى ليس
لصفته حد محدود ، ولانعت موجود ، ولا وقت معدود ، ولا اجل ممدود ، فطر
الخالق بقدرته ، ونشر الرياح برحمته ، ووتد بالصخور ميدان ارضه ، اول الدين
معرفته ، وكمال معرفته التصديق به ، وكمال التصديق به توحيده ، وكمال
توحيده الاخلاص له ، وكمال الاخلاص له نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف ، وشهادة كل موصوف انه غير الصفة ، فمن وصف الله سبحانه
فقد قرنه ، ومن قرنه فقد ثناه ، ومن ثناه فقد جزأه ، ومن جزأه فقد جهله ، و
من اشار اليه فقد حده ، ومن حده فقد عدده ، ومن قال فيم فقد ضمنه ، ومن
قال علام ؟ فقد أخلا منه الى آخر الخطبة .

ومنها - ما رواه فى الاحتجاج ج ١ - ٢٩٩ والبحار ج ٤ - ٢٥٤ عن أمير المؤمنين
عليه السلام فى خطبة اخرى : لا يشمل بعد ، ولا يحسب بعد ، وانما تحد الادوات أنفسها ،
وتشير الالات الى نظائرها ، منعتها منذ القدمة ، وحمتها قد الازليته ، وجنبتها
لولا التكملة ، بها تجلى صانعها للعقول ، وبها امتنع من نظر العيون ، لانجرى
عليه الحركة والسكون ، وكيف يجرى عليه ما هو أجراه ؟ ويعود عليه ما
هو أبدأه ؟ ويحدث فيه ما هو أحدثه ؟ اذا لتفانت ذاته ، ولجزأ كنهه ولا تمنع
من الازل معناه ، ولكان له وراء اذ اوجد له أمام ، ولا تمتس التمام اذا لزمه النقصان
واذا لقامت آية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه ، وخرج
بسلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما يؤثر فى غيره ، الذى لا يحول ولا يزول ، ولا يجوز
عليه الافول ، لم يلد فيكون مولوداً ، ولم يولد فيصير محدوداً جل عن اتخاذ

• • • • •

الابناء، و طهر عن ملامسة النساء ، لاتناله الادهام فتقدره ، ولا تتوهمه
الفتن فتصوره ، ولا تدركه الحواس فتحسه ، ولا تلمسه الايدي فتسه ،
ولا يتغير بحال ، ولا يتبدل بالاحوال ، ولا تبليه الليالى و الايام ،
ولا يغيره الضياء و الظلام ، ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح
والاعضاء ، ولا يعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعض. الى آخر الخطبة فى
صفات جماله و جلاله . وللامام عليه السلام خطب و كلمات قيمة فى جوامع التوحيد
يطول بذكرها ، و على الطالب الرجوع الى مظانها مثل نهج البلاغة و
احتجاج الطبرسى فى احتجاجات على عليه السلام ، و بحار الانوار كتاب توحيده
و كتب الصدوق وغيرها ، كما ان لكل واحد من الائمة الاثنى عشر عليهم السلام
كلمات قيمة جامعة فى التوحيد و صفات جمال الله و جلاله ، و نفى وجوه الشرك
يطول بذكرها و اشرنا اليها فى محله . ولهم زيادات و ادعية عالية المضامين فى
التوحيد و التسليم و العبودية لله تعالى مما يتعبد الشيعة بالضرع الى الله بقرائتها ،
منها دعاء كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام فى ليلة الجمعة و ادعية الحسن
و الحسين و ابنائهم المعصومين عليهم السلام المذكورة فى كتبهم .

بعض روايات الجمهور فى جوامع التوحيد

واما الثانى و هو الاشارة الى بعض روايات اصحاب السنة المكفرين
للشيعة الامامية فى جوامع التوحيد .

فمنها ما روده في طول قامة الله (تعالى عن ذلك علواً كبيراً) وانه ستون ذراعاً . اخرجه اصحاب الصحاح والمسانيد وغيرهم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : خلق الله آدم على صورته ، طوله سبعون ذراعاً الحديث . فأخرجه البخارى في صحيحه ج ٨ - ٦٢ كتاب الاستيذان الحديث ١ باب السلام كما اخرجه مسلم في صحيحه ج ٨ - ١٤٩ باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير من كتاب الجنة ، واخرجه امام الحنابلة احمد في مسنده ج ٢ ٣١٥ فى حديث طويل ، بل ذكروا ان الحديث بهذا اللفظ مستفيض عن أبى هريرة . و فى لفظ آخر عنه : خلق آدم على صورة الرحمن كما عن ارشاد السارى ج ١٠ ص ٤٩١ عند ذكر القرينة على ان الضمير فى (صورته) فى اللفظ الاول انما هو لله تعالى لا لادم . وبسند آخر : ان موسى ﷺ ضرب الحجر لبنى اسرائيل فتفجروا قال : اشربوا يا حمير ، فادحى الله اليه : عمدت الى خلق خلقتهم على صورتي فشبهم بالحمير الحديث . كما عن ابن قتيبة فى كتابه (تأويل مختلف الحديث ص ٢٨٠) و عن ارشاد السارى ج ٧ - ٩٠ باب خلق آدم و ذريته عن احمد زيادة فى الحديث الاول (فى سبعة اذرع عرضاً) والاعتبار يناسبها اذا الطول اذا كان ستميناً كان العرض ما يقارب السبعة و أخبارهم فى نظائره كثيرة ، أليس التصوير ، والتشبيه والتكليف والتجسيم كفر أو ظلماً ؟ تعالى عن ذلك علواً كبيراً . ثم ان هذا الطول هل يناسب قامة آدم يظهر الانسانية ؟ وقد قال تعالى : لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم .

التين ٢

ومنها روايتهم فى عظمة رجل الله و قدمه على حد يمتلى بها جهنم

حينما ما امتلئت من اهل النار شاكية قائلة: (هل من مزيد).
 فأخرج البخارى في صحيحه ج ٦-١٧٣ كتاب التفسير باب تفسير سورة
 باسناده عن انس عن النبي ﷺ قال: يلقى في النار و تقول: هل من مزيد،
 حتى يضع قدمه، فتقول: قط قط. و رواه في ج ٩-١٣٣ كتاب التوحيد مع
 تفاوت عن انس، وايضاً رواه ج ٩-١٦٣ نحوه عنه.

وايضاً عن ابي هريرة: يقال لجحهم: هل امتلات و تقول: هل من مزيد،
 فيضع الرب تبارك و تعالى قدمه عليها، فتقول: قط قط.

و ايضاً عن ابي هريرة قال قال النبي ﷺ: تحتاج الجنة والنار (الى
 ان قال:) ولكل واحد منهما ملؤها، فاما النار فلا تمتلى حتى يضع رجله،
 فتقول: قط قط قط، فهنا لك تمتلى و يزوى بعضها الى بعض، ولا يضلم الله
 عز وجل من خلقه احداً، و أما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقاً.

و اخرجه مسلم في صحيحه ج ٨ - ١٥٠ الى ص ١٥٢ باب النار يدخلها
 الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء بطرق كثيرة. و عن ابي هريرة و في بعضها
 زيادات في الفاظه. و في بعضها (حتى يضع الله تبارك و تعالى رجله) و في بعضها:
 (فيضع قدمه عليها فتقول قط قط فهنا لك تمتلى).

و اخرجه امام الحنابلة احمد في مسنده ج ٢ - ٣١٤ وفيه: حتى يضع الله
 عز وجل رجله فتقول: قط قط قط أى حسبى فهنا لك تمتلى و يزوى بعضها الى
 بعض، الحديث.

و منها ما رواه في رؤية الناس ربهم يوم القيامة في صور مختلفة، فأخرج

• • • • •

البخارى فى صحيحه ج ٩ - ١٥٦ باب (وكان عرشه على الماء) باسناده عن جرير بن عبدالله قال قال النبى ﷺ انكم سترون ربكم عياناً . وايضاً عنه قال كنا جلوساً عند النبى ﷺ اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لاتضاءون فى رؤيته الحديث. وايضاً عنه بلفظ آخر يقاربه. و باسناده عن أبى هريرة ان الناس قالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : هل تضارون فى القمر ليلة البدر قالوا : لا يا رسول الله ، قال فهل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة (الى ان قال) فأتبهم الله ، فيقول أنا ربكم ، فيقولون : هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فاذا جائنا ربنا عرفناه ، فيأتبهم الله فى صورته التى يعرفون ، فيقول أنا ربكم ، فيقولون انت ربنا فيتبعونه ، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم الحديث وهو طويل . واخرجه عن أبى سعيد الخدرى مثله ص ١٥٨ مع تفاوت و اختلاف نشير الى بوضه . كما اخرجه عن أبى هريرة ايضاً فى باب فضل السجود من ج ١ - ٢٠٤ . و اخرجه مسلم فى صحيحه ج ١ - ١١٢ بعد اثبات رؤية المؤمنين باب معرفة الرؤية ربهم فى الآخرة . وايضاً ص ١١٤ عن أبى سعيد الخدرى نحوه ، و اخرجه احمد فى مسنده ج ٢ - ٢٧٥ .

ومنها ما رووه فى ان الله تعالى يعرفه عباده بكشف ساقه .

فاخرج البخارى فى صحيحه ج ٩ - ١٥٨ باسناده عن أبى سعيد الخدرى

• • • • •

عن رسول الله ﷺ في حديث طويل له في رؤية الناس لربهم يوم القيامة عياناً حينما ينتظرونه وفيه قال : فيأتيهم الجبار ، فيقول : هل بينكم وبينه آية تعرفونه ؟ فيقولون : الساق ، فيكشف عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن الحديث . وأخرجه مسلم في صحيحه ج ١ - ١١٥ باب معرفة طريق الرؤية باسناده عنه في حديث طويل قال : حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر ، أتاهم رب العالمين سبحانه و تعالى في ادنى صورة من التي رأوه فيها ، قال : فما تنتظرون ؟ تتبع كل امة ما كانت تعبد ، قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر مالنا اليهم ولم نصابهم ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون نعوذ بالله منك ولا نشارك بالله شيئاً ، مرتين ، اذ ثلاثاً حتى ان بعضهم ايمكا ان يتقلب ، فيقول : هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون : نعم ، فيكشف عن ساق ، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود الحديث .

ومنها ما روي في حسن الخلق وضحك الله تعالى من مكالمه بعض اهل النار معه فدخله الجنة . فاخرج البخاري في صحيحه ج ٩ - ١٥٦ باب وكان عرشه على الماء باسناده عن ابي هريرة مع تصديق ابي سعيد الخدري له في سماعه اياه عن رسول الله ﷺ في حديث طويل في رؤية الناس لربهم يوم القيامة و قضائه بين عبادهم ثم مكالمته مع رجل من اهل النار يقبل بوجهه على النار وكثرة عذبه الى ان قال : فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه (تبارك و تعالى) فاذا ضحك منه ، قال له : ادخل الجنة ، الحديث .

و اخرجه مسلم في صحيحه ج ١ - ١١٣ مثله في حديث طويل وفيه : فلا

• • • • •

يزال يدعوا لله حتى يضحك الله تبارك و تعالى ، فاذا ضحك الله منه قال : ادخل الجنة. وفي ص ١٢٠ ذكر حديثاً آخر في ضحك رب العالمين وضحك النبي من ضحكه وهو اعجب فليراجع.

و منها ما اخرجه البخارى فى صحيحه ج ٩ - ١٦٠ باسناده عن انس فى حديث طويل فيه استشفاع المؤمنين يوم القيامة من آدم الى عيسى وامتناعه من الشفاعة فيأتون محمدأ فيستأذن ربه فى دخول داره ثلث مرات حتى يشفع لهم، و فيه عن النبي ﷺ: فأستأذن على ربي فى داره فيؤذن لى عليه ، فاذا رأيتة وقعت ساجداً فيدعنى ما-ء الله ان يدعنى فيقول ارفع محمد ، وقل، يسمع ، واشفع تشفع وسل تعط . قال : فأرفع رأسى (الى ان قال) فيجدلى حداً فاخرج فأدخلهم الجنة ثم اعود فأستأذن على ربي فى داره فيؤذن لى عليه . . . (الى ان قال) ثم اعود الثالثة فأستأذن على ربي فى داره فيؤذن لى عليه (الى ان قال) ثم اعود الثالثة فاستأذن على ربي فى داره فيؤذن لى عليه. الحديث بطوله. وفيه امور عجيبة. و اخرجه مسلم فى صحيحه ج ١ - ١٢٤ فى حديث طويل باب ادنى اهل الجنة منزلة .

و لنكتف بذكر هذه الروايات مما اكثر اصحاب الصحاح والسنن من اخراج امثالها مما يكذبها نصوص الكتاب العزيز و يبطلها الحجج العقلية والنقلية ، وكيف لا يطعن بمثلها على هؤلاء ولاعلى رواتها ، و انما يكفر من عرفت من رواة الشيعة .

و اما السادس من الامور التى طعنوا بها فى مذهب النخعي وزند قوه و

كفر وهون نسبة القول بتأويل الصلوة وباطنها بمحمد ﷺ ، والفحشاء والمنكر بالرجال ، وتأويل غير ذلك من الايات اليه لتحقيق الجواب عنه يقتضى الاشارة الى امور ربما اوجبت الغفلة عنها صدد هذا الطعن :

١ - جواز تأويل آيات القرآن

فان كان الانكار على اصل جواز تأويل القرآن فالطعن في غير محله ، فقد أخطأ الطاعن بمثله ، بل ارتكب ذنباً عظيماً ، فانه انكار لما ثبت بضرورة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، أليس من آياته قوله عز من قائل :

و لقد جمناهم بكتاب فصلناه على علم هدى و رحمة لقوم يؤمنون
- هل يظنون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه . . .

الاعراف ٥٣

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام لكتاب و آخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم يقولون آتينا به كل من عند ربنا و ما يذكر الا اولو الالباب .

آل عمران ٧

ام يحسدون الناس على ما اؤتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً . . يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه

الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً .
النساء ٥٩

. . . و زنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً .

الاسراء ٣٥

٢ - عدم جواز تأويل القرآن بالرأى

و بما ان القرآن لا يجوز تأويله ولا تفسيره بالرأى على ما حققناه فى محله و نطقت به الاخبار ، وصرح به الاعلام فلا يجوز نسبته الى النخعي فان التفسير : ابانة الشيء عن غيره وبيان حده من داخل او خارج اذ معاً والتأويل ارجاع الشيء الى مبدئه الفاعلى او الفاعلى ، وجعله مبدعاً و مستنداً و ضم المأول الى المؤول منه و جمعه معه وان شئت قلت : ارجاع الشيء الى علته و معلوله ، على ما حققنا فى كتابنا فى علوم القرآن فى حقيقة التأويل ، و مراتبه ، و سيره فى القرآن و تفصيل مراتبه و غير ذلك من وجوه البحث فيه .

ولذلك كله لا يصح التأويل فى القرآن الكريم الا الله العلى الحكيم ولمن أنزله الله تعالى على قلبه وفى بيته ، وادحى اليه وأودعه علمه و حكمته ، وعلمه خصوص الموضوع والمتعلق وعمومه و مبدئه و منتهاه و غير ذلك مما يتوقف عليه التأويل ، و قد منع الله تعالى و سد باب التأويل الا لاهله اذ قال :

فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم . . .

وحيث قد انكار على تأويل النخعي القرآن الكريم، فقد أخطأ الطاعن حيث توهم ان المأول لهذه الايات هو النخعي، بل عليه ان يستغفر الله تعالى فيما ظن به سوءاً واحتمل به بهتاناً ونطق به زوراً على رواية الشيعة الامامية ! فان الشيعة الامامية يحرمون استعمال الرأي والقياس في الدين كما يحرمون التأويل للقرآن الله وللراسخين في العلم، ويؤمنون بأن محمداً وآله المعصومين عليهم السلام هم الراسخون، ولا يجوزون التأويل لغيرهم ممن كان أعظم شأناً وارتفاع درجة واكثر علماً بالكتاب والسنة والحديث والدراية والرواية من النخعي واضرابه. وليس تأويل الشيعة الامامية للايات الاردايتهم تأويله عن المعصومين عليهم السلام حيث يأخذون الاصول والفروع منهم، اذاً فهل تكون نسبة التأويل الى النخعي الا جهلاً وعمياناً، او عصبية وكذباً وعدواناً؟!

٣ - ضرورة وجود من يعلم تأويل القرآن في الامة الى يوم القيامة

وبما ان القرآن كتاب هداية للعالمين ولا يعلم تأويله سائر الناس فلا بد من وجود من يعلم تأويله في الامة الى يوم القيامة، وان ضرورة تأويل المتشابه الموجود في القرآن على محكمه، تقتضي ضرورة وجود من يعلمه، واذ قد حصر عقلاً ونصاً في الكتاب العزيز في الله والراسخين، فلا بد من بقائهم الى يوم القيامة ولما جرت سنة الله في نبيه ﷺ كما قال :

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم

على اعقابكم ... آل عمران (١٣٦) (انك ميت وانهم ميتون ... الزمر ٣٠).

و قد ختم الله تعالى به النبوة فقال عز من قائل :

(ما كان محمد أباً احدهم رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين)
الاحزاب ٣٠

فلا محالة يكون تأويل القرآن الى يوم القيامة لمن عده الله تعالى من
الراسخين وهم آل محمد عليهم السلام، بل قد شرفهم تمييزاً للنبي الاكرم ولهم بعنوان
واحد (الراسخون في العلم) وعرفهم في هذه الآية و سائر الايات بما يخصهم بالائمة
الطاهرين من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين . و قد حققنا دلالة آيات من
سورة آل عمران و خصوصاً آية التأويل منها على حصر الراسخين فيهم، في بحث
التأويل ، و في كتابنا في الوحدة الجامعة بين آيات السور ، كما حققنا دلالة
آيات ٥٤ الى ٧٠ من سورة النساء على تعيينهم في بقية آل ابراهيم من هذه الامة
وهم على عليه السلام واولاده المطهرون، وأوضحنا دلالة آيات على لزوم الرجوع اليهم
ومنها قوله :

(و زنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً) . الاسراء - ٣٥

٣- عدم وجود من يعلم تأويل القرآن او يدعيه من غير آل محمد
عليهم السلام

ولا يشك احد من المسلمين ولا غيرهم في ان النبي ﷺ كان يعلم تأويل
القرآن ، ولا ينبغي الشك في ضرورة وجود من يعلمه لما توفي صلوات الله عليه
كما أنه لم يعرف في المسلمين غير علي عليه السلام من يعلم تأويل القرآن أو يدعيه ، فاذا

الطاعن على النخعي في تأويل الايات ان كان طعنه و انكاره على تأويل آل محمد المعصومين عليهم السلام للايات، استخفافاً بشأنهم ومنزلتهم وانكاراً على ما فضلهم الله تعالى بالرسوخ في العلم و جعلهم شركاء النبي ﷺ، فهذا بعد لزوم الاعتراف بضرورة وجود من يعلم تأويله الى يوم القيامة. بجدا الطاعن غير على و اولاده من الفترة الطاهرة عليهم السلام من يعلمه ممن ملك الامر بعد وفاة النبي ﷺ من آل نبيم ، وعدى ، و امية ، و مروان ، والاعراب ؟

اد تطيب نفسه ان لاتخضع لعلم آل محمد وعترته : اهل بيته و من جعلهم النبي احد الثقلين الذين تركهما في امته الى يوم القيامة لئلا يضلوا بعده ، و جعل احدهما من الآخر ، ومنع عن التفريق بينهما و أمر بالتمسك بهما ، ثم يخضع لمن فهد و ملك الامر ثم لماوية ويزيد و ابناء امية و مروان و آله و هشام و وليد و سفاح و رشيد و مأمون و متوكل و أشياعهم ، او تخضع لابي هريرة و اخوانه و الحسن البصري ، و قتادة و عكرمة ، و مجاهد و اضرابهم و تعدهم حملة علوم القرآن ، حينما لم تخضع لعلى عليه السلام باب مدينة علم النبي ، وللحسن و الحسين سيدي شباب اهل الجنة ، و للسجاد على بن الحسين ، و لمحمد بن علي باقر علم النبيين و للصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد و اولادهم الطاهرين عليهم السلام . قتل الانسان ما أكفره .

٥ - اختصاص علم تأويل القرآن و باطنه بهم و آلهم الطاهرين

• • • • •

و اذ حققنا في محله ان الراسخين هم محمد و على و اولادهما الطاهرون عليهم السلام وانه لم يدعى العلم بتأويل القرآن الا هؤلاء ولم ينكره عليهم احد، فأعلم انه قد ثبت بالاخبار الكثيرة وفيها الصحاح، وبلغت حد التواتر اختصاص محمد و آله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين في العلم بتأويل القرآن و باطنه و تنزيله و انه لم يجمع لاحد غيرهم ظاهره و باطنه، و انهم الذين عنده علم الكتاب و نشير الى بعضها .

فروى الكليني في اصول الكافي ج ١ - ٢٢٩ باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام باسناد صحيح عن يزيد بن معاوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام (قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب الرعد ٢٣) قال : ايانا عنى ، و على عليه السلام اولنا و افضلنا و خيرنا بعد النبى صلى الله عليه و آله .

و باسناد صحيح عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب ، و ما جمعه و حفظه كما نزل الله تعالى الا على بن ابي طالب عليه السلام و الائمة عليهم السلام من بعده .

و بأسناد آخر عنه عليه السلام انه قال ما يستطيع احد ان يدعى ان عنده جميع القرآن كله ظاهره و باطنه غير الاوصياء .

و بأسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام (فى حديث ثم قال :) و عندنا والله علم الكتاب كله .

• • • • •

قلت : والاخبار في ذلك كثيرة اشرنا اليها في كتابنا في علوم القرآن .
فلا ينبغي الشك في جواز تأويل الايات بالسماع عن الراسخين في العلم آل
محمد عليه السلام و بالرواية عنهم عليهم السلام فلا طعن على النخعي و اضراجه في رواية
التأويل عنهم او التأويل على الرواية المأثورة عنهم .

٦ - عدم انفرد الشيعة برواية تأويل الايات

و ليست رواية تأويل الايات عن الراسخين في العلم امرأ منكراً يستحق
بها مثل النخعي لعناً وسباً او توجب كفره و زندقته ، بل بعد ما صحت رواية
التأويل و شاعت عن غيره كان الانكار على مثله جهالة عداً و عصبية ، و ان
شئت فانظر كتب اعلام التفسير مثل الثعلبي ، والطبري ، والقرطبي والافان للسيوطي
من الجمه ورفقد كثير منهم تأويل الايات و روايتها .

منها : تأويل الشجرة الطيبة بالرجل المسلم ، او المؤمن ، او خصوص ابراهيم
الخليل عليه السلام او خصوص الشجرة النبوية محمد وآله الطاهرين عليهم السلام ، و
تأويل الشجرة الخبيثة بالكافر كما في روايات ابن عباس ، وابن عمر وغيرهما .
اخرجها الطبري في تفسيره ج ١٣ - ٢٠٣ الى ص ٢١٢ ، والقرطبي ج ٩ - ٣٥٩
في ذيل قوله تعالى :

الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت و
فرعها في السماء أتقوا الله أن يأكلفكم من الدين باذنه و يضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون - و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من

فوق الارض مالها من قرار ..

ابراهيم ٢٩

والاخبار المأثورة عن ائمة اهل البيت عليهم السلام فى تأويل الشجرة الطيبة بالشجرة النبوية المحمدية كثيرة ذكرها اصحابنا فى كتبهم منهم الكلينى فى اصول الكافى ج ١ - ٢٢١ .

و منها ما ورد فى تأويل قوله تعالى :

و اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس و ما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن و نخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا .

الاسراء ٦٠

بنى امية او بنى مردان . رواه اصحابنا الامامية فى روايات كثيرة بطرقهم كما رواه الجمهور ايضا بطرقهم .

فى تفسير الطبرى ج ١٥ - ١١٢ اسناده عن سعد قال رسول الله ﷺ بنى فلان ينزون على منبره نزوال القردة ، فساء ذلك فما استجمع ضاحكاً حتى مات . قال و انزل الله عزوجل فى ذلك (و ما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس ...) و فى تفسير القرطبى ج ١٠ - ٢٨٢ فى تأويل الاية و رؤيا النبى ﷺ عن ابن عباس : وقال فى رواية ثالثة انه عليه السلام رأى فى المنام بنى مروان ينزون على منبره نزوال القردة ، فساء ذلك ، فقيل : انما هى الدنيا ، فسرى عنه ، (الى ان قال :) وهذا التأويل الثالث قاله ايضا سهل بن سعد ، قال سهل : انما هذه الرؤيا هى ان رسول الله ﷺ كان يرى بنى امية ينزون على منبره

• • • • •

نزوالقردة ، فاعتم اذلك ، و ما استجمع ضاحكاً من يومئذ حتى مات ﷺ
 فنزلت الاية مخبرة ان ذلك من تملكهم وصعودهم يجعلها الله فتنة للناس و
 امتحاناً . وقال في ص ٢٨٦ : قال ابن عباس : هذه الشجرة بنوامية ، وان النبي
 ﷺ نفى الحكم (الى ان قال) و قد قالت عايشة لمردان : لعن الله اباك و
 أنت في صلبه ، فأنت بعض من لعنه الله .

و قال الفخر الرازي في التفسير ج ٢٠ - ٢٣٦ : قال سعيد بن المسيب
 رأى رسول الله ﷺ بنى امية ينزون على منبره نزوالقردة ، فساء ذلك ، و
 هذا قول ابن عباس في رواية عطاء . و في ص ٢٣٧ قال ابن عباس : الشجرة :
 بنوامية يعنى الحكم بن ابى العاص قال : و رأى رسول الله ﷺ في المنام ان
 ولد مردان يتداولون منبره .

٧ - حسن التأويل و فخل الشيعة بمعرفة التأويل باتباعهم لآل محمد و عترته

لم يدرك الجمهور من غير المشيعة حقيقة التأويل فانكرته و عادوه جهلا
 كما قيل : الناس اعداء ما جهلوا ، وبما ان تأويل المسموع بالمراد والمعقول
 في الكلام كتأويل المبصر و المرئى في المنايا و الاحلام امر دقيق لا يصل اليه
 الافهام ، بل تقصر عن درك المبدء والمنتهى ، ثم تحويله الى المسموع والمبصر
 عقول ساير الناس ، ولا يظهر الله تعالى على غيبه و على ما يبعد عن العقول

والحواس أهدأ ، الامن اختاره واجتبه وارضاء واصطفاه : آدم ونوحاً وإبراهيم وآل إبراهيم وآل عمران ، وعهداً وآله الطاهرين عليهم السلام ثم علمهم تأويل الاحاديث ، احاديث التكوين والتدوين وتأويل آياته ، وجعلهم حجة على عباده ، لكن استكبر قوم وأضلوا بعد ما ضلوا ، وعتوا عن الطاعة لله ولرسله ولاصفياهم عليهم السلام وتركوا هدى الله ، ثم اتبعوا هداهم وأهوائهم ، فمموا وصموا ، ثم أنكروا ذلك على المهتدين والمتمسكين بالعترة الطاهرة وبالعودة الوثقى التى لا انفصام لها الى يوم القيامة .

و قد حققنا فى بحث التأويل حقيقته ومراتبه وفضله وسيره فى القرآن الكريم ومن صنف وما صنف فى التأويل ، ومن رواه من اصحابنا ، و قد كثرت مؤلفات اصحابنا الامامية فيما افرد المتأويل وذكر الاخبار الواردة فيه ، غير ما خصوا به من ابواب كتبهم فى الايات المؤولة بمحمد وآله الطاهرين مثل اصول الكافى ج ١ - ١٩٠ و ١٩٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٨ و ٢٢١ وغير ذلك من ابواب كتابه و قد ذكر جملة منها العلامة المجلسى فى بحار الانوار ج ٢٤ - فى ابواب كثيرة بل ذكر فى كل جزء من كتابه فى احوال النبى والائمة عليهم السلام باباً فى تأويل الايات بهم فلاحظ وتدبر واغتم . وذكر شيخنا العلامة فى (الذريعة) قسماً من مصنفات اصحابنا فى تأويل الايات .

قد روى غير واحد من اصحابنا تأويل الصلوة بمحمد وآله الطاهرين عليهم السلام ، وكذا تأويل الذكر بهم وتأويل الفحشاء والمنكر بالرجال .

منها ما رواه الكليني في اصول الكافي ج ٢ - ٥٩٥ - ١ كتاب فضل القرآن باسناده عن سعد الخف عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل فنى القرآن و تمثله يوم القيامة ، و في آخره في تكلم القرآن : قال قلت جعلت فداك يا أبا جعفر وهل يتكلم القرآن ؟ فتبس ، ثم قال : رحم الله الضعفاء من شعبتنا ، انهم اهل تسليم ، ثم قال : نعم ، يا سعد والصلوة تنكم ولها صورة و خلق وتأمر و تنهى قال : فتغير لذلك لوني و قلت : هذا شيء لا يستطيع ان اتكلم به في الناس (الى ان قال) فقال : (ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر و لذكر الله أكبر) فالتهى كلام ، والفحشاء والمنكر رجال ، و نحن ذكر الله ، و نحن أكبر الحديث .

و منها ما رواه العياشي في تفسيره ج ١ - ١٢٨ - ٢٢١ عن زرارة عن عبد الرحمن بن كثير في قوله :

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و قوموا لله قانتين .

البقرة ٢٣٨

قال : الصلوة : رسل الله وآله ؛ وأمير المؤمنين ، و فاطمة ، والحسن والحسين عليهم السلام ، و (الرسطى) أمير المؤمنين عليه السلام و « قوموا لله قانتين » طائعين الائمة . و رواه في البحار ج ٧ - ١٥٤ ، والبرهان ج ١ - ٢٢٣ .

و منها ما في البحار ج ٢٤ - ٣٠٣ باب انهم الصلوة والزكاة وسائر

الطاعات عن داود بن كثير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : أنتم الصلاة في كتاب الله عز وجل ، وأنتم الزكاة وأنتم الحج ؟ فقال : يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ، ونحن الزكاة ونحن الصيام ، ونحن الحج ، ونحن الشهر الحرام ، ونحن البلد الحرام ، ونحن كعبة الله ، ونحن قبلة الله ، ونحن وجه الله ، قال الله تعالى : (فأينما تولوا فثم وجه الله) ، ونحن الايات ، ونحن البيئات .
وعدونا في كتاب الله عز وجل : الفحشاء والمنكر ، والبغى ، والخمر ، والميسر والانصاب ، والازلام ، والاصنام ، والارثان والجبت والطاغوت ، والميتة والدم ، ولحم الخنزير .

يا داود ان الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا أمناء و خزانه على ما في السماوات و ما في الارض ، وجعل لنا اصدقاء و أعداء ، فسمانا في كتابه وكنى عن أسمائنا بأحسن الاسماء و أحبها اليه ، و يسمى أصدقاءنا و أعداءنا في كتابه ، وكنى عن اسمائهم و ضرب لهم الامثال في أبغض الاسماء اليه و الى عباده المتقين .

و منها ما رواه ايضاً ص ٣٠٣ - ١٥ عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : نحن اصل كل خير و من فروعنا كل بر ، و من البر : التوحيد ، والصلاة ، والصيام ، و كظم الغيظ و العفو عن المسيء ، و رحمة الفقير ، و تعاهد الجار ، و الاقرار بالفضل لاهله ، و عدونا أصل كل شر ، و من فروعهم كل قبيح و فاحشة فممنهم الكذب و النميمة ، و البخل ، و القطيعة ، و أكل الربا ، و أكل مال اليتيم بغير حقه ، و تعدى الحدود التي امر الله عز وجل ، و ركوب الفواحش ما ظهر منها و

ما بطن من الزنا ، والسرقه ، وكل ما وافق ذلك من القبيح ، وكذب من قال :
انه معنا ، وهو متعلق بفرع غيرنا .

اقول : والروايات في ذلك كثيرة اوردملة منها في هذا الباب من بحار
الانوار وغيره و سياتى التفسير والتوضيح للمراد منها .

فمنها ما رواه في البحار ج ٢٤ - ٢٨٦ باب انهم الصلاة والزكاة و سائر
الطاعات و أعدائهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن . عن بصائر الدرجات
باسناده عن المفضل عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل في السؤال والجواب
عمن زعم ان الفرائض رجل ، وان الفواحش رجل قال عليه السلام :

واخبرك اني لو قلت ان الصلوة والزكاة و صوم شهر رمضان والحج ،
والعمرة والمسجد الحرام ، والبيت الحرام ، والمشعر الحرام ، والظهور والاغتسال
من الجنابة ، وكل فريضة كان ذلك هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي جاء به من عند ربه
لصدقت ، لان ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفته ذلك النبي و الايمان به
والتسليم له ما عرف ذلك ، فذلك من من الله على من يمن عليه ، ولولا ذلك لم
يعرف شيئاً من هذا ، فهذا كل ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصله ، وهو فرعه ، وهو دعائي اليه
ودلني عليه و عرفني به وأمرني به و أوجب على له الطاعة فيما أمرني به ، لا
يسعني جهله ، وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله ؟ وكيف لي لولا
اني اصف ان ديني هو الذي أتاني به ذلك النبي ان اصف الدين غيره وكيف لا
يكون ذلك معرفة الرجل ، و انما هو الذي جاء به عن الله ، و انما انكر الدين
من أنكره بأن قالوا : (أبعث الله بشراً رسولا . الاسراء ٩٤) ، ثم قالوا : (أبشر يهودنا .

التغابن ٦)، فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به ، وقالوا (لولا نزل عليه ملك .
الأنعام ٨).

الحديث بطوله . فلاحظ وتدبر وجه تأويل الفرائض والمحالات بمحمد و
آله ، والفواحش والمنكرات بأعدائهم وان مبدئيتهم تبليفاً ، واقافة ، وشرطية
ولايتهم كل ذلك اوجب صحة اطلاق الفاظها عليهم بعلاقة العلية والمبدئية التي
هى ملاك التأويل ، كما ان مبدئية أعداء الله ورسوله وأعداء آل محمد لسدا بواب
الحق وفتح ابواب الفواحش واقامتهم لها وشرطية التبرى عنهم ، كل ذلك
اوجب اطلاق الفواحش والبغى والمنكر عليهم لعلاقة المبدئية كما عرفت . نعم
يظهر من رواية المفضل وجود جماعة فى عصر الامام الصادق عليه السلام قد خرجوا
بالشرك عن الدين بتأويل الفرائض برجل والمنكرات برجل ثم تركوا الفرائض
وحللوها المحرمات وهؤلاء قد خرجوا من الدين وجاوزوا حدود الله ، وحكم
الامام عليه السلام بشرهم وكفرهم . فلاحظ كى لانغفل ولا يشتبه الامر عليك .

٩ - لم يكفر النخعى و لم يطعن بروايته تأويل الصلوة

و اذ عرفت ما تلونا عليك و انه لا يصح طعن النخعى و تكفيره بما عرفت
نقول: لم يكفر ولم يطعن بما سمعت لاجل تأويله الصلوة بمحمد و آله الطاهرين
عليهم السلام ، اذ لو لم تكن عليه رواية فلم يكن فى نفسه امراً منكراً يوجب
كفره ، وان وجوب المحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى خاصة من بينها
يقتضى وجوب المحافظة على من أقام الصلوات والصلوة الوسطى بالاولوية القطعية

وقد ثبت بالنصوص الكثيرة ان هؤلاء أقاموا الصلوة و قد بذلوا مجهوداً في سبيل
أقامتها وسببت نساءهم وهتك حریمهم و قتل الحسين عليه السلام مع اهل بيته بالطف
اقامة للدين و محافظة للصلوة .

على انه قد ورد بطرق كثيرة صحيحة بل استفاضت الروايات في ان
الاسلام بنى على خمس أولها الصلوة وخامسها الولاية و في بعضها : ولم يناد بشي
كما نودى بالولاية . واذ اوجبت المحافظة على الصلوات منها وجبت المحافظة
على اعظمهن و هي الولاية ، وبما ان امير المؤمنين عليه السلام بمنزلة نفس رسول الله
صلى الله عليه وآله كما في آية المباهلة فهو بمنزلته في التخصيص كما في الصلوة الوسطى
و لعل النخعي و اضرا به قد اتبعوا الروايات التي تقدمت الاشارة الى
بعضها من تفسير الواجبات والمحللات بمحمد وآله ، و تفسير المنكرات بأعدائهم
على وجه فسرت به في جملة من الروايات لا كما زعمته الخطابية فلاحظ البحار
ج ٢٤ - ٢٨٤ حديث المفضل كما تقدم .

١٠ - بدء تكفير النخعي من تأويل الفحشاء والمنكر بالرجال

واذ ظهر لك الامر في تأويل الصلوة ، فلا تعجب ان يبدء الطعون والتكفير
للنخعي من تأويله الفحشاء والمنكر بالرجال ، كما سبق في تصيفه في الحميرى
الشاعر الذى يمدح اهل البيت ، ويشتم اعدائهم من السلف ، و في هشام بن الحكم
المجاهد في امر الامامة ، و ابطال المذاهب غيرها ، مع انك قد عرفت ان وجه

التأويل والقول بأن محمداً داله الصلوة والزكاة وسائر الطاعات والمحلات ، هو مبدئيتهم لها واشتراطها بولايتهم كما ان وجه تأويل اعدائهم بالفحشاء والمنكر والبغى هو مبيدئيتهم لها ولزوم التبرى منهم ، ومع هذا التأويل كيف يوجب هذا القول كفر النخعي وزندقته اريدعى أحد كون النخعي ممن أشار المفضل اليهم و حكم الامام بكفرهم و شر كهم لتحليلهم ترك الواجبات و ارتكاب المحرمات؟! ونعوذ بالله من الكذب والبهتان والعدوان .

رواية النخعي تمثل الشيطان

واما السابع من الامور التي طعنوا بها في مذهب النخعي ، هو روايته تمثل الشيطان في صورة الفيلة للنبي الاكرم ﷺ عند الصفا على ما ذكره الخطيب في تاريخه ج ٣ - ٢٩٠ في محمد بن يزيد المعرف بابن أبي الازهر ، الحاقاً له بصاحب الترجمة في الوضع والكذب و رواية المناكير مثل هذه بل خص الخطيب هناك ابن ابي الازهر بتضعيف آخر مؤيداً لضعفه وهو روايته حديث المنزلة وهو قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : (اما ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لا نبي بعدي) .

قلت : ولقد أظهر الخطيب عناده في تضعيفه لرواية الشيعة بالتأييد المذكور و أثبت ما حققناه في محله من ان الخطيب و اضرا به و من قبلهم من رواية أحاديثهم ، ربما يتركون أصل رواية فضائل آل محمد عليهم السلام مهما تيسر او يهملون روايتها عن ثقاتهم ، او يروون بعض فضائلهم في ابواب غير مناسبة بعيدة عن الانظار ، وهل هذا الا ارضاءً لانفسهم في كتمان فضائلهم و شحاً على ما فضلهم الله تعالى به و خوفاً على ظهور عنادهم و تعصبهم بترك روايتها بوجه

مطلق و تلبسياً و تغريراً للجاهلين و تأييداً للغافلين ١٩

كما انهم ربما يروون فضائلهم الثابتة الحقة المتواترة - والمشهورة عن رواة غير معروفين عندهم او عن رواة متهمين بالكذب وبرواية المناكير لاجل تشيعهم، ثم يجاهدون في تحقيق رجال السند ويضعفونهم بما احبوه، و غير ذلك من وجوه كتمانهم الحق من فضائل آل محمد عليهم السلام، و هل هذا الا اذاتهم اطفاء نور الله بافواههم ١٩

كما انهم جاحدوا في اكثر رواة فضائل مكذوبة للصحابة الغير المرضيين عن علي واولاده الطاهرين و اسناد الموضوعات الى ائمة اهل البيت والرواة من شيعةهم حق جاوزا الحد البخارى و اذنبه حيث اكثر رواة الطعن في علي عليه السلام عنهم بل كرهوا في مواضع من كتابه ومنها حديث تكتبته عليه السلام بأبي تراب و تزويجه بينت أبى جهل على سيدة النساء سلام الله عليها و غير ذلك مما حققنا بطلانه في كتابنا (الاحاديث الموضوعة والمحرقة)

بل اكثر واطنبوا و ضخموا الكتب ، ارضاءً لملوك آل امية و أتباعهم بروايتهم الفضائل في غير علي عليه السلام من الخلفاء و في بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله و اشياعهم و القبائر باسناد مقطوعة او مرسلة او مرفوعة او مضمرة ، او عن رجال غير معروفين ، او معروفين بالكذب و رضع الحديث والاكثر عن النبي صلى الله عليه وآله او المتهمين بامور غريبة حتى الخمارين ، ثم أهملوا تحقيق أسانيدهم و صفحوا و أعرضوا عما علموا منهم مما لم يسكتوا عنه حينما رروا فضائل آل محمد عليهم السلام . بل اكثر و الرواية عن أمثال هؤلاء في الجسم ، والصورة ، وما تعالى الله

شأنه و تقدست أسمائه عن أمثاله علواً كبيراً ، بل روى عنهم في نسبة الأفعال
القبیحة والرجس الى الانبياء والى سيدنا محمد ﷺ وعليهم السلام مما طهرهم
الله تعالى و يطول بذكرها ، بل روى عن أمثالهم في ضياع القرآن وغير ذلك من
الفضائح ، روايات كثيرة كل ذلك شكر أمنهم لما روه من فضائل اعداء آل محمد
عليهم السلام .

فاذا عرفت هذا نقول توضيحاً لفساد طعن الخطيب في الرجلين بالحديثين :
اما حديث المنزلة الذي تفرد ابن ابى الازهر بروايته فصحته متناً اوضح
من ان يطنب ببيانه ، و اما صحته سنداً فكفى بالخطيب اذنا به وهنا في القول
و ميلا في الحكم ، وجوراً في الشهادة بالوضع والكذب والمنكرية ، نواتر
الحديث سنداً و رواية اعلام الرواة المعروفين عند المسلمين له ، وكثرة الكتب
المفردة المخصوصة بهذا الحديث و موافقة مضمونه للآيات والاخبار على ما
حققنا دلالتها في محله .

و اما حديث تمثل الشيطان الذي اشترك ابن ابى الازهر مع النخعي في
روايته ، فقال الخطيب بعد ذكر اختلافهما في لفظ الحديث مشيراً الى القصة ما
لفظه : والقصة الاولى منكراً جداً ، وانحفظها باسناد آخرواه ، أبناؤه على بن
احمد المقرئ حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا ابو عبدالله محمد بن احمد بن
يحيى بن بكار حدثنا اسحاق بن محمد النخعي حدثنا احمد بن عبدالله الفدائي
حدثنا منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن ابى وائل عن عبدالله قال قال علي
بن أبي طالب : رأيت النبي ﷺ عند الصفا و هو مقبل على شخص في صورة

• • • • •

الفيل وهو يلعبه ، فقلت ومن هذا الذي يلعبه رسول الله ﷺ ؟ قال : هذا الشيطان الرجيم ، فقلت : يا عدو الله لا تقتلك ولا ريحنا الامة منك .

قال : ما هذا جزائي منك ! قلت : وما جزاؤك مني يا عدو الله ؟ قال : والله ما ابغضك أحد الا اشارتك أباه في رحم امه . وهكذا رواه القاضي ابو الحسين بن الاثناني عن اسحاق بن محمد النخعي وهو اسحاق الاحمر وكان من الغلاة ، واليه تنسب الطائفة المعروفة بالاسحاقية . . .

قلت : ليس ما تشبس به الخطيب الغريق في بحر الطعن على الشيعة الا حشيشا اذ ما هو اهون منه .

اما اولاً فان الحديث لا يرفع برجال سنده قبل اسحاق النخعي ، فان عثمان بن احمد الدقاق قد غمز فيه الجمهور وطعنوا فيه بروايته الفضائح وان شئت فراجع اعتدال الميزان للذهبي ج ١٣ - ٣١ ، ولسان الميزان لابن حجر ج ٤ - ١٣١ وغيرهما . كما ان محمد بن احمد بن بكار الذي نسب الرواية الى النخعي مجهول الحال ، حتى ان الخطيب مع بسط يده في امثال ذلك أمسك عن توثيقه اذ مدحه بوجه .

وثانياً ان الوضع لو كان فهو من غير النخعي ، اذ لا يعقل رواية الشيعة المحب لعلي عليه السلام لمثله ، فان الشيعة هو الذي يعتقد بطهارة علي عليه السلام من كل رجس ودهم و خيال باطل وعصمته من كل خطيئة و خطأ و زلل و سفاه ، كما هي مقتضى ادلتها ومنها آية التطهير ، وكذا يعتقد انه بمنزلة نفس رسول الله ﷺ كما دلت عليه أدلة كثيرة منها آية المباهلة ، وانه باب مدينة علم النبي ﷺ ، وهو

عنده بمنزلة هارون من موسى ، وغير ذلك من فضائله ، فكيف يعقل رواية هذا الشيعة المحب لسيدته ومولاه امثال هذه الفضائل ؟! وانه يهم على قتل الشيطان المتمثل لرسول الله ﷺ في صورة الفيل عند الكعبة بمحضرة الشريف ، بلا استيذان و أمر منه ، وغير ذلك من امارات الوضع مما يطول بذكره .

ولا بأس ح بالتحقيق في مضمون الحديث اتماماً للبحث ، فنقول انه قد اشتمل على امور :

احدها تمثل الشيطان في صورة الفيل . وهذا ليس امراً منكراً دلاً عجيباً ، بل هو نوع من سلطانه بعد ما صح تمثله بصور مختلفة ، فقد تمثل للمشركين في صورة شيخ كبير من أهل نجد يوم الندوة ، و في صورة منبه بن الحجاج يوم العقبة ، و في يوم بدر مع جند من الشياطين في صورة رجال من بنى مدلج ، و قد تمثل للانبياء عليهم السلام حتى انه تمثل ليحيى عليه السلام في صورة عجيبة ، وغير ذلك مما يطول بالاشارة اليه ، بل اخرج البخاري في صحيحه ج ٤ - ١٤٩ باب ابليس ، تمثله في صورة المارين يدي المصلي ، و ايضاً تمثله لابي هريرة و تمثله في صورة صحابي يحدث عن النبي ﷺ . اخرجه مسلم في صحيحه ج ١ - ٩ .

ثانيها - شركة ابليس في الولد فهذه ليست مما تقبل الانكار ، فضلاً عن كون روايتها موجباً للطعن في مذهب الراوى ، فانها موافقة لظاهر الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل فقال عز من قائل :

قال اذهب فممن تبعك منهم فان جهنم جزاءكم جزاء موفوراً

• • • • •

واستغزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك و
شاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً -
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا .

الاسراء ٦٥

فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - انه ليس له
سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون - انما سلطانه على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون . النحل ١٠٠

فاذا أصل شركة ابليس في الاولاد في الجملة أمر لا ينكره أحد الا يخرج
من الدين بانكاره الضروري من ضرورياته مما نزل به الكتاب .

ثالثاً : ان المفسرين ذكروا في تفسير شركته في الاموال والاولاد جوها
فتارة انها اصابة المال من حرام و أخذه من غير حقه ، والولد من زنا كما عن
ابن عباس وغيره . و اخرى ما يجرمونه من البخيرة والسائبة والوصيلة والحام ،
ومن الاولاد ما قتلوه و أتوا فيهم من الجرائم كما عن الضحاك وغيره . و ثالثة
التسمية باسم الاصنام وغير ذلك مما يطول بذكره .

والتحقيق ان الشركة هي المساهمة باعتبار اضافتها الى نفس الا والاولاد ،
هي في عموم ما تتحقق فيه من الافعال ، بلانقيده بالتحصيل والصرف الخارجى او الانشائي
و سائر انواع الصرف والانفاق ، والتمتع والتسمية وغيرها ، فان التقييد بوجه
منها يقتضى تقدير المضاف ، وهو خلاف الاصل ، و ادعاء الانصراف الى بعضها ان
صح ، فهو بالنسبة الى اصل الوجود كما هو مقتضى الحديث لا الى سائر لواحقه

و متعلقاته .

بل يقتضى اطلاق (و شار كههم) الشراكة بجميع انواعها و أحوالها و افرادها ، و التقييد ببعضها يحتاج الى الدليل ، وليس فى كلام المفسرين أثر منه . كما قد اعترف بالشمول غير واحد من أعلامهم فراجع القرطبى ج ١٠ - ٢٨٩ ، والطبرى ج ١٤ - ١٧٣ ، و ج ١٥ - ١١٩ - ١٢٢ ، و تفسير الفخر الرازى ج ٢١ - ٦ .

رابعها : ان جمل الضمير (هم) مفعولا به و ظرفاً للمشاركة ربما يقتضى امكان تحقق ما فيه الشراكة للشيطان من الاباحة والملكية والاختصاص و ساير التصرفات الانشائية والخارجية كما تكون لبنى آدم فيها فى عرض واحد ، كساير الشركات بين بنى آدم بعضهم مع بعض ، فيكون من قبيل حق واحد او من واحد من الشريكين و بينهما و يتبع بعض لكل منهما مشاعاً نصفه او ثلثه وهكذا ، ولا يصح من احدهما التصرف الا مع موافقة الاخر . وهذا يوافق ما رواه العامة ، اذ قد روى عن ابن عباس ، و مجاهد والضحاك تفسير الاية بذلك و تأويل شراكة ابليس فى الاولاد ، بالزنا بامهاتهم ، بل قال الطبرى فى ج ١٥ - ١٢١ : « اولى الاقوال فى ذلك بالصواب : ان يقال : كل ولد ولدته انثى ، عصى الله بتسميته ما يكرهه الله او بادخاله فى غير الدين الذى ارتضاه الله ، اذ بالزنا بأمه ، او قتله ووأده ، او غير ذلك من الامور التى يعصى الله بها ، بفعله به ، اوفيه ، فقد دخل فى مشاركة ابليس فيه من ولد ذلك المولود له او منه ، لان الله لم يخص بقوله (و شار كههم فى الاموال والاولاد بمعنى الشركة فيه بمعنى دون معنى الخ .

• • • • •

بل روى عن مجاهد قال : اذا جامع الرجل و لم يسم اَطْوَى الجان على احليله فجامع معه . ذكره القرطبي فى تفسيره ج ١٠ - ٢٨٩ .

وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ان فيكم مغربين ، قلت : يا رسول الله و ما المغربون ؟ قال : الذين يشترك فيهم الجن . ذكره القرطبي ج ١٠ - ٢٨٩ .
وعن سعيد بن جبير و مجاهد عن ابن عباس فى حديث قال : و كل ولد بغية فهو للشيطان . ذكره القرطبي هناك .

خاهاها : ان لشركة الشيطان مع بنى آدم وجوهاً و أنواعاً و مراتب ،
وليست هى : ما يبدو للانظار العامة من المساهمة العرضية المادية الخارجية
فحسب ، بل الاطلاق المستفاد من الاية الكريمة يقتضى الشمول للجميع ، الا
ان تمنع عنه حجة من العقل أو الكتاب أو السنة .

فمنها الشركة الطولية : هى الشركة فى مبادئ الفعل و متممات الفاعلية
والاعمال الجانحية من الارتسام التصورى ، ثم التسويل ، ثم تزيين السوء و ادائه
حسناً ، ثم الاختيار ، ثم الهم ، ثم العزم ، ثم الارادة التى تعقب تحريك العضلات
و الجوارح نحو الفعل من أنحاء ميادين محاربة الشيطان مع الله تعالى و شفاقه
و حداده ، فمن نصره الله و رجع عقله على نفسه و شهواته و غضبه : جنود الشيطان ، فقد
فاز . و يختلف حدود النصر والغلبة بالاستقلال والتبعية والشركة ، على ما حققناه
وفصلنا فى مباحث الرياء والضائم المحرمة فى النيات .

و قد اشير الى وجوه من سلطة الشيطان و تصرفه فى بنى آدم من هذا النوع
فى القرآن الكريم مثل (الوسوسة) كما فى سورة الاعراف ٢١ ، و (النزغ)

• • • • •

كما فى الاعراف ٢٠٠ ، و يوسف ١٠٠ ، والاسراء ٥٣ ، و (الكيد) كما فى النساء ٧٦ ، و (الانساء) كما فى الانعام ٦٨ ، و يوسف ٤٢ ، و (التزيين) كما فى الانفال ٤٨ ، والنحل ٦٣ ، و (الوعد والوعيد والتمنية) كما فى البقرة ٢٦٨ ، والنساء ١٢٠ ، و (التخويف) كما فى آل عمران ١٧٥ ، و (ايقاع العداوة والبغضاء) المائدة ٩٠ ، والاعراف ٢٢ و (الازلال) كما فى آل عمران ١٥٥ ، و البقرة ٣٦ ، و (الاضلال) كما فى النساء ٦٠ ، و (الاقتان) كما فى الاعراف ٢٧ ، و (الاتباع) كما فى الاعراف ٢١ ، و (الرجز) كما فى الانفال ١١ و (الوحي) كما فى الانعام ١٢١ ، و (الاستحواذ) كما فى المجادلة ١٩ ، و (القيض) كما فى الزخرف ٣٦ ، و (المرد) كما فى النساء ١١٧ ، والصفات ٧ ، والحج ٨ ، و (النجوى) كما فى المجادلة ١٠ ، و (التنزل) كما فى الشعراء ٢١٠ ، و (الاخوة) كما فى الاسراء ٢٧ ، و (الولاية) كما فى الاعراف ٢٧ ، و (الخلوة) كما فى البقرة ١٤ و (الاز) كما فى مريم ٦٨ ، و (التكفير) كما فى البقرة ١٠٢ والاسراء ٢٧ و غير ذلك مما لا يخفى على الخبير .

و منها الشركة بايتان الشياطين بعض ما يصدر عادة من بنى آدم من الاعمال المتعارفة بينهم كالحمل والبناء ، والرفع والوضع والتصوير والتخريب والفعل والذبح والطاعات و غير ذلك ، و اتيانهم ما يقصدون فعله بمباشرتهم ، كل ذلك :

اما جزاء وشكر أو تعظيماً منهم لبنى آدم ، كما ورد فى بعض الاخبار ونظيرها من خدمة الملائكة لصالحى عباد الله و انبيائه و اوليائه عليهم السلام ، وكذا خدمة

الشياطين لهم تسخيراً من الله تعالى لهم فقال تعالى :

(... و سخرنا ، مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين
ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره ومن الشياطين من يغوصون له
و يعملون عملاً دون ذلك وكنا لهم حافظين .

الانبياء ٨٢

فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب - والشياطين كل
بناء و غواص - و آخرين مقرنين في الاصفاد . ص ٣٨ . ولسليمان الريح ...
و من الجن من يعمل بين يديه بأذن ربه و من يزرع منهم عن امرنا نذفة
من عذاب السعير - يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل و جفان كالجواب
و قدور و اسيات اعملوا آل داود شكراً .

سبا ١٣

و اما تسخيراً من بنى آدم لهم بالرياضات ، فيخدموهم و يباشرون بما
قصده من الاعمال . قال تعالى :

و انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن

الجن ٦

و اما ايداعاً منهم على بنى آدم على ما هو طبعهم او انتقاماً منهم لبعض
ما صدر عن بعض بنى آدم ، و هذا كما في المصروعين و من اصابهم الجن و الجنة
و اشير اليه في بعض الايات و الاخبار كما قد دلت الايات و الاخبار على تعويذات
لهم من شرهم .

ثم ان الشراكة في هذا القسم انما هي باعتبار وقوع الارادة المبدئية من بنى آدم
و العمل من الشياطين ، كما ان الطوليمه باعتبار صدور الفعل من الشيطان وحده

والارادة والمبدئية من بنى آدم ولا اشكال فى ذلك ذاتاً ووقوعاً وصدقاً ولا ينبغى الكلام فيه . وهذه الشركة عكس القسم الاول منها كما لا يخفى .

و منها : الشركة والمساهمة العرضية المادية الخارجية فى اتيان عمل واحد قابل للشركة كقطع خشب او رفع حجر او قتل واحد و كل عمل متكرر بالذات واقع على واحد . وهذه هى الشركة العرفية .

والظاهر انه لا اشكال فى ذلك عقلاً وربما يوافقه ظاهر بعض الايات والخبار مما اشرنا اليها و غيرها . والاشكال فى صدور عمل واحد مادي من انسان و شيطان مندفع بما يندفع به الاشكال فى صدوره من الشياطين فيما كانوا مستقلين بالعمل بالاولوية فتدبر .

و منها : الشركة والمساهمة العرضية المادية الخارجية فى عمل واحد بالتأكيد والتكميل و نحو ذلك من مراتب وجوده لاصله والكلام فى ذلك يظهر مما تقدم .

ثم ان فى شركة الجن والشيطان مع بنى آدم فى احكام الاعمال و آثارها التوليدية القهرية او الاختيارية كالملكية والزوجيته ، والضمان وغير ذلك من الاضافات والنسب كلام ليس هنا محله .

سادسها : ان الشركة باقسامها قد تتفق مع اللمس واللمس ، و بما ان اللمس و لمس الشيطان لبنى آدم مما يساعده العقل و ظواهر الايات والخبار فشـ .ول اطلاق (شار كهم) مما لا محذور فيه . بل ربما يظهر من بعضها وقوعه فقال تعالى :

الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان

من المس . . . البقرة ٢٥٧

ان الذين اتقوا اذامهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون

الاعراف ٢٠٢

واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب -

ص ٤١

نعم ان كيفية مس الشيطان و لمسه كاستفزازة بنى آدم بصوته والجلب عليهم بخيله ورجله ، ومشار كته لهم فى الاموال والاولاد عجيبة كخلفه ، غير مبينة صريحاً فى الكتاب العزيز . وليس ما فى غير واحد من الروايات من شركته عند الجماع ضرورياً يجب الايمان به ولا امرأ ضرورى البطلان يجب الكفر به فرد علمه الى الراسخين هو الصواب وان كان ايكال تحقيق ذلك الى محله وترك التطويل بالتعرض له هو الاولى .

سابعها : انه قد ورد فى جملة من الاخبار الاشارة الى بعض المعاصى الموجبة لشركة الشيطان فى الولد ، والى ما يوجب الوقاية من شركته ، والى تعيين بعض من شرك فيه الشيطان من العصاة ، أو ردها اصحاب الصحاح : المسانيد و مشايخ اصحابنا فى ابواب متفرقة يطول بالاشارة اليها .

فمنها ما أخرجه الكليني فى باب البذاء من كتاب الايمان والكفر من اصول الكافى ج ٢ - ٣٢٣ ، باسناده عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى ، قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان ،

فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي النَّاسِ شَرِكُ شَيْطَانٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَشَرَّكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ) الْحَدِيثُ .

وَمِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ إِیضاً فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ لَا يُبَالِي مَا قَالَ ، وَلَا مَا قِيلَ لَهُ فَإِنَّهُ لَفِيءٌ أَوْ شَرِكُ شَيْطَانٍ .

وَمِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ إِیضاً فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ مِنْ أَعْلَامَاتِ شَرِكِ الشَّيْطَانِ الَّذِي لَا يَشْكُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فَحَاشَا لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ .

وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ فِي التَّعْوِذِ مِنْ شَرِكَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْوَلَدِ عِنْدَ اثْنَانِ الْأَهْلِ فَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ج ١ - ٤٨ كِتَابُ الْوُضُوءِ بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَج ٣ - ١٤٨ وَ ١٥١ بَابُ إِبْلِيسَ وَكَذَا ج ٨ - ١٠٢ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَوْ إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَقَضَى بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ (شَيْطَانٌ أَبْدَ أَمْوَضِع) وَ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ فِي السَّنَنِ ج ١ - ٦١٨ .

وَرَوَى الْكَلِينِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ بِأَهْلِكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهَا وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَقُلِ اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ أَخَذْتَهَا وَبِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُهَا ، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ مَبَارَكًا مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شَرَكًا وَلَا نَصِيبًا .

وَرَوَى الْكَلِينِيُّ وَالشَّيْخُ وَالدُّوْقُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

عليه السلام في حديث، في آداب المتزوج و دعائه: ولا تجعله شرك شيطان. قلت : وكيف يكون شرك شيطان ؟ فقال ان الرجل اذا ادنا من المرأة وجلس مجلسه حضره الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه (الى ان قال) قلت : فبأي شيء يعرف هذا جعلت فداك ؟ قال : بحبنا وبغضنا . و غير ذلك مما رواه في الوسائل ج ١٤ - ٧٩ وغيره .

و قد أخرج الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل ج ١ - ٣٤٦ بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عليهما السلام نحوه مع تفاوت بوجوه منها الاستدلال ؛ (و شار كهم ...) .

قلت: قد ورد فيما يوجب شرك الشيطان وما يعرف به روايات كثيرة بطول بذكرها فاذا كان البذاء ونظيره، مما يكشف عن شره ، فكيف لا يكون اعظم المحرمات منه وهو بغض علي عليه السلام كذا ذلك ؟ !

ثم منها : ان انكار الخطيب حديث شركة الشيطان الذي رواه جماعة منهم الحافظ ابو المؤيد الخوارزمي الحنفى المتوفى ٥٤٨ في مناقبه ص ٢٣٢ باب في فضائل الهشمتي وغيره ممن ذكرناه في محله، ان كان لاجل سببها وهو بغض الامام امير المؤمنين علي عليه السلام، فهذا عجيب ، كيف ؟! ولا ينكره الا من كان يتهم نفسه ببغض علي عليه السلام، وحاشا مثل الخطيب عن بغضه عليه السلام !! ار من لا يعرف ما نزل فيه من الايات و قد كان بمنزلة نفس النبي كما في آية المباهلة و ما وردت من الاخبار والروايات في فضله و فضل من يحبه ، و ما دل على ذم بغضه و ذم من يبغضه ، وهذا مما يعرفه الاعراب فضلا عن مثل الخطيب وأضرابه من الاعلام ، وقد رواه

اعلام الامة من الجمهور و من اصحابنا بطرق و اسانيد و الفاظ متقاربة عن جماعة كثيرة من الصحابة .

منها ما عن النبي الاكرم ﷺ قال: من احب علياً فقد احبني ومن ابغض علياً فقد ابغضني و من آذى علياً فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله .
اخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ - ٣٧ ، والحافظ محب السدين الطبري في ذخائر العقبى ص ٦٥ .

و منها ما اخرجه الحاكم في المستدرک ج ٣ - ١٣٠ باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عوف بن ابی عثمان النهدي قال قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي عليه السلام ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من احب علياً فقد احبني ، و من ابغض علياً فقد ابغضني .

بل روى بطرق عن عدة من الصحابة مثل ذلك ص ١٢٨ و ص ١٤٢ . بل في ذلك اخبار آخر اوردناها في محله عن جماعة من اكابر الصحابة مثل علي عليه السلام ، وابن عباس ، و عمرو بن شاس الاسلمي ، و امة سلمة ، و عمار بن ياسر ، و ابی ذر .
كما روى اعلام الامة بطرقهم و اسانيدهم عن النبي ﷺ انه لا يحب علياً عليه السلام الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق . بل قال ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ - ٣٧ : روت طائفة من الصحابة ان رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

وان شئت فراجع مسند احمد بن حنبل ج ٢ - ٥٧ ، و سنن ابن ماجه ج ١ - ٢٨ ، و سنن الترمذي ج ٥ - ٦٤٣ و باب ٢١ من المناقب ٦٣٥ ، و الاستيعاب

لابن عبد البر ج ٣ - ٣٧ ، والاصابة لابن حجر ج ٢ - ٥٠٣ و تاريخ بغداد ج ٢ - ٢٥٥
في محمد بن الحسين ابي طاهر ، والتاج في الجامع بين الصحاح ج ١ - ٢٢ عن مسلم
والترمذي والنسائي ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٢ - ١٩٠ ، وذخائر العقبى
ص ٦٥ ، والجوامع بين الصحاح وغير ذلك مما بطول بالاشارة اليه مما
ذكرناه في مجله من طرق الجمهور وطرق اصحابنا الامامية .

كما رووا بأسانيد هم وطرفهم عن جماعة كثيرة من الصحابة قول النبي
ﷺ في علي عليه السلام : (انه مني) . وكل ذلك موافقة لما في الكتاب العزيز في
آية المباهلة من فرض علي عليه السلام نفس رسول الله ﷺ (انفنا) . فأخرج
البخاري في باب مناقب علي بن ابي طالب باسناده عن النبي ﷺ قال : لعلي
أنت مني ، وأنا منك .

وان شئت النظر الى بعض ما رووه في ذلك بالفاظه فلاحظ مستدرك
الحاكم ج ٣ - ١١٠ و ١٢٠ و ٢١٧ من كتاب معرفة الصحابة ، والاصابة
ج ٢ - ٥٠٣ ، وتفسير ابن كثير ج ٣ ٤٦٦ ، و سيرة الحلبي ج ٣ - ٦٦ في عمرة
القضاء ، وسيرة دحلان ج ٢ - ٩١ ، والاستيعاب ج ٣ - ٤٦ ، والطبري ج ٣ - ١٧
غزوة احد ، و ص ١٥٤ ، والسنن لابن ماجة ج ١ - ٢٩ وغير ذلك مما يطول
بذكره .

بل روى اعلام الجمهور عن جماعة من الصحابة في عهد النبي يعرف المناقون
ببعضهم لعلي عليه السلام فأخرج ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ - ٤٧ باسناده عن جابر
قال : ما كنا نعرف المناقين الا ببغض علي بن ابي طالب عليه السلام . وقد روى بالفاظ

• • • • •

و اسانيد كثيرة كما أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ج ٢ - ٢١٨ الى ص ٢٢٣ بطرق والفاظ متقاربة .

و أخرج الحاكم فى المستدرک ج ٣ - ١٢٩ باسناد صحيح على شرط مسلم عن ابي ذر الغفارى قال : ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله و رسوله والتخلف عن الصلوات ، والبغض لعلى بن ابيطالب عليه السلام .

قلت : والاخبار فى ذلك كثيرة ذكرناها فى محله واعترف بذلك ابن ابي الحديد فى الشرح ج ٩ - ٥٠١ فقال : انه ورد فى حقه عليه السلام : (ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الا ببغض على بن ابيطالب عليه السلام) ، وهو خبر محقق مذكور فى الصحاح . انتهى .

و أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ج ٢ - ٢١٨ و ٢١٩ باسانيد و الفاظ مختلفة عن ابي سعيد الخدرى : ابن عباس ، وكذا الترمذى فى السنن ج ٥ ٦٣٥ كتاب المناقب وغيرهم ممن يطول بذكرهم .

بل أخرج جماعة من الحفاظ وأئمة الحديث امر النبى صلوات الله وسلامه عليه بعرض الاولاد على محبة على بن ابيطالب عليه السلام و اختبارهم بها . منهم : الحافظ عبيد الله بن عبد الله بن احمد الحسكانى الحنفى النيسابورى فاخرج فى شواهد التنزيل ٣٣٣ ذيل (و شاركم فى الاموال والاولاد) باسناده عن جابر بن عبد الله الانصارى فى حديث طويل فى تمثل الشيطان لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه بمنى و فى آخره : فقال : معاشر الانصار أعرضوا اولادكم على محبة على ، فان أجابوا فهم منكم ، وان أبوا فليسوا منكم ، الحديث .

و منهم الحافظ شيخ الامامية في عصره الصدوق في علل الشرايع (١٤٢) فاخرج باسناده عن جابر بن عبدالله الانصارى الحديث نحوه .

و أخرج أيضاً في العلل ١٤٢ - ٤ باسناده عن ابي الزبير المكي قال : رأيت جابراً متوكفاً على عصاه وهو يدور في سكك الانصار و مجالسهم وهو يقول على خير البشر، فمن ابي فقد كفر، يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي عليه السلام ، فمن آبى فانظروا في شأن امه .

و اخرج أيضاً في العلل ١٤٥ - ١٣ باسناده عن ابي أيوب الانصارى قال : اعرضوا حب علي عليه السلام على اولادكم ، فمن أحبه فهو منكم ، و من لم يحبه فأسألوا امه من اين جاءت به ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق ، او ولد زنية ، او حملته امه وهي طائش . و اخرج الشيخ ابن المعلم محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد ص ٢٧ في باب لذلك روايات منها ما باسناده عن جبلة قال سمعت جابر بن عبدالله بن حرام الانصارى يقول : كذا عند رسول الله ﷺ ذات يوم جماعة من الانصار ، فقال لنا : يا معشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، فمن أحبه فأعلموا انه لرشدة ، و من أبغضه فأعلموا انه لغية . و قد روى العلامة الايني في الغدير ج ٤ - ٣٢١ عن طرق الجمهور جملة من الاحاديث الواردة في ان علياً لا يبغضه الا دعي فلاحظ .

بل ورد عن النبي الاكرم ﷺ ، و عن أئمة أهل البيت عليهم السلام عرفان ادل النعم وهو طيب الولادة من حب علي عليه السلام ، و خيبتها من بغضه .

فمنها ما رواه الصدوق في علل الشرايع ص ١٤١ - ١ ، باب ١٣٠ في ان

علة محبة اهل البيت و بغضهم طيب الولادة وخبثها۔ باسناده عن الحسين بن زيد عن الصادق ابي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على اول النعم . قيل : و ما اول النعم ؟ قال : طيب الولادة ، ولا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته .

و منها ما رواه ايضاً ٢ باسناده عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام عن ابيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : يا علي من أحبني و أحبك و أحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده ، فانه لا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته ، ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته .

و منها ما رواه باسناده عن ابراهيم القرشي قال : كنا عند ام سلمة رضى الله عنها فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : لا يبغضكم الا ثلثه : ولد زنا ، و منافق ، و من حملت به امه و هي حائض .

و منها ما رواه الصدوق ايضاً في العلل ص ١٤١ - ٢ باب ١٢٠ في الصحيح عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصارى عن غير واحد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم . قيل : و ما بادي النعم ! قال : طيب المولد .

و منها ما رواه ايضاً ص ١٤٢ - ٥ باسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه ، فانها لم تخن أباه .

بل قد ورد في الاخبار تعاميل تحليل آل محمد الخمس والفيء: الانفال لخصوص
 شيعتهم لطيب مولدهم: فأخرج الكليني والشيخ في الصحيح باسنادهما عن ضريس
 الكناسي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من اين دخل على الناس الزنا ؟
 فقلت : لا ادري ، فقال : من قبل خمسينا اهل البيت ، الا لشيعتنا الا طيبين فانه
 محلل لهم ولميلادهم . و في الصحيح عن أبي بصير و زرارة و محمد بن مسلم كلهم
 عن أبي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام : هلك الناس
 في بطونهم و فروجهم لانهم لم يؤدوا الينا حقنا ، الا وان شيعتنا من ذلك ، وآبائهم
 في حل .

والاخبار في ذلك كثيرة ازرد منها صاحب الوسائل في ج ٦ - ٣٧٨ باب
 اباحة حصة الامام من ابواب الانفال من كتاب الخمس .

تاسعها : انه قد أخرج حديث تمثل الشيطان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الاكرم عليه السلام و ما
 دارين على عليه السلام وابليس جماعة من اعلام الجمهور واصحابنا الامامية باسناد
 وألفاظ مختلفة ، وليس عولا على ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه على
 ما عرفت فحسب .

فمنهم: ابن عساكر الشافعي في تاريخ دمشق ج ٢ - ٢٢٦ خبر ٧٣١ و ٧٣٢
 بطريق يلاقي سند الخطيب، عن مجاهد عن ابن عباس كما تقدم. ومنهم الكنجي
 في الباب الثالث ص ٦٩ - ٧٠ ، و منهم ابن المغازلي في المناقب ص ٣٠٠ ط ١
 حديث ٣٣٤ ذكره في تعليق : واحد التنزيل. ومنهم الحسكاني في شواهد التنزيل
 (ص ٣٣٣ طبع بيروت في حديث ٤٧٥) ذيل (وشاركهم في الاموال والاولاد).

ومنهم السيوطى فى اللئالى (ج ١ - ١٩٠ طبع بولاق كما فى تعليق شواهد التنزيل للحسكائى). ومنهم الخوارزمى فى مناقبه ٢٣٢ ، ومنهم الحافظ ابن ابى الفوارس فى الاربعين (على ما رواه العلامة المرعى فى ذيل احقاق الحق ج ٧ - ٢٢٦). ومنهم الحافظ ابن حسويه فى درر بحر المناقب . على ما رواه فى ذيل احقاق الحق ج ٧ - ٢٢٧ ، وجماعة ممن روى عنهم فى الغدير ج ٤ ص ٣٢٤. ولا بأس بأن نشير الى بعض الروايات الواردة فى هذه القصة.

فمنها ما أخرجه ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكرى المكي الحنفى الحافظ أخطب الخوارزمى فى مناقبه (ص ٢٣٢ طبع نجف سنة ١٣٨٥) بإسناده عن الحافظ ابى بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني - عن عبيد الله بن محمد معدان عن ابى بكر بن ابى الازهر ببغداد عن اسحاق بن اسرائيل ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن أبى جريح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال بينما نحن بفناء الكعبة والنبي ﷺ يحدثنا اذ خرج علينا مما يلى الركن اليماني شيء عظيم كاعظم ما يكون من الفيلة الحديث نحو ما رواه الخطيب ، عن ابن عباس .

ومنها ما أخرجه الحافظ ابن ابى الفوارس (على ما فى ذيل احقاق الحق ج ٧ - ٢٢٦ عن الاربعين - ٣٤ - مخطوط) بإسناده عن جماعة من السادقين عن سعد بن ابى وقاص قال بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله جالس الحديث نحو ما تقدم عن الخطيب عن ابن عباس .

ومنها ما أخرجه أيضاً ص ٢٢٧ عن ابن حسويه فى درر بحر المناقب عن سعد بن أبى وقاص نحو ما تقدم عن الخطيب عن ابن عباس .

و منها ما رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ - ٧٢ - ٣٣٥
عن ابي بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي عن علي بن
محمد بن عيينة مولى الرشيد ، عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي
الضنعاني بسر من رأى ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر
عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : كنت جالسا عند
الكعبة و اذا شيخ محدودب ، قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر ، و في
يده عكازة ، و على رأسه برنس احمر ، وعليه مدرعة من الشعر ، فدنا الى النبي
صلوات الله عليه وهو مسند ظهره الى الكعبة ، فقال : يا رسول الله صلوات الله عليه ادع لي بالمغفرة
فقال النبي صلوات الله عليه : خاب سعيك يا شيخ وضل عملك ، فلما تولى الشيخ ، قال :
يا أبا الحسن أتعرفه ؟ قلت اللهم لا . قال : ذلك الملعين ابليس . قال علي عليه السلام :
فعدوت خلفه حتى لحقته و صرخته الى الارض و جلست على صدره و وضعت يدي
في حلقه لآخقه ، فقال لي : لا تفعل يا أبا الحسن فاني من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم ، و والله يا علي اني لاحبك ، و ما ابغضك احد الا شركت أباه
في امه ، فصار ولد الزنا ، فضحكت و خليت سبيله .

و منها ما رواه الصدوق في علل الشرايع ص ١٤٢ - ٧ باب ١٢٠ عن
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي عن
محمد بن علي بن معمر عن أبي عبد الله احمد بن علي بن محمد الرملي عن احمد بن
موسى عن يعقوب بن اسحاق المروزي عن عمرو بن منصور عن اسماعيل بن أبان
عن يحيى بن ابي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدى عن جابر بن عبد الله

الانصارى قال : كنا بهنئ مع رسول الله ﷺ اذ بصرنا برجل ساجد و راکع و متضرع ، فقلنا يا رسول الله ﷺ ما احسن صلاته؟ فقال ﷺ : هو الذى اخرج اباکم من الجنة ، فمضى اليه على ﷺ غير مكترث ، فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى فى اليسرى ، واليسرى فى اليمنى ، ثم قال : لاقتلنک ان شاء الله ، فقال : لن تقدر على ذلك الى أجل معلوم من عند ربى ، مالک تريد قتلى؟ فوالله ما أبغضك أحد الا سبقت نطفتى الى رحم امه قبل نطفة ابيه ، ولقد شاركت مبغضيك فى الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل فى محکم كتابه (و شارکهم فى الاموال والاولاد) . قال النبى ﷺ : صدق يا على ، لا يبغضک من قريش الاسفاحى ، ولا من الانصار اليهودى ولا من العرب الادعى ، ولا من ساير الناس الا شقى ، ولا من النساء الا سلققية ، ثم أطرق ملياً ، ثم رفع رأسه ، فقال : معاش الانصار اعرصوا اولادکم على محبة على ، فان أجابوا فهم منکم ، وان أبوا فليسوا منکم .

قال جابر بن عبد الله : فکنا نعرض حب على ﷺ على اولادنا ، فمن أحب علیاً ﷺ علمنا انه من اولادنا ، و من ابغض علیاً ﷺ انتفينا منه .

ومنها ما أخرجه الحافظ عبيد الله بن عبد الله بن احمد ، الحاکم الحسکانى الحنفى النيسابورى فى شواهد التنزيل ص ٣٤٣ ذیل آية (و شارکهم فى الاموال) خبر ٤٧٥ قال أخبرنا ابو على الخالدى کتابه سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة و کتبه من خط يده قال حدثنى أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن مروان الخدرى بالرى أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر العلوى قال حدثنى يحيى بن سعيد المخزومى قال أخبرنى صيام المدينى ، قال

اخبرني اسماعيل بن أبان ، عن كثير بن أبي كثير عن ابيه عن أبي هـارون العبدى عن جابر بن عبدالله الانصارى قال كنا مع النبي ﷺ اذ أبصر برجل ساجد راكع متطوع متضرع ، فقلنا : يا رسول الله ﷺ ما احسن صلاته ؟ الحديث كما رواه الصدوق بتمامه .

و منها ما أخرجه الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل ج ١ - ٣٤٥ - ٣٧٦ قال اخبرني ابو الحسين (الحسن خ) المصباحي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد ، هو ابن واصل الحافظ ، اخبرنا محمد بن أحمد بن مقرن بن شبوتة بمرور ، الفقيه ، اخبرنا محمد بن علوية بن الحسن ، اخبرنا ابو بكر علي بن الحسن الكسائي ، اخبرنا ابو ميسرة الكوفي - هو الحسين بن عبد الاول ، اخبرنا ابو الحجاج تليد بن سليمان عن مسلم الملائي ، عن حبة العرنى قال : سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : دخلت على رسول الله ﷺ في وقت كنت لا ادخل عليه فيه ، فوجدت رجلا جالسا عنده مشوه الخلقة لم أعرفه قبل ذلك ، فلما رأيته خرج الرجل مبيا رأيت قلت يا رسول الله من ذا الذي لم أره قبل ذى ؟ قال : هذا ابليس الابالسة سألت ربي ان يرينيه ، وما رأيته احد قط في هذه الخلقة غيرى وغيرك ، قال : فعدوت في أثره فرأيت به عند احجار الزيت فأخذت بمجامعه و ضربت به البلاط و قعدت على صدره ، فقال : ما تشاء يا علي ؟ قلت : اقتلك ، قال : انك ان تسلط على قلت : لم ؟ قال : لان ربك انظرني الى يوم الدين ؟ خل عنى يا علي فان لك عندي وسيلة لك ولاولادك . قلت : ما هي ؟ قال : لا يبغيضك ولا يبعض ولدك أحد الا شاركتهم في رحم امه ، أليس الله قال : (و شاركتهم في الاموال والاولاد) ؟

• • • • •

و منها ما اشار اليه الحافظ الحسكاني ايضاً هناك بعد الرواية المتقدمة
ص ٣٤٦ فقال : و فيه ورد ايضاً عن :

عبادة بن الصامت ،

و أبى سعيد الخدرى . رواه الحنابى عن ابن واصل .

والرواية فى هذا الباب كثيرة ، وهى فى كتاب (طيب الفطرة فى حب
العتره) مشروحة .

و منها : ما أخرجه الحافظ الحسكاني ايضاً ص ٣٤٧ عن فرات بن ابراهيم
الكوفى عن محمد بن القاسم بن عبيد عن محمد بن عبدالله ، عن علام بن نبهان أبى
سعيد الباساني عن اسحاق بن بشير عن جويبر ، عن الضحاك عن ابن عباس قال :
بينما رسول الله ﷺ جالس اذ نظر الى حية كأنها بعير ، فهم على نعالهم بضربها
بالعصا ، فقال له النبى ﷺ : مه انه ابليس و انى قد أخذت عليه شروطاً الا
يبغضك مبعوض الا شاركه فى رحم امه ، و ذلك قوله تعالى : (و شاركهم فى
فى الاموال والاولاد) .

و منها ما أخرجه ايضاً (على ما ذكره العلامة الدرعى فى ذيل
احقاق الحق ج ٧ ص ٢٢٦) - الحافظ ابن ابى الفوارس فى الحديث الثامن
والعشرين من (الاربعين ٣٤) عن ابن عباس قال : لما رجعنا من حجة الوداع
مع رسول الله ﷺ جلسنا حول رسول الله ﷺ فى مسجده ، اذ ظهر الوحي
عليه فتبسم تبسماً شديداً ، فقلنا يا رسول الله هم تبسمت ؟ فقال : من ابليس
مر بنفريسبون علياً عليه السلام ، فوقف أمامهم ، فقال القوم : من ذا الذى

• • • • •

وقف أمامنا؟ فقال : هو ابومرّة ، فقالوا : سمعت كلامنا ؟ قال نعم . شوه لكم ، أتسيون مولاكم على بن ابيطالب عليه السلام ، فقالوا : يا أبا مرة من اين علمت أنه مولانا ؟ قال : ألم يكن قال نبيكم بالامس : (من كنت مولاة فعلى مولاة) ، فقالوا يا أبا مرة فأنت من شيعة و من مواليه ؟ فقال : ما انا من شيعة ولا من مواليه ، ولكن احبه لانه ما يبغضه أحد منكم الا شاركته في المال والولد ، و ذلك قول الله عز وجل : (و شاركم في الاموال والاولاد) الحديث .

و منها ما رواه الصدوق في علل الشرايع ص ١٤٣ باب ١٢٠ ان علة محبة اهل البيت وبعضهم طيب الولادة وخبثها باسناده عن سلمان الفارسي قال: مر ابلّيس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف امامهم ، فقال القوم من ذا الذي وقف أمامنا ؟ فقال : هو أبو مرة الحديث كما أخرجه ابن أبي الفوارس عن ابن عباس .

عائدها : ان الخطيب قد أستنكر ما رواه النخعي في الشيطان و تمثله للنبي و رؤية على عليه السلام اياه في صورة الفيلة ، وما قاله في مبغضه ، وجعله من المناكير الموضوعة و أعرض عن النظر الى ما رواه الجمهور في صحاحهم و مسانيدهم و تفاسيرهم في الشيطان .

منها : ما رووه في الرجل اذا جامع ولم يسم ، انطوى الجان على احليله فجامع معه في روايات ذكرها القرطبي في تفسيره ذيل الاية (و شاركم) ج ١٠ - ٢٨٩ و تقدمت .

و منها : ما رووه في كيفية دفع النبي صلى الله عليه وآله للشيطان حينما هم لقطع

صلوته ، فأخرج البخارى ج ٢ - ٨١ باب ما يجوز من العمل فى الصلوة ، وج ٤
 ١٥١ باسنا ه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : ان الشيطان عرض لى فشد
 على ليقطع الصلوة ، فأمكننى الله منه ، فذعته (فذعته . وقيل : خنفته) و لقد
 هممت ان أؤتقه الى سارية (من سوارى المسجد - صحيح مسلم) ، فتنظر واليه
 فذكرت قول سليمان عليه السلام (رب هب لى ملكاً لا ينبغى لاحد من بعدى) ،
 فرده الله خاسياً .

و اخرجه مسلم فى صحيحه ج ٢ - ٧٢ باب جواز لعن الشيطان فى أثناء
 الصلوة بأسانيد و الفاظ متقاربة و فيه : (ان عفريتاً من الجن جعل يفتك
 على البارحة ليقطع الصلوة . كما روى عن ابى الدرداء حديث دفنه الشيطان فى
 صلوته بوجه آخر .

قلت : والحديث يشتمل على امور غريبة منكورة و مخالفة للكتاب العزيز
 يطول بالاشارة اليها واللبيب غنى عن بيانها .

و منها : ما روده فى عقد الشيطان على قافية النائم ثلاث عقد . فأخرج
 البخارى فى صحيحه ج ٢ - ٦٥ باب عقد الشيطان على قافية الرأس ، و ج ٤ -
 ١٤٨ باب صفة ابليس عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال : يعقد الشيطان
 على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد ، يضرب كل عقدة مكانها عليك
 ليل طويل فارقد ، فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، فان توضأ انحلت
 عقدة ، فان صلى انحلت عقده كلها ، فاصبح نشيطاً طيب النفس والا أصبح
 خبيث النفس .

• • • • •

و منها : ما روه في بول الشيطان في أذني النائم ليله ، فأخرجه البخارى
في ج ١ - ٦٦ باب اذا نام ولم يصل ، و ج ٤ - ١٤٨ باب صفة ابليس عن
عبد الله .

و منها : ما روه في ميتوة الشيطان على خيشوم النائم ، فأخرجه البخارى
في آخر باب ابليس ج ٤ - ١٥٣ عن ابى هريرة عن النبي ﷺ .

و منها - ما روه في ضراط الشيطان عند النداء بالصلوة ، فأخرج البخارى
في مواضع من صحيحه مثل باب ابليس ج ٤ - ١٥١ و باب يفكر الرجل الشيء
في الصلوة ج ٢ - ٨٤ ، و باب اذا لم يدر كم صلى ج ٢ ٨٧ و باب فضل التأذين ج ١
ص ١٥٨ عن أبى هريرة قال قال النبي ﷺ : اذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان
و له ضراط الحديث .

و اخرجه مسلم ج ٢ - ٥ باب فضل الاذان عنه عنه قال قال : ان الشيطان
اذا سمع النداء بالصلوة أحال له ضراط حتى لا يسمع صوته ، فاذا سكنت رجع
فوسوس .

و منها : ما روه في تمثل الشيطان في صورة المجتازين يدي المصلى و
وجوب دفعه و مقاتلته . فأخرج البخارى ج ١ - ١٣٥ باب يرد المصلى من مر بين
يديه عن أبى سعيد الخدرى في حديث قال سمعت النبي ﷺ يقول : اذا صلى
احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه ، فان
أبى فليقاتله فانما هو شيطان . وأخرج في ج ٤ ١٤٩ باب ابليس عن أبى هريرة
قال قال النبي ﷺ : اذا مر بين يدي احدكم شيء و هو يصلى فليمنعه ، فان

ابى فليقاتله ، فانما هو شيطان . ورواه مالك في الموطأ ج ١ - ١٣٠ باب التشديد
في ان يمر احد بين يدي المصلي عن ابى سعيد الخدرى مثله .

و منها ما روه في تمثل الشيطان في صورة الكلب الاسود للمصلي .
فأخرج الترمذى في السنن ج ٢ - ١٧١ - ٢٣٨ باب ٢٥٣ عن أبى ذر
يقول قال رسول الله ﷺ : اذا صلى الرجل وليس بين يديه كآخرة الرجل ،
او كواسطة الرجل قطع صلاته الكلب الاسود و المرأة والحمار . فقلت لابي ذر
ما بال الاسود من الاحمر من الابيض ؟ فقال : يا ابن اخى سألتنى كما سألت
رسول الله ﷺ فقال : الكلب الاسود شيطان .

ثم قال و فى الباب عن ابى ، والحكم بن عمرو الغفارى ، و ابى هريرة ، و
انس . قال ابو عيسى : حديث أبى ذر حديث حسن صحيح . و فى الشرح بعد ذكر
الحديث قال : و اخرجه ايضا باقى اصحاب الكتب الستة الا البخارى .
و منها : ما روه فى نهق الحمار من رؤية الشيطان .

فاخرج البخارى فى صحيحه ج ٤ - ١٥٥ كتاب بدء الخلق بعد باب
ابليس بباين باب خير مال المسلم عن ابى هريرة ان النبى ﷺ قال (الى ان
قال :) و اذا سمعتم نهيق الحمار ، فتعوذوا بالله من الشيطان ، فانه رأى شيطانا .
و منها : ما روه فى صرخ المولود عند الولادة بطعن الشيطان فى
جنبه باصبعه . فاخرج البخارى فى صحيحه ج ٤ - ١٥١ عن أبى هريرة قال
قال النبى ﷺ : كل بنى آدم يطعن الشيطان باصبعه حين يولد غير عيسى بن
مريم ، ذهب يطعن ، فطعن فى الحجاب . و اخرجه ايضا ١٩٩ باب قوله (واذكر

• • • • •

في الكتاب (مريم) مع تفاوت . و اخرجه مسلم في صحيحه ج ٧ - ٩٦ و ٩٧ باب فضائل عيسى بالفاظ و أسانيد متقاربة . وفيما أشرنا اليه كفاية والله الهادي .

هذا كله في تحقيق روايات النخعي ، و كتبه ، ومذهبه ، و قد خرجنا به عن وضع الكتاب . و حيث اكدوا الطعن فيها بامور لم ينفرد النخعي بمثلها ، رأينا ان التعرض لتحقيقها ينفع كثيراً في معرفة احوال الرواة في غير المقام ، فان الذي اوجب اكثار هذه الطعون امور :

الاول : اهمال بعض ائمة الجرح و التعديل من اصحابنا التحقيق حول طعون العامة في رواية الشيعة ، و من قد سبقوهم في الطعن والجرح و قد غفلوا عن كونها منهم جهلاً او مذهباً ، او تعصباً واعتداءً ، و ظنوا انهم استغنوا فيمن لم يعرف بالوثاقة في الحديث في عدم التعويل عليه بالتهم ، و بما رماه اهل الجرح من العامة .

الثاني - ان العامة و كذا اصحاب الجرح و التعديل منهم قد عرفوا بحرمانهم عن معرفة منزلة محمد و آله الطاهرين عليهم السلام ، و عدم تمسكهم بالعودة الوثقى التي لا انفصام لها ، و عدم اتيانهم باب مدينة علم النبي ﷺ علياً عليه السلام ، و عدم ركوهم سفينة نجاة الامة اهل بيته ، و عدم استضافتهم بمصاييح الهدى ائمة اهل البيت عليهم السلام ، ثم قد عرفوا ايضاً باقناعهم كل بدوى زعم انه ادرك رسول الله ﷺ في حال الاسلام لحظة و طغوا بانكارهم فضائل علي و اولاده المعصومين

عليهم السلام ان الله قد طهر هم من كل رجس ودهم و خطاء و خطيئة ، و علمهم تأويل كتابه ، و اظهرهم على غيبه ، و جعلهم ولياً على من جعل نبيه ولياً له تحت ولايته تعالى و بأمره و ارادته ، و اتاهم ما لم يؤت احداً من العالمين . ثم زعموا ان الله تعالى ترك عباده من بعد رسوله الى آرائهم و أهوائهم حتى تجرء بعضهم باتهام النبي ﷺ باتباعه رأيه و اجتهداه و غنوا بذلك عنواً كبيراً . فلذلك كله و لغيرها مما يطول بالاشارة اليها ، انكروا على الامامية في مذهبهم و رأيهم في آل محمد عليهم السلام و شنعوا عليهم حتى كفروهم و اتهموهم بالغلو و الارتفاع و الشرك و ما هم أبرء فيه من الطاعن ، و زعموا رداً هذه الفضائل بالكذب و الافتراء و الوضع و امثاله ، و غفلوا عن دلالة روايتهم لمثلها على دخول الايمان في قلوبهم و أنها دلائل معرفتهم و آيات منزلتهم و وثاقتهم .

الثالث : ان النخعي كان ممن قد عرف برواية الفضائل لآل محمد عليهم السلام و بروايته المطاعن لاعدائهم ، و لم يعرف بروايات الاحكام و الحرام و الحلال ، حتى يكثّر الروايات عنه ، ثم تجاهر ايضاً برواية ما لا تتحملها عادة النفوس من الفضائل لآل محمد ﷺ و حكاية المناظرات و الاشعار من المجاهرين من الشيعة مثل هشام بن الحكم ، و الحميري الشاعر ، ثم ارتحل في ذلك و سافر الى البلاد مثل بغداد ، فابتلى بهذه الطعون و نحوها مما قد ظهر لك مما سبق ، و الا فلم ينفرد النخعي برواية هذه الفضائل و المطاعن كما قد اشرنا اليه .

و لعل الظروف القاهرة اوجبت نشر الطعون في امثال النخعي ، و الكف عن نقدها ، فضلاً عن ردها او الكشف عما معهم من المكارم و الله العالم بالسرائر .

له كتب في التخليط ، وله كتاب أخبار السيد ، وكتاب مجالس هشام ،
أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا محمد بن سالم الجماعي عن الجرمي عن اسحاق (١).

١ - تقدم ص ١١٧ عن ابن حجر ذكر كتابه في التوحيد ، ونقض الفياض
بن علي بن محمد بن الفياض بكتابه القسطاس له كما تقدم هناك مفصلا الى ص ١٢٧
التحقيق حول كتبه و ما طعن به ، مع رد الطعون ، و تحقيق طريق النجاشي
الى كتبه .

خاتمة -

و اذ فرغنا عن تحقيق حال اسحاق بن محمد النخعي الكوفي و رواياته ،
و كتبه ، و مذهبه بتفصيل خرجنا به عن وضع الكتاب ، لكشف الحجب عن
طعون العامة في رواة الشيعة و رواياتهم و كتبهم و دفع اغترار الغافلين ، لا
لتزكية النخعي في نفسه ، فحري ان نختم الكلام بالتحقيق حول اتحاده مع
اسحاق بن محمد البصري الذي اختاره غير واحد بل زعم بعض وضوحه فنقول :
زعم جماعة اتحاد اسحاق بن محمد النخعي هذا مع اسحاق بن محمد البصري
الذي ذكره الكشي و روى عنه ، وكذلك الشيخ في رجاله ، بل ربما يتوهم وضوح
الاتحاد بأدنى تأمل . وليس كذلك بل الصحيح ما هو ظاهر الملامة ، و ابن داود
في القسم الثاني من رجالهما فأفرداهما بالترجمة بلاخلط ، و ذلك لان النخعي
كوفي كما ظهر مما تقدم و ذلك بصري ، و لا اختلاف مشايخهما و من روى عنهما
و لم تقم حجة على الاتحاد ، و اليك بكلام الجماعة :

فقال الشيخ في اصحاب الهادي عليه السلام ٤١١ - ٢٤ : اسحاق بن محمد البصري

يرمى بالغلو . و في اصحاب العسكري عليه السلام ٢٢٨ - ١١ : اسحاق بن محمد البصري
يكنى أبا يعقوب .

وقال أبو عمر والكشي فيما حكاه عن أبي النضر محمد بن مسعود العياشي في
جواب ماسئله عن جماعة ذكرهم في ترجمة بنى فضال ص ٣٢٩ ومنهم اسحاق بن
محمد البصري : فقال . . . و أبا أبو يعقوب ، اسحاق بن محمد البصري فانه كان غالباً
و صرت اليه الي بغداد لاكتب عنده ، وسألته كتاباً أنسخه ، فأخرج الي من
احاديث المفضل بن عمر في التفويض ، فلم ادغب فيه ، فأخرج الي من احاديث
منتسخة من الثقات ، و رأيته مولعاً بالحمامات المراءيش ويمسكها ، ويروي في
فضل امساكها احاديث ، قال : وهو احفظ من لقيته .

قلت : ما حكاه الكشي عن العياشي فيه دلالات على مدح البصري ، فانه الذي
مدحه النجاشي قائلاً في ترجمته : ثقة ، صدوق ، عين من عيون هذه الطائفة ،
ثم حكى عن أبي جعفر الزاهد قوله فيه : انفق على العلم والحديث تركه ابيه
سايرها ، وكانت ثلثمائة الف دينار ، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ ، او مقابل ،
او قار ، او معلق ، - ملو من الناس . . .

والوجوه التي أشرنا الي دلالتها على فضل اسحاق البصري هي :

١ - سفر مثل العياشي الي بغداد لكتابة الحديث عن اسحاق البصري و
سؤاله عنه نسخ الكتاب منه .

٢ - اخراجه احاديث مفضل التي كانت منتسخة من الثقات .

٣ - كونه احفظ من لقاء مثل العياشي في بغداد وغيره .

• • • • •

و اما الطعون التي اشار اليها فهي :

١ - غلوه . والمعجب انه كيف صار اليه وهو يعرفه بالغلو . و في وجه آخر انه قد عرف غلوه بزيارته و بما اشار اليه . و ستعرف انه ليس حجة على الغلو .
٢ - اخراجه كتاب المفضل في التفويض . ولكن حققنا في محله النظر فيما طعن به المفضل .

٣ - ولعه بالحمامات المرائيش و امساكها ، و روايته الاحاديث في فضلها . قلت : من المعجب جعل هذه الامور دلائل الغلو و الارتفاع . و تحقيق ذلك عند ترجمة جابر والمفضل الجعفيين . والظاهر كما بآتي : ان تضعيف أبي عمر والكشي لاسحاق البصري بالغلو و الارتفاع عول على ما حكاه عن العياشي و قد عرفت حاله و نرجع الى كلام الكشي .

فقال في ترجمة جابر ١٣٠ - ١٤٠ بعد رواية اسحاق البصري : هذا حديث موضوع ، لاشك في كذبه ، و رواته كلهم متهمون بالغلو و التفويض . و في المفضل ٢٠٧ - ٤ : ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري ، و هو غال ، و كان من أركانهم ايضاً . . . و ايضاً في ترجمته ٢٠٩ - ١٢ بعد رواية العياشي عن اسحاق بن محمد البصري ، عن عبدالله بن القاسم عن خالد الجوان : قال الكشي : اسحاق وعبدالله ، و خالد بن اهل الارتفاع . و في ترجمة سلمان ١٢ - ٣١ : في حديثه : اسحاق بن محمد البصري ، وهو منهم (اي من الغلاة) .

قلت : و قد ظهر ان تضعيف الكشي مع انه اجتهد ، مبني على ما تقدم ، مخصوص بالبصري و لا دلالة فيه على النخعي الكوفي .

• • • • •

و قال العلامة في الخلاصة ص ٢٠٠ بعد ذكر النخعي كما تقدم : اسحاق بن محمد البصري يرمى بالغلو ، من اصحاب الجواد عليه السلام . وقال ابن داود ص ٤٢٦ بعد ذكر النخعي و ما تقدم من النجاشي فيه : اسحاق بن محمد البصري ابو يعقوب (د) (كش) : انه كان غالباً . (غض) : فاسد المذهب .

ولا باس بالاشارة الى مشايخ النخعي والبصري ، ومن روي عنه من الرواة ثم الى من روى عنهما متميزاً . فنقول :

روى اسحاق بن محمد النخعي عن جماعة منهم :

١ - ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى من اصحاب الرضا والجواد والهادى والعسكرى عليهم السلام كما فى اصول الكافى ج ١ - ٣٤٧ - ٤ و ٥٠٨ و ٥١٢ - ٢١ و تقدم ص ١٠١ .

٢ - سفيان بن محمد الضبعى . اصول الكافى ج ١ - ٥٠٨ .

٣ - احمد بن محمد بن الاقرع . اصول الكافى ج ١ - ٥٠٩ مرتين .

٤ - اسماعيل بن محمد بن على بن اسماعيل بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . اصول الكافى ج ١ - ٥٠٩ .

٥ - الحسن بن ظريف . اصول الكافى ج ١ - ٥٠٩ .

٦ - على بن زيد بن على بن الحسين بن على . اصول الكافى ج ١ - ٥١٠ .

٧ - محمد بن الحسن بن شمون . اصول الكافى ج ١ - ٥١٠ - ١٦ و ١٧ .

٨ - عمر بن أبى مسلم . اصول الكافى ج ١ - ٥١١ - ١٨ .

٩ - يحيى بن القشيرى القيرى . اصول الكافى ج ١ - ٥١١ - ١٩ .

- ١٠ - محمد بن الربيع الشامي (الشيباني) . اصول الكافي ج ١ - ٥١١ - ٣٠ .
- ١١ - محمد بن القاسم ابوالعينا الهاشمي مولى عبدالصمد بن عناق . اصول الكافي ج ١ - ٥١٢ - ٢٢ .
- ١٢ - حمزة بن محمد .
- ١٣ - محمد بن يحيى بن درياب . اصول الكافي ج ١ - ٣٢٧ - ٩ في النص عليه من أبيه ابي الحسن عليه السلام ، والغيبة ١٢١ .
- و روى عن اسحاق بن محمد النخعي جماعة منهم :
- ١ - محمد بن أبي عبدالله . اصول الكافي ج ١ - ٣٤٧ و ٥٠٨ مرتين و ٥٠٩ مرات .
- ٢ - علي بن محمد اصول الكافي ج ١ - ٣٤٧ و ٥١٨ مرتين و ٥٠٩ مرات .
- و ٥١٠ الى آخر باب مولد أبي محمد عليه السلام في روايات وص ٣٢٧ - ٩ و ١٠ و ١١ باب النص عليه في روايات .
- وروى اسحاق بن محمد ابوي يعقوب البصري عن جماعة منهم :
- ١ - احمد بن هلال . كما في الكشي ص ١٢ .
- ٢ - محمد بن عبدالله بن مهران . كما في الكشي ترجمة سلمان ، و ابراهيم بن شعيب ٢٩٣ .
- ٣ - احمد بن صدقه الكاتب الانباري . كما في الكشي في مؤمن الطاق مرتين ١٢٣ . و ظاهر العياشي في مشايخ البصري انه من الثقات .
- ٤ - علي بن عبدالله . كما في ترجمة جابر الجعفي ١٢٨ .
- ٥ - فضيل ترجمة جابر .

• • • • •

- ٦- محمد بن منصور الكوفي ترجمة جابر ١٢٩ .
- ٧- محمد بن الحسين . كما في الكشي ترجمة مفضل بن عمر ٢٠٦ .
- ٨- عبدالله بن القاسم . كما في المفضل .
- ٩- الحسن بن علي بن يقطين . كما في المفضل .
- ١٠- محمد بن جمهور العمى . كما في الكشي تراجم كميت الاسدى ، و
أبى الجارود ، وسيف بن مصعب العبدى .
- ١١- أبو عبدالله الحسين بن موسى بن جعفر كما في علي بن جعفر ٢٦٩ .
- ١٢- محمد بن ابراهيم بن مهزيار في ترجمة ابيه ٣٢٩ .
- ١٣- محمد بن عبدالله بن مروان كما في احمد بن سابق ٣٤٢ .
- ١٤- محمد بن الحسن بن ميمون كما في أبى عون الابرش ٣٥٣ .
- ١٥- ابراهيم بن الخصيب الانبارى في أبى عون الابرش .
- ١٦- الفضل بن الحرث كما في ترجمته ٣٥٤ .
- ١٧- القاسم بن يحيى في مقاتل بن مقاتل ٣٧٧ .
- و روى عن اسحاق بن محمد البصرى جماعة منهم :
- ١- نصر بن الصباح البلخى . كما في الكشي تراجم سلمان وجابر وكميت
وغيرهم .
- ٢- محمد بن منصور الكوفي . كما في الكشي ترجمة جابر الجعفى مرتين .
- ٣- جعفر بن محمد بن الفضيل كما في الكشي ترجمة كميت .
- ٤- محمد بن مسعود العياشى كما في الكشي ترجمة المفضل ٢٠٦ و

• • • • •

ترجمة مؤمن الطاق مرتين ١٢٣ .

٥ - محمد بن الحسن بن شمون كما فسى ترجمة المفضل و ترجمة ابن

شمون ٣٣ .

٦ - احمد بن على بن كلثوم السرخسى استاد الكشى، روى عنه فى ترجمة

حفص بن عمر العمرى ٣٢٩ وقال : و كان من الفقهاء مأموناً على الحديث . و

روى عنه فى أبى عون الابرش ٣٥٣ مرتين ، والفصل بن الحرث ٣٥٤ .

١٧٦ - اسحاق بن الحسن بن بكران ابو الحسين

العقراي التمار .

(١) كثير السماع (٢) ضعيف في مذهبه (٣).

١ - لم اجد فيما احضره من سبق النجاشي ل ترجمته ، كما لم أقف على ترجمة لوالده ، ولا على ذكر لنسبه ، حتى ان الضبط للنسبة مختلف : بالقاف والفاء ، والنون بعد الالف ، والهمزة والباء . وفي مجمع الرجال : (العقراي) بالفاء والهمزة . وفي معجم البلدان ج ٣ - ١٣١ : عقراء حصن من اعمال فلسطين قرب البيت المقدس . . . عفرى بكسر اوله والقصر : ماء بناحية فلسطين . قال ابن اسحاق : بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي ثم النفائي الى رسول الله ﷺ رسولا باسلامه ، وأهدى له بغلة بيضاء . . .

٢ - كثرة السماع مدح يوجب الموضع الرفيع له في الحديث والرواية ، كما قد مدح النجاشي وغيره جماعة من مشايخ الحديث بذلك وقد حققنا ذلك في كتابنا في (قواعد الرجال).

٣ - قد حققنا في محله ان التضعيف المطلق يقتضي الضعف مذهباً ، و وثاقة في النقل ، وتحزراً من الكذب والوضع . ومسلكاً وطريقاً بأخذ الحديث وجادة او اجازة ، او من المجاهيل ، او الضعاف ، و بروايته مراسلاً ، مبهماً ، مضمرأ ، وهكذا ، الا ان التقييد بوجه خاص يوجب نفيه من سائر الجهات ، والتضعيف في المذهب خاصة يقتضي عدم الطعن في اصل النقل وعدم الاتهام

رأيته بالكوفة (١) و هو مجاور (٢)

بالكذب والوضع ، بل وفي كيفيته ، وهذا نظير تضعيف ثقات الفطحيين والواقفة بالمذهب .

ولا يتوهم فيه على ما هو ظاهر كلام النجاشي ، الضعف بالعامية ، ولا الفطاحية ولا الواقفية ولا الغلو ، لتوصيفه بمجاورته بالكوفة ، فانها وسيلة التقرب بآل محمد عليهم السلام والتشرف بزيارة الامام عليهما السلام ، وبتصنيفه في الرد على الغلاة .

وح فلا يبعد ارادة ضعفه في مذهبه في الحديث والرواية وطريقته في ذلك لا في اصول دينه وفروعه . وحيث لم نقف على رواياته خاصة ، فلا سبيل لنا الى تحقيق ذلك والله العالم .

(١) لم يظهر وقت رؤيته وقد تكرر دخول النجاشي ره الكوفة متشرفاً بزيارة الامام امير المؤمنين عليهما السلام . منها زيارته سنة اربعمأة وقد ذكرنا ذلك في ترجمته في مقدمة هذا الشرح ج ١ - ١٤ .

(٢) قد تشرف اسحاق العرابي بمجاورة الكوفة لزيارة الامام عليهما السلام راجياً لما فيها من البركات : اذ لم تكن معهوداً قبل الشيخ الطوسي المجاورة للنجف فلم تكن الا بعد فتنة بغداد الكبرى التي لجاء الشيخ الى قبر الامام عليهما السلام مجاوراً فصارت النجف مركزاً للشيعة وللحوزة العلمية ، واجتمعت الشيعة على عتبة باب مدينة علم الرسول ﷺ . وقد شرفني الله تعالى بمجاورته من عام ١٣٧٤ اسئل الله تعالى ان يتقبلها ويجعلها وسيلتي الى قربه و ان لا يجر مني في الدنيا مجاورة مشهده وفي الآخرة شفاعته وشفاعة اذلاذه الطاهرين عليهم السلام .

وكان يروى كتاب الكليني عنه (١) و كان في هذا الوقت (٢) علواً (٣).

(١) ان روايته كتاب الكافي عن الكليني بلا واسطة تدل على انه من تلاميذه وعلى علو رتبته، وانه في طبقة ابن قولويه ونظرائه من مشايخ النجاشي وسيأتي انشاء الله في ترجمة الكليني وذكر الطرق الى كتابه قوله: كنت أتردد الى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي، وهو مسجد نفطويه النحوي أقرأ القرآن على صاحب المسجد، و جماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين احمد بن احمد الكوفي الكاتب: حدثكم محمد بن يعقوب الكليني، ورأيت أبا الحسن العقراي يرويه عنه.

(٢) قد توفي الكليني سنة تناثر النجوم ٣٢٩ فرأيته عنه تقتضي كون العقراي من مواليد سنة ٣٠٠ اذ ما يقاربه، وبقائه الى ما يقارب سنة اربعمئة او بعدها يقتضي كونه من المعمرين، ومعاصرته لاضراب ابن قولويه وكون الحديث والاسناد به عالياً.

(٣) قد اختلف اصحاب الرجال في ضبط هذه الكلمة: علواً ممدودة، و مقصورة، بالعين المهملة او المعجمة، وأطالوا في تفسيرها و توجيه ذكره بها، حتى قيل: انها (غلواً) واهوا تدل على كونه من الغلاة، وقد غفل القائل عن عدم صحتها لفظاً ومعنى، وكيف يتوهم غلو من صنف في الرد على الغلاة، و نفى سهو النبي ﷺ ليس غلواً، والايات والاخبار، حجة على نفيه و نفى كل خطأ و خطيئة وزلة وذلة ورجز عن محمد وآله الطاهرين عليهم السلام، كثيرة قد حققنا ذلك في محله.

بل انما التدبر في كلام الماتن ومن سبقه، ولحقه، وفي كلام ائمة الرجال

فلم أسمع منه شيئاً (١) له كتاب الرد على الغلاة ، وكتاب نفى السهو عن النبي ﷺ ، وله كتاب عدد الائمة عليهم السلام .

من اصحابنا والجمهور في علو الاسناد و موجباته ، ومن كان الاسناد به عالياً يرفع كل شك في المقام . وقد وصف النجاشي غير واحد من اعلام المشايخ بذلك مثل أحمد بن عبد الواحد البزاز فقال في ترجمته : وكان قدلقا أبا الحسن على بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير ، وكان علواً في الوقت . بل كان مشايخ الحديث يرجحون الاسناد المعالى على غيره و انكان ذات رجيح بغير العلو ، وقد حققنا الكلام في ذلك في (قواعد الرجال) و يأتي ما ينفع المقام في احمد بن عبد الواحد .

١ - اي ان العقراي مع منزلته و علو الاسناد به ، تركت السماع عنه بلا واسطة لما اتهم بالضعف ، فقد كان طريقة النجاشي الاجتناب عن الرواية عن المطعون بلا واسطة ، ان كان قد حكا اذ روى عنه بواسطة غيره ، وقد حققنا ذلك في مقدمة هذا الشرح ج ١ ص ٢٤ الى ٧٢ في تحقيق مشايخه ، وانه انما ترك الرواية عن المطعون بلا واسطة وعلى نحو الرواية (اخبرنا ، حدثنا) دون مطلق الحكاية والنقل احتياطاً لا اعتقاداً . فلاحظ وتدبر .

٢ - لم ينفرد العقراي بتأليف الكتاب في هذه الموضوعات ، وقد سبقه ولحقه غيره كما ذكره الماتن في تراجم الرجال . يدل على معرفته وحسن ولائه لال محمد عليهم السلام .

هذا آخر باب اسحاق ، وقد حذفنا ما ذكرنا من التذييل لكل باب ، خوفاً من الاطالة ، وايكالا على ما حققناه في كتابنا الكبير الجامع في رواة الشيعة .

« و من هذا الباب - أحمد »

١٧٧ - أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب

بن ميثم التمار

مولى بنى أسد ، (١)

(١) لم يذكر النجاشي في نسبه: (يحيى) والد ميثم لاشتهار آل ميثم به لأبائيه يحيى ويأتى ذكره فى ترجمة على بن اسماعيل بن شعيب ، و يعقوب بن شعيب كما صرح به غيره كما ستقف عليه بما لا مجال للتأمل فى أن أباه هو يحيى .

لكن فى الفهرست (٢٣) : أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبدالله التمار أبو عبدالله : مولى بنى أسد ، كوفى ...

قلت : يحتمل تعدد الاسم أو كون أحدهما لقباً أو كون عبدالله مصحفاً فقد اتفق هو فى غير الفهرست مع الأصحاب على أن أباه يحيى .
و قد عظم آل ميثم قدراً برأس هذه الطائفة ميثم مولى أمير المؤمنين عليه السلام .

ميثم التمار :

كان ميثم عجمياً ، عبداً لامرأة من بنى أسد ، فلما اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام أعتقه ، (فكان مولى له عليه السلام) وقال له : ما اسمك ؟ قال له : سالم . قال حدثنى رسول الله ﷺ : أن اسمك الذى سماك أبواك فى المعجم

ميثم . قال صدق الله ورسوله ، فرجع الى ميثم . كذا ذكره المفيد في الارشاد (١٧٠). وعن الراوندي في الخرائج مثله . واورده ابن ابي الحديد بتفصيل في الشرح ج ٢ - ٢٩١ و اخرجنه في كتابنا (اخبار الرواة) مع سائر ما في فضله و أحواله .

كنيته - قد اکتنى ميثم بأبي سالم ، كما في الارشاد وعن الخرائج ، و بأبي صالح كما في رواية الكشي (٥٣) .

وكان ميثم كوفياً ، صرح به الشيخ و سائر المشايخ في ترجمته و تراجم اولاده و أحفاده ، و كان نهروانياً ، كما في الكشي (٥٥) .

و كان مولى بنى أسد . صرح به البرقي ، والصدوق ، والكشي والمفيد والنجاشي والشيخ وغيرهما كما ستقف على كلامهم انشاء الله . و كان تماراً قد اشتهر بذلك بين الناس وصرح به الاصحاب .

مكاته السامية - كان ميثم من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، و من أجلة اصحابه كما في الفهرست (٨٧) : و من حواريه عليه السلام كما رواه الكشي (١٦) ، والمفيد في الاختصاص (٣) و (٦١) و من السابقين المقربين اليه عليه السلام كما رواه المفيد في الاختصاص (٧) ، و من اصفياء اصحابه عليه السلام كما رواه في الاختصاص (٣) .

بل كان رسول الله ﷺ يذكره و يوصي به علياً عليه السلام في جوف الليل رواه المفيد في الارشاد (١٧٠)

و فضائله كثيرة مشهورة . وقد قتل و صلب في حب امير المؤمنين عليه السلام ،

• • • • •

وقضاياه معروفة مشهورة و قد اوردها في كتابنا في اخبار الرواة . و قد صنف هشام بن محمد السائب العالم المشهور كتاباً في مقتلهم كما يأتي في ترجمته .
وكان من اصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام . ذكره الشيخ في اصحابه .
وكان من اصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام ، ذكره المفيد في الاختصاص والبرقي ، والشيخ في اصحابه .

و قد قتل رحمه الله قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة ايام ، كما في ارشاد المفيد (١٧٢) .
اولاده واحفاده :

فدنشأ اولاد ميثم التمار و احفاده على ولاية اهل البيت و التمسك بهم و الرواية عنهم و قد ذكر منهم جماعة في اصحاب الائمة عليهم السلام و في الرواة عنهم .

فمن ولده : صالح ، شعيب ، عمران ، و حمزة .

صالح بن ميثم الكوفي

قد أدرك أبا جعفر الباقر عليه السلام . ذكره البرقي (١٥) ، والشيخ في اصحابه (١٢٦) . و قد روى عنه عليه السلام كما في الكافي ج ٢ ٣٥٠ . و قد ذكرناه في طبقات اصحابه .

و كان من اصحاب الصادق عليه السلام ايضاً فقال البرقي (١٦) : صالح بن ميثم

الكوفي ، والشيخ (٢١٨) صالح بن ميثم الاسدي ، مولاهم ، كوفي ، تابعي .
وقد روى عنه عليه السلام كما في الخصال (٤٩) باب الثلاثة ، وفي كامل الزيارات
(١٣٥) باب فضل زيارة الحسين عليه السلام . روى عنه عنه عليه السلام ابراهيم بن عاصم
بن حميد ، و عمران الميثمي .

عقبة بن صالح بن ميثم :

كان من اصحاب الباقر عليه السلام كما ذكره البرقي (١٦) و من اصحاب
الصادق عليه السلام كما ذكره البرقي (١٦) والشيخ (٢٢٦) .

شعيب بن ميثم التمار :

بقي شعيب بن ميثم الى ايام الصادق عليه السلام فذكره في اصحابه البرقي (٢)
قائلا : شعيب بن ميثم الاسدي ، مولى ، كوفي . والشيخ (٢١٧) قائلا : شعيب
بن ميثم التمار الاسدي ، مولاهم الكوفي .

يعقوب بن شعيب بن ميثم :

وكان ابو محمد يعقوب بن شعيب بن ميثم من اصحاب الصدق والكاظم عليهما
السلام ، و من مصنفى الشيعة على ما تأنى ترجمته مستقلة .

• • • • •

محمد بن يعقوب بن شعيب بن ميثم :

روى عن أبيه يعقوب ، روى عنه حماد بن عثمان كما في مشيخة الفقيه (١٩٩) و في الفقيه ج ٢ - ٢٠٣ ، و محمد بن اسماعيل بن بزيع كما في التهذيب ج ٤ - ١٧١ مرتين ، و الاستبصار ج ٢ - ٦٧ ، والفقيه ج ٢ - ١١٠ ، و معاني الاخبار (٣٨٢) .

اسحاق بن شعيب بن ميثم :

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام (١٣٩) قائلا : اسحاق بن شعيب بن ميثم الاسدي ، مولا هم الكوفي التمار ، أسند عنه .

اسماعيل بن شعيب بن ميثم :

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام (١٣٧) قائلا : اسماعيل بن شعيب بن ميثم الاسدي الكوفي .

علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار :

كان من وجوه المتكلمين من اصحابنا . ثانی ترجمته مستقلة .

عمران بن ميثم بن يحيى الاسدى :

كان من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، و من مضى الشيعة
و تأتى ترجمته مستقلة .

كلثم بنت يوسف بن عمران بن ميثم :

وكانت كلثم بنت يوسف بن عمران بن ميثم ممن روى عن أبى عبدالله عليه السلام
ذكره البرقى . (٦٢)

عمر بن ميثم الاسدى الكوفى :

محمد بن الحسن بن زياد الاسدى الميثمى :

ثقة عن روى عن أبى عبدالله عليه السلام كما فى اصول الكافى ج ١ - ٢٦٨ ،
وروى عن الرضا عليه السلام و تأتى ترجمته مستقلة .

محسن الميثمى :

روى عن أبى عبدالله عليه السلام ، عنه ابو داود المنشد كما فى التهذيب ج ٢
- ٧٣ ، وروى عن يعقوب بن شعيب عنه عليه السلام كما فى باب الطاعة والتقوى من
اصول الكافى ج ٢ - ٧٦ ، عنه ابو داود المسترق . ذكرناه فى طبقات اصحابه .

قال أبو عمر والكشي (١) : كان واقفاً. وذكر هذا عن حمدويه عن الحسن بن موسى الخشاب قال : أحمد بن الحسن واقف. وقد روى عن الرضا عليه السلام (٢) وهو

يونس بن عمران بن ميثم :

روى الكليني في الكافي ج ١ - ٢٤٠ باسناده عن النضر بن شعيب عن يونس بن عمران بن ميثم ، عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في باب انه ليس في ترك الحج خيرة .

(١) قال في اختيار الكشي في اصحاب الكاظم عليه السلام (٢٩١) : في احمد بن الحسن الميثمي : قال حمدويه عن الحسن بن موسى قال : احمد بن الحسن الميثمي كان واقفياً .

و ذكره الشيخ في اصحابه (٢٤٤) وقال : واقفي .

وروى الصدوق في العيون ج ١ باب (٤) نص أبي الحسن موسى بن جعفر على ابنه علي بن موسى عليهما السلام (٢٠) بالخلافة والوصاية من بعده، عن أبيه، عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي، وكان واقفياً، قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الحديث .

(٢) ظاهر الماتن التأمل في وقفه ولذا نسبته الى الكشي اشعاراً بعدم الجزم به ، ومؤيداً بروايته عن الرضا عليه السلام ، فان الواقفة لا يرون عنه ، كما ان ما ذكره في طريقه الى كتابه : عن الرجال و عن أبان بن عثمان ، يشير الى عدم روايته عهما عليه السلام و انما روى عن الرجال فلاحظ .

على كل حال ثقة ، صحيح الحديث ، معتمد عليه (١) .

له كتاب نوادر، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن بالكتاب (٢) . وأخبرنا محمد بن

(١) لم احضر فيما بأيدينا من الاخبار روايته عنه عليه السلام كما لم اقف على روايته عن أبيه عليه السلام أيضاً و ان صحت فتدل على عدم عناده في الوقف و خلو رواياته عما يدل على أمر باطل ، و لذا قيل فيه انه على كل حال ثقة صحيح الحديث ، نعم روى ابن أبي الحديد في الشرح ج ٢ - ٢٩١ عن ابراهيم في كتاب الغارات عن أحمد بن الحسن الميثمي ترجمة جده ميثم و ذكرناها في محله .

وقال في الفهرست: صحيح الحديث ، سليم ، روى عن الرضا عليه السلام... (٢) و في الفهرست : وله كتاب النوادر، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد الانباري الكاتب عن محمد بن الحسن بن زياد عن أحمد بن الحسن وقال الصدوق في المشيخة (٣٨٢) : و ما كان فيه عن الميثمي ، فقد روايته عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد عن أحمد بن الحسن الميثمي .

قلت : طريق الصدوق اليه صحيح بلا كلام. ووجود محمد بن الحسن بن زياد الميثمي الثقة من اصحاب الصادق و الرضا عليهما السلام بينه و بين يعقوب في المشيخة و الفهرست ربما يدل على سقوطه من نسخ رجال النجاشي . و طريق النجاشي و الشيخ كالصحيح بابن شاذان و الحسين . من مشايخ النجاشي ، و باحمد بن محمد .

عثمان قال حدثنا جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه . (١)
 و أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا الحسين بن علي بن سفيان قال
 حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن
 الحسن الميثمي بكتابه عن الرجال ، وعن أبان بن عثمان . (٢)

١٧٨ - أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر زيد

مولى السكون ، أبو جعفر المعروف بالبزنطى (٣)

(١) صحيح بناءً على وثيقة محمد بن عثمان من مشايخه و وثيقة شيخه
 الشريف الصالح جعفر بن محمد بن إبراهيم أبي القاسم الموسوى .
 وفى الفهرست بعد الطريق المتقدم : ورواه حميد بن زياد عن أبي العباس
 عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه .
 قلت - طريقه بظاهره مرسل الا ان يكون تعليقاً على طريقه الى حميد
 او على سابقه فان حميداً من مشايخ يعقوب .
 (٢) موثق بحميد وابن سماعة الثقفين الواقفين . هذا بناءً على وثيقة شيخه
 الحسين بن عبيد الله .

(٣) قال الشيخ فى الفهرست (١٩) : أحمد بن محمد بن أبي نصر ، زيد مولى
 السكونى ، أبو جعفر ، وقيل : أبو على المعروف بالبزنطى . . .
 وقال فى الغيبة عند الرد على الواقفة و ذكره فيمن رجع عن الوقف بما

رأى من الرضا عليه السلام من المعجزات (٤٧) : وهو من آل مهران وكانوا يقولون بالوقف و كان على رأيهم فكانت ابا الحسن الرضا عليه السلام وتعت في المسائل . . .
ويأتى في ترجمة جده عمرو بن أبى نصر قول الماتن : وهم أهل بيت .

قلت : كان احمد البزنطي عم اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبى نصر السكونى المتقدم (ج ١ - ٣٥٧) ، و ايضاً عم الحسين بن مهران بن محمد بن أبى نصر السكونى المتقدم (ج ٢ - ١٤٢) ، و ابن عم أحمد بن رباح بن أبى نصر السكونى الاينى رقم (٢٤٨) .

كما لا يبعد كونه أخا مهران بن محمد بن أبى نصر السكونى الاينى ترجمته رقم ١٢٣٧، وكان عم أبيه رباح بن أبى نصر السكونى من اصحاب الصادق عليه السلام. ذكره البرقى والشيخ ، وروى عنه كما فى التهذيب ج ٥ - ٥٩ و ذكرناه فى الطبقات. ولم تظهر نسبته مع جماعة ممن لقب بالسكونى منهم : اسماعيل بن أبى زياد السكونى المتقدم ترجمته (ج ١ - ٣٤٤) ، الحسن بن محمد بن الحسن ابوالقاسم السكونى الكوفى الذى روى و سمع منه التلعكبرى سنة ٣٤٤ و ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (٤٦٨ - ٣٤) ، والحسين بن عبيد الله بن حمران الهمداني السكونى الكوفى المتقدمة ترجمته (ج ٢ - ١٥٥ - ١٣٣) ، و محبوب بن حسان أبو حسان الكوفى السكونى الذى ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام (٣١٨ - ٤٠٧) ، و محمد بن محمد بن النصر بن منصور أبى عمر السكونى الاينى ترجمته (١٠٦٣) و كان جده عمرو بن أبى نصر السكونى من اصحاب الصادق و تاتى ترجمته (٧٧٧) .

.

و تفرد الماتن هنا تبعاً للكشى بذكر (عمرو) فى نسبه . وح فنسبة
عُمد الى أبى نصر على ما فى مواضع من النجاشى و فى كلام غيره من النسبة
الى الجد، وهى غير عزيزة . قال الكشى (٣٤٣) : اسماعيل بن مهران بن عُمد بن
أبى نصر ، و احمد بن عُمد بن عمرو بن أبى نصر كانا من ولد السكونى .
كما ان عنوانه : احمد بن عُمد بن أبى نصر البنظى او احمد بن أبى نصر
و هكذا فهو من باب الاختصار بلا تعدد . ولم اقف على توصيفه فى الاخبار
بالسكونى .

وما فى رواية العيون ج ٢ باب دلالات الرضا عليه السلام (٢١٢) عن احمد بن عُمد بن
عيسى عن احمد بن عُمد بن يحيى بن أبى نصر البنظى الحديث فقيه تصحيف .
ولا وجه لما فى رجال ابن داود من عنوانه فى القسم الاول رقم (١١٥) بدون
ذكر (عمرو) مميزاً بانه مولى السكونى ثم ذكر توثيقه وان له كتاب الجامع
ثم عنوانه ثانياً (١٢٧) مع ذكره عمر بن أبى نصر ثم قوله فيه وفى أخيه : كانا من اولاد
السكون ثم قوله : ولم يرك ولم يمدح .

اذ فيه ما لا يخفى على من دونه فى المعرفة بأحوال الرواة فضلا عن مثله
و انما الجاء الى القول بالتعدد امران : وجود (عمرو) فى نسبه فى الكشى وقوله : من
ولد السكونى . و قد عرفت ان النسبة الى الجد غير عزيزة . كما ان الكشى
قد تفرد فى المقام بقوله : من ولد السكونى و الا فقد صرح النجاشى فى المقام
و فى تراجم من تقدمت الاشارة اليهم و كذا غيره فى جملة من الموارد بانه
مولى ، او مولى السكونى ولا اشكال فى ان أبانصر كان مولى على ما ذكره

كوفي (١)

فقبه ولده ، فعلى الموجود فى الكشى المطبوع كما تقدم فلا اشكال فى ان احمد و اسماعيل كانا من ولد السكونى . نعم انما يتوجه على ما ذكره القهبائى فى مجمع الرجال من ضبط الكلمة هكذا: (السكون) ناقلان النجاشى والكشى والشيخ، ولم يثبت. و اما السكون فقليل : انه اشرس بن ثور بن كندة من عرب اليمن .

١ - مقام البزنطى و منزله -

لا اشكال فى ان البزنطى كان سكن كوفة ولذلك نسه بالكوفة النجاشى والشيخ فى الفهرست وغيرهما ولا ينأ فيه كون تجارته ببغداد. و فى كتابه الى الرضا عليه السلام : انى رجل من اهل الكوفة. رواه فى قرب الاسناد (١٥٢) . بل فيه (١٦٤) فى حديث طويل عنه عن الرضا عليه السلام :

قلت : جعلت فداك ان الكوفة قد ثبت لى والمعاش بها ضيق وانما كان معاشنا ببغداد وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب دزق فقال : فان اردت الخروج فاخرج فانها سنة مضطربة. الحديث.

طبقته : ظاهر الماتن التأمل فى كونه من اصحاب الكاظم عليه السلام مع ان البرقى ذكره فى اصحابه الذين اذكر كوا الرضا عليه السلام ايضا (٥٤) و قال : لقبه البزنطى. و ذكره فى اصحابه ايضا الكشى والشيخ (٣٤٣) وقال : احمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى مولى السكونى ، ثقة جليل القدر . وقال فى اصحاب الرضا عليه السلام : رو . عن أبى الحسن موسى عليه السلام . و قال ابن النديم فى الفهرست (٣٢٣) :

البرزنطى من علماء الشيعة، احمد بن محمد بن ابي نصر البرزنطى من اصحاب موسى عليه السلام

و روى عنه عن ابي الحسن موسى عليه السلام جماعة منهم: احمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن احمد بن يحيى و ذكرناهم فى طبقات اصحابه .

و فى قرب الاسناد (١٦٤) عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال : دخلت عليه (اى الرضا عليه السلام) بالقادسية فقلت له : جعلت فداك انى اريدان اسئلك عن شىء (الى ان قال :) قلت : له جعلت فداك انى سئلت أباك وهو نازل فى هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلنى عليك و قد سئلتك منذ سنتين وليس لك ولد ، عن الامامة فيمن تكون بعدك، فقلت : فى ولدى، وقد وهب الله لك اثنين، فأيهما عندك بمنزلك التى كانت عند أبيك؟ فقال لى : هذا الذى سئلت عنه ليس هذا وقته ، فقلت له : جعلت فداك قد رأيت ما ابتلينا به فى أبيك. الحديث.

وروى البرزنطى عن جماعة كثيرة عن ابي عبد الله عليه السلام منهم ابان بن عثمان واسحاق بن عمار، وحماد بن عثمان، وحنان بن سدير ، وحميد بن يزيد، وحمزة بن اليسع ، وهرازم ، و معاوية بن عمار ، و معاوية بن ميسرة ، ويحيى بن عمار، و يحيى بن عمران الحلبي ، ويونس بن يعقوب وغيرهم .

وربما يوهم ايضاً عدم كون البرزنطى من اصحاب الكاظم عليه السلام ما ذكره الشيخ فى الغيبة (٤٧) عند ذكر المعجزات الظاهرة من الرضا عليه السلام التى اوجبت رجوع

لقي الرضا (١)

جماعة من القول بالوقف، فسامهم ثم قال : وهؤلاء من اصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا، وكذلك من كان في عصره مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي الوشا وغيرهم ممن كان قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته . . . (١) وذكره البرقي في اصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر ممن ادرك الرضا عليه السلام (٥٣) وقال : لقبه البزنطي . ثم ذكر في اصحاب الرضا عليه السلام ومن نشأ في عصره : أحمد بن محمد بن أبي نصر .

قلت : ظاهره يوهم التعدد الا انه كما ترى محل منع . ولعل ذكره في الثاني باعتبار نشأته في القول بالائمة الاثنى عشر (ع) جزماً في أيام الرضا عليه السلام وذكره الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام (٣٦٦) قائلاً : أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، ثقة . مولى السكوني له كتاب الجامع ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام . وتقدم عنه في الفهرست قوله : لقي الرضا عليه السلام وكان عظيم المنزلة عنده ، وروى عنه كتاباً . . . ثم ذكره في اصحاب الجواد عليه السلام كما يأتي وقال : من اصحاب الرضا عليه السلام .

وذكره ابن ادریس في مستطرفات السرائر من المشيخة المصنفين والرواة المحصلين (٣٧٢) وقال : صاحب الرضا عليه آلاف التحية والثناء .

وذكره الكشي في الفقهاء من اصحاب أبي ابراهيم و أبي الحسن الرضا عليهما السلام كما يأتي نص كلاهما . وقال ابن النديم في الفهرست : وله من الكتب ، ما رواه عن الرضا عليه السلام ، كتاب الجامع ، كتاب المسائل .

وقد روى عن الرضا عليه السلام كثيراً روى جماعة كثيرة جداً عنه ، ذكرناهم في طبقات اصحابه ويطول بذكرهم في المقام . وقد روى عنه عليه السلام فضل يوم

الغدِير و فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فيه . رواه في التهذيب ج ٦ - ١٢٥
باسناده عن محمد بن عبدالله بن زرارة عنه و في آخره: قال محمد بن عبدالله: لقد ترددت
أنا و أبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرة و سمعناه منه .

ولما كان بعد مضي أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من امر الموافقة ما
كان، صار أحمد بن محمد بن أبي نصر فيمن شك و تحير كما في الغيبة (٣٧) .

فكتب إلى الرضا عليه السلام كتاباً يذكر فيه نفسه و أهل بيته من أهل الكوفة و قال:
و أنا ندين الله بطاعتكم و قد أحببت لقاءك لاسئلك عن ديني و أشياء جاء بها عنك
قوم، ثم ذكر شبهة الموافقة، و ما جرى من لقاء صفوان له عليه السلام و ما أجابه، فوصل
منه عليه السلام إليه كتاب في جوابه، و به ذهب الشك عنه و أقر بامامته و قال :

فكتبت إليه عليه السلام : جعلت فداك . انه لم يمنعني من التعزية لك بأبيك
الا انه كان يمرض في قلبي مما يروى هؤلاء ، فأما الآن فقد علمت ان أباك قد
مضى صلوات الله عليه فأجرك الله في أعظم الرزية و هناك افضل العطية ، فاني
اشهد أن لا اله الا الله و ان محمداً عبده و رسوله ثم وصفت له حتى انتهيت إليه .

و كتب عليه السلام بعد ذلك إليه كتاباً . روى ذلك كله بطوله الحميري في
قرب الاسناد (١٥٢) . و اشار إلى بعض كتبه و إلى ما رواه الشيخ في الغيبة (٣٧) .

ولما سافر البزنطي إلى المدينة و كان الرضا عليه السلام في خارج المدينة
قال : بعث الرضا عليه السلام إلى بحمار فركبته و آتيته فأقمت عنده بالليل إلى
ان مضى منه ما شاء الله، فلما أراد ان ينهض قال لي : لأراك تقدر على الرجوع
إلى المدينة قلت : أجل جعلت فداك قال : فبت عندنا الليلة و أعد على بركة الله

عز وجل، قلت : افعل جعلت فداك، قال : يا جارية افرشى له فراشي ، واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها ، وضعي تحت رأسه مخدتي . قال فقلت في نفسي : من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه؟ لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا ، بعث الى بحماره ، فركبته ، وفرش لى فراشه ، وبث في ملحفتي ، ووضعت لي مخدتي ؟ ما أصاب مثل هذا احد من أصحابنا. قال وهو عليه السلام قاعد معي وأنا احدث نفسي ، فقال عليه السلام لي : يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلام أتى زيد بن صوحان (وفي قرب الاسناد (١٦٧) والكشي في الموضعين : صمصعة بن صوحان) في مرضه يعود ، فافتخر على الناس بذلك ، فلا تذهبن نفسك الى الفخر ، وتذللن الله عز وجل ، وأعتمد على يده فقام عليه السلام.

رواه الصدوق في العيون ج ٢ - ٢١٢ - ١٩ في الدلالات عليه عن شيخه ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي . و ايضاً الكشي في ترجمته (٣٦٢) باسناد آخر عنه مع تفاوت متناً ، وايضاً ملخصاً باسناد غيره في ترجمة صمصعة بن صوحان (٤٥) .

و رواه الحميري في قرب الاسناد (١٦٧) عنه مع زيادة تفصيل وفيه : فجئته الى صرنا . . . (وهي قرية انبأها ابو الحسن موسى (ع) و بها مولد أبي الحسن الهادي عليه السلام) واخرجناه بأسانيد والفاظه في كتابنا (اخبار الرواة). ولما أتى بأبي الحسن الرضا عليه السلام و أخذ به على طريق القادسية ، ولم يدخل الكوفة و أخذ به على براني البصرة كما في الكشي (٣٦٣) قال احمد بن محمد بن أبي نصر : استقبلت الرضا عليه السلام الى القادسية ، وسلمت عليه ، فقال لي :

أكثر لي حجرة لها بابان باب الى الخان وباب الى خارج فانه استر عليك قال :
 وبعث الى بزنجيلجة فيها دنائير صالحة ، ومصحف ، وكان يأتيه رسوله في حوائجه
 فاشترى له وكنيت يوماً وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه نظرت (هذا كما في
 بصائر الدرجات) ثم ذكر الكشي والصفار حديث المصحف و كفيته و اختلافه
 وقصده استنساخ شئ منه ارسال الامام رسوله مسافر لآخذه. الحديث بطوله . رواه
 الصفار عنه في بصائر الدرجات (٢٤٦) والكشي بسند آخر عغه مع اختلاف
 (٣٦٣) .

وكان له الى الرضا عليه السلام مكاتبات حين ما بقى في طوس وكان يقول عليه السلام
 له : استخرج منه الكلام يعنى أبا جعفر عليه السلام . رواه الحميري عنه في قرب
 الاسناد (١٦٧) .

والاخبار الدالة على منزلة البنظي عند أبي الحسن الرضا عليه السلام كثيرة
 اوردها في (اخبار الرواة) و اشرنا اليها في طبقات اصحابه . وكان من خواصه
 حتى اخبره بالمنايا والمغيبات (كما في قرب الاسناد (١٦٣) .

تنبيه : ذكر البرقي في رجاله في اصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام (٥٣)
 ممن كان من اصحاب ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وأدركه : احمد بن محمد
 بن أبي نصر البنظي ثم ذكر في اصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام و من نشأ في
 عصره احمد بن محمد بن أبي نصر . . . وفي اصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام (٥٧) :
 محمد بن أبي نصر .

قلت : والظاهر والله العالم سقوط كلمة (احمد بن) في الاخير ، او كون

و أبا جعفر عليهما السلام (١) وكان عظيم المنزلة عندهما عليهما السلام (٢)

(محمد) مصنف (احمد) كما ان الظاهر كون عده من اصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام و من نشأ في عصره ، باعتبار كمال معرفته و زوال الشك والوقف عنه .
وقال ابن النديم في الفهرست ص ٣٢٣ في عداد فقهاء الشيعة و محدثيه
و علمائهم : البزنطي ، من علماء الشيعة احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، من
اصحاب موسى عليه السلام ، وله من الكتب : كتاب ما رواه عن الرضا عليه السلام ، كتاب
الجامع ، كتاب المسائل .

قلت : ولاينا في كونه من اصحاب موسى عليه السلام ، روايته عن الرضا عليه السلام
والاقتصار في عد المصاحبة له على أبي الحسن الاول عليه السلام لعلو المرتبة .

(١) و ذكره الشيخ ايضاً (٣٩٧) في اصحاب أبي جعفر عليه السلام و قال من
اصحاب الرضا عليه السلام ، كما ذكره البرقي ايضاً في اصحابه (٥٧) على ما تقدم ،
مع تصحيح في النسخة .

وروى البزنطي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، روى عنه جماعة : منهم ابراهيم
بن هاشم ، و احمد بن محمد بن عيسى ، وسهل بن زياد ، و عبدالله بن موسى ، و
و محمد بن عبدالله بن مهران وغيرهم ، ذكرناهم في طبقات أصحابه .

ثم ان لازم ما يأتي في تاريخ وفات البزنطي بقائه الى بعد ايام أبي جعفر
الجواد عليه السلام ، ولكن لم اقف على التصريح ببقائه أبا الحسن الهادي عليه السلام في
رواية أو في كلام اهل الرجال .

(٢) و قال الشيخ في الفهرست : كوفي ، ثقة ، لقي الرضا عليه السلام وكان عظيم
المنزلة عنده ، وروى عنه كتاباً . . . وقال في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام

. ثقة ، جليل القدر . و في اصحاب الرضا عليه السلام . ثقة ...

قلت : والاخبار تشير الى منزلته عندهما عليهما السلام مثل حديثه مع الرضا عليه السلام قبل مولد أبي جعفر عليه السلام ، وحديث سؤاله مع محمد بن سنان بمكة عن الرضا عليه السلام ان يكتب الى أبي جعفر عليه السلام ، وقدمهما عليه بكتابه ، وغير ذلك مما أشرنا اليه في المقام و اوردناها في (اخبار الرواة) بتفصيلها .

ثم ان النجاشي قد اكتفى في الاطراء على البنظري بالاشارة الى عظيم منزلته عند الرضا والجواد عليهما السلام . اعتماداً على شهرته و جلالته في الطائفة تبعاً لعظيم منزلته عندهما ، وقد عرفت توثيق الشيخ له صريحاً في الفهرست والموضوعين من رجاله والاخبار الدالة على جلالته ومنزلته عندائمة عليهم السلام كثيرة قد أشرنا اليه .

و قد عده ابن النديم من علماء الشيعة و فقهاءهم و محدثيهم ، وذكره ابن ادريس في مستطرفات سرائره من المشيخة المصنفين والرواة المحصلين ، و قال الشيخ في الفهرست : كوفي ، ثقة ، لقي الرضا عليه السلام ، وكان عظيم المنزلة عنده ، وروى عنه كتاباً ، و في اصحاب الكاظم عليه السلام : ثقة جليل القدر ، و في اصحاب الرضا عليه السلام ثقة .

وقال الشيخ في كتابه (عدة الاصول ص ٦٣) في اواخر القرائن الدالة على صحة الاخبار : واذا كان احدا الراويين مسنداً والاخر مرسلًا نظر في حال المرسل فان كان ممن يعلم انه لا يرسل الا عن ثقة ، موثوق به فلا ترجيح لخبر غيره ، ولاجل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن أبي عمير ، و صفوان بن يحيى ، و احمد

بن محمد بن أبي نصر ، وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون ، ولا يرسلون
الا عن يوثق به وبين ما اسنده غيره ، ولذا عملوا بمراسيلهم اذا انفردوا عن
رواية غيرهم .

البزنطي لا يروى الا عن الثقة

قلت : ما ذكره الشيخ مدح عظيم للبزنطي يدل على منزلته بين الشيعة الامامية ،
وأصحاب الحديث ، وعلى اتقان طريقته في الحديث والرواية ، وعلى وثاقة مشايخه
وعامة من روى عنه بلا حاجة الى معرفة أحوالهم تفصيلاً . وقد تقدم في المقدمة
ج ١ - ١٠٥ في التوثيقات العامة وذكر من لا يروى الا عن الثقة ، كسلام الشيخ
في العدة و من تبعه في ذلك ، وقد حققنا في كتابنا في قواعد الحديث والرجال
القول في هذا المدح ، و احصاء من علم بانه لا يروى ولا يرسل الا عن ثقة ،
و الاشارة الى من روى هؤلاء عنه من المجاهيل بل الضعاف مما يمكن ان
يكون نقضاً لهذا التوثيق العام مثل رواية البزنطي عن ابان بن أبي عياش فيروز ،
والحسن بن علي بن ابي حمزة والمفضل بن صالح ، و عبدالرحمن الاشلي ، و داود
بن الحصين الكوفي الاسدي ، و يونس بن بهمن و غيرهم من المطعونين ،
و من اشترك في الرواية عنه مع سائر من عرف بانه لا يروى الا عن ثقة والى ما
هو الحق في الجواب عن ذلك مما يطول بذكره .

البزنطي من اصحاب الاجماع

قال أبو عمرو الكشي (٣٤٤) في الفقهاء من اصحاب أبي ابراهيم و ابي

وله كتب (١) منها: الجامع (٢) قرأناه على أبي عبدالله الحسين بن عبدالله رحمه الله ، قال : قرأته على أبي غالب احمد بن محمد الزراري (٣) قال: حدثني به خال أبي محمد بن جعفر ، وعم أبي : علي بن سليمان قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه ، به (٤) .

الحسن الرضا عليهم السلام : اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح من هولاء و تصديقهم ، وأقروا لهم بالفقه ، والعلم ، وهم ستة نفر ... احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي . . .

قلت : و هذا أيضاً مدح بليغ للبزنطي يدل على امور وقد حققناها سابقاً في ج ١-١٢٣ في الامارات العامة على الوثائق : في اصل الاجماع ، و تحقيقه ، ومورده وما ينفاد منه ، و من عرف بذلك فلاحظ وتدبر .

(١) وقال ابن النديم : وله من الكتب . . . وقال الشيخ في الفهرست : وله من الكتب .

(٢) وذكره ابن النديم ، والشيخ في الفهرست وفي الرجال ، وغيرهم .

(٣) و في الفهرست : اخبرنا به عدة من اصحابنا منهم الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله ، والحسين بن عبدالله ، واحمد بن عبدون ، وغيرهم ، عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري (الى آخر السند) . وأخبرنا به ابو الحسين بن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد العطار جميعاً ، عن احمد بن محمد بن أبي نصر .

(٤) وقال ابو غالب احمد بن محمد الزراري في الرسالة (٣٧) عند ذكر

وكتاب النوادر أخبرنا به احمد بن محمد بن الجندی عن أبي العباس احمد

بن محمد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عنه . (١)

وكتاب نوادر آخر (٢) ، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله قال حدثنا جعفر

بن محمد ابوالقاسم قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن سهل قال حدثنا أبي محمد

بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن سهل ، عن موسى بن الحسن ، عن احمد بن

جده محمد بن سليمان أبي طاهر : وروى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب شيئاً

كثيراً ، منه كتاب احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وكانت روايته عنه هذا

الكتاب في سنة سبع وخمسين ومائتين ، وسنه اذذاك عشرون سنة .

قلت : والطرق الى الجامع صحيح ، وقد أوضحت ما يتعلق بذلك في

شرحنا على رسالة أبي غالب الزراري ص ٣٧ و ٦٣ و ٨٨ و ٩٢ .

(١) ورواه الشيخ في الفهرست نحوه . والطريق صحيح بناءً على وثيقة

ابن الجندی من مشايخهما .

(٢) وهل هو كتاب مسائله عن الرضا عليه السلام الذي ذكره ابن النديم ، و ابو

غالب دغيرهما وجهان ؟ ، قال ابو غالب الزراري في الرسالة في طرقة الى الكتب

ص ٦٣ - ٢٩ : كتاب مسائل الرضا عليه السلام للبزنطي عنه عليه السلام ، حدثني

بها جدي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي نصر البزنطي عنه عليه السلام

و قال ايضاً ٩٢ - ١١٨ : كتاب احمد بن محمد البزنطي ، حدثني به عم أبي علي

بن سليمان ، و خال أبي محمد بن جعفر الرازي عن محمد بن الحسين عنه .

قلت : الطريقان صحيحان .

هلال ، عن احمد بن محمد به . (١)

ومات احمد بن محمد سنة احدى وعشرين ومائتين (٢) بعد وفات الحسن بن على بن فضال بثمانية اشهر . (٣) ذكر محمد بن عيسى بن عبيد : انه سمع منه سنة عشرة ومائتين .

(١) ضعيف باحمد بن محمد بن الحسن ، وأبيه ، وجده المهملين الا ان تكون رواية ابي القاسم ابن قولويه عن احمد مشيراً الى وثاقته ، على ان ابن هلال ضعيف الا ان تكون روايته قبل انحرافه .

وقال الصدوق في المشيخة اليه رقم ٣٥ : فقد رويته عن أبي ، و محمد بن الحسن رضي الله عنهما ، عن سعد بن عبدالله ، والحميري جميعاً ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن أبي نصر البرزني .

و رويته عن أبي ، ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهما ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن أبي نصر البرزني .

قلت : الطريقان صحيحان .

(٢) ونحوه في الفهرست .

(٣) تقدم في ترجمة الحسن بن فضال (ج ٢ - ١٣) قول النجاشي : مات الحسن سنة أربع وعشرين ومائتين . ونحوه عن الشيخ في الفهرست ، وابن حجر في لسان الميزان ، والتنا في ظاهر كما تقدم هناك ، الا ان يلتزم بالتصحيح بالمقام بدلا عن قوله : بعد وفات ابي جعفر الجواد عليه السلام بثمانية اشهر . وتقدم ان وفاته عليه السلام كانت سنة (٢٢٠) .

١٧٩ - احمد بن أبى بشر السراج

(١) كوفى ، مولى ، يكنى أبا جعفر ، ثقة فى الحديث واقف (٢)

(١) و هكذا عنوانه الى آخر الترجمة الشيخ فى الفهرست (٢٠) مع تفاوت يسير مثل قوله : واقفى المذهب . ويأتى رقم (٢١٧) احمد بن محمد بن بشر السراج . والاتحاد غير بعيد كما عن الوحيد رحمه الله . و فى مجمع الرجال للقهائى : كش فى احمد بن ابى بشر المعروف بابن السراج ، من اصحاب الرضا عليه السلام ، حدثنى محمد بن مسعود الحديث كما يأتى عن الكشى .

(٢) قد حققنا فى محله صحة العمل بأخبار اصحاب المذاهب الباطلة اذا كانوا ثقاتاً فى النقل متحرزين عن الكذب مأمونين فى الحديث ، غير متساهلين فى السماع والرواية . وقد صرح بذلك شيخ الطائفة ربه فى العدة فى القرائن الدالة على صحة الاخبار فى كلام مبسوط له ، كما انه قد حققنا فى فوائدنا ، وفيما تقدم فى المقدمة (ج ١ - ١٢٠) من البحث فيمن كان ثقة فى الحديث ، انه لا يكون الرجل ثقة فى الحديث الا مع خلو حديثه عما يوجب الطعن بوجه ، وانه لا ينافى ذلك عدم كونه ثقة فى مذهبه فلاحظ و تأمل توثيق النجاشى للحسن بن محمد بن سماعة مرتين مع تصريحه بعناده فى الوقف ، وغير ذلك مما ذكره فى ثقات الواقفة و الفطحية والعامية .

نعم هناك اشكال في رؤساء المذاهب الباطلة وخاصة عمد الواقفة ورؤسائهم الذين دعاهم الى البدعة و اضلال الناس : الطمع فى حطام الدنيا .

و قد صرح بذلك الشيخ فى كتاب (الغيبة) عند الرد على الواقفة و ذكر عمدهم قال (٤٦) بعد ذكر الطمعون عليهم : فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم . . . و قال بعد الاشارة الى رواياتهم . . . (٢٩) : فالرواة لها مطعون عليهم ، لا يوثق بقولهم و رواياتهم . . . و قال بعد ذكر سبب حدوث مذهب الوقف وهو الطمع الى حطام الدنيا و ذكر قصتهم ومنها قصة ابن السراج هذا : واذا كان اصل هذا المذهب أمثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعمل عليها .

و ح فما حكم به الشيخ فى الفهرست بل و كذا النجاشى فى المتن بانه ثقة فى الحديث محل نظر ، هذا بناءً على ما هو ظاهر الكشى و صريح الشيخ فى الغيبة من ذكره فى عمد الواقفة و رؤسائهم : قال (٤٤) :

و روى على بن حبشى بن قونى عن الحسين بن احمد بن الحسن بن الحسن بن على بن فضال قال كنت أرى عند عمى على بن الحسن بن فضال شيخاً من اهل بغداد وكان يهازل عمى ، فقال له يوماً : ليس فى الدنيا شرمكم يا معشر الشيعة - او قال : الرافضة ، فقال له عمى : ولم لعنك الله ؟ قال : أنا زوج بنت احمد بن أبى بشر السراج قال لى لما حضرته الوفاة : انه كان عندى عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليه السلام ، فدفعت ابنه عنها بعد موته عليه السلام و شهدت انه لم يمت فالله الله خلصونى من النار وسلموها الى الرضا عليه السلام ، فوالله ما أخرجنا حبة ، ولقد تركناه يصلى فى نار جهنم .

(ثم قال الشيخ) : واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول عليها .

قلت : مضافاً الى ضعفه سنداً بالشيخ البغدادي المقر بسوئه، ودلالة: فان الدفع المذكور لعله كان لاغتراره بشبهة عمد الواقفة، لا لان السراج كان منهم، يدفعه انه قد حققنا في ابحاثنا الاصولية وفي فوائدنا الرجالية الجواب عن هذا الاشكال فانه من العبهة الموضوعية بالنسبة الى ما ثبت ببناء العقلاء المعتضد بالكتاب والسنة والاجماع من حجية اخبار الثقات ولا ملازمة بين الفسق او الكفر بابداع مذهب باطل وعدم التحرز من الكذب نعم لا يمكن الوثوق بهم فيما اذا احتمل وضعهم او تحريفهم الاحاديث على هذا الباطل .

واما تمسكهم بالاحاديث المأثورة غير الظاهرة، واتباعهم لما تشابه منها ابتغاء تأويلها لما في قلوبهم من الزيغ والطمع في حطام الدنيا، فلا يمنع عن تحرزهم من الكذب وكونهم مأمونين في الحديث بلا زيادة ولا تقيصة في الاحكام وما لا يرتبط بمذهبهم الباطل .

ولعله لذلك كله عده الشيخ الطائفة رد صاحب هذه المقالة و رواة عمد الواقفة مثل عثمان بن عيسى ، والبطائني من عمد الواقفة ورؤسائهم، ممن كان متخرجاً من الكذب مأموناً في حديثه وثقة في نقله و يعمل بخبره . ذكره في الفرائض الدالة على صحة الاخبار في (عدة الاصول) و تمام الكلام في ذلك في محله .

نعم يشكل الامر في خصوص ابن السراج هذا اذ ظاهر بعض الاخبار يوهم انه

كان متهماً ايضاً فيما يرويه في الاحكام عناداً منه في الوقف و تشنيعاً منه على
أبي الحسن الرضا عليه السلام .

فروى في التهذيب ج ٥ - ٨٩ والاستبصار ج ٢ - ١٧٤ باسناد صحيح عن
صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن على بن موسى عليهما السلام ان ابن
السراج روى عنك انه سألك عن الرجل يهل بالحج ثم يدخل مكة فطاف بالبيت
سبعاً و سعى بين الصفا والمروة فيفسخ ذلك ويجعلها متعة ، فقلت له : لا .

فقال : قد سألتني عن ذلك فقلت له : لا وله ان يحل و يجعلها متعة
و آخر عهدى بأبي انه دخل على الفضل بن الربيع و عليه ثوبان وساج ،
فقال الفضل بن الربيع : يا أبا الحسن ! ان لنا بك اسوة انت مفرد للحج و أنسا
مفرد فقال له أبي : لا ، ما أنا مفرد ، أنا متمتع ، فقال له الفضل بن الربيع : فلي
الان أن اتمتع و قد طفت بالبيت ؟ فقال له أبي (ع) : نعم . فذهب بها محمد بن جعفر
الى سفيان بن عيينة و اصحابه ، فقال لهم : ان موسى بن جعفر عليه السلام قال
للفضل بن الربيع كذا و كذا يشنع بها على أبي .

و في ص ٢٢٩ والاستبصار ج ٢ - ٧٧ عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن
يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له : ذكر ابن السراج انه كتب اليك يسألك
عن متمتع لم يكن له هدى فأجبت في كتابك : يصوم ثلاثة أيام بمنى ، فان فاته ذلك
صام صبيحة الحصة ويومين بعد ذلك . قال عليه السلام : اما ايام منى فانها ايام اكل
و شرب لاصيام فيها و سبعة اذا رجع الى اهله .

و في قرب الاسناد (١٥٤) في الصحيح عن البرزطي في كتاب أبي الحسن الرضا

عليه السلام اليه فى امر أركان الواقعة فى حديث طويل قال :

وأما ابن السراج فانه رجل تأول تأويلا لم يحسنه ولم يؤت عليه ، فألقاه الى الناس فليج فيه ، فكره اكذاب نفسه فى ابطال قوله بأحاديث تأولها لم يحسن تأويلها ولم يؤت عليها و رأى انه اذا لم يصدق بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه السفينى وغيره انه كائن لا يكون منه شيء وقال لهم : ليس يسقط قول آباءه بشيء . ولعمري ما يسقط قول آبائى شيء ، ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقيقته ، فصارفته له و شبه له ، و فر من أمر ، فوقع فيه . الحديث .

وفى روضة الكافي (٢٨٧ - ٥٤٦) عن العدة عن سهل عن عبيد الله الدهقان عن احمد بن عمر عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فى حديث طويل قال : ثم ذكر عليه السلام ابن السراج فقال عليه السلام : انه قد أقر بموت أبى الحسن عليه السلام و ذلك انه أوصى عند موته ، فقال : كل ما خلفت من شيء حتى قميصى هذا الذى فى عنقى لورثة أبى الحسن عليه السلام ، ولم يقل : هؤلاء لآبى الحسن عليه السلام . وهذا اقرار ، ولكن اى شيء ينفعه من ذلك ، ومما قال . ثم أمسك .

قلت : والحديث يشير الى ما فى رواية الغيبة (٤٤) ويدل على عدم عناده فى الوقف لكن فى سنده الدهقان الضعيف .

و فى الكشى فى ابن السراج ، وابن المكارى ، و على بن أبى حمزة (٢٨٨) باسناد صحيح عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه على بن أبى حمزة ، وابن السراج وابن المكارى فقال له ابن أبى حمزة : ما فعل أبوك ؟ قال مضى . قال : مضى موتا ؟ قال : نعم قال : على من عهد ؟ فقال : الى .

روى (١) عن موسى بن جعفر عليهما السلام (٢) ، وله كتاب نوادر (٣) .

قال : فأنت امام مفترض الطاعة من الله ؟ قال : نعم . قال ابن السراح وابن المكارى : قد والله أمكنك من نفسه قال : ويلك ؛ وبما أمكنت ؟! أتريد أن آتى بغداد و أقول لهارون : أنا امام مفترض الطاعة . والله ما ذلك على ، وانما قلت ذلك لكم عندما بلغنى من اختلاف كلمتكم و تشتت أمركم لئلا يصير سركم فى يد عدوكم . . .

ثم ان هذه الاخبار ان تمت سنداً ودلالة على أصل وقف احمد بن أبى بشر السراج والا فكفى فى اثبات وقفه تصريح الماتن والشيخ به ، واحتمال استنادهما الى هذه الاخبار لا يوجب سقوط شهادتهما بوقفه كما فى غير المقام ، نعم لا يثبت عناده فى الوقف بل ربما تدل على ريبه و شكه و تأويله .

(١) لم اقف له رواية عن أبى عبدالله عليه السلام ، ولم يذكر فى أصحابه . نعم روى عن اصحاب أبى عبدالله عليه السلام عنه مثل بكر بن كريب الصيرفى و معاوية بن ميسرة .

(٢) لم احضر له رواية عن أبى الحسن موسى عليه السلام . ولعل الاصحاب قد تركوا رواياته . وقد تقدمت رواية صفوان عنه عن أبى الحسن الرضا عليه السلام .

(٣) كما فى الفهرست . و روى ايضاً كتاب حماد بن أبى طلحة يباع السابرى الكوفى الثقة من اصحاب الصادق عليه السلام الذى ذكره البرقى . كما يأتى فى ترجمته . و روى الشيخ كما فى التهذيب ج ٢ - ٢٥٢ - ٩٩٨ عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن أبى بشر عن حماد بن أبى طلحة عن زرارة عن أبى

أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن جعفر قال حميد بن زياد بن هوارا قال حدثنا ابن سماعة قال حدثنا احمد بن بشر به . (١)

عبدالله عليه السلام . و روى أيضاً كتاب معاوية بن ميسرة عنه كما يأتى فى ترجمته ، وعنه عن أبى عبدالله عليه السلام كما فى التهذيب ج ٢ - ٢٤٧ - ٩٨٠ - وص ٢٥٣ - ١٠٠٢ و ج ٧ - ١٧٦ - ٧٨٠ فى الرهون .

(١) موثق بابن سماعة ، وحميد الواقفين الثقتين ، على كلام فى الحسين و احمد قد تقدم ، ورواه الشيخ فى الفهرست بهذا الاسناد .

و روى الكلينى فى اصول الكافى ج ١ - ٢٤١ - ٦ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر و الجامعة عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن صالح بن سعيد ، عن احمد بن أبى بشر ، عن بكر بن كرب الصيرفى عن أبى عبدالله عليه السلام كتاب الامام امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بخطه الشريف ، واملأ رسول الله صلى الله عليه وآله ، صحيفة فيها كل حلال و حرام وما لا يحتاج آل محمد صلى الله عليه وآله معه الى الناس وان الناس ليجتاجون اليهم .

قلت : وقد شرفنى الله تعالى بمنه و احسانه و افضاله توفيقاً لاحصاء أخبار هذا الكتاب المروية عن الائمة الطاهرين عليه السلام من طرق أصحابنا و غيرهم فى شرايع الاسلام المستودعة فى الابواب المتفرقة فى مصادر مشايخ الشيعة و اسلافنا الصالحين و قد بوبناها و رتبناها و اوردنا فيه ما دلت من الاخبار على وصف الكتاب . جعله الله خالصاً لمرضاته و وسيلة للقربى اليه و لشفاعة محمد و آل الطاهرين عليهم السلام و اسأله ان يوفقنى لاكماله ونشره فى حسن قبوله آمين .

١٨٠ - أحمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمان بن

محمد بن علي البرقي ، أبو جعفر ، (١)

(١) - أحمد البرقي في كتب التراجم

قد عنوانه الشيخ في الفهرست (٢٠) نحو ما في المتن ، على تفاوت يسير نشير اليه ، و ايضاً ياقوت الحموي في (معجم الادباء ج ٤ - ١٣٥) ، و ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ٢٦٢ ثم قال : اصله كوفي ، من كبار الرافضة ، له تصانيف جملة أدبية : منها كتاب اختلاف الحديث ، والعيافة والقيافة ، و أشياء كان في زمن المعتصم . وقال المسعودي في مقدمة كتابه (مروج الذهب ج ١ - ١٣) عند ذكر مؤلفي كتب التاريخ والخبار : و أحمد بن محمد بن خالد البرقي الكاتب ، صاحب التبيان . . .

وقال ابن النديم في الفهرست (٣٢٤) في فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم : البرقي ، أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي ، القمي ، من اصحاب الرضا عليه السلام و من بعده ، صاحب ابنه أباجعفر ، ثم ذكر كنيته و كتبه ثم قال : ابنه أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي ، وله من الكتب : كتاب الاحتجاج ، كتاب السفر كتاب البلدان ، اكبر من كتاب أبيه .

اصله كوفي (١)

وقال الحموي في معجم البلدان ، ج ١ - ٣٨٩ في برقة : أبو جعفر فقيه الشيعة احمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد بن عبدالرحمان بن محمد بن علي البرقي ، اصله من الكوفة ، وكان جده خالد الى آخر ما يأتي من ترجمته .

(١) - اصله ومولده ومسكنه

صرح بكوفية البرقي اصلا : النجاشي ، والشيخ ، وابن النديم ، والحموي وابن حجر وغيرهم كما عرفت .

و يأتي من النجاشي في ترجمة والده رقم ٩٠٠ قوله محمد بن خالد بن عبدالرحمان بن محمد بن علي البرقي ، أبو عبدالله ، مولى أبي موسى الاشعري ، ينسب الى برق رود ، قرية من سواد (قم) على وادها . ونذكر هناك ما ذكره القوم في بيان موضع النسبة .

ويظهر مما ذكره الماتن في المقام وما يأتي ذكره في أبيه ، ومما ذكره غيره : ان مولده ومولد أبيه كان بقرقرد من سواد (قم) ، بل الظاهر ان مكنهم ايضاً كان هناك بلا رحلة لهم الى غيره ، لكن تقدم في ترجمة ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى الاصفهاني المتوفى سنة ٢٨٣ (كما في ج ١ - ٢٦٥ رقم ١٨ من هذا الشرح) قول الماتن رحمه الله : ويقال ان جماعة من القميين كاحمد بن محمد بن خالد وفدوا اليه ، و سألوه الانتقال الى قم ، فأبى . . . و تقدم نحوه عن الفهرست . وقال الحموي في معجم البلدان : وقال حمزة بن الحسن الاصفهاني

وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد بن علي ثم قتله ،
وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه عبدالرحمان الى برق رود . (١)

في (تاريخ اصفهان) : احمد بن أبي عبدالله البرقي كان من رستاق برق روز
قال : و هو أحد رواة اللغة والشعر ، واستوطن (قم) فخرج ابن اخته ابا عبدالله
هناك ثم قدم ابو عبدالله الى اصفهان ، واستوطنها والله الموفق .

و قال ابن ادريس مستطرفات السرائر (٤٨٤) من كتابه : احمد بن
خالد بن عبدالرحمان بن محمد بن علي البرقي ، أبو عبدالله ، ينسب الى برقة ، و
هي قرية من سواد (قم) على وادهاك .

(١) - بيت احمد البرقي

كان احمد البرقي من بيت عريق في ولاء اهل البيت عليهم السلام قد
عرفوا بذلك بالعراق ، وعند ما نزلوا بايران من ظلم آل امية و مروان و
بنى العباس عليهم : فيهم رجال الحديث و فقهاء الشيعة ذكر منهم في المتن
و غيره جماعة :

١ - محمد بن علي الكوفي ، مولى ابي موسى الاشعري .

كان محمد بن علي هو المجاهد في سبيل الدعوة الى ولاء اهل البيت عليهم
السلام الذي حبسه يوسف بن عمر بن شبرمة عامل هشام بن عبدالملك ، ثم الوليد ،

والفتاك القاتل للشهيد الهاشمي زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، والامر باحراق جسده الشريف، فقد حبس محمد بن علي الكوفي، ثم قتله. وذكر اخبار يوسف المورخون كابن الاثير في الكامل، والطبري في تاريخه ج ٧ - ١٧٩ الى ص ١٩١ و ما بعده .

٢ - عبدالرحمان بن محمد بن علي

لم احضر لعبدالرحمان بن محمد بن علي الكوفي ترجمة، غير ما في المتن من انه اول من هاجر من هذا البيت هارباً الى برق رود، خائفاً من ظلم يوسف بن عمر الفتاك، و ما قال الحموي في معجم البلدان ج ١ - ٣٨٩ في (برقة) عند ذكر احمد البرقي: وكان جده خالد قد هرب من يوسف بن عمر مع أبيه عبدالرحمان الى برقة قم، فأقاموا بها، و نسبوا اليها

٣ - خالد بن عبدالرحمن

لم اجد عاجل له ذكر إلا بما ذكره النجاشي، والحموي كما تقدم .

٤ - محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي البرقي

ابو عبدالله، مولى ابي موسى الاشعري الذي يأتي ذكره في ترجمة مستقلة

.....

٥ - الحسن بن خالد ابو علي البرقي ، اخو محمد .

ذكره النجاشي في ترجمة اخيه محمد ٩٠٠ . و تقدمت ترجمته رقم ١٣٧
في هذا الشرح ج ٢ - ١٨٢ .

٦ - الفضل بن خالد ، ابو القاسم البرقي ، اخو محمد

ذكره النجاشي في أخيه محمد .

٧ - العلاء بن الفضل بن خالد ، ابو علي

ذكره النجاشي في عمه محمد .

٨ - علي بن العلاء بن الفضل بن خالد

ذكره النجاشي في هذا البرقي ٩٠٠ وقال : فقيه .

٩ - محمد بن ابي القاسم ماجيلويه البرقي عميد الله بن عمران الجنابي

و ثاني ترجمته رقم ٩٣٩ .

• • • • •

١٠ - علي بن ابي القاسم عبدالله بن عمران البرقي .

تأني ترجمته وفيها في مدحه : رأى احمد بن محمد البرقي ، و تأدب عليه ، وهو ابن بنته .

١١ - احمد بن بشير البرقي

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله (٤٤٧) قائلا : احمد بن الحسين بن سعيد ، و احمد بن بشير البرقي ، روى عنهما احمد بن محمد بن يحيى ، و هما ضعيفان . ذكر ذلك ابن بابويه .

١٢ - علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي

كان من مشايخ الصدوق الذي اكثر الرواية عنه في كتبه : ذكرنا ترجمته و مشايخه في رجالنا الكبير ، وفي مشايخ الصدوق .

١٣ - محمد بن عبدالله بن عمران البرقي

كان ممن روى الحديث ، روى عنه حمزة بن القاسم العلوي . كما في

الخصال ص ٧٨ .

١٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب الترجمة

طبقتة و عصره

لم يذكر احمد بن أبي عبدالله البرقي بتاريخ ولادته ، نعم روى عن جماعة من اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام .

وسئل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن سلاح رسول الله ﷺ . رواه الكليني في اصول الكافي ج ١ - ٣٣٤ باسناد صحيح عن محمد بن عيسى عن احمد بن أبي عبدالله عنه عليه السلام .

لكن لم يذكره أصحابنا في عداد اصحابه عليه السلام واذ صحت روايته عنه عليه السلام فهو من المعمرين لما سيأتي في تاريخ وفاته .

نعم ذكره هو نفسه في رجاله في اصحاب الجواد عليه السلام قال (٥٧) : احمد بن أبي عبدالله البرقي . و ذكره أيضاً الشيخ (٣٩٨) قائلا : احمد بن محمد بن خالد . و في التهذيب ج ٣ - ٢٨ : احمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبدالله البرقي قال كتبت الى أبي جعفر عليه السلام : أيجوز جعلت فداك الصلاة خلف من وقف على أبيك وجدك صلوات الله عليهما ؟ فأجاب : لا تصل وراءه . روى عنه عن أبي جعفر عليه السلام جماعة ذكرناهم في طبقات اصحابه .

و ذكره الشيخ في اصحاب الهادي عليه السلام (٥٩) وبقى الى أيام العسكري عليه السلام .

وكان ثقة في نفسه (١)

و قدمات في ايام العمري السفيّر على ما يأتي .

وله حديث مع ابي الحسن المادرائي (احمد بن الحسن بن الحسن) يدل على عظّمته و جلالته . ذكره المحدث النوري ره في كتابه (دار السلام) و هو طويل .

(١) وثاقته و منزلته عند اصحاب الحديث

قد صرح الماتن والشيخ في الفهرست بانه ثقة في نفسه و تبعهما من تأخر كالعلامة و ابن داود وغيرهما ولا وجه لتأمل بعض متأخري المتأخرين بل صرح ابن الغضائري بنفي الطعن فيه كما يأتي .

وقد تقدم في مقدمة هذا الشرح (ج ١ - ١٢٠) ان تقيّد الوثاقة بنفسه يفيد ان عدم الوثاقة اما في مذهبه او في حديثه: باشماله على المناكير، او على ما ليس بثابت في الاصول، او في شيخته ومن روى عنهم و هكذا . و ان الاطلاق و ان كان مما يوجب الظهور في الوثاقة في نفسه لكن التقيّد المذكور يؤكده . ثم ان قول النجاشي والشيخ وغيرهما بعد ذلك: (يروى عن الضعفاء) يدل على ان السبب في الطعن ذلك فحسب فلا طعن في مذهبه او في حديثه كما لا طعن عليه في نفسه .

ولعله لذلك روى عنه أجلة مشايخ عصره وأعلام الطائفة في وقته كالحميري والصفار، ومحمد بن احمد بن علي بن الصلت كما في الخصال - ٣٨، وسعد بن عبدالله، كما في الخصال (٥٩) : محمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن يحيى العطار كما في الخصال ج ٢ - ٥٥ .

و يأتي في ترجمة محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنباسي البرقي قول الماتن : و أبو القاسم يلقب بNDAR سيد من اصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالادب والشعر والغريب و هو صهر احمد بن أبي عبد الله البرقي على ابنته ، و ابنه علي بن محمد منها ، وكان أخذ عنه العلم والادب . و ايضاً في احمد بن اسماعيل بن عبد الله سمكة قوله : وكان اسماعيل بن عبد الله من غلمان احمد بن أبي عبد الله و ممن تأدب عليه . ونحوه عن الفهرست .

ولا ينأ في ذلك ما في باب النص على الائمة الاثني عشر من اصول الكافي ج ١ - ٥٢٦ بعد روايته عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وايضاً عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عنه عنه قوله : قال محمد بن يحيى : فقلت لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن أبي عبد الله ، قال : فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين .

لما اشرنا اليه من ان الوثاقة في نفسه لاتنا في عدم الوثاقة في مذهبه او في روايته او مشيخته ، وقد اتفق الجميع على وثاقته في نفسه ، فما تمناه محمد بن يحيى بقرينة جواب الصفار له لم يكن ناشئاً عن عدم الوثاقة به في نفسه بل افرق فيما ذكرنا بين الاحتمالات في هذا الحديث .

قان الطعن انما يحتمل على تقدير كون المراد بالحيرة حيرة الناس في امر البرقي عندما طعنه القميون واخرجه احمد بن محمد بن عيسى من قم وسيأتي ان ذلك كله لاجل من روى عنه بلا طعن من احد في نفسه . واما بناءً على ارادة تحيـ

في امر الامامة كما احتمله بعض و ان كان ضعيفاً جداً، اوحيرة الناس في أمر صاحب الغيبة ارواحنا فداء كما لعله الاظهر او غيرهما فلا يوجب الطعن في نفسه بلا اشكال .

مع ان الاظهر والله العالم : ان يراد بالحيرة حيرة ضعفة الشيعة بعد وفات أبي محمد العسكري عليه السلام وما صار عند ذلك من الغيبة وتفرق الامور فان حيرة الناس في امر البرقي او حيرته في مذهبه او نحو ذلك لا يوجب الفرق بين حديثه قبلها وبعدها مع ان العطار قد قنع بهذا الفرق اما الاول فواضح و اما الثاني فلان تحيره في امر الامامة بعد الحديث أو هن للحديث .

ثم ان الاظهر ايضاً والله العالم في وجه تمنى العطار مجي الحديث من غير طريق البرقي وجوه او اقوال :

احدها : ان حكاية الاخبار المشتملة على المغيبات قبل وقوعها اوقع في النفوس وتأثيرها اكثر ، ولما بقي البرقي الى بعد حصول الغيبة فهذه الرواية لا تؤثر في النفوس كما يتوقع ، فأجاب الصفار بما لازمه ان هذه الرواية ايضاً كان قبلها و ان بقي الراوي الى بعدها .

قلت : و يبعده ان النص على الامام الغائب عليه السلام و على غيبته لا ينحصر بهذا الحديث و قد روى محمد بن يحيى العطار عن غيره ممن بقي الى بعد الغيبة في هذا الباب .

ثانيها : ان اشتماله على امر الغيبة يوجب توقف تأثيره على حصول التواتر برواية غير البرقي ايضاً وهذا كما اختاره بعضهم .

يروى (١)

و فيه انه خلاف ظاهر قوله : (جاء من غير جهة احمد)، اذ على ما ذكر كان الاولى ان يقول : جاء بطرق او من طريق غير احمد ايضاً والفرق ظاهر مع ان التواتر لا يحصل بتعدد من في طبقة البرقى بل عليه ان يتمنى رواية غير الصفار وايضاً غير أبي هاشم الجعفرى من طبقات رجال سنده .

ثالثها : ان اشتمال الحديث على النص على الائمة عليهم السلام و على الغيبة من الخضر عليه السلام لتفرده فى موضوعه ، اوجب تمنى العطار روايته بطريق غير مطعون بوجه فان المطعون فيه بوجه ربما يتأمل فى متفرداته فأحب ان يسمعه من الصفار بطريق آخر ، فاقنعه الصفار بما اجاب، حيث ان اشتمال هذا الطريق على هذا الوهن يتدارك بمزية اخرى له لكون السماع قبل حدوث الغيبة ولعل سماعه ساير النصوص من الرجال كان بعدها .

هذا و تقدم فى الحسين بن سعيد (ج ٢ - ١٧١) ذكر طرق السيرافى اليه ومنها بطريق البرقى عنه لكن قال : فاما ما عليه اصحابنا والمعمول (المعول . خ) عليه ما رواه عنهما احمد بن محمد بن عيسى .

قلت : و فى ذلك نوع تأمل فى طريق البرقى اليه .

(١) مشايخه و من روى عنه .

قد روى احمد بن محمد البرقى عن جماعة من ثقات الاصحاب واجلة الرواة منهم ابو هاشم الجعفرى، والحسن بن محبوب كما فى الخصال ج ١ - ٥٩٦ وغيره كثير

وعلى بن حسان، والمنبه بن عبدالله ابوالجوزاء، واسماعيل بن مهران، والحسن بن علي بن فضال، والنهيكى، واحمد بن أبى نصر البرزطى، ومحمد بن عيسى، و
عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عليه السلام والحسن بن علي بن يقطين، وابن بنت
الياس الوشاء، ويعقوب بن يزيد وجماعة كثيرة يطول بذكرهم ممن روى
عنهم من الثقات .

و قال فى باب التقيّة من المحاسن ص ٢٥٧ : عنه عن عدة من اصحابنا :
النهديان و غيرهما عن عباس بن عامر القصبى الحديث . و قد روى فى كتابه
المحاسن غير مرة عن عدة من اصحابنا ولم يسمهم الا بما عرفت .

(١) منهم محمد بن علي الكوفى الصيرافى، والسيارى، والحسن بن علي بن
أبى عثمان سجادة، ومحمد بن عبدالله بن مهران .

وقد ظهر مما ذكرنا انه مع كثرة رواياته وتصنيفاته لم تكن روايته عن
الضعاف بحد يوجب الوهن و قد قل عدم رواية اجلاء الطائفة عن الضعاف رأساً
خاصة فى الاداب والسنن والاناير والتاريخ و ما يشابهها .

مع ان الرواية عن الضعاف نادراً لا يوجب القبح الا بالنسبة الى مراسيله
لاحتمال كون الوساطة غير المذكورة منهم، كما ان اكثارها لا يوجب التوقف
فيما رواه عن الثقات و انما تمنع عن الاعتماد على مراسيله او ما رواه عن المجاهيل
الا اذا اكثر من الرواية عن طائفة خاصة كالغلاة والواقفة و نحوهما بما يوجب
القبح فيه و احتمال انه منهم .

و الا فالرواية عن الضعيف بنفسها لا تكون محرمة على ما حققناها فى محله .

و اعتمد المراسيل (١) وصنف كتباً (٢) : منها المحاسن ، (٣) وغيرها ،

(١) - مراسيل احمد البرقي وروايته المراسيل

واعلم ان الطعن في البرقي من جهة اعتماده على المراسيل: اما من جهة ارساله كثيراً وهذا انما يتم فيما اذا روى عن الضعاف فانه يحتمل كون المرسل هو الضعيف فبح لا يعتمد على مراسيله لكن لا يوجب الطعن فيما رواه مسنداً عن الثقات مع انه لم يظهر فيما بأيدينا من روايات البرقي كثرة مراسيله و لعله كانت في كتبه في التاريخ والاثار .

و اما من جهة اكثاره رواية مراسيل غيره فمع خفاء تحققه فيما بأيدينا من رواياته و لعله كان في سائر كتبه في الآثار والتاريخ ونحوهما ولذا قيل فيه انه ضعيف على طريقة اهل الآثار، فلا يكون طعناً الا اذا كان المرسل لا يعرف بانه لا يرسل الا عن ثقة ، و يمنع الاخذ بمراسيله ح دون ما رواه من المسانيد.

(٢) قال الشيخ في الفهرست : و صنف كتباً كثيرة . وقال ابن حجر : له تصانيف جمّة أدبية . و قال صاحب معجم البلدان : ولاحمد بن أبى عبدالله هذا تصانيف على مذهب الامامية ، و كتاب في السير ، تقارب تصانيفه ان تبلغ مائة تصنيف ذكرته في كتاب (الادباء) و ذكرت تصانيفه .

(٣) ونحوه في الفهرست وغيره لكن ذكر ابن النديم في الفهرست (٣٢٣) ان كتاب المحاسن لابيّه محمد بن خالد البرقي و ذكر قصّو له ثم قال : ابنه احمد بن أبى عبدالله محمد بن خالد البرقي ، و له من الكتب ، كتاب الاحتجاج ، كتاب

وقد زيد في المحاسن ونقص (١): كتب التبليغ والرسالة (٢)، كتاب التراحم والتعاطف، كتاب التبصرة، كتاب الرفاهية، كتاب الزى، كتاب الزينة، كتاب المرافق (٣)، كتاب المرشد، كتاب الصيانة، كتاب النجاة، كتاب الفراسة (٤)، كتاب الحقائق، كتاب الاخوان البلدان، اكبر من كتاب أبيه.

ثم ان كتاب المحاسن مع كبره كان مشهوراً، ولذا قال الشيخ في الفهرست تعريفاً لكتاب الاداب لاحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الخافظ: كتاب الاداب، وهو كتاب كبير يشتمل على كتب كثيرة مثل كتاب المحاسن. (١) اي اختلفت الروايات والنسخ في كتبه وفصوله زيادة ونقص. قال الشيخ في الفهرست: وقد زيد في المحاسن ونقص فمما وقع الى منها: الابلاغ... قلت: والظاهر سقوط جملة او لفظة (منها) ونحوها من نسخ المتن بقرينة الفهرست. ثم ان ابن ادريس ذكر في مستطرفات السرائر (٢٩٢) خطبة كتاب المحاسن: اما بعد فان خير الامور اصلحها (الى ان قال) قال مصنف الكتاب باب محبة المسلمين والاهتمام بهم. الحسين بن يزيد الخ.

قلت: يظهر منه ان النسخة الموجودة عنده كانت مبدوءة بكتاب التراحم والتعاطف ايضاً الا ان يكون (قال مصنف الكتاب) من كلام ابن ادريس.

(٢) وفي فهرست الشيخ: الابلاغ وفي فهرست ابن النديم: كتاب الانبياء والرسل.

(٣) وهو موجود في المطبوع من المحاسن ج ٢ ٦٠٥ وفيه ستة عشر باباً.

(٤) وفي لسان الميزان: العيافة والقيافة.

كتاب الخصائص، كتاب الما كل (١)، كتاب مصاييح الظلم (٢)، كتاب المحبوبات، كتاب المكر وهات (٣) كتاب العويص، كتاب الثواب، كتاب العقاب (٤)، كتاب المعيشة، كتاب النساء، كتاب الطيب، كتاب العقوبات، كتاب المشارب (٥) كتاب الشعر، كتاب أدب النفس، كتاب الطب، كتاب الطبقات (٦)، كتاب أفاضل الاعمال، كتاب أخص الاعمال، كتاب المساجد الاربعة . كتاب الرجال (٧)، كتاب الهداية، كتاب المواعظ، كتاب التحذير، كتاب التهذيب، كتاب التحريف، كتاب التسلية : كتاب أدب المعاشرة، كتاب مكارم الاخلاق، كتاب مكارم الافعال، كتاب مدام الاخلاق، وكتاب مدام الافعال،

(١) وهو موجود في المطبوع منه ج ١ - ٣٨١ وفيه ١٢٧ باب .

(٢) وهو موجود في المطبوع منه ج ١٨٧ وفيه ٤٩ باب .

(٣) بدء بذكرهما ابن النديم ويوجد في المطبوع بتهران ص ٢٩٥ و ٢٩٠

وبالنصف ص ٢٣٨ و ٢٣٣. (٤) وهما موجودان في المطبوع منه.

(٥) وفي المطبوع : كتاب الماء ج ١ - ٥٦٧ وفيه ٢٠ باب .

(٦) وذكره ابن النديم في تصانيف ابيه على ما تقدم الكلام فيه : كتاب

طبقات الرجال . ثم ان المطبوع من رجال الرقي هو موضوع على طبقات

اصحاب النبي و الائمة عليهم السلام و لم يظهر جهة الفرق بين كتاب الطبقات

وبين كتاب الرجال الانى ذكره .

(٧) وذكره ابن النديم ايضاً قالاً : و كتاب الرجال ، فيه ذكر من ردى عن

امير المؤمنين عليه السلام و يأتي في ترجمة الصدوق عند ذكر كتبه : كتاب المعرفة

برجال البرقي ثم ان الشيخ لم يذكر كتاب الرجال نعم ذكر فيما زاد ابن بطه

على كتبه : كتاب طبقات الرجال .

كتاب المواهب، كتاب الحبوّة، كتاب الصفوة، كتاب علل الحديث، كتاب معاني الحديث والتحريف، كتاب تفسير الحديث، كتاب الفروق، كتاب الاحتجاج، كتاب الغرائب، كتاب المعجائب، كتاب اللطائف، (١) كتاب المصالح، كتاب المنافع (٢) كتاب من الذواجن، والرواجن، كتاب الشعر والشعراء، كتاب النجوم (٣) كتاب تعبیر الرؤيا، كتاب الزجر والقال، كتاب صوم الايام، كتاب السماء، كتاب الارضين، كتاب البلدان، والمساحة (٤)
: كتاب المدعاء، كتاب ذكر السكبة، كتاب الاجناس، والحيوان، كتاب

(١) وذكر هذه الكتب ابن النديم الا ان بدل (المواهب): كتاب التحذير، كتاب التخويف، كتاب الترهيب، ولم يذكر كتابي الغرائب والمعجائب.

(٢) و هو موجود في المطبوع منه ص ٥٩٥ و ٤٨٦ وذكر ابن النديم بدل الدواجن والرواجن: كتاب الحيوان والاجناس وكتاب احاديث الجن والانس.

(٣) قال ابن طاووس في فرج المهموم (١٢٢): ومن علماء المنجمين الشيخ الفاضل احمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي. ثم ذكر هذا الكتاب.

(٤) و ذكر ابن النديم كتب تعبیر الرؤيا، والسماء والارضين والبلدان و يأتي في ذكر الطرق التي كتب محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري و سبب تصنيفه كتاب المساحة والبلدان، وكتاب السماء، وكتاب الارض ما لفظه: كان السبب في تصنيفي هذه الكتب اني تفقدت فهرست كتب المساحة التي صنفها أحمد بن أبي عبدالله البرقي و نسختها، و رويتها عن رواها عنه، و سقطت هذه الستة الكتب عني، فلم أجد لها نسخة، فسألت اخواننا بقم، وبغداد والري فلم أجدوا عنه احد منهم، فرجعت الى الاصول والمصنفات، فأخرجتها، وألزمت كل حديث منها كتاب وبابه الذي شأ كله...

احاديث الجن و ابليس ، كتاب فضل القرآن ، كتاب الازاهير ، كتاب الاوامر
والزواجر ، كتاب ما خاطب الله به خلقه ، كتاب احكام الانبياء والرسل ، كتاب
الجمال ، كتاب جداول الحكمة ، كتاب الاشكال والقرائن ، كتاب الرياضة
كتاب الامثال ، كتاب الاوائل ، كتاب التاريخ ، كتاب الانساب ، كتاب النحو
كتاب الاصفية ، كتاب الافانين ، كتاب المغازي ، كتاب الرواية ، كتاب النوادر (١) .
هذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن .
وذكر بعض اصحابنا ان له كتب آخر : منها كتاب التهاني . كتاب التعازي ،
كتاب اخبار الاصم (٢) .

(١) هذه الكتب المذكورة في فهرست ابن النديم غير كتاب الدعاء، وكتاب
النحو ، وكتاب المغازي .

(٢) وبلغت كتبه المذكورة الى تسعين كتاباً بل مع ما ذكره عن بعض من الزيادة
تبلغ ثلث و تسعين كتاباً ، بل تقدم عن المعجم : ان تصانيفه تقارب ان تبلغ مائة تصنيف .
نعم ما ذكره الشيخ في الفهرست يخالف ذلك عدداً فأنهى عدده الى تسعة و
ثمانين كتاباً ثم ذكر الزيادة من ابن بطة فزاد على مائة بكتاب واحد .

وقال ابن النديم : قرأت بخط أبي علي بن همام قال : كتاب المحاسن للبرقي
يحتوي على نيف و سبعين كتاباً و يقال على ثمانين كتاباً وكانت هذه الكتب عند
ابي علي بن همام : كتاب المحبوبات الخ ثم اسما اثنين و اربعين منها .

قلت : قد ضاعت كتب المحاسن فيما ضاع من كتب البرقي وغيره من اصول الشيعة
ومصنفاتهم كما به قال الشيخ الحر العاملي في خاتمة وسائله . وقال المحدث النوري
في خاتمة المستدرک (٥٥٢) : ولم يصل إلينا من المحاسن الا ثلثه عشر كتاباً
منه والباقي ذهب فيما ذهب . و قد طبع من المحاسن احد عشر و ثلث عشر كتاباً على
نسخة المحدث النوري ومنها كتاب المحبوبات و كتاب المكروهات الا ان كتاب النوادر

اخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيدالله قال حدثنا احمد بن محمد ابو غالب الزراري قال حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعدآبادي ابو الحسن القمي قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله بها (١) .

لا يوجد في المطبوع مع انه ذكر في نسخة صاحب الوسائل. وقال ابو غالب الزراري في رسالته ص ٩- ١١٧ في عداد كتبه : كتاب المكاسب للبرقي بالاسناد في المحاسن. (١) حسن بالسعدآبادي بناءً على وثيقة الحسين شيخ النجاشي .
و في فهرست الشيخ : اخبرنا بهذه الكتب كله ، و بجميع رواياته عدة من اصحابنا منهم: الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، و ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله ، و أحمد بن عبدون ، وغيرهم عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري (الخ) .

و اخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال حدثنا احمد بن عبدالله بن بنت البرقي قال حدثنا حدى احمد بن محمد .
و اخبرنا هؤلاء الا الشيخ ابا عبدالله ، وغيرهم عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن جعفر بن بطة عن احمد بن ابي عبدالله بجميع كتبه و رواياته .
و اخبرنا بها ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبدالله عن احمد بن ابي عبدالله بجميع كتبه و رواياته .

قلت : الطريق الاول حسن بالسعدآبادي ، والثاني ضعيف باحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي المهمل ، والثالث ضعيف على كلام بأبي المفضل ، و بابن بطة ، والرابع صحيح بناءً على وثيقة ابن ابي جيد من مشايخ النجاشي .

وروى الشيخ في مشيخة التهذيبين بأسانيده (وفيها الصحيح) الى محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي .

وروى الصدوق في المشيخة اليه (٥٨) عن أبيه ، و محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما عن علي بن الحسين السعدآبادي عنه .
قلت : طريقه حسن بالسعدآبادي كما تقدم .

وايضاً رقم (١٣١) روى عن أبيه ، و محمد بن الحسن رضي الله عنهما عن سعد بن عبدالله عنه .

قلت : وهذا الطريق صحيح بلا كلام .

و روى الكليني كثيراً عن عدة من اصحابنا عنه . وقد أسماهم في باب المملوك بين شركاء يعتمق من الكافي ج ٢ - ١٣٥ بقوله : عدة من اصحابنا على بن ابراهيم ، و محمد بن جعفر ، و محمد بن يحيى ، و على بن محمد بن عبدالله القمي ، و أحمد بن عبدالله ، و على بن الحسين جميعاً عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى الحديث .

وقال العلامة في الخلاصة (٢٧٢) نقلاً عن الكليني قل كلما ذكرته في كتابي المشار اليه : عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي ، فهم : على بن ابراهيم ، و على بن محمد بن عبدالله بن اذينة ، و احمد بن عبدالله بن امية ، و على بن الحسن .

والطريق صحيح على كل حال .

وقال ابو غالب الزراري في رسالته : كتاب السفر في (المحاسن) حدثني

وقال احمد بن الحسين رحمه الله في تاريخه : توفي احمد بن أبي عبدالله البرقي في سنة أربع و سبعين و مائتين . وقال علي بن محمد ما جيلوبه : توفي سنة ثمانين و مائتين (١) .

١٨١ - احمد بن الحسين بن سعيد بن حماد

بن سعيد بن مهران

مولى علي بن الحسين عليه السلام (٢) .

به عبدالله بن جعفر عن احمد بن أبي عبدالله ، وهو مصنفه . و حدثني مؤدبي ابوالحسن علي بن الحسين السعدآبادي به ، وبكتب المحاسن اجازة عن احمد بن أبي عبدالله عن رجاله . وقد ذكرنا هناك في الشرح ما يليق بالمقام فلاحظ . (١) يأتي في ترجمته بعنوان علي بن ابي القاسم البرقي المعروف ابيه بما جيلوبه : انه ثقة فاضل ، اديب ، رأى احمد بن محمد بن البرقي و تأدب عليه وهو ابن بنته . فمع وثاقته و انه منه و تأدب عليه يقدم قوله علي قول احمد بن الحسين . (٢) و نحوه في الفهرست (٢٢) مع تفاوت نشير اليه . و ذكره الشيخ ايضاً فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : تارة (٤٤٧) قائلاً : احمد بن الحسين بن سعيد و احمد بن بشير البرقي روى عنهما احمد بن محمد بن يحيى (هكذا في النسخ كما قيل - والصواب محمد بن احمد بن يحيى) ، وهما ضعيفان . ذكر ذلك ابن بابويه .

أبو جعفر الاهوازي (٢) الملقب دندان (٣).

و اخرى (٤٥٣) قائلا : احمد بن الحسين بن سعيد روى عن جميع شيوخ ابيه الاحمد بن عيسى ، يرمى بالقلو ، مات بقم .

و عن ابن الغضائرى : احمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران : يكنى أبا جعفر ، روى عن اكثر رجال ابيه ، وقالوا عن سايرهم الاحمد بن عيسى ، وقال القميون : كان غالياً ، و حديثه فيما رأيتہ سالم والله اعلم ، وهو الملقب (دندان) .

و ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ - ١٥٧ و قال من كبار الشيعة ، يلقب دندان ، كان كثير التصانيف ثم ذكر كلام الشيخ . وفى حاشيته عن نضد الايضاح ذكره وزاد : و مات بقم ، وقبره بها .

و فى الفهرست : و مات احمد بن الحسين بقم ، وقبره بها .

(٢) تقدم نسبه فى ترجمة ابيه وعمه الحسن والحسين رقم (١٣٥) (ج ٢ ١٦٥) ، وانهما موالى على بن الحسين عليه السلام ، و انهما كوفيان انتقلا الى الاهواز و ان الحسين اباه تحول الى قم ، فنزل على الحسن بن أبان وتوفى بها .

(٣) كما تقدم عن الشيخ ، و ابن الغضائرى ، و ابن حجر . لكن تقدم فى ترجمة ابيه عن الكشى ان سعيداً جده كان يعرف بدندان .

قلت : لامانع من الجمع ومثله غير عزيزة . ولم يظهر وجه هذا اللقب ، الا ان يكون باعتبار عبادته و دوام ذكره ، او كثرة رواياته او مشايخه او اختلافها كما يؤتى اليه كلام ابن حجر ويقال للذباب صوت : وطن ، والمرجل : نغم ولم يفهم منه كلام ، وللماء اذا دار وحوم ، وللنبات اذا اسودت لكثرتة وعدم تميزه .

روى عن جميع شيوخ أبيه الاحمد بن عيسى (١) فيما زعم اصحابنا القميون (٢)، و ضعفوه ، وقالوا : هو غال ، وحديثه يعرف وينكر (٣).

(١) تقدم ان اباہ كان من اصحاب الرضا والجواد والهادى عليهم السلام فروايته عن شيوخ ابيه يقتضى كونه من اصحابهم وممن روى عن اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام .

نعم لم احضر له رواية عنهم ولا قولاً بأنه روى عنهم ، ولعله لذلك عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام. ثم ان عدم روايته عنهم عليه السلام وهو فى عصرهم ، وروايته عن شيوخ أبيه من اصحابهم مع تفرقهم فى البلاد لا يخلو عن وجه . ويحتمل بعيداً الحمل على انه روى عن شيوخ ابيه بواسطته ثم انه لشدة الوثوق به اسند اليهم نظير ما ورد ان الصادق عليه السلام قال لابان بن عثمان : ان ابان بن تغلب قد روى عنى رواية كثيرة فما رواه لك عنى فاروه عنى .

(٢) لم يظهر ان المعلق على زعم القميين هو الاستثناء از الجميع . وعن ابن الغضائرى : روى عن اكثر رجال ابيه : وقالوا : عن سايرهم الاحمد بن عيسى .

(٣) و فى ذلك ايماء بعدم ثبوته عنده وكذا يظهر من الشيخ فى الفهرست و رجاله ، عدم الجزم به ، بل تقدم عن ابن الغضائرى : وحديثه فيما رأيتہ سالم والله أعلم .

ان نشأ تضعيفه من الرمى بالغلو . واختلاف الانظار فى حده و فيما يوجبه مع سلامة اخباره يبعده . و يبعده ايضاً رواية اجلاء القميين عنه مثل الصفار ، و سعد بن عبدالله بل و رواية ابن الوليد عن الصفار عنه . و روى ابن قولويه فى

له كتاب الاحتجاج ، اخبرنا به ابن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن الحسن عنه به . (١)
و اخبرنا على بن احمد قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عنه

كامل الزيارات ص ٢٧٥ - ٩١ - ٤ عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن محمد بن سليمان البصري عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال فى طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء و هو الدواء الاكبر .
قلت : و يحتمل كون (غال) مصحفاً عن (عال) بالعين المهملة فان رواية احمد عن شيوخ أبيه توجب علو الاسناد به ، الا ان احتمال كون روايته عنهم بواسطته ، اوجبت تضعيف القميين له ، على ان من سبق الشيخ والنجاشى فى هذه الحكاية هو ابن الغضائرى و قد أقر بسلامة رواياته عما يوجب الغلو .
و لعل الاصل فى ابتلائه بذلك رواياته و كتبه فى الاحتجاجات والمثالب فتدبر .

نعم يأتى فى ترجمة محمد بن احمد بن يحيى ان محمد بن الحسن بن الوليد يستثنى من روايته ما رواه عن جماعة وعد منهم احمد بن الحسين بن سعيد ثم ذكر ان ابا العباس بن نوح استصوبه و ان الصدوق ايضاً تبعه فى ذلك الا فى واحد منهم .

(١) و فى الفهرست : وله كتب منها كتاب الاحتجاج اخبرنا به الحسين بن عبيدالله و ابن ابى جيد القمى عن احمد بن محمد بن يحيى الخ .
قلت : الطريق كالصحيح باحمد بن محمد بن محمد بن يحيى الخ .
والشيخ .

به (١) ، وكتاب الانبياء : وكتاب المثالب ، اخبرنا علي بن احمد القمي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عنه بها . (٢) .

١٨٢ - احمد بن صبيح أبو عبد الله الاسدي

كوفي ، ثقة ، والزيدية تدعية ، وليس بصحيح . (٣) له كتب : منها التفسير وكتاب النوادر ، اخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، والحسين بن عبيد الله

(١) صحيح بناءً على وثيقة على بن أحمد من مشايخه .

(٢) وفي نسخة : بهما وفي الفهرست : اخبرنا بهما أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عنه . قلت : الطريق صحيح كسابقه .

(٣) ونحوه في الفهرست (٢٢) الا انه قال : وليس منهم . ولقب بالاسدي في رواية العلل (٥٢٤) . ويحتمل كونه أخاً للوليد بن صبيح الاثنية ترجمته .

روى احمد بن صبيح عن غنبة العابد عن أبي جعفر عليه السلام كما في الكافي

ج ١ - ١٨٨ .

وروى عن جماعة من اصحاب أبي عبد الله عليه السلام عنه عليه السلام : منهم . غنبة العابد (الكافي ج ١ - ١٨٨) وعلي بن غراب (الاستبصار ج ٢ - ١٢٧) ، وعلي بن عمران (التهذيب ج ٤ - ٢٩٠) ، وزيد الشحام (العلل باب ٣٠١ - ٥٢٤) . عنه

، عن محمد بن محمد بن هارون الكندي عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ، قال حدثنا الحسن بن علي بن بزيع عن احمد بن صبيح . (١)

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب . ثم ان النظر في رواياته و فيمن روى عنه ، ومن أخذ عنه الحديث ينفى ادعاء الزيدية ويثبت عدم صحته ، وعدم روايته عن أبي عبدالله عليه السلام وهو في طبقة اصحابه لا يشهد لهم .

روى عنه جماعة منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وعلي بن الحسن بن فضال .

(١) ضعيف بالخشعة و ابن بزيع المجهول حالهما على كلام في غيرهما .

و في الفهرست : فمن كتبه ، كتاب التفسير أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن عبدالله بن المطلب أبي الفضل الشيباني قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا احمد بن صبيح .

، و له كتاب النوادر أخبرنا به الحسين بن عبيدالله عن محمد بن محمد بن الحسين بن هارون الكندي قال حدثنا محمد بن (الحسين بن - مجمع الرجال) حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن علي بن بزيع عن احمد بن صبيح .

قلت : الطريقان ضعيفان اما الثاني فلما تقدم في طريق المتن و اما الاول فبأبي الفضل .

١٨٣ - احمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤى

(١) له كتاب يعرف بالمؤاظة . وليس هو الحسن بن الحسين اللؤلؤى (٢)
 اخبرنا الحسين بن عبيدالله قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن
 ادريس قال حدثنا احمد بن أبي زاهر قال حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤى
 عن احمد بن الحسن به . (٣)

(١) وعنوانه نحوه فى الفهرست (٢٣) وقال : ثقة ، و ليس بابن المعروف
 بالحسن بن الحسين اللؤلؤى ، كوفى ، وله كتاب المؤاظة اخبرنا الحسين بن الخ
 وذكره ايضاً فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (٤٥٣) .

(٢) فيه دلالة على انه سمى باللؤلؤى، لا لانه بايع اللؤلؤ ، او انه امام
 مسجد دار اللؤلؤ بالكوفة كما فى صباح بن صبيح الاثني .

ثم انه لم يظهر من كلام الاصحاب طبقة الا ان رواية الحسن بن الحسين
 عنه ربما تشير الى كونه فى طبقة اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام على ما
 تقدم تحقيقه .

و تقدم فى الحسن بن الحسين اللؤلؤى رقم (٨٢ - ج ٢ - ٤٢) :
 تحقيق الكلام فى تعدد هما ، فى تعدد احمد بن الحسن اللؤلؤى فلاحظ
 و تأمل .

(٣) حسن على كلام بابن أبي زاهر الاثني ترجمته .

١٨٤ - أحمد بن الحسن القزاز البصرى

(١) له كتاب الصفة فى مذهب الواقعة . أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا على بن حبشى أبو القاسم الكاتب قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا أحمد بن الحسن به . (٢)

(١) قال الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم عليه السلام (٤٤١) : أحمد بن الحسين (الحسن . مجمع خ ل ظ) البصرى القزاز البصرى ، روى عنه حميد كتاب عاصم بن حميد ، وغيره . مات سنة احدى و ستين ومائتين . قلت : و يقتضى هذا ادراكه ايام الجواد والهادى والعسكرى عليهم السلام فهذه سنة وفات العسكرى عليه السلام .

روى عن اصحاب الصادق عليه السلام منهم عاصم بن حميد فروى كتابه . ذكره الشيخ كما تقدم ، وابوشعيب المحاملى فروى عنه عن المفضل بن عمر كتابه كما فى ترجمته فى الفهرست وصالح بن خالد . روى عنه عنه القمى عن شيخه محمد بن أحمد بن ثابت فى تفسير سورة الواقعة ج ٢ - ٣٤٩ .

روى عن أحمد بن الحسين القزاز البصرى حميد بن زياد المتوفى (٣١٠) كتاب عاصم ، وكتاب المفضل وكتاب زياد بن أبى غياث عن صالح بن خالد المحاملى .

(٢) موثق بحميد على اشكال فى ابن حبشى بل فى أحمد بن عبد الواحد .

١٨٥ - احمد بن محمد بن مسلمة الرماني البغدادي

ابو علي ، له كتاب النوادر ، يروى عن زياد بن مردان ، اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا حميد ، قال حدثنا احمد بن محمد به . (١)

١٨٦ - احمد بن معروف

قمي ، له كتاب نوادر . اخبرناه ابو عبد الله بن شاذان القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عنه به . (٢)

(١) موثق بحميد على كلام في احمد بن جعفر فلم يوثق الا ان التلعكبري روى عنه .

و قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (٤٤١) : احمد بن مسلمة الرماني البغدادي روى عنه حميد بن زياد اصولا كثيرة ، منها كتاب زياد بن مروان القندي . قلت : اختلفت النسخ ففي بعضها : (سلامة) بدل (مسلمة) و بدل (الرماني) (الرصافي)

(٢) صحيح على كلام بابن شاذان و شيخه . وهكذا ذكره الشيخ في فهرست

(٣٦) لكن في الفهرست ليس لفظ (نوادر) ولا ذكر (محمد بن علي بن محبوب) والظاهر في الموضع الثاني سقوطه من الفهرست .

١٨٧ - أحمد بن محمد بن الربيع الاقرع الكندي

، له كتاب النوادر ، اخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن محمد القرشي قال حدثنا علي بن الحسن عن أحمد بن محمد الربيع به . (١)
قال ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى رحمه الله قال أبي قال أبو علي بن همام حدثنا عبد الله بن العلاء قال : كان أحمد بن محمد بن الربيع عالماً بالرجال .

١٨٨ - أحمد بن محمد بن عبيد الله الاشعري القمي

شيخ من أصحابنا ، ثقة ، روى (٢) عن أبي الحسن الثالث عليه السلام .

-
- (١) صحيح علي اشكال بأحمد و بالقرشي .
(٢) قال البرقي في اصحاب الجواد عليه السلام (٥٧) : أحمد بن محمد بن عبيد الله الاشعري : قمي . وذكره الشيخ في اصحابه عليه السلام (٣٩٧) ولم يذكر (قمي) .
وبعد اسماء (٣٩٩) قال : أحمد بن محمد بن عبيد القمي الاشعري .
قلت : احتمال الاتحاد ظاهر .

و ابنه عبيد الله بن أحمد ، روى عنه محمد بن علي بن محبوب (١) ، له كتاب نوادر ، اخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي ، واحمد بن ادريس قالا : حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن عبيد الله بن احمد عن أبيه (٢) .

١٨٩ - احمد بن عمرو بن المنهال

لا أعرف غير هذا (٣) ، له كتاب نوادر ، رواه عنه الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا احمد بن جعفر ، قال حدثنا حميد قال حدثنا احمد بن ميثم بن أبي نعيم . عن احمد بن عمرو به (٤) .

(١) لم نقف على حال عبيد الله بن احمد الا ان شيخ القميين وثقتهم ابن محبوب روى عنه .

(٢) كالصحيح باحمد بن محمد ، على كلام نى ابن شاذان .

(٣) هو احمد بن عمرو بن المنهال بن مقلاص القيسى الذى يأتى فى ترجمة أبيه قول الماتن : روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له ولدان : احمد والحسن من اهل الحديث . و تقدم فى اخيه الحسن رقم (١٣٢) (ج ٢-١٥٤) : انه كوفى . وهناك ما ينفع المقام فراجع ورواية الفقيه الثقة احمد بن ميثم كتابه و تشير الى جلالته .

(٤) موثق بحميد على كلام فى الحسين و شيخه تقدم .

و فى الفهرست (٣٧) : احمد بن عمرو بن منهال له روايات ، رويناها

١٩٠ - أحمد بن محمد بن سيار

(١)

بالاسناد الاول (أحمد بن عبدون عن أمي طالب الانباري) عن حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه .

قلت : الطريق موثق بحميد بناءً على وثيقة ابن عبدون شيخ النجاشي .
 (١) نسب أحمد هذا بالسياري في كلام جماعة يأتى، وقال السمعاني في الانساب في السياري: هذه النسبة الى الاجداد منهم : نضر بن سيار أمير خراسان من قبل المروانية ، هزمه أبو مسلم صاحب الدولة العباسية ، والمشهور بالنسبة اليه : أبو يعقوب يوسف ، بن منصور السياري ، . . ثم ذكر انه أبو يعقوب يوسف بن منصور بن إبراهيم بن الفضل بن محمد بن شاكر بن نوح بن سيار ثم قال : كأنه نسب الى الجد الأعلى ، ثم ذكر جماعة من السياريين منهم : أبو العباس القاسم بن أبي القاسم بن عبدالله بن مهدي بن معوية السياري المروزي ، وقال : كان أحمد بن سيار جده ، فنسب اليه ، و منهم خالد بن يزيد السياري ، وأبو بكر حفص بن عمر السياري ، و أبو الحسين أحمد بن إبراهيم السياري خال أبي عمر الزاهد الذي يروى عن الناشئ قال : وروى عنه أبو عمر الزاهد اخباراً وأشعاراً ، وأبو بكر السياري الدحوي ، و أبو عبدالله محمد بن أحمد علي السياري البصري ، وأبو الفضل محمد بن خميرويه اليسع بعرف بالسياري ، وأبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبيدالله السياري البغدادى ، و أحمد بن محمد بن أحمد بن سيار ، سمع

الحسكاني ، و نسب الى جده .

و ذكر ابن أبى الحديد فى الشرح ج ٧ - ٢٧٩ فى كلام الامام عليه السلام اخباراً عن سلطة الحجاج الثقفى على اهل العراق (اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال، الميال، يأكل خضر تكم ويذيب شحمتكم . ايه أبأوذحة) عن الرضى عليه الرحمة قوله: الوذحة: الخنفساء ، وهذا القول يؤمى به الى الحجاج ، وله مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره . ثم قال : ثم ان المفسرين بعد الرضى رحمه الله قالوا فى قصة هذه الخنفساء وجوهاً الى ان قال: قالوا : وقد روى أبو عمر الزاهد ، ولم يكن من رجال الشيعة، فى اماليه وأحاديثه عن السيارى عن أبى خزيمة الكاتب ، قال : ماقتشنا احداً فيه هذا الداء الا وجدناه ناصبياً .

و قال الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ٢ - ٢٥٣ : سيار بن حاتم (ق ، ت س) الغزى البصرى ، صالح الحديث ، وثقه ابن حبان . . . و قال الحاكم : عابد عصره ، و قد اكثر عنه احمد بن حنبل . و قال الازدى : عنده مناكير . قلت : هو راوية جعفر بن سليمان ، ومات سنة مأتين او قبلها بسنة .

و قال أبو عمرو الكشى فى رجاله ص ٣٧٢ فى ترجمة أبى عبدالله احمد بن محمد السيارى: اصفهاني ، و يقال : البصرى . . . قال نصر بن الصباح : السيارى أحمد بن محمد أبو عبدالله من ولد سيار ، وكان من كتاب الطاهرية فى وقت أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام .

و ذكره الشيخ فى الفهرست (٢٣) نحو ما فى المتن مع تفاوت تشير اليه .

أبو عبد الله الكاتب (١) بصرى (٢) كان من كتاب آل طاهر (٣)

و قال ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ .. ٢٥٢ : احمد بن محمد بن سيار ، السيارى ، أبو عبد الله ، البصرى ، الكاتب ، شيعى ، جلد ، له تواليف فى القراءات وغيرها ، قال ابو جعفر الطوسى : ضعيف الحديث ، فاسد المذهب . قلت : كان فى أواخر المائة الثالثة .

(١) كناه الاصحاح بأبى عبد الله كما يأتى كلامهم ، لكن قال ابن ادريس الحلى فى مستطرفات السرائر (٤٧٦) : و من ذلك ما استظرفناه من كتاب السيارى ، و اسمه أبو عبد الله ، صاحب موسى والرضا عليهما من الله آلاف التحية والثناء ، قال السيارى : و سمعته يقول قلت : وقد ذكر جملة من رواياته و بدأ فيها بقوله : أبو عبد الله السيارى . و يحتمل سقوط اسمه بعد ذكر كنيته من النسخة .

(٢) و فى الكشى (٣٧٢) فى ترجمته : اصفهائى ، و يقال : البصرى ، و وصفه الشيخ فى اصحاب العسكري عليه السلام بالبصرى . و سيأتى عن ابن الغضائرى وصفه بالقمى .

(٣) فى تعريفه بانه من كتابهم نوع من الذم ، الا ترى انه قد امتنع الحسن بن على بن فضال من زيارته لختن طاهر بن الحسين لما حج وعظمه الناس لقدره و ماله و مكانه من السلطان و كلمه اصحابنا فى ذلك و قال : مالى و لطاهر و آل طاهر ؟ لا اقر بهم ، ليس بينى وبينهم عمل . ذكره المشايخ على ما تقدم فى ترجمته (ج ٢ - ٧) . و كان طاهر بن الحسين شاعراً مترسلاً بليغاً ، له «مجموع رسائل» ذكره ابن النديم فى اخبار الملوك والكتاب (١٧٦) و كان اميراً على الرى

فى زمن أبى محمد عليه السلام (١) ، و يعرف بالسيارى .

من قبل المأمون العباسى وحرب حتى غلب على على بن عيسى و جيشه من قبل الامين . ذكره المسعودى فى المروج ج ٣ . ٣٩٤ ص ٣٩٨ . درساته عند فتح بغداد الى المأمون مشهورة و هى حسنة . ذكره ابن النديم . و ذكر أيضاً ابن النديم جماعة من آل طاهر : اولاده و أحفاده بامارتهم و كتبهم (١٧٦) ، كما ان المسعودى ذكر جماعة منهم فى مروج الذهب ج ٤ - ٧٧ و ١٤٨ و ١٥٤ و ١٦٣ و ١٧٢ و ٢٠٠ و ٢٠١ .

(١) قال الكشى : قال نصر بن الصباح : السيارى احمد بن محمد أبو عبد الله من ولد السيار ، و كان من كتاب الطاهرية فى وقت أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام .

قلت : فى مجمع الرجال عن الكشى هكذا : فى وقت أبى الحسن العسكرى عليه السلام .

ثم ان كونه من كتبهم فى زمنه عليه السلام لا يلزم كونه من اصحابه عليه السلام خاصة ، فقال الحلى فى مستطرفاته كما تقدم : صاحب موسى والرضا عليهما من الله آلاف التحية والثناء .

قلت : و قد تفرد به فى ذلك فلم أحضر له رواية عنهما عليهما السلام ولم يذكره مشايخنا فى طبقات اصحابهما عليهما السلام .

و قال الكشى : طاهر بن عيسى الوراق قال حدثنى جعفر بن احمد بن ايوب قال حدثنا الشجاعى قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن حاجب قال : قرأت فى رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سئل عن السيارى انه ليس فى المكان الذى

ضعيف الحديث (١) فاسد المذهب. ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله (٢)

ادعاه لنفسه وان لا يدفعوا اليه شيئاً .

قلت : يظهر من الحديث ان السياري كان له وجهة يرجع اليه في الامور و زعموا انه كان وكيلاً له عليه السلام و قد اغتروا بما ادعاه لنفسه ، فمنعهم عن ان يدفعوا اليه شيئاً ، لكن الحديث قاصر سنداً كما ذكرناه في شرح الكشي .

(١) و يأتي في محمد بن احمد بن يحيى الاشعري استثناء ما رواه عن السياري عن ابن الوليد و من تبعه كالصدوق و أبي العباس بن نوح والشيخ في كتبه فقال الشيخ في تقصير صاحب الصيد صلوته من الاستبصار ج ١ - ٢٣٧ بعد ذكر روايته : فهذا خبر ضعيف و رايه السياري ، وكان أبو جعفر بن بابويه في فهرسته حين ذكر كتاب النوادر استثنى منه ما رواه السياري وقال : لأعمل به ولا افتي به لضعفه .

(٢) ذكر العلامة في القسم الثاني - من الخلاصة (٢٠٣) نحو ما في المتن ثم قال : حكى محمد بن علي بن محبوب عنه في كتاب (النوادر) للمصنف انه قال بالتناسخ . وفي المجمع : غرض - احمد بن محمد بن سيار يكنى ابا عبد الله القمي المعروف بالسياري ، ضعيف متها لك ، غال ، محرف ، استثنى شيوخ القميين روايته من كتاب (نوادر الحكمة) ، و حكى محمد بن علي بن محبوب في كتاب النوادر المصنف انه قال : بالتناسخ .

ثم انه طعن مذهباً تارة بالغلو واخرى بالتناسخ ، و حديثاً تارة بالتحريف وبالارسال كثيراً اخرى ، و باشتماله على الغلو والتخليط والمناكير والامور

مجفوء الرواية (١) .

الباطلة الثالثة، الا ان الجميع يرجع الى فساد مذهباً بالغلو دون التناسخ ، ولم يطعن بالرواية عن الضعاف، مع ان الطعن بالارسال كثيراً انما يتوجه لمن روى عن الضعاف ، لكنه روى عن الثقات و غيرهم مثل عبد الرحمن بن أبى نجران ، كما فى الكافى ج ٢ - ٨٣ فى العقيدة، والحسن بن على بن يقطين كما فى كراهة التوقيت من اصول الكافى ج ١ - ٣٦٩ ، كما ان غير واحد من اعلام الشيعة و ثقاتهم رووا عنه .

بل حيث ان الطعن المذكور لم يخص بكتبه التى ضاعت كغيرها ، تأمل بعض أعلام المتأخرين فى هذه الطعون لمول الجميع على ابن الغضائرى وشيوخ القميين ، مع اختلاف الانظار فى حد الغلو ، و خلو الموجود من رواياته عما نسب اليه ، ورواية غير واحد من الثقات الاجلة عنه .

لكنه كما ترى فى غير محله اذرواية من روى عنه لاتصلح لاثبات وثاقته فضلا عن دفع هذه الطعون عنه، مع ان الاجلة انما رووا عنه ما كان خالياً عن الغلو والتخليط .

(١) المجفوء : من جفأ : صرع ، كفاً ما فى القصعة ، والقدر،رمى بالزبد، والوادى مسخ غثائه ، والباب اغلقه ، والبقل قلعه من أصله ، والماشيه اتعبها بالسير ولم يعلفها .

ويقال للباطل الذى يذهب الاطمينان بالحق ، ويسد باب الايمان و يقلع نبات العلم بأصله و يتعب المتحمل ، فيما أن روايات السيارى قد اشتملت على اوهام اوجبت هذه الامور والتجافى عما يستقر به ، قل له: مجفوء الرواية.

، كثير المراسيل (١) .

له كتب وقع الينا منها : كتاب ثواب القرآن ، كتاب الطب ، كتاب القراءة ، كتاب النوادر ، كتاب الغارات ، اخبرنا الحسين بن عبيد الله القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا السيارى الا ما كان من غلو و تخليط . (٢)

(١) فى كثرة مراسيله فيما بايدىنا من اخباره نظر ، نعم فيها المراسيل مثل ما روى الشيخ فى قصر صاحب الصيد فى التهذيب ج ٣ - ٢١٩ باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد السيارى عن بعض اهل العسكر قال : خرج عن ابي الحسن عليه السلام الحديث . و روى الكلينى فى الكافى ج ٢ ٣٨٩ ، باب من يشتري الرقيق فيظهر به عيب عن الحسين بن محمد عن السيارى قال قال : روى عن ابن ابي ليلى الحديث ، و فى باب النورة منه ص ٢٢١ و غير ذلك .

(٢) و فى الفهرست : و صنف كتباً كثيرة ، ثم ذكر نحو ما فى المتن و قال : اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين ثم ذكر نحو ما فى المتن و قال : و اخبرنا بالنوادر و غيرها جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال : حدثنا سلامة بن محمد قال : حدثنا على بن محمد الجبائى قال : حدثنا السيارى .

قلت : الطريق الاول كالصحيح باحمد بن محمد بن يحيى والحسين شيخ النجاشى ، والثانى فيه على بن محمد ولم يظهر حاله .

١٩١ - أحمد بن الحسين بن عبد الملك

أبو جعفر الأزدي

(١) كوفي، ثقة (٢) مرجوع اليه (٣)، ما يعرف له مصنف، غير انه جمع

كتاب المشيخة وبوبه على أسماء الشيوخ . (٤)

(١) هذا كما في النسختين المصححتين وفاقاً للمجمع و لمن حكى

كلام الماتن والفهرست في الحسن بن محبوب وفي المشيخة اليه لكن عن بعض النسخ وكذا في النسخة المطبوعة (الودي)، وكذا فيمن لم يرو عنهم وفي الفهرست في المقام . و يأتي في أحمد بن يحيى بن حكيم الودي ما ينفع المقام .

(٢) وذكره الشيخ في الفهرست (٢٣) نحو ما في المتن بتمامه مع

تفاوت نشر اليه وعنوانه ايضاً فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (٤٥٣) قائلاً: أحمد بن الحسين بن عبد الملك . روى عنه ابن الزبير . روى عن الحسن بن محبوب .

(٣) ولا يكون كذلك الا اذا كان خبيراً بالرجال بصيراً بالطرق والاحاديث

متحرزاً عن الرواية عن الضعاف والمجاهيل، ومجتنباً عن التساهل في الحديث و كانت رواياته نقية عن الغلو والتخليط والمناكير . وهذا مدح بليغ له، و معه لا يكون مطعوناً في حديثه . و روايته عن الرجال تدل على نوع اعتماد بهم .

(٤) وفي الفهرست : بوب كتاب المشيخة بعد ان كان منشوراً، و جعله

١٩٢ - احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال

بن عمر بن أيمن ، مولى عكرمة بن ربيع الفياض (١) ابو الحسين ، وقيل:

على اسماء الرجال ، ولم يعرف له شيء ينسب اليه غيره ، سمعنا هذه النسخة عن احمد بن عبدون قال سمعتها من علي بن محمد بن الزبير عن احمد بن الحسين بن عبد الملك .

قلت : طريقه كالصحيح بالرجلين الجليلين . وتقدم هذا الطريق في الحسن بن محبوب (ج ٢ - ٣٤٨) عن مشيخة التهذيبين و ايضا عن الفهرست لكن قال : و اخبرنا بكتاب المشيخة قراءة عليه الخ .

وظاهره انه اخذ من كتاب ابن محبوب على ما يوبه احمد بن الحسين على اسماء الشيوخ لاعلى ما يوبه داود بن كورة على معاني الفقه و ابوابه على ما تقدم هناك ويأني في داود .

و روى الشيخ في التهذيب ج ١ - ١٦٨ - ٤٨٢ في الصحيح عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، عن احمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي ، و عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عنه عن الحسن بن محبوب: حكم الحيض والنفاس ، و في ج ٦ - ٢٥ عن ابن عقدة عنه عن ذبيان بن حكيم: زيارة امير المؤمنين عليه السلام .

(١) و نحوه في فهرست الشيخ (٢٤) الى آخر الترجمة مع تفاوت نشير اليه

أبو عبدالله (١) يقال : انه كان فطحياً (٢)

و كان ثقة في الحديث (٣) روى عنه أخوه: علي بن الحسن (٤) و غيره

، وكذا ذكر نسب ابن فضال فيما يأتي من ترجمة أخيه: علي ، لكن تقدم في أبيه: الحسن (ج ٢ - ٤) قول الماتن : بن عمرو بن ايمن مولى تيم الله ، و حكايته عن الكشي انه قال ، مولى بنى تيم الله بن تغلبة كوفي . و تقدم عن ابن النديم ايضاً انه قال : ابن فضال التميمي بن ربيعة بن بكر مولى تيم الله بن تغلبة .

(١) و في الفهرست ، ابو عبدالله ، و قيل ابو الحسن .

(٢) قاله في الفهرست جزماً ولكن ظاهر الماتن عدم الجزم بكونه فطحياً

نعم قد ذكره الكشي من الفطحية في موضعين ، ففي عبدالله بن بكير (٢٢١) ذكره من فقهاء اصحابنا من الفطحية و ذكرهم بانهم من أجلة الفقهاء العلماء من الفطحية. وعند ذكره مع أخيه علي ، و جماعة (٣٢٨) سأل عنهم ابا النضر محمد بن مسعود قال قال : احمد بن الحسن كان فطحياً .

بل تقدم في ترجمة أبيه في حديث رجوعه عن الفطحية عند موته برواية

محمد بن عبدالله بن زرارة قال : فأخبرت احمد بن الحسن بن علي بن فضال بقول محمد بن عبدالله. فقال : حرف محمد بن عبدالله على أبي . قال: وكان والله محمد بن عبدالله اصدق عندي لهجة من احمد بن الحسن فانه رجل فاضل دين .

(٣) اي لم يوجب الطعن فيه مذهباً ، الطعن في حديثه ، لو ثاقته ومنزلته

في الحديث ، فهو الثقة فيه ، روى عنه الاجلة و من يتورع في الحديث .

(٤) كما في الفهرست بل يأتي في ترجمته قوله : ولم يرو عن أبيه شيئاً

من الكوفيين (١) .

و قال : كنت اقابله و سنى ثمان عشرة سنة بكتبه ولأنفهم ادراك الروايات ولا استحذ ان أرويها عنه ، و روى عن اخويه عن اييهما .

(١) و فى الفهرست : من الكوفيين والقميين .

قلت : التنبيه على رواية اخيه و غيره عنه مع انه لا يلتزم بمثل ذلك فى التراجع يؤمى الى كونه ثقة فى الحديث ، فيأتى فى ترجمة اخيه : كان فقيه اصحابنا بالكوفة و وجههم و ثقتهم و عارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه سمع منه شيئاً كثيراً ، ولم يعثر له على زلة ولا ما يشينه ، و قل ما روى عن ضعيف .. مع انه روى عن اخيه كثيراً ، كما ان رواية الكوفيين والقميين من أجلة اصحابنا وثقاتهم عنه تشير الى وثاقته مثل: سعد بن عبدالله ، و محمد بن احمد بن يحيى ، و احمد بن محمد ، و محمد بن يحيى ، والحميرى والصفار ، و محمد بن على بن محبوب وغيرهم .

وقد أهمل الماتن ره ذكر صحبته لكن ذكره الشيخ ره فى اصحاب الهادى عليه السلام (٤١٠) قائلا: احمد بن الحسن بن على بن فضال . وروى فى التهذيب ج ٩ ١٩٥ والاستبصار ج ٤ - ١٢٣ باسناده عن على بن الحسن بن فضال فى حديث قال : ومات محمد بن عبدالله بن زرارة فأوصى الى أخى أحمد ، و خلف داراً وكان اوصى فى جميع تركته ان يباع و يحمل ثمنها الى أبى الحسن عليه السلام فباعها.... و كتب اليه أحمد بن الحسن ، ودفع الشيء بحضرتى الى ايوب بن نوح ، واخبره فكتب عليه السلام : قد وصل ذلك و ترحم على الميت و قرأت الجواب .

و قال فى اصحاب أبى محمد العسكري عليه السلام (٤٢٨) : احمد بن الحسن بن

، يعرف من كتبه : كتاب الصلاة ، كتاب الوضوء ، أخبرنا بهما قراءة عليه أبو عبدالله احمد بن عبدالواحد قال حدثنا ابوالحسن على بن محمد القرشى قال حدثنا على بن الحسن بن فضال عن اخيه بكتبه . (١)
و مات احمد بن الحسن سنة ستين ومائتين . (٢)

١٩٣ - احمد بن يحيى بن حكيم الاودى الصوفى

كوفى ، ابو جعفر بن اخى ذبيان (٣) ثقة ، له كتاب دلائل النبى ﷺ

على بن فضال .

(١) كالصحيح على كلام بالقرشى بل باحمد شيخ النجاشى . و فى الفهرست : له كتب منها كتاب الصلاة ، و كتاب الوضوء . أخبرنا بهما ابوالحسن بن أبى جيد قال حدثنا ابن الوليد قال أخبرنا الصفار قال أخبرنا احمد بن الحسن ، و أخبرنا احمد بن عبدون قال أخبرنا ابن الزبير قال حدثنا على بن الحسن عن أخيه .

قلت : الطريق الاول صحيح بناءً على وثاقة ابن أبى جيد من مشايخ النجاشى والشيخ . والطريق الثانى احد طرق الماتن والشيخ فى كتبه الى على بن فضال وهو صحيح على . انقدم .

(٢) ونحوه فى الفهرست . وهذه سنة وفات أبى محمد العسكرى عليه السلام .

(٣) تعريف احمد بعمه : ذبيان بن حكيم أبى عمرو الاودى الازدى ، يقتضى

• • • • •

كونه رجلاً مشهوراً ، لكنه لم احضر له ترجمة في الرجال بل قيل : انه مهمل .
 نعم روى ذبيان بن حكيم الاودى عن جماعة من اصحاب الصادق عليه السلام مثل داود
 بن الحصين الثقة كما في التهذيب ج ٦ - ٢١٣ . و موسى بن أكيلى النميرى
 الثقة كما في التهذيب ج ٦ - ٢٢٧ و ٢٥٧ و ٢٨٥ و ٣٠١ ، و ج ٣ - ٢٦٦ و ٢٤٢
 و ج ١ ٤٥٩ و ٣٢٠ ، و الكافى ج ٢ - ١٦٠ مرتين . و يونس بن ظبيان كما في التهذيب
 ج ٦ - ٢٥ ، روى عن بهلول بن مسلم عن يونس بن عمار عنه عليه السلام كما في
 الكافى ج ٢ - ٦٢ .

روى عنه الحسن بن على بن فضال الثقة الجليل كما في التهذيب ج ١ -
 ٤٥٩ ، و ٣٢٠ و ج ٦ - ٢٤٢ . و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الثقة المسكون
 الى روايته كما في التهذيب ج ٦ - ٢١٣ و ٢٢٧ و ج ٣ - ٢٦٦ . و محمد بن على
 كما في الكافى ج ٢ - ٦٢ . و محمد بن موسى كما في الكافى ج ٢ - ١٦٠ مرتين .
 و احمد بن الحسين بن عبد الملك الاودى الثقة المتقدم ذكره كما في التهذيب
 ج ٦ - ٢٥ .

ويأتى فى ترجمة اسباط بن سالم الزطى من اصحاب الصادق عليه السلام رواية
 محمد بن سالم بن عبد الرحمان أبى عمرو الازدى عن ذبيان بن حكيم أبو عمرو الازدى
 عنه كتابه .

و من ذلك يحتمل اتحاد الاودى والازدى مع تصحيف احدهما عن الآخر
 كما تقدم فى احمد بن الحسين الازدى .

، رواه عنه جعفر بن محمد بن مالك الفزارى . (١)

١٩٤ - احمد بن على بن محمد بن جعفر بن عبد الله

بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام

العلوى العقيقى، كان مقيماً بمكة، وسمع اصحابنا الكوفيين واكثر منهم،
صنف كتباً وقع اليها : منها كتاب المعرفة ، كتاب فضل المؤمن ، كتاب تاريخ

(١) ضعيف بجعفر الفزارى الذى يأتى فى ترجمته تضعيفه بسانهام وضع
الحديث وفساد المذهب والرواية .

و تقدم فى ترجمة الحسن بن سماعة (ج ٢ - ٤٩) استناد المانن ره لكونه
معاندا فى الوقف بما رواه عن شيخه محمد بن جعفر عن احمد بن محمد قال حدثنى
أبو جعفر احمد بن يحيى الازد قال دخلت مسجد الجامع لاصلى الظهر فلما
صليت رأيت حرب بن الحسن الطحان، وجماعة من اصحابنا جلوساً فملت اليهم
فسلمت عليهم وجلست وكان فيهم الحسن بن سماعة فذكروا امر الحسن (الحسين
- خ) بن على عليه السلام و ما جرى عليه ثم من بعد زيد بن على عليه السلام و ما جرى
عليه و معنا رجل غريب لا نعرفه فقال يا قوم عندنا رجل علوى بسر من رأى
من اهل المدينة الحديث. وفيه اخبار أبى الحسن الهادى عليه السلام بالمغيبات .

(١) و ذكر الشيخ نحوه بتمامه فى الفهرست (٢٤) لكن قال : صنف

الرجال ، كتاب مثالب الرجلين و المرأتين . (١)

كتباً كثيرة ، و أيضاً زاد على كتبه : كتاب الوصايا . وقال فيمن لم يرد عنهم من رجاله (٤٥٣) : احمد بن علي العلوي العقيقي مكي .

قلت : تقدمت ترجمة جده الحسين الاصغر بن علي بن الحسين عليه السلام من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام (ج ٢ - ٢٢٣) في التذييل وكان ابنه عبدالله من اصحاب الصادق عليه السلام . ذكره الشيخ . و روى عنه . ذكرناه في طبقات اصحابه عليه السلام بترجمته .

وكان جعفر بن عبدالله المعروف بـ (صحصح) كما في العمدة ٣١٦ وغيره : كثير الفضل ، جم المحاسن . هكذا عن المجدي .

وكان محمد بن جعفر المعروف بالعقيقي ذا عقب ، ومنهم ابوالحسن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، أحد مشايخ الصدوق ذكرناه في محله ، و ذكره في العمدة (٣١٨) و تقدم ذكر ابنه علي بن احمد العقيقي بترجمة في الحسن بن محمد (بن اخي طاهر) (ج ٢ - ٢٢٠ و ٣٢٩) و فيه اخبار اوردها في اخبار الرواة .

(١) و في الفهرست : اخبرنا بكتبه و سائر رواياته احمد بن عبدون قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابوالحسن علي بن احمد العقيقي عن أبيه .

قلت : الطريق ضعيف ، تارة بعلي العقيقي الضعيف و اخرى بالحسن بن محمد الذي ضعفوه .

١٩٥ - احمد بن عبدوس الخلنجي

ابوعبدالله ، له كتاب النوادر (١) . اخبرناه ابن أبي جيد . قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا الحسن بن متويه بن السندی قال حدثنا احمد بن عبدوس به . (٢)

(١) ونحوه في الفهرست (٢٤) . وذكره فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قارة (٤٥٣) قائلا : احمد بن عبدوس الخلنجي ، واخرى (٤٤٧) بزيادة قوله : روى ابن الوليد عن الحسن بن متويه بن السندی القرشي (العرشي - مجمع الرجال) عنه .

(٢) وفي الفهرست : اخبرنا به عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه ، و اخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد الخ .

قلت : الطريق كالضعيف بابن متويه المهمل الا ان تكون رواية ابن الوليد عنه قرينة على الاعتماد به . هذا ولا يبعد كون (متويه) مصحف (متيل) فانه الذي يروى عنه ابن الوليد وتقدمت ترجمته بعنوان : الحسن بن متيل (ج٢ - ٩٨) وفيها مدحه .

روى عن الحسن بن فضال . روى عنه محمد بن علي بن محبوب كما في التهذيب ج ١٠ - ١٣٠ و ١٦٨ و ٢٢٣ و ج ١ - ٣٤٩ ، والاستبصار ج ١ - ١٥٤ .

١٩٦ - أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد

بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر

الاشعري

(١) من بني ذخران بن عوف بن الجماهر بن الاشعر (٢) يكنى
أبا جعفر (٣) .

(١) وهكذا عنوانه الشيخ في الفهرست (٢٥) مع تفادات نشير اليه .

و قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ٢٦٠ : أحمد بن محمد بن عيسى
بن عبد الله بن سعد ، العلامة ، أبو جعفر الاشعري القمي ، شيخ الرافضة بـ (قم)
له تصانيف ، و شهرة ، كان في حدود الثلاثمائة .

و ذكره ابن النديم في فهرسته (٣٢٦) في فقهاء الشيعة و محدثيهم و
علمائهم قائلا : ومن القميين قمي أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى ، وله من الكتب :
كتاب الطب الكبير ، كتاب الطب الصغير ، كتاب المكاسب .

(٢) في نسخة : الاشعث ، و كذا في الفهرست . لكن الظاهر انه مصحف
يظهر مما ذكره في هذا النسب فلا حظ طبقات ابن سعد في ترجمة ابي موسى
الاشعري ج ٤ - ١٠٥ و ٣٥٧ في الاشعريين .

(٣) وفي الفهرست : ابا جعفر القمي . و قد مدح المائت أحمد بن محمد

بيته و نسبه و بطريقته فى الحديث ، وبوجاهته وعظمته فى الطائفة و غيرهم
استغناءً عن الاطالة فى التوثيق والاطراء .

نسبه وبيته : نشاء احمد بن محمد بن عيسى فى بيت كبير من الاشعريين
حفت بالمكارم ، وفيهم وجوه الطائفة ، و اعلام الشيعة من رواة الحديث تقدمت
الاشارة اليهم فى الحسين بن محمد بن عامر الاشعري (ج ٢ - ٢٤٧) .

و قد مدح الصادق عليه السلام بيته لما دخل عليه عمران بن عبدالله القمى عم
أبيه ، فقربه ، وبره ، وبشه وقال عليه السلام : هذا من اهل البيت النجباء . و فى رواية
: هذا نجيب قوم النجباء . رواهما الكشى فى ترجمته (٢١٤) .

فأبوه : محمد بن عيسى كان شيخ القميين ووجه الاشاعرة ، متقدماً عند
السلطان ، من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام . ذكره النجاشى كما يأتى
فى ترجمته (٩٠٧) و تقدم ذكر عمومته : عمران ، ويعقوب و أبنائهم فى الحسين
بن محمد (ج ٢ - ٢٤٩) .

و جده : عيسى الاشعري كان من اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم
السلام ، كما يأتى فى ترجمته (٨٠٤) . و محمد بن عبدالله الاشعري ،
و محمد بن عبدالله بن عيسى الاشعري كانا من اصحاب الرضا عليه السلام ذكرنا
هما فى الطبقات .

و عبدالله بن سعد الـمـرى جد أبيه فيأتى ذكره فى ترجمة عيسى عن
الخلاصة (١٢٣) عن العقيقى كما تقدم كنيته : أبوبكر او أبو عمر فى الحسين
بن محمد فلاحظ .

و اول من سكن (قم) من آبائه سعد بن مالك بن الاحوص ، (١) و كان السائب بن مالك ودد الى النبي صلى الله عليه وآله ، و أسلم (٢) وهاجر الى

(١) ونحوه في الفهرست. قال السمعاني في الانساب في (القمي) و بناء قم سنة ٨٣ اذ خرج عبدالرحمان بن محمد بن ابيطالب الاشعث بن قيس على الحجاج حينما كان اميراً على سجستان من قبله و جرت بينهما حرب و وقائع وانهزم عبدالرحمان و جماعة من عسكره ما هذا لفظه : و هرب جماعة منهم وكانت اخوة من بني الاشعريقال لهم : عبدالله ، والاحوص ، و اسحاق ، و نعيم ، و عبدالرحمان بنو سعيد بن مالك بن عامر الاشعري و قعوا الى الناحية التي بنت بها قم ، و كان مقدمهم عبدالله و يعرف بعبدالله سعدان الى ان قال : وكان لعبدالله سعدان بالكوفة ابن يسمى موسى ، و انتقل الى قم ، و هو الذي اظهر مذهب الشيعة بها . ذكر هذه القصة ابو الوفا محمد بن احمد بن القاسم الاخشيكى في تاريخه .

(٢) قد وفد على النبي صلى الله عليه وآله جماعة من الاشعريين و يقال كانوا خمسين رجلاً . و اهل السفينتين من ارض الحبشة ، ذكره ابن سعد في الطبقات ج ٤ - ٣٥٧ وغيره .

و قد أسمى ابن سعد و ابن عبدالبر وغيرهما جماعة منهم بترجمة : منهم

١ - ابو مالك الاشعري كما في الطبقات ج ٤ - ٤٥٨ و ج ٧ - ٤٠٠ .

٢ - عامر بن أبي عامر الاشعري (الطبقات ج ٤ - ٣٥٨)

٣ - ابو عامر الاشعري عم ابي موسى الاشعري (الاستيعاب ج ٤ - ١٣٦ ،

و الطبقات ج ٤ - ٣٥٧ و ج ٧ - ٤٠٠ .

الكوفة ، و أقام بها . (١)

و ذكر بعض اصحاب النسب ان في أنساب الاشاعرة احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن (٢) أبي عامر الاشعري و اسمه عبيد . (٣)

- ٤ - ابو عامر الاشعري اخو ابى موسى الاشعري و قد اختلف ايضاً في اسمه .
- ٥ - ابو عامر الاشعري آخر غيرهما ذكرهما في الاستيعاب ج ٤ - ١٣٧ .
- ٦ - ابو رهم بن قيس الاشعري .
- ٧ - سهم بن عمرو الاشعري . ذكرهما ابن سعد في الطبقات ج ٧ - ٤٣٤ .
- ٨ - ايضاً عبدالرحمان بن غنم بن سعد الاشعري ٤٤١ .
- ٩ - غير بن اوس الاشعري ٤٥٦ و غيرهم ممن يطول بذكرهم .
- (١) و نحوه في الفهرست .

(٢) قد صحب النبي ﷺ ، وغزا معه ، و روى عنه ، ولما قتل قاتل ابيه أبي عامر رفع النبي ﷺ تر كته و فرسه و سلاحه الى عامر . ذكره ابن سعد (ج ٤ - ٣٥٨) .

(٣) ذكروا في الكتب المعد لذكر الصحابة جماعة بعنوان أبي عامر الاشعري و في كلامهم التصريح بالاختلاف في اسمهم الا ان ظاهرهم بل صريح ابن عبد البر ان أبا عامر هذا هو عم ابى موسى الاشعري قال في الاستيعاب ج ٤ : ابو عامر الاشعري عم ابى موسى الاشعري اسمه عبيد بن سليم بن حضار ، حرب من ولد الاشعر . . . وقال على بن المديني : اسم أبي عامر الاشعري

و قد روى انه لما هزم هوازن يوم حنين عقد رسول الله ﷺ لابي عامر الاشعري على خيل (جمل - خ) فقتل فدعا له ، فقال : اللهم اعط عبدك عبيداً أباعامر واجعله في الاكبرين (الاكثرين . خ) يوم القيامة .

(١) كانت غزوة هوازن في شوال سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ ، و حنين واد بينه وبين مكة ثلاث ليال و كانت بعد فتح مكة لما بغت اشراف هوازن و ثقيف و جمعوا و نزلوا بأوطاس حتى لم يردا قط مثله من السواد والكثرة . فخرج رسول الله ﷺ من مكة يوم البيت است ليال خلون من شوال في اثنى عشر الفاً من المسلمين ، فقال ابوبكر لانغلب اليوم من قلة ، ولما انتقوا حملوا حاملة واحدة حتى تفرق المسلمون منهزمين (و قد قال تعالى اذا عجبتمكم كثيرنكم ...) و رسول الله ﷺ يقول : أنا عبدالله ورسوله . ذكر ذلك كله ابن سعد في الطبقات عند ذكر غزوة حنين ج ٢ - ١٤٩ ثم قال : و ثبت معه يومئذ العباس بن عبدالمطلب ، وعلى بن ابي طالب ، والفضل بن عباس (وغيرهم من بني عبدالمطلب ، سماهم) فناول النبي ﷺ حصيات و رمى بها وجوه المشركين وقال : شأنت الوجوه و قذف الله في قلوبهم الرعب و انهزموا لا يلوى احد منهم على احد و توجه قوم منهم الى اوطاس فعقد رسول الله ﷺ لابي عامر الاشعري لواءاً ووجهه في طلبهم فانهى الى عسكرهم و قاتلوا حتى قتل ابو عامر واستخلف غيره حتى فتح الله لهم و قتل قاتل ابي عامر ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم اغفر لابي عامر واجعله من أعلى امتي في الجنة .

ذكر ذلك ابن سعد في غزوة هوازن حنين ج ٢ - ١٥٠ و ج ٤ - ٣٥٧ و روى في ج ٤ - ٣٥٨ في ابي مالك الاشعري ان رسول الله ﷺ عقد

قال الكشي عن نصر بن الصباح : ما كان احمد بن محمد بن عيسى يروى عن ابن محبوب ، من أجل ان اصحابنا يتهمون ابن محبوب (١) في روايته عن لابي مالك الاشعري على خيل الطلب و أمره ان يطلب هوازن حين انهزمت . قلت : يحتمل تعدد كنيته كما يحتمل كون ابي مالك ايضاً في من طلب هوازن والادل أظهر . و عليك بالتأمل في ما ذكره في السير وفي كتب تراجم الصحابة مثل الاستيعاب ج ٤ - ١٣٦ و ١٧٤ والطبقات ج ٧ - ٤٠٠ و غيرها .

تقد لمده مريب او لطعن ، وهوم

(١) العجب من الماتن ره حيث انه قد بدء في مدح احمد بن محمد بن عيسى بما عرفت ، وذكره في هذه الحكاية عن طريق نصر بن الصباح الذي ضمه الكشي كثيراً بالغلو والارتفاع . و اعجب منه انه لم يفرد للحسن بن محبوب ترجمة ولم يذكره الى هذا الحد بمدح مع جلالته في الطائفة بل بدء بذكره بهذا الطعن الموهون كما يأتي تحقيقه مع انه مناف لما ذكره الكشي (٣٤٤) في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم و ابي الحسن الرضا عليهما السلام : اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح من هؤلاء و تصديقهم و أقرروا لهم بالفقه و هم ستة نفر . . . ثم ذكر منهم الحسن بن محبوب .

هذا مع ان ابن محبوب من اجلاء الطائفة و عيونهم وقد افردنا له ترجمة مفصلة في تذييل باب الحسن (تقدم ج ٢ - ٣٣٩)

نعم يأتي ذكره من الماتن عند ذكره من روى عنه من الاجلة في ترجمة

أبي حمزة الثمالي (١) ثم تاب و دجع عن هذا القول . (٢)

جعفر بن بشير ، و جعفر بن عبدالله .

نعم ان تعليق المائن ذلك على حكاية الكشي مشعر بعدم الجزم به، فهل حكاة مدحاً لاحمد بن محمد حيث دل على اتقائه وورعه في الحديث ، أو قدحاً حيث يوهم التسرع منه به في طعن مشايخ الحديث و ربما يومى اليه ما يأتى بعد ذلك ؟ !

(١) قال في مجمع الرجال : هكذا في نسخ الكتاب و هي متعددة عندنا مع التصحيح ، ثم استظهر سقوط (ابن) قبل (أبى) وزيادة المائن به عنده لفظ (الثمالي) قلت يأتى تحقيقه .

(٢) ذكره الكشي في ترجمته و ترجمة اخيه بنان (٣١٨) قال قال نصر بن الصباح : احمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن ابن محبوب ، من أجل ان اصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن (ابن) أبى حمزة ثم تاب احمد بن محمد ، فرجع قبل مامات . وكان يروى عن ابن أصغر سناً منه ، و أحمد لم يروى و يروى عن محمد بن القاسم النوفلى عن ابن محبوب حديث الرؤيا ، و حماد بن عيسى ، وحماد بن المغيرة ، و ابراهيم بن اسحاق النهاوندى ، يروى عنهم احمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكرى عليه السلام . . .

قلت : التحقيق في المقام في امور :

الاول ان اثبات هذا المدح او الطعن عول على ما حكاة الكشي عن نصر . وهو قاصر : أولاً ، لما يأتى في ترجمة نصر من المائن وغيره تضعيفه بالغلو . و ثانياً ان قول نصر : اما رواية عن احمد بن محمد بعدم الرواية عنه فهي

مرسلة . واجتهاد برأيه فهو غير حجة ، مع انه خطأ كما ستقف عليه .
 وثالثاً ان الطرق والمشيخات والكتب والمصنفات وقراءات المشايخ و
 سماعاتهم واجازاتهم تكذبه ، فقد اكثر وافيها بذكر رواياته عنه كما لا يخفى على
 من نظر فيها ، الا ان يكون المراد ان احمد بن محمد قد بداله ترك الرواية عن ابن
 محبوب بعد ما كان يروى عنه ثم تاب ورجع . ولعله لذلك توقف الماتن تبعاً
 للكشفي فيما حكاه كما سنوضحه .

الثاني ان الظاهر ان احمد بن محمد قد تفرد في ترك الرواية عن ابن محبوب
 عنه ، لاجل هذا الاتهام ، فقد روى عن الحسن بن محبوب أجلاء الطائفة و
 اقرانه ومعاصروه ، بل روى عنه عن الثمالي كما لا يخفى على الخبير بالطرق
 والاسانيد والمشيخات ، بل لم يثبت عدم رواية احمد عنه ان لم يثبت خلافه ،
 واوضحت فقد رجعت وتاب فلا يكون لذلك بنفسه طعناً في ابن محبوب ولا في
 رواياته مطلقاً او فيما رواه عن الثمالي .

الثالث ان احمد بن محمد قد روى كثيراً جداً عن الحسن بن محبوب بل
 روى عنه كتب جماعة من اصحاب الاصول والمصنفات كما يظهر للمتأمل في
 فهرستي النجاشي والشيخ والمشيخات اليها كما انه قد روى عنه كتاب ابي حمزة الثمالي
 عنه كما يأتني في ترجمته ورواه المشايخ بأسانيدهم وطرقهم الى احمد بن محمد عن
 ابن محبوب عنه . وروى احمد عنه عن الثمالي كما في اختصاص المفيد ص ٢٥١ . ولو
 اشرنا الى موارد هامة اكثرها الخرجنا عن غرض الكتاب اشرنا الى بعضها في الطبقات .
 فان اريد بما قبل ان ابن عيسى ما كان يروى عن ابن محبوب ولا يسمع عنه

• • • • •

اصلاً فهذه الاخبار مع كثرتها تكذب هذا القول ، ولا يصح احتمال سماعها و روايتها بعدما تاب ورجع قبل موته و ان اريد انه كان يسمع الحديث منه ولكن يتجنب الرواية عنه تورعاً منه في مقام الرواية كما انفق لبعض المشايخ ، منهم النجاشي على ما تقدم في مقدمة هذا الشرح ، فيبعده كثرتها ان كيف روى هذه الروايات مع كثرتها بعدما تاب قبل موته او قبل موت ابن محبوب و لم يتأخر موته عن موته بكثرة مع ان اكنار المماع منه قبل توبته بنا في تورعه في الرواية عنه ، ولو كان الورع يقتضي التجنب عن الرواية عن المطعون عند اصحابنا فالتوبة والرجوع لا معنى له الا اذا تبين خطأهم في اتهامه . هذا كله مع ان اتهامه في روايته عن الثمالى لا يوجب اتهامه في رواياته عن غيره كى يتجنب عن الجميع وذلك بقرينة قوله : (في روايته) بدل (بروايته) فانه ظاهر في عدم اتهامه بمذهبه ولا بروايته عن غيره .

الرابع ان صريح المتن ان المتهم لاجله هو ابو حمزة الثمالى لكنه قد اختلف المتأخرون في ذلك وانه ابو حمزة الثمالى او ابنه كما ذكره الكشى (٣٦١) او ابن ابي حمزة البطائنى واختار الاخير غير واحد من المتأخرين بل اتعب المحقق القهپائى نفسه في المجمع في اثباته زاعماً انه الحق الذى يدعى به و التزم في اثبات ذلك بأمرين : سقوط كلمة (ابن) من النسخ مع انه غير موجود فيما عنده من النسخ المصححة المعتبرة ، وزيادة الماتن رم كلمة (الثمالى) من عند نفسه قائلاً : و اما زيادة لفظ (الثمالى) فليست في موضع ، انما هي من عند جش . وهذا عريب جداً منه رحمه الله فتأمل .

قلت : الالتزام بهما مع وهنهما التزام بما لا يلتزم به لمثله، من مثله اذ لا وجه
ابداً لاتهام الاصحاب الحسن بن محبوب في روايته عن ابن ابي حمزة الثمالي و
هو ممن عاصره من اجلة الرواة

كما لا وجه لاتهامه في الرواية عن علي بن ابي حمزة البطائني طبقة فانه
ممن عاصره بلا كلام . ولا مذهباً بانه من رؤساء الواقعة اما اولاً انه لو صحت روايته
عنه فلمعلها كانت قبل انحرافه ولا يوجب الطعن كما صرح بمثله الشيخ
في العدة .

وثانياً : ان الانحراف عن الحق مذهباً لاتنافي كونه ثقة في الحديث و
قد عدالشيخ في العدة في الفرائن الدالة على صحة الاخبار البطائني وعثمان بن
عيسى ممن كانوا متحرزين عن الكذب وموثوقاً بهم في حديثهم مدعياً عمل
الاصحاب بأخبار هؤلاء .

و ثالثاً ان الرواية عن البطائني لو كانت توجب الاتهام - لانهم ايضاً محمد بن
ابي عمير حيث روى عنه، مع انه الثقة المسكون اليه عند الاصحاب ولا يعدله
أقرانه في الجلالة . و قد روى احمد بن محمد بن عيسى وغيره من الاجلة عن عثمان
بن عيسى الذي هو واحد أ. كان الوقف

ورابعاً : ان الرواية عن الضعيف انما توجب عدم الاعتماد على مراسيله
و ما رواه عن المجاهيل لا الاتهام في نفسه فانه من لوازم الكذب والتدليس .
ومن ذلك ظهر ان الاصح ما في المتن من ذكر ابي حمزة الثمالي و اما
ما عن بعض نسخ اختيار الكشي فليس صالحاً للاعتماد .

الخامس : انه بعدما عرفت ان مورد اتهام ابن محبوب روايته عن الثمالى فالوجه فى الاتهام عدم مساعدة روايته مع تاريخ وفات الثمالى سنة (١٥٠) و تاريخ وفات ابن محبوب سنة (٢٢٤)، و كان من ابناء خمس و سبعين سنة كما تقدم فى ترجمته فان اللازم ح كون تولده سنة تسع و اربعين و مائة بعد وفات الامام الصادق عليه السلام بسنة او ما يقارب ذلك، وعلى هذا كان ابن محبوب عند وفات الثمالى صبيّاً يرتفع وله سنتان ، فلا يصح تحميله الحديث ولا روايته الا بالاجازة والوجادة ، وحيث ان ظاهر الرواية عنه هو تحمل الحديث سماعاً وقرائة الا ان يصرح بالرواية اجازة او وجادة ، فهى ممن لا يمكن روايته عنه ح تدليس يوجب الاتهام ، ولجله ترك احمد الرواية عن ابن محبوب ، والا فابن محبوب احداً جلالة الطائفة واعيانهم اعلى شأناً من ان يتهم بالوضع والكذب كما هو ظاهر لا يخفى .

و يمكن التفصى عن الاشكال :

اولاً : بمنع صحة ما قيل فى تاريخ وفات ابن محبوب و مدة عمره فانه عول على ما ذكره الكشى (٣٦٠) و تقدم فى ترجمته ضعفه سنداً وايضاً ما هو التحقيق فى وفاته فلا حظ . نعم الاشكال فى زمان وفات الثمالى لاتفاق المشايخ عليه و ثبت كما يأتى فى ترجمته : انه مات هو و زرارة و محمد بن مسلم بعد وفات الصادق عليه السلام فى سنة واحدة .

و ثانياً : انه تقدم فى ترجمة ابن محبوب (ج ٢ - ٣٤٣) انه ذكر فيمن روى عن أبى عبد الله عليه السلام بل روى المفيد فى الاختصاص (٢٣١) عنه عنه عليه السلام

• • • • •

كما تقدم التحقيق في الجواب عما يوهم عدم صحة كونه من اصحابه عليه السلام

وثالثاً : انه روى عن أبي حمزة الثمالي جماعة ممن في طبقة ابن محبوب بل من كان متأخراً عنه ، ولم يتهموهم في ذلك ولا اتهمهم احمد بن محمد في ذلك بل روى عنهم :

منهم على بن الحكم الذي عد من اصحاب الجواد والرضا عليهما السلام فروى الكليني في اصول الكافي ج ٢ - ١٥ باب ان السكينة هي الايمان عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن ابي حمزة الثمالي وفي فروعه ج ٢ ص ٧٠ و ص ٣٧٢ والصدوق في الفقيه ج ١ في باب حد الحائض والمستحاضه ج ٢ - ٩٤ و محمد بن اسماعيل كما في اصول الكافي ج ١ - ٣٩٠ باب خلق ابدان الائمة عليهم السلام و ج ٢ - ٤ باب طينة المؤمن والكافر . وجعفر بن سليمان كما في معاني الاخبار (٢٩٢) ، وعلى بن ابي نعيم . كما في التهذيب ج ٩ - ١٧٥ . و أسد بن ابي الملاء كما في الكافي ج ٢ - ١٣٣ ، والتهذيب ج ٨ - ٢٤٢ ، والاستبصار ج ٤ - ١٦ .

وروى حميد بن زياد عن يونس بن على العطار كتاب ابي حمزة الثمالي . ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (٥١٧) : و ايضاً محمد بن عياش بن عيسى عن ابي حمزة الثمالي كتابه كما في الفهرست (٢٢)

و رابعاً : ان ابن محبوب روى عن جماعة من اصحاب الـجـاد والـباقر والصادق عليهم السلام ممن كان في طبقة الثمالي بل روى احمد عنه عنهم ، وعن من مات في ايام ابي عبدالله عليه السلام .

فروى عن زياد بن المنذر ابى الجارود الذى روى عنهم عليه السلام كما فى الفقيه ج ٤ - ١٣٢ ، وعن مالك بن عطية مكرراً . و روى عن بكير بن أعين من اصحابهما وقدمات فى ايام ابى عبدالله عليه السلام (التهذيب ج ١٠ - ١٦٣) وغيرهم ممن يطول بذكرهم . ويأتى فى ترجمة عبدالغفار بن القاسم الانصارى رقم (٦٤٨) من اصحاب المجاد والباقر والصادق عليهم السلام رواية احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عنه كتابه و قد اشرنا الى ذلك فى ترجمة الحسن بن محبوب فلاحظ .

بقى هنا شيء وهو ما ذكره الكشى فى كلامه المتقدم : وكان يروى عن كان النخ فيحتمل كونه من تنمة كلام نصر تأييداً لاتهام ابن محبوب بان احمد هو الذى يروى عن ابن اصغر منه ولا يروى عن ابن محبوب بلا واسطة بل يروى بواسطة عنه .

كما يحتمل كونه من كلام نصر اعتراضاً منه على احمد فى عدم روايته عن ابن محبوب للاتهام المذكور مع روايته عن هؤلاء ، او كونه من كلام الكشى اعتراضاً منه على نصر فى دعواه المتقدمة .

بل يحتمل كونه تأكيذاً من نصر او من الكشى لتوبة احمد ورجوعه عن القول المذكور دانه كان حريصاً على سماع روايات ابن محبوب مما لم يرزق علمها و سماعها عنه بواسطة اصاغر معاصريه ممن روى عن ابن محبوب بل عن كل من روى عنه .

ولتوضيح الامر نشر الى امور : احدها ان قول ابن الصباح بترك ابن عيسى

الرواية عن ابن محبوب ثم توبته ورجوعه عن هذا القول، وان كان ربما يشير الى انه لم يكن ذلك منه ورعاً واحتياطاً في الحديث والرواية، بل كان مع قول سيئ فيه او كان يترك روايته عنه وهناً وشيناً عليه، كل ذلك اغتراراً باتهام الاصحاب لابن محبوب في روايته عن الثمالى، والافليست الرواية عن الثقة المتهم المطعون بوجه او تركها ذنباً يحتاج الى التوبة، الا انه يمكن كون اظهاره الندامة والتوبة بعد تبين بطلان الاتهام له ثم الرواية عنه بلا واسطة مهما مكن وبواسطة الرجال حتى أصاعر معاصريه و من أدركه، احتياطاً منه في الدين وصوناً لعرض الناس وخاصة العلماء وحملة الحديث وتثبيتاً للتوبة ولبطلان الاتهام والقول المذكور. نعم هذا اذا تحققت روايته عنه بلا واسطة فان الرواية عنه بواسطة الرجال لا تنفي الاتهام المذكور ولا تثبت بطلانه، اذ لعلها كانت اعتماداً على الرجال كما كانت سيرة غير واحد من مشايخ الحديث من تركهم الرواية عن المطعون بلا واسطة مع روايتهم عنه بواسطة الرجال وقد حققنا ذلك في ترجمة النجاشي في ديباجة الكتاب فلاحظ.

ثانيها ان اتهام الاصحاب لابن محبوب في روايته عن ابن ابي حمزة البطائني، على ما في الكشي انما هو لكونه مطعوناً في مذهبه ومن عمداً لواقفة الذين لا يوثق بهم و برروايتهم، و اما اتهامه في الرواية عن ابي حمزة الثمالى كما في المتن فانما هو باختلاف الطبقة و عدم الاتصال لامن أجل احتمال اسناد ابن محبوب ما لم يسمعه من الثمالى اليه كذباً، فانه اعظم شأناً وأجل قدراً و منزلة في الطائفة من ان يتهم بمادون الكذب فضلاً عن هذا الذنب العظيم، كيف و قد ذكر الكشي

قال ابن نوح : وما روى احمد عن ابن المغيرة (١) ،

اجماع الطائفة على تصحيح ما يصح عنه. بل انما اتهم باحتمال الاسناد الظاهر في السماع والقراءة تعليقاً على وجادته الرواية في كتب الثمالي، ادعى سماعه من الرجال عنه ثم اسناد ذلك الى الثمالي عولا وثقة بهم عولا على الاجازة كما كانت اجازة جملة من الرواة والمحدثين لاولادهم الصغار في نقلهم كتبهم ورواياتهم تؤيد ذلك .

ثالثها ان ما نسب الى ابن عيسى من تركه الرواية عن جماعة او روايته عن آخرين وان كان ربما يوهم قولاً ورأياً خاصاً له ربما يوجب وهنه ، الا ان التدبر يقتضى كون ذلك مدحاً بليغاً في طريقته في الرواية من الورع والدقة وتركه التساهل في امر الحديث ، وربما يوجب كون رواية ابن عيسى عن الرجال مشيراً الى اعتماده عليهم والى خلوصهم من طعن يعرف فتدبر و سياًتي ما يشير الى ذلك فانتظر .

ترك احمد الرواية عن عبدالله بن المغيرة

(١) وتقدم عن الكشي (٣١٨) عن نصر بن الصباح : وما روى احمد قط عن عبدالله بن المغيرة ...

قلت : والكلام ذوجهين : التمثيل لورع احمد في الرواية بتركه الرواية عن مثل ابن المغيرة الجليل ، او الطعن فيه بأمر في نفسه باجتنابه عن الرواية عن مثل عبدالله بن المغيرة الكوفي البجلي الذي يأتي من الماتن في ترجمته

قوله فيه : ثقة ، ثقة ، لا يعدل به احد ، من جلالته ، و دينه ، و ورعه ، روى عن
ابى الحسن موسى عليه السلام ، قيل انه صنف ثلثين كتاباً . . . و ايضاً فى ترجمة
حماد بن عيسى الجهنى الجليل : و كان ثقة فى حديثه ، صدوقاً . قال سمعت من
أبى عبدالله عليه السلام سبعين حديثاً ، فلم ازل ادخل الشك على نفسى حتى اقتصرت
على هذه العشرين ، وله حديث مع ابى الحسن موسى عليه السلام فى دعائه بالحج ، و بلغ من
صدقه : انه روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، و روى عن عبدالله بن المغيرة
وعبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام .

قلت : ما حكاه النجاشى عن ابن نوح ، و الكشى عن نصر فى نفى رواية
احمد عن ابن المغيرة ينا فى رواياته كثيرة عنه بلا واسطة فضلاً عما كانت مع
واسطة الرجال عن ابن المغيرة ، فمن الاول ما رواه فى التهذيب ج ٧ - ٩ - ٢٨
فى الفصل ليوم الجمعة عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبدالله ، و عبدالله
بن المغيرة عن ابى الحسن الرضا عليه السلام .

و ايضاً بهذا الاسناد عنه عليه السلام فى ناقضية النوم للوضوء . رواه فى التهذيب
ج ١٦ - ٦ - ٤ ، و الاستبصار ج ١ - ٧٩ - ٣ ، و ايضاً فيمن يجب عليه التمام فى
السفر عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن المغيرة كما فى الاستبصار ج ١
٢٣٢ - ١ ، و لكن فى التهذيب ج ٣ - ٢١٤ - ٥٢٤ : احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عيسى عن عبدالله بن المغيرة . الحديث . و لا يبعد زيادة (عن محمد) فى
التهذيب .

كما روى احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن المغيرة ، وحده بلا واسطة

ولا عن الحسن بن خرداذ (١)

كما في التهذيب ج ٣ - ٤٧ - ١٦٤ فيمن رفع رأسه من الركوع قبل امام الجماعة ، والاستبصار ج ١ - ٤٣٨ - ٢ و في باب المهور والاجور من التهذيب ج ٧ - ٣٥٥ - ١٤٤٧ .

بل روى احمد و عبدالله ابنا محمد بن عيسى ، عن اييهما ، عن عبدالله بن المغيرة كما في اصول الكافي ج ١ - ٤٤٩ - ٣٣ باب مولد النبي ﷺ اسلام ابيطالب بحساب الجمل .

و روى احمد عن اييه ، عن عبدالله بن المغيرة كما في باب البئر يقع فيها البعير من الاستبصار ج ١ - ٣٤ - ٩١٧ ، و في باب اللقطة والضالة من التهذيب ج ٦ - ٣٩٨ - ١٢٠١ وغيره .

(١) ترك احمد بن عيسى الرواية عن ابن خرداذ

تقدم عن الكشي (٣١٨) عن نصر بن الصباح : و ما روى احمد قط عن عبدالله بن المغيرة ولا عن الحسن بن خرداذ . كما قد تقدمت في باب الحسن ج ٢ ٥٩ - ٨٦ من هذا الكتاب ترجمة الحسن بن خرداذ الكشي القمي من اصحاب الهادي ﷺ قول الماتن : قمي ، كثير الحديث ، له كتاب اسماء رسول الله ﷺ و كتاب المتعة ، و قيل : انه غلا في آخر عمره ...

قلت : يحتمل تعليل ترك رواية احمد عنه باتهامه بالغلو في آخر عمره ، الا انه يبعده :

و أبو جعفر رحمه الله شيخ القميين ، ووجههم ، وفقههم (١)

اولاً : تأخر طبقة الحسن بن خرداذ فان الشيخ عده تارة في اصحاب الهادي عليه السلام و اخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، و احمد كان أعلا طبقة منه اذ كان من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام .
وثانياً : بان القول بغلو و اتهامه كان في آخر عمره ، ولا وجه لترك الرواية عنه قبل ذلك .

و ثالثاً : ان القول المذكور في نفسه ضعيف ، والا لاستثنى القميون و من ادنوا رأيهم روايات محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن خرداذ فيما استثنوا من رواياته ، وقد روى الشيخ في التهذيب ج ١ - ٣٤٢ - ١٦٩ باب تلقين المحتضرين في الصحيح عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن خرداذ .

منزلته في اصحابنا

(١) شيخوخة احمد بن محمد بن عيسى للقميين ووجاهته بينهم و كونه وجهاً لهم ، و كونه فقيهم ، تدل على منزلته و مكانته و ورعه و ثقته في نفسه و في الحديث عندهم ، فلا يكون المطعون بوجه كذلك . وهذا اجمع و ابلغ مدح له يستغنى به عن التوثيق لفظاً ، وقد وثقه الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام من رجاله كما يأتي . وقد سبق النجاشي غيره من اعلام الطائفة في الاكتفاء بمثل ذلك عن توثيقه فقال الصدوق رحمه الله في مقدمة كتابه (اكمال الدين ٣) :
وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله و جلالته ، يروى عن ابي طالب عبدالله بن

غير مدافع (١) وكان أيضاً الرئيس الذى يلقى السلطان (٢)

الصلت القمى . . .

ولذلك ولغيره و ثقته المتأخرون حتى قيل : ان وثاقته متفق عليها بين الفقهاء وعلماء الرجال، متسالم عليه، من غير تأمل من احد، ولا غمز فيه بوجه من الوجوه، و قد اعترف بشيخوخيته وشهرته و فقاhtه و علمه غير اصحابنا من الجمهور على ما تقدم فى كلام ابن النديم فى الفهرست ، و ابن حجر فى لسان الميزان .

(١) هذا مدح آخر عظيم ، فان الرجال غالباً يدافعون فى اخوانهم و عشيرتهم و معاصريهم ، و من يؤمل منه خيراً بمنع عنه ، و شذ من لا يدافع ولا ينكر عليه فى شىء فاذا كان احمد بن عيسى غير مدافع فى وجاهته و فقاhtه و حديثه و ساير اموره ، مرضياً عند القوم فهو فى رتبة عالية و منزلة كريمة من الورع و حسن السيرة ، والسماحة والبصيرة .

(٢) فى ذلك اشارة الى حذاقته و بصيرته بالامور و حسن سياسته و تدبيره الذى يرتضيه القميون فى اتجاهه بالسلطان و حمايته عن الشيعة و عن اهل قم صالحاً للزعامة والرئاسة الدنيوية و ولاية الامور .

ثم انه لا بأس بالاشارة الى بعض الروايات التى قيل أنها تدل على ذم احمد بن محمد بن عيسى مما أحصيناه فى كتابنا (اخبار الرواة) :

فمنها ما رواه الكشى فى يونس بن عبد الرحمن (٣٠٨) ٤٢ عن على بن محمد القتيبى قال حدثنا الفضل بن شاذان قال : كان احمد بن محمد بن عيسى تاب و استغفر الله من وقيعته فى يونس - لرؤيا رآها . قال ابو عمر والكشى بعد

ذكر روايات في الطعن في يونس ص ٣٠٩ : قال ابو عمرو: فلينظر الناظر فليتعجب من هذه الاخبار التي رواها القميون في يونس وليعلم انها لا تصح في العقل ، و ذلك ان احمد بن محمد بن عيسى ، وعلى بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الواقعة في يونس، ولعل هذه الروايات كانت من احمد قبل رجوعه. قلت : وقد روى الكشي غير واحد من الذموم المشار اليها عن طريق احمد بن محمد بن عيسى القمي مثل خبر ٤٢ و ٥٣ و ٤٤ و ٤٥ . لكن ظن الاقتعال برواة الذموم المأثورة في رواة الحديث كما ترى .

ومنها ما روى الكليني في اصول الكافي ج ١ - ٣٢٤ باب النص على ابي الحسن الثالث عليه السلام عن الحسين بن محمد ، عن الخيرانى ، عن أبيه انه قال : كان يلزم باب ابي جعفر عليه السلام للخدمة التي وكل بها ، وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيىء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر عليه السلام ، وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر عليه السلام ، وبين ابي اذا حضر ، قام احمد وخلا به ابي ، فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول و استدار احمد ، فوقف حيث يسمع الكلام ، فقال الرسول لابي : ان مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك : انى ماض والامر صائر الى ابني على ، وله عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد ابي عليه السلام ، ثم مضى الرسول ، ورجع احمد الى موضعه ، وقال لابي : ما الذى قد قال لك ؟ قال : خيراً ، قال : قد سمعت ما قال ، فلم تكتبه . ؟! و اعاد ما سمع ، فقال له ابي : قد حرم الله عليك ما فعلت ، لان الله تعالى يقول : (فلا تجسسوا) ، فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوماً ، وإياك ان تظهرها الى وقتها

فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع و ختمها و دفعها الى عشرة من وجوه العصاة و قال : ان حدث بى حدث الموت قبل ان اطلبكم بها فافتحوها و اعلموا بما فيها ، فلما مضى ابو جعفر عليه السلام ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان ، واجتمع رؤساء العصاة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر ، فكتب محمد بن الفرج الى ابي ، يعلمه باجتماعهم عنده و انه لو لامخافة الشهرة لصار معهم اليه ، ويسأله ان يأتيه ، فركب ابي و صار اليه ، فوجه القوم مجتمعين عنده ، فقالوا لابي : ما تقول في هذا الامر ؟ فقال ابي لمن عنده الرقاع : احضروا الرقاع ، فأحضروها ، فقال لهم : هذا امرت به ، فقال بعضهم : قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد آخر ؟ فقال لهم قد أتاكم الله عز وجل به ، هذا ابو جعفر الأشعري يشهد لى بسماع هذه الرسالة ، و سأله ان يشهد بما عنده ، فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئاً ، فدعاه ابي الى المباهلة ، فقال : لما حقق عليه ، قال قد سمعت ذلك ، وهذا مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب ، لالرجل من العجم ، فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعاً . و رواه المفيد في الارشاد (٣٢٨) عن ابن قسولويه عن الكليني نحوه .

والحديث يدل على وهن في احمد بن محمد بن عيسى وفي حديثه وعلى شدة تعصبه في العروبة بما يلجئه الى كتمان النص على امامه . وهو ينافي ما عرف له من الجلالة في الطائفة . لكن قد ناقش جماعة من الاصحاب فيه بجهالة الخيرانى رأييه ، فلا يعبأ به في قبال اطباق الاصحاب على وثاقة احمد بن محمد بن عيسى ،

ولقى الرضا عليه السلام (١)

وعلو شأنه والاستناد بقوله .

قلت : ذكر النجاشي في مصنف الشيعة رقم ٤٠٨ : خير ان مولى الرضا عليه السلام بكتاب له ، ورواه باسناده عن محمد بن عيسى العبيدي عنه . و ذكر الشيخ في اصحاب الهادي عليه السلام (٤١٤) خير ان الخادم و قال : ثقة . و ذكر الكشي في اصحاب الجواد والعسكري عليهما السلام (٣٧٤) خير ان الخادم القراطيسي وروى عن محمد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه بخطه عن الحسين بن محمد بن عامر قال حدثني الخادم القراطيسي قال حججت ايام ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام و سألته الحديث بطوله ، ثم روى باسناده عن علي بن مهزيار مكاتبته له ، ثم روى باسناده عن محمد بن عيسى عن خير ان الخادم حديثاً ثالثاً ثم قال: قال ابو عمرو : هذا يدل على انه كان و كيله عليه السلام ، ولخير ان هذا مسائل رويته عنه عليه السلام ، وعن ابي الحسن عليه السلام .

قلت : و دلالة الحديث على تعصب الخيراني على العرب أظهر من دلالة على تعصبهم فقدر .

طبقة و من ادركه من الائمة عليهم السلام

قد عده الشيخ في رجاله من اصحابه فتارة في اصحاب الرضا عليه السلام (٣٦٦) وقال : ثقة ، له كتب . و اخرى في اصحاب الجواد عليه السلام (٣٩٧) فقال : من اصحاب الرضا عليه السلام . وقال في الفهرست : و لقي ابا الحسن الرضا عليه السلام ، وصنف

وله كتب (١) ولقى ابا جعفر الثاني عليه السلام (٢)

كتباً . . . وروى في التهذيب ج ٤ - ٢١١ - ٦١٤ عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام في كفارة افطار يوم من شهر رمضان . و ايضاً عنه عنه عليه السلام في الصيام في السفر ج ٤ - ٢٣٥ - ٦٩٠ لكن كون المراد باحمد بن محمد هو ابن عيسى نظر ، بل في الكشي في هشام بن الحكم (١٨٠ - ٢٤) عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال . الحديث . ولعله البزنطي او غير لكنه روى عن اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وهذا مما تويد اداكه الرضا عليه السلام .

(١) لا يبعد كون الكتب مجموع رواياته عن ابي الحسن عليه السلام ، ويشهد له سياق العبارة بالفصل به بين ذكر لقائه مع ابي الحسن ، و بين لقائه لابى جعفر و ابي الحسن عليهما السلام . ، و ايضاً ما في رجال الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام (٣٦٦) من قوله بعد ذكره : ثقة ، له كتب .

(٢) و ذكره الشيخ في اصحابه عليه السلام (٣٩٧) وروى الكشي في ذكره يا بن آدم القمي (٣٦٧) عن محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد القمي قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى القمي قال : بعث الى ابو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه ، فأمرني ان اصير اليه ، فأتيته ، فهو بالمدينة نازل في دار بزيع ، فدخلت عليه وسلمت عليه (الى ان قال :) فحملت كتابه عليه السلام الى ذكره يا بن آدم ، فوجه اليه عليه السلام بالمال ، فقال ابو جعفر عليه السلام ابتداءً منه : ذهبت الشبهة ، ما لابي عليه السلام ولد غيري . فقلت : صدقت جعلت فداك . و رواه المفيد في الاختصاص ص ٨٧ عن احمد بن محمد بن عيسى و سعد جميعاً عن احمد بن محمد بن عيسى نحوه

و أبا الحسن العسكري عليه السلام (١)

مع تفاوت .

و فى التهذيب ج ٥ - ٩٠٨ : سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى انه رأى أبا جعفر الثانى عليه السلام رمى الجمار راكباً .

(١) يظهر من قول الكشى (٣١٨) عن ابن الصباح فى جماعة روى عنهم احمد بن محمد بن عيسى : (يروى عنهم احمد بن محمد بن عيسى فى وقت العسكرى عليه السلام) : انه بقى الى ايامه . و قال الصدوق فى الفقيه ج ٣ - ٢١٢ - ٩٨٦ : و كتب احمد بن محمد بن عيسى الى على بن محمد عليه السلام : امرأة ارضعت عناقاً . الحديث . و رواه فى الكافى ج ٢ = ١٥٢ ، ج ٦ - ٢٥٠ و التهذيب ج ٢ - ٢٩٣ عنه قال كتبت اليه عليه السلام : جعلت فداك من كل سوء . الحديث نحوه .

ثم انه لم يصرح فى كلام الاصحاب ولا غيرهم بتاريخ وفات احمد بن محمد بن عيسى ، ولا بلقائه أبا محمد العسكرى عليه السلام ، ان لم يكن تخصيص الحاتن لقائه بمن ذكره ، مشيراً الى عدم لقائه له عليه السلام ، لكن روى عنه جماعة يقتضى ذلك ادراكه لا يامه عليه السلام

منهم : محمد بن جعفر بن احمد بن بطة القمى الذى روى عنه ابو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى الذى ادركه النجاشى و سمع منه حديثاً كثيراً .

و منهم حميد بن زياد النينوائى الثقة المتوفى سنة عشر و ثلثمائة .
و منهم احمد بن جعفر بن سفيان ابو على (عبد . .) البزوفى الذى روى عنه هارون بن موسى التلعكبرى و سمع منه .

فمنها : كتاب التوحيد (١) كتاب فضل النبي ﷺ (٢) ، كتاب
المتعة (٣) ، كتاب النوادر (٤) ،

عنه سنة خمس وستين وثلاثمائة، وكان التلمذ كبيرى من مشايخ مشايخ الشيخ والنجاشى
بل ادر كه النجاشى و سمع منه .

و منهم احمد بن ادريس الاشعرى الثقة الفقيه المتوفى سنة ست وثلاث مائة
و غيرهم ممن يطول بذكرهم .

(١) كتبه و مصنفاته :

قد روى الكلينى فى ابواب التوحيد من الكافى ، و كذا الصدوق فى ابواب
كتابه (التوحيد) عن الصفار ، و سعد بن عبدالله و غيرهما من الاعلام عن احمد
بن محمد بن عيسى ، عن الرجال كثيراً .

(٢) و قد روى الكلينى فى ابواب الحجة من الكافى فى فضل النبي ﷺ
و احواله بطرق عنه عن الرجال .

(٣) ظاهر العنوان استقلال كتاب له فى المتعة ، فهو غير باب نكاح المتعة
و شرائطها اعنى الباب التاسع عشر من ابواب كتابه النوادر ، حسب ما عندنا
من نسخته ، و قد اخرج الكلينى والصدوق والشيخ و سائر المشايخ روايات
احمد بن محمد بن عيسى فى نكاح المتعة فى كتبهم .

(٤) يظهر من كلام من تأخر عنه ان كتابه (النوادر) كان كتاباً كبيراً
جامعاً لآخبار الاصول والفروع، وان كان غير موب ولا منضبط ، على تفصيل ذكرنا

وكان غير محبوب، فبوه داود بن كورة (١) ، كتاب الناسخ والمنسوخ (٢) ، كتاب الاظله ، كتاب فضائل العرب (٣) .

فى الفرق بين الاصل ، والكتاب والنوادر فلاحظ ج ١ - ٨٦ .

فقال الصدوق فى كتابه (التوحيد) باب ما جاء فى الرؤية (١٠٨) بعد ذكره اخباراً كثيرة فى عدم امكان رؤية الله تعالى بالعين الباصرة و فيها اخبار بطرقه عن احمد بن محمد بن عيسى ما لفظه : والاخبار التى رويت فى هذا المعنى ، وأخرجها مشايخنا رضى الله عنهم فى مصنفاتهم عندى صحيحة ، و انما تركت ايرادها فى هذا الباب خشيت ان يقرأها جاهل بمعانيها ، فيكذب بها ، فيكفر بالله عز وجل ، وهو لا يعلم ، والاخبار التى ذكرها احمد بن محمد بن عيسى فى نوادره ، والتى أوردتها محمد بن احمد بن يحيى فى جامعه فى معنى الرؤية صحيحة لا يردّها الا مكذب بالحق او جاهل به ، والفاظها الفاظ القرآن ، و لكل خبر منها معنى ينفى التشبيه والتعطيل ، و يثبت التوحيد الى آخر كلامه .

(١) و يأتى فى ترجمة داود بن كورة ابى سليمان القمى قوله : و هو الذى بوب كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى ، و كتاب المشيخة للحسن بن محبوب السراذ على معانى الفقه .

(٢) و فى معالم ابن شهر آشوب ص ٢٤ - ١١٢ : احمد بن محمد بن عيسى من كتبه : كتاب نوادر الحكمة فى التفسير .

(٣) تأليفه كتاب فضائل العرب ، يشير الى ما ربما يوهمه خبر الخيرانى

المتقدم .

قال ابن نوح : ورأيت عند الديبلي (١) كتاباً في الحج (٢) اخبرنا بكتبه (٣)

(١) هو محمد بن وهبان بن محمد بن حماد ، ابو عبدالله الديبلي البصري الثقة الذي تأني ترجمته (١٠٦٢) .

(٢) و قد اكثر المشايخ في الرواية عن احمد بن محمد بن عيسى في ابواب الحج .

ثم انه قد تقدم ص ٢٨٢ عن ابن الازدي قوله : وله من الكتب : كتاب الطب الكبير ، كتاب الطب الصغير ، كتاب المكاسب . و قال ابو غالب الزراري في رسالته عند ذكر فهرس كتبه (٨٣) : و كتاب سوارات (سواد - خ) احمد بن محمد بن عيسى .

(٣) الطرق الى كتبه و رواياته

اقتصر الماتن رحمه الله على ذكر طريقه الى كتب احمد بن محمد بن عيسى ، ولكن الشيخ في الفهرست عم فذكر طريقه الى كتبه و رواياته ، فقال : اخبرنا بجميع كتبه و رواياته ... وقال في مشيخة التهذيب : كذا الاستبصار : و من جملة ما ذكرته عن احمد بن محمد بن عيسى ما رويته بهذه الاسانيد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى . وطريقه الى الكليني : احمد بن عبدون المعروف بابن العاشر عن احمد بن ابي رافع ، و ابي الحسين عبدالكريم بن عبدالله بن نصر البزاز بتيسر و بغداد عن الكليني . بل للشيخ طرق الى جميع كتب الكليني و رواياته تأني في محالها .

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله ، و ابو عبدالله ، و ابو عبدالله بن شاذان (١)
قالا : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى (٢) قال حدثنا سعد بن عبدالله عنه بها (٣)

بل ظاهر الكليني فيما رواه عنه وكذا الصدوق في المشيخة اليه عموم
الطرق الى كتبه ورواياته. وفي ذلك فوائد ذكرناها في الشرح على فهرس الشيخ
و بمثله صححنا كثيراً من الطرق .

(١) فداقتمس المائن في تميمته عدة من روى عن احمد بن محمد بن يحيى
عن سعد عن احمد - على هؤلاء الثلاثة من مشايخه: ابي عبدالله الحسين بن عبيدالله
الغضائري ، و ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، و ابي عبدالله محمد بن علي
بن شاذان القزويني رحمهم الله . و قد روى عن ابن شاذان عنه عن احمد بن محمد
بن عيسى كتب الاصحاب واصولهم وقد روى عن غير هؤلاء المشايخ عن احمد بن محمد
بن عيسى وكتبهم منهم ابو العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي كما في ترجمة
الحسين بن سعيد الاهوازي . كما ان الشيخ في الفهرست زاد على هؤلاء العدة
على بن احمد بن محمد بن طاهر ابو الحسين الاشعري المعروف بابن ابي القمي كما
يأتي ونقدمت ترجمته في ج ١ - ٣٥ .

(٢) هكذا في النسخ و في المجمع وغيره ولا يبعد سقوط (عن ابيه)
بقريضة الفهرست وغيره .

(٣) الطريق صحيح على كلام باحمد بن محمد بن يحيى .

وقال الشيخ في الفهرست : اخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من اصحابنا
منهم الحسين بن عبيدالله ، وابن ابي جريد ، عن احمد بن محمد بن يحيى العطار ،
عن أبيه ، وسعد بن عبدالله عنه . و اخبرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن

و قال لي ابو العباس احمد بن علي بن نوح : اخبرنا بها ابو الحسن بن داود ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، و محمد بن يحيى ، و علي بن موسى بن جعفر ، و داود بن كورة ، و احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى بكتبه . (١)

الحسن بن الوليد عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، و سعد ، جميعاً ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و روى ابن الوليد المبوذة عن محمد بن يحيى ، و الحسن بن محمد بن اسماعيل ، عن احمد بن محمد .

قلت : الطريقان الادلان من طرق الشيخ الى كتبه و رواياته كالصحيحين على كلام باحمد بن محمد العطار ، و احمد بن الوليد . والثالث صحيح بناءً على صحة طريقه الى ابن الوليد ، والا مع كونه معلقاً على سابقه فهو كالصحيح ، و مع عدم فرض التعليق فهو مرسل ، على ما حققناه في الشرح .

و طريق الصدوق في المشيخة الى احمد بن محمد بن عيسى رقم (٣١٨) : ابوه ، و محمد بن الحسن بن الوليد ، عن سعد بن عبدالله ، و عبدالله بن جعفر الحميري عنه . و هو صحيح بلا كلام . وله في سائر كتبه طرق الى احمد بن محمد بن عيسى ، كما ان للنجاشي ، و الشيخ ، و الكليني و غيرهم طرق اليه يطول بذكرها .

(١) الطريق صحيح . و يأتي في ترجمة الكليني : ان مراده من العدة عن احمد بن محمد بن عيسى هؤلاء .

و روى احمد بن محمد بن يحيى العطار عن عدة عن احمد بن محمد بن عيسى منهم : ابوه محمد بن يحيى ، و سعد بن عبدالله .

• • • • •

وروى محمد بن الحسن بن الوليد عن عدة عنه : منهم محمد بن الحسن الصفار ،
و سعد بن عبدالله ، و محمد بن يحيى ، والحسن بن محمد بن اسماعيل ، و عبدالله
بن جعفر الحميري .

قلت : قد روى عن احمد بن محمد بن عيسى كتبه او رواياته او
الجميع جماعة منهم :

١ - سعد بن عبدالله الاشعري القمي الثقة الجليل ، كما في الكافي
والتهذيب و فهرستی الشيخ والنجاشي ، و مشيخة الصدوق وغيرها كثيراً .

٢ - محمد بن يحيى العطار الاشعري الثقة ، روى المشايخ عنه عنه كثيراً .

٣ - محمد بن الحسن الصفار الثقة . روى عنه الشيخ في الفهرست والنجاشي
في طرقه الى مصنفات اصحابنا منهم : الحسين بن موسى بن سالم الحنطا وغيره
وفي الروايات كثيراً .

٤ - عبدالله بن جعفر الحميري الثقة كما في مشيخة الصدوق وغيره من
كتبه وغير ذلك من الروايات .

٥ - الحسن بن محمد بن اسماعيل علي ما في الفهرست .

٦ - علي بن ابراهيم بن هاشم القمي الثقة الجليل كما في طرق الكليني
علي ما في المتن وغيره .

٧ - علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمندانى كما في طريق
المتن الى الكليني و مشيخة الفقيه الى مالك الجهنى .

• • • • •

٨ - اود بن كورة القمي الذي بوب نوادره .

٩ - احمد بن ادريس الثقة الجليل كما في المتن من طريق الكليني و
ايضاً في طريق الماتن الى كتاب الحسن بن علي بن فضال ، والحسن بن علي بن
زياد الوشاء والحسين بن سعيد .

١٠ - احمد بن علي بن ابان القمي ، كما في التهذيب ج ٦ - ٨١ - ١٥٨
في زيارة ابي الحسن الاول عليه السلام .

١١ - محمد بن جعفر بن بطة القمي - روى في الفهرست ص ١٤٨ كتب
جماعة ، عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، منها كتاب محمد بن حمران بن اعين ،
وفي التوحيد ٢٦٩ .

١٢ - محمد بن علي كما في اصول الكافي ج ١ - ٤٠٦ - ٥ باب ما يجب
على الامام من حق الرعية .

١٣ - محمد بن احمد بن يحيى كما في آخر باب كيفية الصلوة من
زيادات التهذيب ج ٢ - ٣٤١ - ١٤١٠

١٤ - محمد بن علي بن محبوب كما في الاحداث الموجبة للطهارة من
التهذيب ج ١ - ١٦ - ٣٤ و ص ١٠٤ - ٢٧٠ و ج ٢ - ٢٩٩ - ١٢٠٤ و غير ذلك
وفي التوحيد ٢٦٩ .

١٥ - الحسين بن محمد كما في الكافي ج ٣ - ٢٠ - عباب الاستبراء من البول .

١٦ - سهل بن زياد كما في الحيف من زيادات التهذيب ج ١ -

٣٩٧ - ١٢٣٥ .

١٩٥ - احمد بن هلال ، أبو جعفر العبر تائي

(1)

۱۷ - حمید بن زیاد ، روى فى الفهرست ص ۱۱۸ باسناده عن حمید عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن العباس بن الوليد كتابه .

۱۸ - العلا - روى فى التهذيب ج ۱۰ - ۱۷۰ - ۶۷۲ باب البيئات على القتل عن محمد بن علي بن محبوب عن العلاء عن احمد بن محمد بن البرزنى .

۱۹ - ابو على البرزوفرى احمد بن جعفر بن سفيان كما يظهر من روايات فى تزويج حمزة بن حمران كما فى الاستبصار ج ۳ - ۲۶۵ خبر ۹۴۸ .

۲۰ - محمد بن الحسن بن عبد العزيز . توحيد الصدوق ۲۶۹ .

نسبة احمد بن هلال العبر قاضي :

(١) قال الحموي في معجم البلدان ج ٤ - ٧٧ : عبرتا : بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق ، وهو اسم أعجمي فيما أحسب ، ويجوز ان يكون من باب أطرقا ، وان يكون رحل قال لآخر : عبرت ، و اشبع فتحة التاء ، فنشأت منها الالف ، ثم سمي به والله أعلم ، وهي قرية كبيرة من اعمال بغداد من نواحي النهر وان ، بين بغداد وواسط ، وفي هذه القرية سوق عامر ، وقد

صالح (١)

نسب اليهامن الرواة والادباء خلق كثير ، منهم الاسعد بن نصر بن الاسعد العبرنى النحوى ، مات فى حدود سنة ٥٧٠ ، وكان يقرء النحو ببغداد .

و قال السمعانى فى (الانساب) : العبرنائى ، بفتح العين والباء الموحدة و سكون الراء و فتح الباء المنقوطة من فوقها بنقطتين و فى آخرها الياء المنقوطة باثنتين ، هذه النسبة الى عبرتا ، وهى قرية من نواحي النهروان منها رجاء بن محمد بن يحيى العبرنائى الكاتب ، حدث عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى ، و حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ، روى عنه ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى الكوفى . قلت يأتى ترجمة رجاء بن يحيى بن سامان العبرنائى . و قال الشيخ فى الفهرست فى ترجمة الهلالى (٣٦ - ٩٧) : و عرتا قرية بنواحي بلد اسكاف ، وهو من بنى جنيد . . .

و قال ايضاً فى كتابه (الغيبة ٢٤٥) عند ذكره فى المذمومين والمدعين للبايية : و منهم احمد بن هلال الكرخى . و فى السلمغانى و نظرائه (٢٥٢) : والنميرى ، والهلالى .

قلت : لعل سكوثته بكرخ بغداد أوجبت نسبته (الكرخى) ، و دون منزلة أبيه اوجب نسبته (الهلالى) .

(١) قد كان لاحمد بن هلال سوابق صالحة ، وان لحقته بكفر انه عواقب طالحة و بدلت حسناته سيأت ، فقد هداها الله تعالى للايمان به و برسله و بما انزل اليهم ولمعرفته لمحمد وآله الطاهرين عليهم السلام و من عليه بولايتهم وجعل الله له قدراً ثم صار له طول صحبة و خدمة حتى كان من امره ان شرفه الامام

الرواية (١)

المسكري عليه السلام بزيارة مولانا الحجة صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين فيمن شرفه من خواص اصحابه الى ان عد من وكلائه و كانت الرواة يلقونه و يكتبوا منه ما رواه من الاحاديث وقد اشير الى وجوه صلاحه مما اشرفنا اليه في جملة من الروايات مما رواه الكشي (٣٣٢) ، والشيخ في الغيبة ٢١٤ و ٢١٧ وغير ذلك مما تتقف عليه بالتأمل فيما ورد فيه .

ولكنه قد كفر بما أنعم الله عليه حتى ورد فيه : لاشكر الله قدره . (الكشي ٣٣٢) و في توقيع : (لم يدع المرء زيه بان لا يزيغ قلبه بعد ان هداه ، ويجعل ما من به عليه مستقراً ولا يجعله مستودعا و قد علمتم ما كان من امر الدهقان عليه لعنة الله و خدمته وطول صحبته ، فأبد له الله بالايمان كفوفاً حين فعل ما فعل ، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهله . الكشي ٣٣٢)

ولذلك كله ولغيره مما ستقف عليه قد جعل في بعض الاخبار امر رواياته كأمر روايات الشلمغاني ، كما قد خص النجاشي الصلاح له بروايته فحسب كما ستعرفه .

(١) صلاح روايات الهالائي

قد حض في كلام الماتن رحمه الله المدح لاحمد بن هلال بصلاح روايته ، مشعراً بأنه غير صالح في مطلق اموره غير روايته حتى خبره وحديثه . وانه غير صالح في دينه ، ولا في مذهبه ، على ما به عليه غيره ، سوى من أطلق في

، يعرف منها (١) وينكر (٢)

تضعيفه . و قد حققنا الفرق بين الخبر والحديث والرواية في كتابنا في الدراية و قواعد الحديث والرواية ، فنبه الماتن على خلو ما رواه عن المعصومين عليهم السلام بلا واسطة الرجال او معها ، عن الكذب والوضع والافتراء والمناكير ، و عما يمنع من صلاحيتها للعمل والرواية .

وهذا النص من النجاشي على صلاح روايته حجة على الاستدلال لتضعيف رواياته بهذا الاتهام بتوهم اطلاق تضعيفه ، ان يقيد به و يحمل ظهوره في الاطلاق على ضعفه في دينه و مذهبه و خبره ، بل كل أمر غير روايته ، أخذاً بالمقيد النص أو الاظهر والتصرف في ظهور المطلق ، و ياتى فيما رواه الشيخ في الغيبة (٢٢٨) ما يدل عليه فانظر الى الروايات .

و يؤيد ذلك ظهور الروايات الواردة في ذمه على ما يأتى ، بل و كلام الطاعنين فيه في صلاحيته قبل انحرافه ، مذهباً و ديناً و حديثاً و رواية ، واختصاص انحرافه بغير رواياته ، كما يؤيده رواية الاجلة عنه قبل انحرافه ، على ما نشير اليه انشاء الله ، و تركهم لها بعده حتى استثنى القميون ما رواه محمد بن احمد بن يحيى عن ابن هلال .

(١) فتسمع رواياته وتقرأ وتكتب ، ويعرفها اهل الحديث والرواية و لا يترك تحديثها ولا نسقط باته م الوضع والاختلاق .

(٢) وهل تنكر عامة رواياتها او بعضها لاشتمالها على العجائب والغرائب والمناكير ، او لمخالفتها للكتاب او السنة ، او لما عرف انه من مذهب اهل البيت عليهم السلام ، او لاشتمالها على الشوان والنوادر ، او لانفراد بروايتها مع عدم

رواية ساير اصحاب الحديث والاصول والمصنفات لها ، او لعدم وجودها فى
الاصول المشهورة وخصوص كتاب المشيخة للحسن بن محبوب والنوادر لمحمد
بن أبى عمير ، او لكون رواياته فى موارد معارضة بروايات غيره مما لا يظعن
عليه بشئ ؟ وجوه وربما يظهر بعضها من كلام الاصحاب منهم ابن الغضائرى ،
و يؤيد الاخير التأمل فى رواياته فى التهذيبين فقد دلت على احكام تكون معارضة
يمثلها مما تعرض الشيخ وغيره للجمع بينها .

مذهبه :

و قد اختلفت عبائر القوم فى مذهب احمد بن هلال فمنهم من لم يطعن
فى مذهبه اصلا ، بل ظاهره عدم الطعن فيه الا فى روايته بوجه وهذا كالما تـ
رحمه الله .

و منهم من ضعفه بالغلو والاتهام فى دينه فقال الشيخ فى الفهرست : وكان
غالياً ، متهماً فى دينه . و فى اصحاب الهادى عليه السلام من رجاله : غالى . و يشير
اليهما فى العدة كما تقدم . و فى التهذيب ج ٩ - ٢٤ بعد ذكر روايته فى الوصية
لاهل الضلال : احمد بن هلال مشهور بالغلو واللغة و ما يختص بروايته لا يعمل
عليه . و اليه اشار فى الاستبصار ج ٣ - ٢٨ : وهو ضعيف فاسد المذهب . . . و
نحوه فى غير هذا الموضع .

و منهم من ضعفه بالنصب فقال الصدوق فى اكمال الدين عند الرد على

الزبدي (٧٦) في الطعن على الهلالي : حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال ، سمعت سعد بن عبد الله ، يقول : ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن تشيعه الى النصب ، الا احمد بن هلال . . .

قلت : ولعل المراد بالنصب هو التعصب والجمود على رأيه في قبال النص من امامه مع انه متشيع يتبع الامام في كل الامور . ولا يحتمل نصبه بالمعنى المصطلح .

و منهم من ضعفه بالوقف . وفيه ما سيأتى عند ذكر الذموم الواردة فيه.

طبقته :

ذكره الشيخ في اصحاب الهادي عليه السلام (٤١٠) وفي اصحاب ابي محمد العسكري عليه السلام (٤٢٨) . وكان اباً الحسن الاخير العسكري عليه السلام في عتق مملوك له قد هرب كما في الفقيه ج ٣ - ٧٥ - ٣١٣ . وفي شهادة امرأة وحدها على وصية رجل كما في البيئات من التهذيب ج ٦ - ٢٦٨ - ٧١٩ ، عنه ابراهيم بن محمد الهمداني ، و ج ٩ - ١٩٧ - ٧٨٧ في الوصية بالثلث و ٢٠٤ - ٨١٢ ، وفي معاني الاخبار (١٧٤) في معنى التوبة النصوح ، عنه محمد بن احمد .

كما روى في الغيبة (٢١٧ - ٦) عن ابي محمد العسكري عليه السلام النص على الحجة عليه السلام و في اصول الكافي ج ١ - ٣٤٢ - ٢٩ في الغيبة عن الحسين بن محمد عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع عن زرارة بن اعين

و قد روى فيه (١) ذموم

قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لا بد للغلام من غيبة . وذكر الحديث بطوله ثم قال :
 قال أحمد بن هلال : سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة .

قلت : يحتمل في التاريخ وجهان ذكرناهما في (اخبار الرواة) .

و قد بقى الى ايام سفارة ابي جعفر محمد بن عثمان العمري حتى ظهر من
 امره ما اشير اليه في الاخبار .

و قد روى عن جماعة من اصحاب الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم
 السلام منهم : محمد بن ابي عمير كما في التهذيب ج ٨ - ٢٤٩ - ٩٠١ ، روى عنه
 أحمد بن موسى النوفلي . و ج ٤ ص ١٣٤ - ٣٧٥ ، عنه محمد بن علي محبوب ، و
 ج ٢ - ٣٥٧ - ١٤٧٨ ، عنه موسى بن الحسن و ج ٤ - ٧٩ - ٢٢٥ .

ومنهم الحسن بن محبوب كما في الدعاء بين ركعات نوافل ليالي شهر
 رمضان . التهذيب ج ٣ - ٧٦ - ٢٣٤ .

ومنهم ابن مسكان كما في صلوة المضطرين من التهذيب ج ٣ - ١٧٥ - ٣٨٨ .

ومنهم أحمد بن محمد بن ابي نصر كما في فضل ماء الوضوء من التهذيب ج ١

٢٢١ - ٦٣١ .

الذموم المروية في الهلالي

(١) في عدول الماتن عن قوله (ورد ، ونحو ذلك) الى ما في المتن ، ربما

يؤمى الى عدم تمامية الروايات الدالة على الذموم عنده فتدبر .

من سيدنا ابي محمد العسكري عليه السلام . (١)

(١) لم اقف فيما بأيدينا من الاخبار على رواية تدل على ذم من سيدنا ابي محمد العسكري عليه السلام فيه ولا على من نبه على ذلك ، بل جل ما رواه أصحابنا في ذمه قد ورد من الناحية المقدسة .

فمنها : ما رواه الكشي (٣٣٢) عن علي بن محمد بن قتيبة قال حدثني ابو حامد احمد بن ابراهيم المراغي قال ورد علي القاسم بن العلاء نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال ، فكان ابتداء ذلك ان كتب عليه السلام الى قوامه بالعراق : (احذروا الصوفى المتصنع) قال : و كان من شأن احمد بن هلال انه قد كان حج اربعاً و خمسين حجة ، عشرون منها على قدميه . قال : وقد كان رواة أصحابنا بالعراق لقوه ، و كتبوا منه ، فانكروا ما ورد في مذمته ، فحملوا القاسم بن العلاء على ان يراجع في أمره ، فخرج اليه :

قد كان أمرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال ، لارحمه الله بما قد علمت ، لم يزل ، لاغفر الله له ذنبه ولا أقاله عشرته ، يداخل في أمرنا ، بلا اذن منا ، ولا رضى ، يستبد برأيه ، فيتحامى ديوننا (ذنوبنا خ ل) ، لا يمضى من أمرنا الا بما يهواه و يريد ، اراده الله بذلك في نارجهنم ، فصرنا عليه حتى بتر الله بسدعوتنا عمره ، و كنا قد عرفنا خبره قوماً من مواليها في ايامه . لارحمه الله ، و أمرناهم بالقاء ذلك الى الخاص من مواليها ، ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال ، لارحمه الله ولا من لا يبرأ منه .

واعلم الاسحاقى سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر ، و جميع من كان سئلك ويسألك عنه من اهل بلده ، والخارجين ، و من كان يستحق

• • • • •

ان يطلع على ذلك ، فانه لا عذر لاحد من موالينا فى التشكيك فيما روى (يؤديه - خ) عما ثقتنا ، قد عرفوا بأننا نفاضهم بسرنا و نحمله ايساه اليهم ، وعرفنا ما يكون من ذلك انشاء الله تعالى .

وقال ابو حامد : قُتبت قوم على انكار ما خرج فيه ، فعاودوه فيه ، فخرج : لا شكر الله قدره ، لم يدع المرء زيه بان لا يزيغ قلبه بعد ان هداه ، وان يجعل ما من به عليه مستقراً ولا يجعله مستودعاً ، وقد علمتم ما كان من امر الدهقان عليه لعنة الله - وخدمته ، وطول صحبته ، فأبدله الله بالايمن كفرأحين فعل ما فعل . فعاجله الله بالنعمة . ولا يمتله والحمد لله لاشريك له وصلى اله على محمد وآله و سلم .

ومنها ما رواه الشيخ فى الغيبة (٢١٤) فى الوكلاء المذمومين و قال : ومنهم احمد بن هلال العبرنائى ، روى محمد بن يعقوب قال : خرج الى العمري (فى توقيح طويل اختصرناه) ونحن نبرء الى الله تعالى من ابن هلال ، لارحمه الله و ممن لا يبرأ منه ، فاعلم الاسحاقى واهل بلده مما اعلمناك من حال هذا الفاجر ، وجميع من كان سالك ، ويسألك عنه .

ومنها ما رواه الصدوق فى باب التوقيعات (٤٩) الواردة من الناحية المقدسة فى كتاب (اكمال الدين - ٤٥٦) عن ابيه ، عن سعد بن محمد بن الصالح قال حدثنى أبو جعفر : لدلى مولود ، فكتبت استأذن (الى ان قال :) قال : ولما وردنى ابن هلال لعنة الله ، جائئنى الشيخ فقال لى : اخرج الكيس الذى عندك ، فأخرجته اليه : فأخرج الى رفعة فيها :

• • • • •

و اما ما ذكرت من امر الصوفى المتصنع ، يعنى الهلالى ، فبتر الله عمره
ثم خرج من بعد موته فيه : قصدنا ، فصبرنا عليه ، فبتر الله تعالى بدعوتنا عمره .
و منها ما رواه الشيخ فى الغيبة (٢٥٣) فى ذموم السلمغانى باسناده عن
الصيمرى توقيع الناحية فى اللعن عليه ، والتوقى ، والمحاذرة منه ، وممن تقدمه من
نظرائه ، وفيه قال : من الشريعى ، والنميرى ، والهلالى ، والبلالى ، وغيرهم الحديث .
و منها ما رواه فى الغيبة (٢٢٨) فى السفير الثانى محمد بن عثمان ، عن
جماعة من مشايخه ، عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمى قال : وجدت
بخط احمد بن ابراهيم النوبختى ، واملاء ابي القاسم الحسين بن روح رضى الله
عنه على ظهر كتاب فيها جوابات و مسائل انفذت من (قم) يسأل عنها :
هل هى جوابات الفقيه عليه السلام ، او جوابات محمد بن على السلمغانى ؟ لانه
حكى عنه انه قال : هذه المسائل أنا أجبت عنها ؟

فكتب اليهم على ظهر كتابهم :

بسم الله الرحمن الرحيم ، قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته ، فجميعه
جوابنا ، و لا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالقرافى لعنه الله فى
حرف منه .

وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدى احمد بن هلال (بلال - خ)
وغيره من نظرائه و كان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا ، عليهم
لعنة الله و غضبه .

فأستثبت قديماً فى ذلك ، فخرج الجواب . على من استثبت ، فانه لا ضرر

• • • • •

في خروج ما خرج على أيديهم ، و ان ذلك صحيح .

وبلخص ما دلت عليه هذه الروايات ببيان سوابقه الممدوحة وما معه .

الخصال المذمومة ثم الى ما استحقه بأعماله القبيحة

اما سوابقه الممدوحة فهي :

١ - كان له قدر ثم استحق عدم شكر الله له بسوء حاله ففي الكشي (٣٣٢)

(لاشكر الله قدره) .

٢ - من الله عليه بهدايته . ففي الكشي : (لم يدع المرء زيه بان لايزيغ

قلبه بعد ان هداه الله ، وان يجعل ما من به عليه مستقراً . ولا يجعله مستودعاً) .

٣ - كان طويل الصحبة والخدمة ، ثم ابدل الله ايمانه بالكفر كالدهقان

ففي الكشي : (وقد علمتم ما كان من امر الدهقان) .

٤ - شرفه في جماعة من الشيعة ووجوههم بزيارة الامام الحجة ارواحنا

لتراب مقدمه الفداء .

٥ - وكالته . فذكره الشيخ في الوكلاء المذمومين على ما في الغيبة (٢١٤) .

و اما قبائح احواله وافعاله التي اوجبت خـرانه في الدنيا والاخرة فهي

على ما اشير اليها في الروايات :

١ - الفاجر ٢ - المتصنع ٣ - الصوفي ٤ - المخذول ٥ - الضال

٦ - المضل ٧ - زاغ قلبه ٨ - لم يدع زيه ٩ - لايمضى من أمرنا الا بما

يهواه ويريد ١٠ - يداخل في امرنا بلااذن منا ولارضى ١١ - يستبد برأيه

١٢ - يتحامي بـيوننا ١٣ - مما ثلثته ونظارته للقراقري ١٤ - قصدا .

ما استحق احمد بن هلال بقبائح اعماله

وقد استحق احمد بن هلال بما ظهر منه من الاحوال والصفات والافعال القبيحة اموراً وعقوبات من الناحية المقدسة :

- ١ - نفى الرحمة عنه (لارحمه الله) كما في الكشي ٣٣٢ والغيبة ٢١٤ .
- ٢ - نفى الغفران عنه (لم يزل لاغفر الله له ذنبه ولأقاله) الكشي ٣٣٣ .
- ٣ - اللعن والغضب فيمن غضب عليه ولعننه . الغيبة ٢٢٨ و ٢٥٢ .
- ٤ - الدعاء عليه بيمر عمره (فبتر الله عمره ، الاكمال ٤٥٠ ، فبتر الله تعالى بدعوتنا عمره . الاكمال ٤٥٦) .
- ٥ - القضاء بدخوله النار (اراده الله بذلك في نار جهنم . الكشي ٣٣٢) .
- ٦ - البراءة منه و ممن لا يبرأ منه والامر بالتبري عنه .
- (نحن نبرأ الى الله تعالى من ابن هلال ، لارحمه الله و ممن لا يبرأ منه) .
الغيبة ٢١٤ والكشي ٣٣٢) .

٧ - الامر بالتوقى منه (الغيبة ٢٥٢)

٨ - الامر بالمحاذرة عنه ، الغيبة ٢٥٢ .

و اما موضعه في الشيعة بعد التوقيعات ، فقد عرفوه بانه :

- ١ - المتصنع كما في الكشي ٣٣٢ ، والاكمال ٤٥٦
- ٢ - انه ادعى البابية كذباً . كما في الغيبة ٢٤٠ .
- ٣ - انه متشيع رجع عن التشيع الى النصب . الاكمال ص ١٧ .

ولا عرف له الا : كتاب يوم وليلة ، كتاب نوادر . (١)

كتبه :

(١) يحتمل كون قوله (كتاب نوادر) وصفاً للكتاب الاول فلا يكون له الا كتاب واحد يسمى يوم وليلة ، وهو نوادر . ولا ينافي ذلك تعدد الطريق اليها كما يأتي لامكان وحدتهما و تعدد الطريق والاسم لا المسمى . بل لا يبعد اتحاده مع ما ذكره ابو غالب الزراري في الرسالة : مجلس لابن هلال . حدثني به جدي رحمه الله عن احمد بن هلال .

بل يحتمل كون الكتاب لغيره بروايته ، لتصنيفه ، فقد قال الشيخ في الفهرست بدل ذكر كتاب له : وقد روى اكثر اصول اصحابنا . وقد صنف كثير من اصحابنا كتاب النوادر او كتاباً هو نوادر ، كما صنف غير واحد كتاباً يوم وليلة ، وقد اضيف ، كتاب يوم وليلة الى احمد بن عبدالله بن مهران الكرخي المعروف بابن خائبة كما تأي ترجمته ، والي ولده محمد بن احمد بن عبدالله كما ذكره النجاشي في ترجمته وروى عن ابن نوح ، عن الصفواني ، عن الحسن بن محمد بن الوجنا ابي محمد النصيبي قال : كتبنا الى ابي محمد عليه السلام فسأله ان يكتب او يخرج الينا كتاباً نعمل به ، فأخرج الينا كتاب عمل . قال الصفواني : نسخته فقابل بها كتاب ابن خائبة زيادة حروف او نقصان حروف يسيرة .

وقد روى النجاشي والشيخ عن ابن هلال كتب جماعة منها كتاب امية بن علي القيسي الشامي الذي ضعفه اصحابنا : ذكره النجاشي في ترجمته عن موسى

اخبرني بالنوادر ابو عبدالله بن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى عن
عبدالله بن جعفر عنه به (١) و اخبرني احمد بن محمد بن موسى بن الجندی قال
حدثنا ابن همام قال حدثنا عبدالله بن العلاء المزاري عنه بكتاب يوم وليلة (٢)
قال علي بن همام (٣): ولدا احمد بن هلال سنة ثمانين ومائة (٤) ومات سنة

بن الحسين بن عامر عنه عنه . ومنها كتاب علي بن يقطين رواه الشيخ في الفهرست
(٩١) عن ابن بابويه عن الحسين بن احمد المالكي عن احمد بن هلال عنه . و
منها مسائل محمد بن الفرج الزحجي فروى النجاشي باسناده عن المالكي عنه عنه .
ذكره في ترجمته (٢٨٧ - ١٠١٦) .

(١) كالصحيح على كلام بابن شاذان من مشايخ النجاشي و باحمد بن محمد
بن يحيى . وللصدوق اليه طريق صحيح في المشيخة عن ابيه عن ابن الوليد ، عن
سعد عنه . وله ايضاً طريق آخر الى احمد بن هلال عن امية بن عمر ، عن احمد
بن محمد بن يحيى العطار عن سعد عنه عنه .

(٢) كالصحيح بابن شاذان من مشايخ النجاشي ، وطريق ابي غالب السلي
مجلسه صحيح .

(٣) اسناد الماتن التاريخيين الى ابن همام يؤمى الى تأمله فيهما ، لكن
الشيخ ذكره جزءاً بلا اسناد اليه .

(٤) فكانت ولادته في اواخر ايام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما
السلام حينما كان في سجن هارون العباسي وأدرك ايام الرضا والجواد والهادي
والعسكري عليهم السلام ويؤيده طبقة من روى عنه على ما تقدمت .

سبع وستين و مائتين . (١)

١٩٦ - أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل (٢)

ابو جعفر ، كوفي ، ثقة ، من اصحابنا (٣)

(١) فأدرك من ايام الغيبة الصغرى سبع سنين من بعد وفات ابي محمد العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠ او ٢٦٣ على رواية الاكمال وكان موته ايام فتنة صاحب الزنج المشهورة. ذكرها المؤرخون منهم المسعودي والطبري في وقايع هذه السنة . وكان موته بدعاء الامام عليه السلام عليه ففي الكشي ٣٣٢ : (فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره) وفي رواية الاكمال (٤٥٠) : فمتر الله عمره . رايضاً (قصدنا و صبرنا عليه فبتر الله تعالى بدعوتنا عمره) . ولم اقف على أثر يدل على كيفية موته ، الا ما في الغيبة فيه : (المخذول الضال المضل ، نظير القراقري .

(٢) لم يسبق الماتن رحمه الله ، فيما احضره من الروايات وكلمات اهل الرجال من وصفه وميزه بالصيقل .

(٣) وقد مدحه الماتن في نفسه ، و نسبته ديته ، و أثره ، اما الاول ، فبكنيته ، و بمنشائه : الكوفة ، مدرسة علوم اهل البيت و معارف الاسلام ، و بموضعه في اصحاب الحديث من الوثاقة في مذهبه ، و ديانته ، و طريقته في الحديث ، ومشايخه ، وسائر وجوه وثاقته وسلامته من وجوه الطعن ، و كذا بمذهبه والعرفان في اصحابنا الامامية .

ولكن في بعض من روى عنه ، وروى هو عنه ، وفي بعض رواياته نظرو كلام. فروى
الكليني في كتاب الحجة من اصول الكافي ج ١ - ٣١٩ باب فيه نكت وتنف من
التنزيل في الولاية ١٠٨ - ٣٧ ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن احمد
بن الحسين بن عمر بن يزيد ، عن محمد بن جمهور ، عن محمد بن سنان ، عن
المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : (ائت بقرآن غير
هذا او بدله - يونس ١٥) قال : قالوا : او بدل علياً عليه السلام .

وفي آخر الاطعمة من الكافي ج ٦ - ٣٧٨ باب ١٣٤ الاثنان عن محمد بن
يحيى ، عن علي بن الحسن بن علي ، عن احمد بن الحسين بن عمر ، عن عمه محمد
بن عمر ، عن رجل عن ابي الحسن الاول عليه السلام .
واما بيته فمنهم :

١ - الحسين بن عمر بن يزيد

وكان أبوه الحسين من رواة الحديث ، وكان من اصحاب الصادق ، والكاظم
والرضا عليهم السلام ، فروى البرقي في المحاسن (٦٣٩) باب الابل عن الحسن
بن محبوب ، عن الحسين بن عمر بن يزيد قال اشترت ابلا وأنا بالمدينة مقيم
فاعجبني اعجاباً شديداً ، فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام ، فذكرته فقال : مالك
والابل ؟ ا. ا علمت انها كثيرة المصائب ؟ (قال : فمن اعجابني بها اشتريتها ،
و بعثت بها غلامي الى الكوفة ، قال ففقطت كلها ، فدخلت عليه ، فأخبرته ،

• • • • •

فقال : (فليحذر السذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يعيبهم عذاب اليم) .

وروى الكليني فى باب الترد والشرنج من الكافى ج ٢ - ٢٠١ عن العدة عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبى عبدالله عليه السلام قال : يغفر الله فى شهر رمضان الا لثلاثة : صاحب مسكر ، او صاحب شاهين ، او مشاحن . وقد ذكرناه فى طبقات اصحابه .

وكان من اصحاب الكاظم عليه السلام ذكره البرقى فى اصحابه (٥٢) وصار من بعد شهادته فيمن وقف عليه ، و شك فى ائمة الرضا عليه السلام ، حتى من الله تعالى عليه بهدايته للايمان بامامته .

وكان الحسين بن عمر من اصحاب الرضا عليه السلام ، ذكره الشيخ فى اصحابه (٣٧٣) وقال : ثقة وروى المشايخ حديث دخوله على ابى الحسن الرضا عليه السلام و سؤاله فى امر الائمة . كما فى اصول الكافى ج ١ - ٣٥٣ - ١٠ . والكشى (٢٦٧) وايضاً (٣٧٧) ، وقد حققنا ذلك فى الطبقات ، و فى باب الحسين من هذا الكتاب (ج ٢ - ٤٣٠) مفصلاً فراجع .

وروى الشيخ فى الفهرست (١١٣) كتاب أبيه عمر بن يزيد باسناد صحيح عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن عمر بن يزيد ، عن الحسين بن عمر بن يزيد عنه . و روى الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبى عبدالله عليه السلام كما فى اختلاف البايع والمشتري فى الكافى ج ١ - ٣٧٧ وغير ذلك مما ذكرناه فى محله .

۲ - الحسن بن عمر بن يزيد

و كان عم احمد بن الحسين : الحسن بن عمر بن يزيد من اصحاب الرضا عليه السلام ، ذكره الشيخ في اصحابه ، على ما ذكره ابن داود في رجاله (۱۱۵) قال : الحسن بن عمر بن يزيد ، واخوه الحسين ، ضا (جنح) ثقتان .

۳ - محمد بن عمر بن يزيد

و كان عمه الآخر محمد بن عمر ممن روى عن ابي الحسن عليه السلام ، روى عنه احمد بن الحسين بن عمر كما تقدم عن الكافي باب الاثنان . وروى عن اخيه الحسين عن ابيه عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام كما في الكافي ج ۲ ۷۳ باب من امكن من نفسه (۱۸۷) . وذكر الشيخ محمد بن عمر بن يزيد في رجاله من اصحاب الرضا عليه السلام وايضاً في الفهرست بكتابه : وتأتى ترجمة مستقلة لمحمد بن عمر بن يزيد يبايع السابري .

۴ - علي بن عمر بن يزيد

لم احضر لعلی بن عمر بن يزيد ترجمة ولا رواية .

جده عمر بن يزيد بياع السابري

٥ - عمر بن علي بن عمر بن يزيد

كان عمر بن علي بن عمر بن يزيد ، من رواة الحديث ، روى موسى بن الحسن عنه ، عن محمد بن عمر ، عن اخيه الحسين ، عن أبيه عمر بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام ، كما في الكافي ج ٢ - ٢٢ باب ١٨٧ من امكن من نفسه من النكاح .

٦ - الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد

و كان ابو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد ، من رواة الحديث ، روى الكشي في الواقة (٢٨٦ - ١١) عن شيخه محمد بن الحسن البراني ، عن ابي علي قال حدثني ابو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد ، عن عمه ، عن جده عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فحدثني ملياً في فضائل الشيعة الحديث .

٧ - عمر بن يزيد

وهو الذي عرف به احمد وفي تعريفه بجده دلالات :

روى عن ابي عبدالله عليه السلام (١)

١ - التعريف بالنسب والبيت الذى نشأ فيه احمد ، بيت العلم والحديث والرواية والولاية لال محمد عليهم السلام .

٢ - الاشارة الى معروفية جده و منزلته عند الامام الصادق عليه السلام على ما يستفاد من أخبار اوردها في اخبار الرواة .

٣ - التنبيه على وحدة الصيقل والسابري ولا اشكال فيها .

فقد ذكر الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام (٢٥١ - ٢٥) عمر بن يزيد الصيقل الكوفى . و قال فى الفهرست (١١٣) : عمر بن يزيد ثقة ، له كتاب ، ثم رواه باسنا م عن ابنه الحسين عنه .

و ذكر ايضاً فى اصحابه (٢٥١ - ٤٥٠) : عمر بن يزيد بياع السابري و قال كوفى .

وقال النجاشى (٧٦٢) فى ترجمته الاثنية : عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل ابو موسى ، مولى بنى نهد ، روى عن ابي عبدالله عليه السلام ، له كتاب .

و ايضاً رقم ٧٥٠ : عمر بن محمد بن يزيد ، ابو الاسود بياع السابري ، مولى ثقيف ، كوفى ، ثقة ، جليل ، احد من كان يفد فى كل سنة ، روى عن ابي عبدالله و ابي الحسن عليهما السلام .

وتحقيق ذلك سيأتى فى محله .

(١) ذكر الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام عمر بن يزيد بياع السابري و عمر بن يزيد الثقفى البزاز الكوفى ، والنجاشى عمر بن محمد بن يزيد ابوالاسود

وآبى الحسن عليهما السلام (١)

له كتب ، لامعرف منها الاالنوادر ، قرأته أنا و أحمد بن الحسين رحمه الله
على أبيه ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، قال حدثنا أبى ، عن محمد بن أحمد بن
يحيى . (عنه - ظ)

و قال أحمد بن الحسين رحمه الله : له كتاب فى الامامة ، أخبرنا به أبى ،
عن العطار ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبى زاهر ، عن أحمد بن الحسين به . (٢)

بياع السابرى ، وروى عنه عنه عليه السلام جماعة ذكرناهم فى الطبقات منهم أبو سعيد
القماط كما فى كامل الزيارات (٢٦٧) باب ٨٨ فضل كربلا .

كما ذكر الشيخ فى أصحابه عمر بن يزيد الصيقل الكوفي . والنجاشي
ايضاً على ما أشرنا وتأتى ترجمته مستقلة . وروى عنه عنه عليه السلام جماعة ، ذكرناهم
فى الطبقات ، كما وقع فى روايات كثيرة عنه عنه عليه السلام عمر بن يزيد بلاثمميز .
(١) ذكر الشيخ فى أصحاب الكاظم عليه السلام عمر بن يزيد ببيع السابرى و
قال : ثقة له كتاب .

(٢) الطريق الاول كالصحيح بأحمد بن محمد بن يحيى والثانى فيه كلام
بأحمد بن أبى زاهر الاية ترجمته رقم ٢١١ و فيها : كان وجهها بقم ، و حديثه
ليس بذلك النقى ، وكان محمد بن يحيى العطار أخص أصحابه .

١٩٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن

الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن ،

أبو غالب الزراري (١)

(١) نسبه و نسبته

ذكره الشيخ في الفهرست ورجاله، والعلامة في الخلاصة، وابن دادر في رجاله هكذا : أحمد بن محمد بن سليمان ... ولكن الصحيح ما في المتن وفقاً لرسالة أبي غالب إلى ابن ابنه و غيرها ، والنسبة إلى الجد اختصاراً غير عزيزة ويأتي من الماتن في زرارة : ابن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين بن أسعد بن همام بن مرة بن دهل بن شيبان .

ثم انه قد نسب جماعة من آل زرارة تارة إلى الشيباني ، لاجل ولائهم لبني شيبان ، اذ كان سنسن عجمياً من الفرس ، انتقل إلى الروم و كان راهباً . و في انتقالهم إلى بلاد الاسلام احاديث فصلنا القول فيها في كتابنا (تاريخ آل زرارة ٣٠)

كما انهم قد نسبوا الى الجهمي كما قال ابو غالب في الرسالة (١١): و
كنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم . قلت و يظهر من ذلك انه كان رجلاً مشهوراً
من هذه الطائفة .

كما قد نسبوا الى البكري ، البكري بانه نسبهم الى بكير بن اعين فقال
الشيخ في الفهرست (٣١ - ٨٤) : وهم البكريون وبذلك كانوا يعرفون الى ان
خرج توقيع من ابي محمد الحسن عليه السلام ، فيه ذكر ابي طاهر الزراري : (فاما
الزراري دعاه الله) فذكرنا انفسهم بذلك .

وقال ابو غالب في الرسالة (١١) : وكانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن
زرادة ، و من هذه الجهة نسبنا الى زرادة ، و نحن من ولد بكير ، و كنا قبل
ذلك نعرف بولد الجهم و لنا درب في خطه بنى اسعد ، بين محللتهم ... وكانت
تعرف بدرب الجهم ... واول من نسب منا الى زرادة جدنا سليمان ، نسبة اليه
سيدنا ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليهما السلام ، و كان اذا ذكره في
توقيعاته الى غيره قال : (الزراري) ، تورية عنه ، و سترأ له ، اتسع ذلك و
سمينا به ، و كان عليه السلام يكتبه في امور له بالكوفة و بغداد .

قلت : و من نسبه الامام عليه السلام آل بكير بن أعين الى زرادة بن اعين
تعرف منزلة زرادة عند آل محمد عليهم السلام فهو الفقيه الذي اجتمعت فيه خلال
الفضل و تقدم على غيره .

وقال ايضاً في الرسالة (١٩) : وكان اعين غلاماً رومياً ، اشتراه رجل من
بنى شيبان من جلب ، فرباه و تبناه ، و أحسن تأديبه ، فحفظ القرآن ، و عرف

و قد جمعت أخبار بني سنسن . (١)

الادب وخرج بارعاً اديباً ، فقال له مولاہ : اسلحقك ؟ فقال : لا ، ولائى منك احب الى من النسب فلما كبر قدم عليه أبوه من بلاد الروم ، وكان راهباً ، اسمه سنسن و ذكر انه من غسان ممن دخل بلاد الروم فى ازل الاسلام ، وقيل : انه كان يدخل بلاد الاسلام بأمان ، فيزور ابنه اعين ، ثم يعود الى بلاده .

وقال الشيخ فى الفهرست فى زرداة (٧٤) وكان سنسن جد زرداة فارسياً راهباً فى بلد الروم . وقال ابن النديم فى الفهرست (٣٢٢) : وكان سنسن راهباً فى بلد الروم .

وقال ابن الفضايرى فى تكملة رسالة ابى غالب فى آل اعين (١٠١) : وجدت بخط ابى الحسن محمد بن احمد بن داود القمى قال حدثنى ابو على محمد بن على بن همام قال حدثنى ابو الحسن على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين المعروف بالزردارى . . . و ذكر ان اعين كان رجلاً من الفرس ، فقصد امير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يديه ، ديتوالى اليه ، فاعترضه فى طريقه قوم من نى شيبان فلم يدعوه حتى توالى اليهم الحديث .

قلت : قد اشبعنا الكلام فى ترجمة سنسن ، وولده اعين ، ثم واحداً واحداً من رجال نسب احمد الزردارى صاحب الترجمة فى شرحنا على رسالته الى ابنه وفى كتابنا (تاريخ آل زرداة) (١)

(١) و ظاهره انه غير ما ذكره من تاريخ آل أعين فى رسالته الى ابن ابنه

(١) و قد طبع شرح رسالة ابى غالب الزردارى ١٣٩٩ من الهجرة النبوية ،

و كتاب تاريخ آل زرداة سنة ١٣٠٠ .

وكان ابو غالب شيخ العصابة فى زمنه ووجههم . (١)

و مع الاسف قد تعرضت نسخته ك اكثر مصنفات رجال الشيعة للضياع للظروف القاهرة . و ذكر بعض احوالهم شيخ العصابة ابو عبدالله الحسين بن عبدالله الغضائرى فى التكملة لرسالة ابى غالب ، وقد وقفنا الله تعالى لشرحهما بتفصيل كما وقفنا لاجراخ كتاب فى تاريخ آل زرارة من بدء امرهم الى ان انقرضوا وتفصيل احوالهم و منزلتهم حسب ما تيسر لنا والحمد لله رب العالمين .

منزلته عند الائمة و اصحابهم

(١) وقال الشيخ فى الفهرست : وكان شيخ اصحابنا فى عصره ، و استادهم و ثقتهم . . . و فىمن لم يرو عنهم من رجاله (٢٢٣) بعد ذكره بنسبه : الكوفى نزيل بغداد ، يكنى ابا غالب ، جليل القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، روى عنه التلعكبرى ، و سمع منه سنة اربعين و ثلثمائة و له مصنفات ذكرنا ها فى الفهرست .

و يأتى من الماتن فى ترجمة جعفر بن محمد بن مالك الفزارى (٣١١) فىمن روى عنه ما لفظه : و شيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزرارى . . .

وقال ابو غالب الزرارى فى الرسالة (٢) : فانا اهل بيت أكرمنا الله عز وجل بمنه علينا بدينه ، واختصنا بصحبة اوليائه وحبججه على خلقه ، من اول نشئتنا الى وقت الفتنة التى امتحنبت بها الشيعة .

وقد تشرف ابو غالب الزرارى بالتوقيع له و عاء الامام الحجة ارواحه

• • • • •

الفداء في الاصلاح بينه و بين زوجته . فقال الشيخ في الغيبة (١٨٣ - ١١)
 في التوقيعات : اخبرني جماعة عن ابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش ، عن
 ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة و انا شاب احدى قدمائي . و معي رجل
 من اخواننا ، قد ذهب على ابي عبدالله اسمه ، وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم
 الحسين بن روح رحمه الله و استتاره و نصبه ابا جعفر محمد بن علي المعروف
 بالشلغماني ، وكان مستقيماً لم يظهر منه مظهر منه من الكفر والالحاد ، وكان
 الناس يقصدونه ويلقونه ، لانه كان صاحب الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ،
 سفيراً بينهم و بينه في حوائجهم ومهماتهم ، فقال لي صاحبي : هل لك ان تلقى
 ابا جعفر وتحدث به عهداً ؟ فانه المنسوب اليوم لهذه الطائفة ، فاني اريد ان
 أسأله شيئاً من الدعاء يكتب به الى الناحية . قال : فقلت : نعم ، فدخلنا اليه ،
 فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا ، فأقبل على صاحبي ، فقال
 من هذا الفتى معك ؟ فقال له الرجل : من آل زرارة بن أعين ، فأقبل على ، فقال :
 من اي زرارة أنت ؟ فقلت : ياسيدي أنا من ولد بكير بن أعين أخي زرارة ، فقال
 اهل بيت عظيم القدر في هذه الامر فأقبل عليه صاحبي فقال له : يا سيدنا اريد
 المكاتبه في شيء من الدعاء فقال : نعم ، قال : فلما سمعت هذا اعتقدت انا أسأل
 ايضاً مثل ذلك ، و كنت اعتقدت في نفسي ما لم أبده لاحد من خلق الله ، حال
 والده ابي العباس ابني ، وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة
 فقلت في نفسي اسأل الدعاء لي في امر قد اهانني ولا اسميه ، فقلت : اطال الله
 بقاء سيدنا و أنا اسأل حاجة ، قال : و ماهي ؟ قلت : الدعاء لي بالفرج من أمر

قدأهمني ، قال : فأخذ درجاً بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل ، فكتب :
والزراري يسأل الدعاء له في أمر قدأهمه ، قال : ثم طواه ، فقمنا ، وانصرفنا ،
فلما كان بعد ايام قال لي صاحبي : الانعود الى ابي جعفر فنسأله عن حوائجنا
التي كننا سألناه ، فمضيت معه و دخلنا عليه ، فحين جلسنا عنده اخرج الدرج ،
وفيه مسائل كثيرة قداجيب في تضاعيفها ، فأقبل على صاحبي ، فقرأ عليه جواب
ما سأل ، ثم أقبل على ، وهو يقرئ : (واما الزراري وحال الزوج والزوجة
فأصلح الله ذات بينهما) قال : فورد على امر عظيم ، وقمنا وانصرفنا ، فقال لي :
قد ورد عليك هذا الامر ؟ فقلت : اعجب منه قال : مثل اي شيء ؟ فقلت : لانه سر
لم يعلمه الا الله تعالى و غيره فقد اخبرني به ، فقال : أنشك في امر الناحية ؟
أخبرني الآن ماهو ، فأخبرته فمعجب منه ، ثم قضى ان عدنا الى الكوفة فدخلنا
داري ، وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل أهلها ، فجاءت الى فاسترضتني ،
واعتمدت ووافقنتني ولم تخالفنتني حتى فرق الموت بيننا .

ورواه الشيخ باسناد آخر عنه بتفصيل الواقعة في حديث طويل ، و ايضاً
ص ١٩٧ - ٢٤ في حديث آخر مع تفاوت يطول بذكرها من اراد الاطلاع
عليها فليراجع كتابنا (تاريخ آل زراراة ٢٢٠ الى ٢٢٤ .

وللناحية المقدسة توفيق آخر الى ابي غالب الزراري في جواب كتابه ،
رواه الشيخ في الغيبة ١٨٦ عن جماعة مشايخه ، عن ابي غالب احمد بن محمد بن
سليمان الزراري قالوا : قال ابو غالب رحمه الله و كنت قديماً قبل هذه الحال قد
كتبت رقعة أسأل فيها ان يقبل ضيعتي (الى ان قال :) فكتب بسم الله الي : ان

اختر من تثق به ، فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها ، فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن الرجوزجي ابن اخي ابي جعفر رحمه الله لثقتي به و موضعه من الديانة والنعمة ، فلم تمض الايام حتى أسروني الاعراب ، و نهبوا الضيعة التي كنت املكها ، وذهب مني فيها من غلاتي ودواي وآلتي نحو من ألف دينار . وأقمت في أسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار و ألف و خمسمائة درهم ، ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم ، فخرجت و اجنحت الى الضيعة فبعتها .

قلت : وقد ذكرنا هذه القصة في (تاريخ آل زرادة) كما ذكرنا الفتن التي ابتلي بها ابو غالب و أشار اليه من شر القرامطة من سنة ٣١٣ الى ٣١٥ كما ذكرها المؤرخون و اشار اليها الياضي في مرآت الزمان ج ٢ . ٢٦٦ . وقال ابو غالب في الرسالة (١٥) عند ذكر ضياع آل اعين : فلم نزل في ايدينا الى ان امتحنت في سنة اربع عشرة وثلثمائة وما بعدها ، فخرج ذلك عن يدي في المحق و خراب الكوفة بالفتن وقال ايضاً مخاطباً لابن أبيه (٤٠) : ورزقت اباك و سني ثمان وعشرون سنة ، وفي سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكي عن يدي و اخرجتني الى السفر والاعتراء ، و اشغلتنني عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك . . . و شغلنا طلب المعاش والبعد عن مشاهدة العلماء ، و علت سني .. و رزقني الله جل و عز الحج و مجاورة الحرمين سنة ، الحديث بطوله .

سماعاته و قراءاته

واذنشاء شيخنا ابو غالب الزراري بالكوفة ، فقد تيسر له السماع والقراءة على عامة مشايخها ما لم يتيسر لغيره و نشأ في بيت كبير من العلم والفقه والحديث ، فتشرف بسماع الحديث في صغر سنه ، و عاياه الاسناد ، حتى روى عن اكابر مشايخ الكلينى ، فقال في الرسالة (٢٨) : دما ت جدى محمد بن سليمان رحمه الله في عرة المحرم سنة ثلثمائة ، فرويت عنه بعض حديثه ، و سمعنى من عبدالله بن جعفر الحميرى ، وقد كان دخل الكوفة في سنة سبع وتسعين ومائتين . وجدت هذا التاريخ بخط عبيد الله بن جعفر في كتاب الصوم للحسين بن سعيد ، ولم اكن حفظت الوقت للمحدثات ، وسنى اذذاك اثنى عشرة سنة وشهور ، وسمعت أنا بعد ذلك من عم ابى على بن سليمان ، ومن خال ابى محمد بن جعفر الرزاز ، و عن احمد بن ادريس القمى ، و احمد بن محمد العاصمى ، و جعفر بن محمد بن مالك الفزارى البزاز ، وكان كالذى ربانى ، لان جدى محمد بن سليمان حين اخرجنى من الكتاب جعلنى فى البزاز بن عند ابن عمه الحسين بن على بن مالك ، وكان احد فقهاء الشيعة وزهادهم : وظهر بعد موته من زهده مع كثرة ما كان يجرى على يده امر عجيب ، ليس هذا موضع ذكره ، و سمعت من ابى جعفر محمد بن الحسين بن على بن مهزيار الاهوازى وغيرهم ، رحمهم الله ، و سمعت من حميد بن زياد ، و ابى عبدالله بن ثابت ، و احمد بن محمد بن رباح ، وهؤلاء من رجال

• • • • •

الواقفة الا انهم كانوا فقهاء ثقات فى حديثهم كثرى الرواية . وقال ايضاً (٥٠) عند ذكر طريقه الى محاسن البرقى: وحدثنى مؤدى ابو الحسين على بن الحسين السعدآبادى . و بذلك نكتفى فى القام .

مشايخ قرائته و روايته

وقد قرأ شيخنا ابو غالب وسمع وروى عن جماعة كثيرة • من اعلام الطائفة و ثقات مشايخ الحديث ، و أخذ عنهم العلوم والاثر و روى عنهم الاحاديث والاصول والكتب والمصنفات حتى ممن كان من اصحاب الهادى والعسكرى عليهما السلام وءلا به الاسناد، فمنهم :

احمد بن ادريس ابو على الاشعري القمى المعلم الفقيه الثقة اصحيح الرواية المتوفى (٣٠٦) من مشايخ الكلينى ، و احمد بن محمد بن سعيد ابو العباس بن عقدة الحافظ الثقة الجليل شيخ مشايخ الشيعة المتوفى (٣٣٣) ، و احمد بن محمد ابو عبدالله العاصمى البغدادى الثقة الجليل ، و احمد بن محمد بن رباح ابو الحسن القلا السواق الفقيه الثقة ، و جعفر بن محمد بن لاحق ابو احمد الشيبانى ، و جعفر بن محمد بن مالك ابو عبدالله الكوفى الفزارى البزاز ، و حميد بن زياد التينوائى الثقة الجليل المتوفى (٣١٠) ، و عبدالله بن جعفر الحميرى الفقيه الثقة الجليل و عبدالله بن ابي زيد ابوطالب الانبارى الثقة فى الحديث والعالم به ، و على بن الحسين السعدآبادى ابو الحسن القمى ، من مشايخ الكلينى ، و على بن سليمان

بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ابوالحسن الزراري ، عم ابيه ، و علي بن سليمان بن المبارك القمي ، و علي بن محمد بن زياد التستري ، جده من امه ، و عمر بن الفضل وراق الطبري ، و محمد بن ابراهيم بن جعفر ، ابو عبدالله الكاتب النعماني المعروف بابن ابي زينب شيخ اصحابنا ، صاحب كتاب الغيبة ، و محمد بن احمد بن داود ابوالحسن القمي شيخ هذه الطائفة المتوفى (٣٧٨) و محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، ابو جعفر الثقة الاهوازي من مشايخ ابن قولويه ، و محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم ابوطاهر الزراري ، جده المتكفل له المتوفى (٣٠٠) و محمد بن جعفر ابوالعباس الرزاز ، خال ابيه احد مشايخ الكليني وغيره من المشايخ ، و محمد بن زيد بن مروان ابو عبدالله ، و محمد بن محمد بن يحيى ابوالحسن المعادي ، ابن عم ابيه ، و محمد بن همام بن سهيل ابو علي البغدادي الاسكافي الثقة الجليل ، شيخ اصحابنا و متقدمهم الذي روى مثل التلعكبري عنه ، و محمد بن يعقوب ابو جعفر الكليني الرازي صاحب الكافي ، المتوفى (٣٢٩) سنة تذاثر النجوم ، و ابو عبدالله بن الحجاج ، وابن المغيرة ، فروى عنه في الرسالة (٢٩) عدد اولاد اعين .

تلاميذه و من روى عنه

روى عن شيخنا ابي غالب الزراري جماعة من اعلام الطائفة وائمة الحديث

وشيوخ الشيعة والاساطين منهم :

له كتب منها (١) كتاب التاريخ ، ولم يتمه (٢) . كتاب دعاء السفر ،
كتاب الافعال : كتاب مناسك الحج كبير ، كتاب مناسك الحج صغير ، كتاب
الرسالة الى ابن ابنه ابي طاهر في ذكر آل ائمة (٣)

الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، والشيخ ابو عبدالله الحسين بن عبيد الله
الفضائري ، و احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي استاذ النجاشي ، و احمد
بن عبد الواحد بن احمد ابو عبدالله البزاز المعروف بابن عدون من مشايخ
النجاشي والشيخ ، و ابوطالب بن غرور ، احد مشايخ الشيخ الطوسي ، و ابو عبدالله
احمد بن محمد بن عياش الجوهرى ، و أبو الفرج محمد بن المظفر ، و هبة الله بن محمد بن
احمد ، ابو نصر الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمرى السفيير .

(١) كتبه و مصنفاته :

قدصنف ، شيخنا ابو غالب كتباً على ما ذكرها هو ، والنجاشي ، والشيخ .
(٢) و ذكر نحوه الشيخ في الفهرست وزاد : وقد خرج نحو الف ورقة .
ومن كتبه : مختاره من كتاب بصائر الدرجات ، اخبار على بن المبارك
القمي : اخبار في الصوم ، عن جده . اخبار في الحج ، خطبة النبي ﷺ بسوم
الغدير . وقد اشرنا الى ذلك في (تاريخ آل زادة - ٢١٨) .
(٣) قد ذكرنا ترجمة ابنه عبيد الله بن احمد ابو العباس الزراري الكوفي
مفصلاً في (شرح الرسالة) و في تاريخ آل زادة (٢٢٩) ، و ترجمة محمد بن

ومات ابو غالب رحمه الله سنة ثمان وستين وثلاثمائة (١) انقضى ولده (٢)
الامن ابنة ابنه . (٣) وكان مولده سنة خمس وثمانين ومائتين . (٤)

عبيد الله بن احمد ، ابي طاهر الشيباني الكوفي الزراري في شرح الرسالة وفي
التاريخ (٢٣١) . وقد وفقنا الله تعالى لشرح هذه الرسالة شرحاً مبسوطاً وافياً
احياءاً لذكره وآثاره وقد طبع الكتابان فيما سلف . والحمد لله رب العالمين .

وفاته و مولده :

(١) كذا في الفهرست ولكن في رجال الشيخ : ومات سنة ثمان او سبع
وستين وثلاثمائة وقال الشيخ ابو عبد الله الفضائري في تكملة الرسالة (١٠٢) : و
توفي احمد بن محمد الزراري الشيخ الصالح رضي الله عنه في جمادى الاول سنة
ثمان وستين وثلاثمائة وتوليت جهازه ، وكان جهازه وحمله الى مقابر قريش على
صاحبها السلام ، ثم الى الكوفة ، و نفذت ما اوصى بانفاذه و أعانني على ذلك
هلال بن محمد رضي الله عنه .

(٢) بل انقضى آل اعين فيما ذكره في الرسالة .

(٣) في النسخ هكذا ، ولكن الظاهر : الامن ابن ابنه .

(٤) وقال ابو غالب في الرسالة (٣٨) : وكان مولدى ليلة الاثنين لثلاث

(خمس - خ) ليلة بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين ومائتين .

٢٠٠ - أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو علي الصولي

(١) بصرى ، صاحب الجلودى عمره (٢) و قدم بغداد (٣) سنة ثلث و خمسين و ثلثمائة . و سمع الناس منه (٤) و كان ثقة فى حديثه ، مسكوناً الى

(١) وهكذا عنوانه الشيخ فى الفهرست (٣٢) و فى رجاله (٤٥٥) ، والخطيب البغدادي فى تاريخه ج٤ - ٤٠٨ - ٢٣١ ، و ابن حجر فى لسان الميزان ج١ - ٢٨٦ ، وغيرهم ممن تأخر . وزاد الشيخ فى رجاله : الجلودى ، روى الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عنه .

(٢) توصيف النجاشى والشيخ إياه بمصاحبة الجلودى عمره ، نوع مدح له فىأتى فى ترجمته عظمتة ومنزلته فى الحديث والمصنفات وعند أصحابهما و قوله : عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى الأزدي أبو أحمد شيخ البصرة و أخبارها . وربما يومى الى نوع ميل منه الى آرائه فلا تغفل .

(٣) ونحوه فى الفهرست . وذكره الخطيب فىمن حدث ببغداد فى جماعة من مشايخه الى ان قال : وكان الصولى قد سكن الاهواز بآخرة و أظنه مات بها . (٤) اسناد السماع منه الى الناس تعميماً ، لهم مدح بليغ له ، وتخصيصاً ، إيماءً باحتراز مشايخ الحديث عن السماع عنه ، فيه شىء قدبر .

روايته (١) غير انه قيل (٢) انه يروى عن الضعفاء (٣)

له كتاب اخبار فاطمة عليهم السلام (٤) كان يروى عنه ابو الفرج محمد بن موسى القزوينى .

(١) وكذا فى الفهرست و هذا التوثيق البليغ له من العلمين : النجاشى والشيخ ينفى عنه كل ريب فى حديثه: من جهة من روى عنه ، و من جهة ما دلت عليه حديثه ، و غير ذلك من الوجوه المانعة من الوثوق والسكون لى حديثه و روايته و هذا شهادة بانه لا يروى عن الضعاف والمجاهيل و من يتساهل فى الحديث وعلى انه لا يروى المناكير وما يدل على الغلو والتخليط والشواذ .

(٢) وكان الانسب للعلمين مع توثيقهما المتقدم. التصريح بالقائل و هو الخطيب المخالف المعاند فقال فى تاريخ بغداد بعد ذكره . به شايخه : وعدة مشايخ مجهولين ، و فى حديثه غرائب و مناكير . ثم تبعه غيره من المعاندين .

وس يظهر من ذكر كتابه (اخبار فاطمة : عليها السلام) ان الطعون الظالمة انما توجهت الى الصولى بنشره اخبار فاطمة عليها السلام و فضائلها ومصائبها و ما شاهدت بعد أبيها من الحكومة الغاصبة الظالمة و أذنا بها .

(٣) ليس كل من لا يعرفه الخطيب و امثاله من مشايخ الصولى و غيره من اعلام رواة الشيعة ضعيفاً ، و انما اعترف الخطيب بجهالتهم دون ضعفهم صريحاً .

(٤) وفى فهرست الشيخ: وله كتب منها كتاب اخبار فاطمة عليها السلام كتاب كبير، اخبرنا به احمد بن عبدون ، عن محمد بن موسى ابى الفرج قال سمعته

٢٠١- احمد بن ابراهيم بن ابي رافع بن عبيد

بن عازب اخى البراء بن عازب الانصارى (١)

منه، املاءاً، وأخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله عن احمد بن محمد بن جعفر ابي على الصولى بجميع رواياته .

قلت : الطرق اليه صحاح .

(١) قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٢ - ٤٣٠ بهامش الاصابة : عبيد

بن عازب اخو البراء بن عازب هو جد عدى بن ثابت ، روى عنه فى الوضوء والحيفض ، شهد عبيد بن عازب ، واخوه البراء بن عازب مع على عليه السلام مشاهده كلها .

و قال فى الاصابة ج ٢ - ٤٣٧ عن ابن سعد و ابن شاهين : هو احد العشرة

الذين وجهوا من الصحابة الى الكوفة مع عمار بن ياسر .

و ذكره ابن سعد فى الطبقات ج ٦ - ١٧ وزاد : وله بقية و عقب بالكوفة .

قلت : ذكرنا ترجمة البراء ابي عامر الخزرجى الانصارى واخيه عبيد بن

عازب فى الصحابة، كما ذكرنا روايات البراء فى الفقه ، و حديث نزول آية (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) فى ولاية على عليه السلام ونصب رسول الله

اصلہ کوفی (۱)

رحمۃ اللہ علیہ ایامہ للولاية والخلافة من بعده . اخرجہ الثعلبی فی ذیلہا ، وابن ماجہ فی السنن ج ۱ - ۲۹ .

(۱) قال الشيخ فی الفهرست (۳۲ - ۸۶) : احمد بن ابراهيم ابي رافع الصيمري ، يكنى ابا عبد الله ، من ولد عبيد بن غازب اخي البراء بن غازب الانصارى اصله الكوفة ، وسكن بغداد ثقة في الحديث ، صحيح العقيدة . . . وقال في رجاله فيمن لم يرو عنهم رحمۃ اللہ علیہم (۴۴۵ - ۴۱) : احمد بن ابراهيم بن ابي رافع الصيمري ، يكنى ابا عبد الله ، روى عنه الثعلبکبری ، وقال : كنا نجتمع وتذاكر ، فروى عنی ، ورويت عنه ، و اجازلی جميع رواياته . واخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله ، ومحمد بن محمد بن النعمان ، و احمد بن عبدون ، و ابن غرور .

و يأتي فی يزيد بن معاوية عن النجاشی ، عن ابي العباس احمد بن نوح : قال اخبرنا احمد بن ابراهيم الانصارى ، يعني ابن ابي رافع قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد .

كما يأتي فی محمد بن يعقوب الكليني و من روى عنه في الكافي و سائر رواياته قول الشيخ : و ابو عبد الله احمد بن ابراهيم الصيمري المروفي بابن ابي رافع . ولعل نسبته الى الصيمري لسكونته الصيمرية بلدة بين ديار الجبل و خوزستان ، اولاد القرى التي على نهر من انهار البصرة على ما يظهر من السمعاني في الانساب .

سكن بغداد (١) له كتب: منها كتاب الكشف فيما يتعلق بالسقيفة ، كتاب الاشربة
 ما حلل منها وما حرم ، كتاب الفضائل ، كتاب الصفاء في تاريخ الائمة
 عليهم السلام، السرائر مثالب، كتاب النوادر ، وهو كتاب حسن ، اخبرنا عنه بكتبه،
 الحسين بن عبيد الله. (٢)

(١) لكن أهل الخطيب ذكره في تاريخ بغداد وكذا اتباعه كابن حجر
 والذهبي في كتبهم ويظهر وجهه من كتبه المصنفة القيمة لامل الحق واليقين
 والمعرفة بآل محمد عليهم السلام .

(٢) وفي الفهرست: صنف كتباً منها وذكر نحوه ولكن قال بدل (الصفاء)
 : (الضياء) ، وايضاً قال: السرائر ، وهو مثالب . ثم قال : اخبرنا بكتبه ورواياته
 الشيخ ابو عبدالله المفيد ، والحسين بن عبيد الله ، واحمد بن عبدون ، وغيرهم عنه
 بسائر كتبه ورواياته . وقد سبق عن رجاله زيادة : (ابن غرور) فيمن روى عنه
 والطرق صحاح . وطرق الشيخ في الفهرست عامة الى كتبه ورواياته . وقد ذكره
 في مشيخة التهذيب في طرقه الى الكافي .

٢٠٢ - احمد بن على بن الحسن بن شاذان

ابوالعباس الفامى القمى

شيخنا الفقيه، حسن المعرفة، صنف كتابين لم يصنف غيرهما: كتاب زاد

(١) هكذا فى النسخ عندنا والنسخ المحكية، و لكن فى الخلاصة ورجال ابن داود وكذا فى مجمع الرجال بدل (الفامى) : القاضى . و يأتى فى احمد بن داود بن على القمى رقم ٢٣٢ قوله : اخو شيخنا الفقيه القمى ، كان ثقة ثقة ، كثير الحديث ، صاحب ابوالحسن على بن الحسين بن بابويه ، وله كتاب نوادر . وقال الفهپائى : فيه تأكيد انه شيخ الطائفة الحقه ، و انهما اخوان . ولعلهما اخوين من الام . قلت : والظاهر ان المراد شيخوخته للنجاشى . ايضاً و يورده ما يأتى فى ترجمة مطلب بن زياد القرشى رقم ١١٣٨ قوله : اخبرنا احمد بن على قال - الخ .

وقال ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ - ٢٣٤ : احمد بن على بن الحسن بن شاذان القمى ، ابوالعباس . ذكره ابوالحسن ابن بابويه فى تاريخ الرى : وقال : سمع من محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، ومحمد بن على بن تمام الدهقان ، وغيرهما ، وروى عنه ابنه : ابوالحسن محمد ، وجمفر بن احمد وغيرهما ، وكان شيخ الشيعة فى وقته .

المسافر ، وكتاب الامالى ، اخبرنا بهما ابنه ابو الحسين رحمهما الله تعالى (١)

٢٠٣ - احمد بن عبدالله بن احمد بن جليلين الدورى

، ابوبكر الوراق ، كان من اصحابنا (٢)

(١) صحيح بناءً على وثيقة عامة مشايخ النجاشي . و عن كنز الفوائد للكرجكي ان اسم ابي الحسن هذا محمد ، وان محمد بن احمد من مشايخ النجاشي .
(٢) و ذكر الشيخ في الفهرست نحوه (٣٢-٨٧) بتمامه ، ولكن عنوانه في رجاله ٤٥٥ كما في المتن ، ثم قال : ثقة ، روى عنه ابن الغضائري .

و قال الخطيب في تاريخ بغداد ج ٤ - ٢٣٤ - ١٩٥٢ : احمد بن عبدالله بن خلف ، ابوبكر الدورى الوراق . . . ثم ذكر جماعة ممن روى هو عنهم ، و منهم ابو القاسم التنوخى ، وقال : كان رافضياً ، مشهوراً بذلك ، حدثني التنوخى قال قال لى احمد بن عبدالله الدورى الوراق وقد سألته عن مولاه : اخبرني خالي اني ولدت سنة تسع و تسعين و مائتين ، و اول كتابتي الحديث فى سنة ثلاث عشرة و ثلثمائة قال لى التنوخى : ومات فى شهر رمضان من سنة تسع و سبعين و ثلثمائة .

وقال ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ - ١٩٦ : رافضى ، بغض كان ببغداد يروى عنه ابو القاسم التنوخى بلالاً الى ان قال : مات سنة تسع و سبعين و ثلثمائة عن ثمانين سنة .

، ثقة فى حديثه (١) مسكوناً الى روايته (٢) لانعرف له الا كتاباً واحداً فى طرق من روى رد الشمس (٣)

وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ١ - ١٠٩ : احمد بن عبدالله بن جليلين عن ابى قاسم البغوى رافضى بغىض ، كان ببغداد ، يروى عنه ابوالقاسم التنوخى بلالاً .

(١) فهو يعرف بالتحرز من الكذب والوضع والاختلاق و قول غير الحق ، وبالأمانة فى خبره وحديثه من تأويل وتحريف .

(٢) فلا يروى عن الضعاف والمطعونين والمجاهيل و من لا يبالى بالحديث ولا يعتمد المراسيل ، والوجدات ، و ما فيه الغلو والتخليط والمناكير والشواذ وغير ذلك مما يوجب عدم السكون الى روايته على ما اجصاه اصحاب الدراية والرواية فى محله . و هذا مدح بليغ له ، و لولا ذلك لكان مطعوناً بوجه و لم يسكن الى روايته و خاصة مع تصنيفه كتاباً فى طرق من روى رد الشمس لامير المؤمنين على عليه السلام ، امرأ عجبياً ينكره كثير من العامة .

(٣) وقد افرد جماعة من اعيان الطائفة كتباً فى حديث رد الشمس للوصى على بن ابي طالب عليه السلام ، ذكرناهم فى محله و ذكرهم النجاشى والشيخ فى فهرستيهما وغيرهما منهم : نصر بن عامر بن وهب ابوالحسن السنجارى من ثقات اصحابنا ذكره النجاشى كما يأتى رقم (١١٥٢) ومنهم محمد بن اسعد بن على بن المعمر بن على بن ابى هاشم الحسين بن احمد بن على بن ابراهيم بن الحسن بن محمد الجوانى ابن عبدالله بن الحسين الاصغر ، ابن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام

• • • • •

ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ - ٧٤ .

و روى احمد الدورى كتب جماعة

منها: تفسير زياد بن المنذر ابى الجارود كما فى الفهرست (٧٣ - ٢٩٣)
و كتاب غدير خم و شرح امره ، لابی جعفر محمد بن جرير الطبرى كما فى
الفهرست (١٥٠) .

و قراءة امير المؤمنين عليه السلام للقرآن الكريم لعمر بن موسى
الوجهي كما فى الفهرست (١١٤) وغير ذلك مما ذكره النجاشي والشيخ فى
فهرستهما و يطول بذكرها .

من سمع وقرأ و روى عن احمد الدورى

وقد روى جماعة كثيرة من اعلام الطائفة ما سمعوه او قرأوه على احمد
بن عبدالله ابى بكر الدورى .

منهم : عبدالسلام بن الحسين ، ابواحمد البصرى ، شيخ الادب رحمه الله
كما فى المتن . و الحسين بن عبدالله الغضائرى ، فروى عنه كثيراً .
و احمد بن عبدون البزاز ، فقد روى عنه كثيراً جداً كثيراً من كتب
كتب اصحابنا و مصنفاتهم و رواياتهم .

مشايخ الدوري و من روى عنه

- روى الدوري عن جماعة كثيرة من اعلام الطائفة و اعيانهم .
- منهم : ١ - احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ كما فى الفهرست فى زياد بن المنذر (٧٣) و فى ابان بن تغلب (١٧) .
- ٢ - على بن الحسين الكاتب ابو الفرج الاصفهاني . روى عنه كتبه ، كما فى الفهرست ص ١٩٢ و ايضاً (١٢٠) فى عباد بن يعقوب الرواجنى .
- ٣ - عبد الباقي بن قانع روى عنه كتابه (السنن عن اهل البيت عليهم السلام) كما فى الفهرست (١٢٢) .
- ٤ - محمد بن عمر بن مسلم الجماعى ، ابوبكر الحافظ الناقد للحديث ، روى عنه كتبه كما فى الفهرست (١٥١)
- ٥ - محمد بن احمد بن عبدالله المعروف بالمفجع ، سمع منه كتبه بالاهواز ذكره فى الفهرست (١٥٠)
- ٦ - ابن كامل ، روى عنه كتاب محمد بن جرير ابى جعفر الطبرى العامى المذهب صاحب التاريخ فى غدير خم و شرح امره .
- ٧ - محمد بن احمد بن ابى الثلج الكاتب ، روى عنه كتبه ، كما فى الفهرست (١٥١) .
- ٨ - ابو محمد ابن اخى طاهر ، روى عنه كتب جده يحيى بن الحسن العلوى

و ما يتحقق بأمرنا مع اختلاطه بالعامية ، وروايته عنهم ، و روايتهم عنه
(١) دفع الى شيخ الادب : ابو احمد عبدالسلام بن الحسين البصري رحمه الله
كتاباً بخطه ، قد أجاز له فيه جميع روايته (٢)

كما في الفهرست ص ١٧٩ ، و ايضاً كتب وهب بن وهب (١٧٣) .

٩ -- عمرو بن ميمون ، ابوالمقدام كما في الفهرست (١١١) .

١٠ -- محمد بن احمد بن اسحاق الحريري ، روى عنه كتب عبدالله بن محمد
بن ابي الدنيا كما في الفهرست ص ١٠٤ ، وغير ذلك مما يطول .

(١) يحتمل تعجب العاتن من كثرة معرفة الدورى بالامامة وتحققه
بأمر الولاية ، مع اختلاطه بالعامية المخالفة و روايته عنهم و روايتهم
عنه المقتضية لقربه منهم فى الخلاف اوعدم وثوقهم به ، فكان مع شدة ولائه و
معرفة لاهل البيت واشتغاره بذلك واعلانه بروايته الفضائل وكتبها والمثالب و
كتبها ، ثقة فى حديثه ، مسكوناً الى روايته حتى عند هؤلاء المخالفين .
وربما يحتمل فى عبارة المتن غير ما ذكرناى انه امامى غير متحقق ، ولكنه ينافى
تصريحه المتقدم (كان من اصحابنا ، ثقة فى حديثه ، مسكوناً الى روايته) .

(٢) الطريق صحيح ، بناءً على وثيقة عامة مشايخ النجاشى .

و قال فى الفهرست (٣٣) : وله كتاب فى طرق من روى رد الشمس ،
اخبرنا الحسين بن عبيدالله ، قال قرأه على احمد بن عبدالله الدورى ابوبكر .
و ايضاً فى رجاله (٤٥٥) : روى عنه ابن الغضائرى .

قلت : والطريق صحيح .

۲۰۴ - احمد بن محمد بن محمد بن عمران بن موسى ،

المعروف بابن الجندی (۱)

(۱) ذكر الماتن فی المقام معروفیته بابن الجندی ، لكن اكثر فی نسبه هكذا : الجندی ، كما فی صالح بن محمد شیخه رقم (۵۲۶) قال شیخ شیخنا ابی الحسن الجندی . . . ، اخبرنا عنه ابوالحسن احمد بن محمد بن عمران الجندی ، وفی ابی رافع مولى رسول الله ﷺ رقم (۱) : اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمد الجندی ، وكذا فی كثير من موارد ذكره ، ذكرناها فی رسالتنا فی المشیخات و تقدمت الاشارة اليها فی ج ۱ - ۲۹ عند ترجمته فی مشایخه .

و وصفه بابن الجندی ايضاً فی مواضع ، منها فی الاصبغ بن نباتة رقم (۴) كما تقدم فی هذا الشرح (ج ۱ - ۱۹۴) .

و نسبه ايضاً فی مواضع هكذا : احمد بن محمد بن موسى بن الجراح ، كما فی علی بن عقبة بن خالد الاسدی (۷۰۹) وغيره .

و فی مواضع هكذا ، ابوالحسن احمد بن موسى بن الجراح الجندی منها فی محمد بن ابی بكر همام الاسكافي (۱۰۳۴)

و قال الشيخ فی الفهرست (۳۳ - ۸۸) : احمد بن محمد بن عمر بن موسى بن الجراح ، ابوالحسن المعروف بابن الجندی صنف كتباً . . . اخبرنا بجميع

رواياته ابوطالب بن غرور عنه . وايضاً في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام
(١٠٦ - ٤٥٦) نحوه .

و قال السمعاني في الانساب بعد ذكره ، الجندى بفتح الجيم و سكون
النون ، بعدها دال مهملة ، نسبة الى بلد من حدود الترك ، و ذكره المنسويين
اليها من المحدثين ، ثم ذكره الجندى بالفتح ايضاً ، نسبة الى جند من بلاد اليمن
وذكره العلماء المنسويين اليها ، مالفظة : الجندى ، بضم الجيم ، وسكون النون
والدال المهملة ، هذه النسبة الى الجند ، يعنى العسكر ، فنسب اليه الجند ،
والمشهور منهم : عبدالله بن احمد الفرغانى الجندى ، ابوالحسن احمد بن محمد
بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح بن على بن زيد بن بكر بن حريش
النهشلى المعروف بابن الجندى ، من اهل بغداد ، كان قاضى الطيور ، ويعرف
طبائع الحمامات ، ويسأل الناس عنها ، روى عن جماعة من المشهورين ،
والمجهولين ، حدث عنه ابو مسعود البجلي ، وابو ثابت القاضى ، وابو الفتح المسادر
و ابوالحسن . . . ذكر ابو كامل البصرى الحافظ فى (المصافات) : سمعت
ابا مسعود احمد بن محمد الحافظ يقول : لم يقل لنا ، يعنى ابا الحسن
بن الجندى تاريخ ابى معشر ميجاناً ، اخذنا الدراهم ، وانتم تستمعونه ميجاناً
حدث عن ابى القاسم البغوى . . . وكان يضعف فى روايته و يطعن عليه فى مذهبه
وكان يرمى بالتشيع . . . وكانت ولادته فى سنة ست و ثلثمائة ، وتوفى جمادى
الآخر سنة ٣٤٦ .

قلت وما فى طبقات اعلام الشيعة فى القرآن الرابع ٥٢ لشيخنا صاحب (الذريعة)

• • • • •

حكاية عن تاريخ بغداد من انه ذكر وفاته سنة ۳۹۰، وعن ابن العماد في (الشذرات) ان وفاته ۳۹۶، فلا يلايم ما وجدناه في تاريخ بغداد .

و قال الخطيب في تاريخ بغداد ج ۵ - ۷۷ - ۲۴۶۴ : احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح بن علي بن زيد بن بكر بن حريش ، ابو الحسن النهشلي ، ويعرف بابن الجندی ، نسبه ابو عبدالله بن كثير ، فيما قرأته بخطه وذكر ان مولده سنة ست وثلاثمائة ، و قرأت بخط ابي الفضل بن دودان الهاشمي مولد ابي الحسن بن الجندی : يوم الخميس التاسع من المحرم سنة سبع و ثلثمائة . وقال لي علي بن الحسن : اخبرني ابو الحسن بن الجندی انه ولد سنة خمس و ثلثمائة وان اول سماعه سنة ثلاث عشر و ثلثمائة ، فروى ابن الجندی عن ابي القاسم البغوي وكان يضعف في روايته و يطعن عليه في مذهبه توفي ابو الحسن بن الجندی في جمادى الآخرة سنة ست و تسعين و ثلثمائة . قال العقيقي : وكان يرمى بالتشيع . وكانت له اصول حسان . . .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ۱ - ۲۸۸ : احمد بن محمد بن عمران ابو الحسن ، ابن الجندی كان آخر من بقي ببغداد من اصحاب أن صاعد ، شيعي . . . وقال العقيقي : كان يرمى بالتشيع ، وادرد ابن الجوزي في الموضوعات في فضل علي (عليه السلام) حديثاً بسند ، رجاله ثقات الا الجندی ، فقال : هذا موضوع ولا يعتمد الجندی .

و ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ۱ - ۱۴۷ نحو ما ذكره ابن حجر باختصار .

استاذنا رحمه الله (١)

(١) لا ينبغي الشك في كون احمد بن محمد الجندی امامياً ، فقد عدّه الشيخ والماتن في مصنفی اصحابنا ، و ترجم عليه ، واعتز به حيث قال : (استاذنا) ، و هو المتحرز عن الرواية والتحديث عن المطعون بلا واسطة ، كما علل تركه الرواية عن غير واحد من اعلام المشايخ و من يعلو بهم الاسناد برؤيته من يضعفهم او يغمز فيهم ، وعلى ذلك صرح غير واحد من اعظم المتأخرين بوثاقه عامة مشايخه و قد حققنا ذلك مفصلاً فيما مضى (ج ١ - ٦٧) في وثاقه مشايخه فراجع . و قد عرفت من السمعاني ، والخطيب ، و ابن حجر : والذهبي طعنهم في مذهبهم بالتشيع وبولاء اهل البيت عليهم السلام بل كان تشيعه أساس سائر الطعون فيه . كما لا ينبغي الريب في وثاقته في نفسه و في رواياته ، وسلامته عن الطعن بالرواية عن الضعاف والمجاهيل ومن لا يبالي بالحديث وكذا سلامة رواياته عن الغلو والمناكير ، والتخليط وغير ذلك ، كل ذلك باجمال النجاشي في الاطراء والثناء عليه به ، مع ما عرف من طريقته في الرواية واعراضه عن التطويل بقوله (استاذنا رحمه الله) كما لا يخفى على من راجع ما ذكرناه في وثاقه مشايخه . وقد اكثر الرواية عنه بقوله (اخبرنا) لمنزلته عنده ، على ما حققنا الفرق بين ذلك وبين سائر وجوهها (ج ١ - ٢٤ الى ٧٣) . وقد قل بعد ذكر كتب محمد بن احمد بن الجند الاسكافي : سمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه . . . واخبرونا جميعاً بالاجازة لها بجميع كتبه و مصنفاته ، ولكن توقف العلامة رحمه الله و من تبعه في تعديله حيث قال في الخلاصة بعد كلام الماتن فيه : وليس هذا نصاً في تعديله . الا ان المتأمل في طريقته ، يجد انه واضح الدلالة على مذهب وسلامته من الطعن

أَلْحَقْنَا بِالشُّيُوخِ فِي زَمَانِهِ (١)

فتدبر . وان اللاحق بالشيوخ في زمانه كما سيأتى ، لا يكون بالرواية عن الضعيف والمطعون ، اذ لا يرتفع بمثله . كما زعمه المخالف فيما تقدم من كلام الطاعن .

(١) وقد اجاد الثمان رحمه الله شكراً منه لما احسن به استقاده ، فيما اقصر و أجمل قولاً : (ألحقنا بالشيوخ في زمانه) فأناد علو طبقته ، اولاً ثم عظيم منزلته و وثاقته في الطائفة وعند النجاشى ثانياً حتى ألحقه هو بالشيوخ في زمانه ، ولم يشار كه غيره ، وقال رحمه الله فى ترجمة عيسى بن المستفاد البجلي الضريب (٨٠٨) : له كتاب الوصية ، رواه شيوخنا عن ابي القاسم جعفر بن محمد و هذا الطريق طريق مصرى فيه اضطراب ، وقد اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عمران قال حدثنا يحيى بن محمد الغصباني . الخ

و قد عرفت عن تاريخ بغداد قوله : قال لى على بن المعصن : اخبرني ابو الحسن بن الجندى انه ولد سنة خمس وثلثمائة وان اول سماعه سنة ثلاث عشر و ثلثمائة ، فروى ابن الجندى عن ابي القاسم البغوى . . . ثم ذكر جماعة ممن فى طبقته . قلت : وكان مولد ابي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى : ٢١٤ ، ووفاته ٣١٧ ذكره ابن النديم فى الفهرست (٣٣٩) . ولا بأس بالاشارة الى بعض من روى عنه ابن الجندى من اصحابنا ممن ذكرهم النجاشى فى التراجم و هم :

١ - احمد بن معروف الذى روى عنه احمد بن محمد بن يحيى العطار عن

أبيه كما فى ترجمة ابي رافع و تقدم ج ١ - ١٦٢ .

٢ - على بن همام بن تلاميذ عبدالله بن جعفر الحميرى من اصحاب الهادى

عليه السلام روى النجاشى عنه عنه كتاب الاصبغ بن نباتة كما تقدم ج ١ - ١٩٤ ،

و كتاب احمد بن هلال العبر تائي كما تقدم ج ٣ - ٣٢٦ .

٣ - احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المتوفى (٣٣٣) ، روى النجاشي عنه عنه عن يحيى بن زكريا بن شيبان كتب احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي من اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام عنه .

٤ - ابو علي محمد بن همام ، روى النجاشي عنه عنه كتب جماعة منهم : عبدالصمد بن بشير العرامى ، وداود بن كثير الرقى ، وايضاً عنه ، عنه ، عن الحميرى كتاب داود بن فرقد ، وايضاً كتاب رزيق بن الزبير . عنه عنه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى كتاب صالح بن عقبة بن خالد ، وعنه ، عنه ، عن احمد بن محمد بن رياح كتاب عبدالله بن ابي يعفور ، وعنه ، عنه عن عبدالله بن العلاء المزاري كتابه ، وايضاً كتاب عبدالله بن الوليد السمان ، وايضاً كتاب على بن عقبة بن خالد ، وكتاب على بن ميمون المائغ ، وكتاب على بن محمد بن حفص القمي الاشعري ، وكتاب على بن ابي جهم الكوفى ، وكتاب على بن جعفر الهماني ، وكتاب عباد العصفري ، وكتاب عيسى بن عبدالله بن محمد العلوى وكتاب عيسى بن مهران المستعطف ، وكتاب العلاء بن الفضيل بن يسار النهدي وكتاب عنيسة بن بجاد العابد ، وكتاب الفتح بن يزيد الجرجاني ، وعنه عن محمد بن ابي بكر همام بن سهيل الاسكافى كتبه ، عنه عنه كتب مسعدة بن اليسع ، و مسعدة الفرج الربعى ، و مالك بن عطية الاحمسي البجلي ، و ناصح البقال الكوفى وغيرهم .

٥ - يحيى بن محمد الفصايى ، روى النجاشي عنه ، عنه كتاب عيسى بن

له كتب ، منها كتاب الانواع ، كتاب كبير جداً ، سمعت بعضه يقرأ عليه
(١) كتاب الرواة والفلح ، كتاب الخط ، كتاب الغيبة ، كتاب عقلاء
المجانين كتاب الهوائف ، كتاب العين والورق ، كتاب فضائل الجماعة وما
دوى فيها .

المستفاد البجلي .

٦- وزيره بن محمد الغساني فقال النجاشي في ترجمته : له كتاب عن الرضا
عليه السلام ، اخبرنا احمد بن محمد بن عمران قال حدثنا علي بن محمد العمى ، عن ابيه
قال حدثنا وزيره بن محمد بكتابه . قال شيخنا ابو الحسن الجندى حدثنا وزيره
بن محمد بن وزيره بالبصرة سنة خمس و عشرين و ثلثة مائة ، وله ثمانون سنة قال :
ولدت سنة خمس و اربعين و مائة قال حدثني جدى قال حدثنا الرضا عليه السلام
سنة تسعين و مائة .

(١) وفي الفهرست : صنف كتباً منها : كتاب الانواع ، وهو كتاب كبير
حسن ، كتاب عقلاء المجانين ، كتاب الهوائف ، اخبرنا بجميع رواياته ابو طالب
بن عرو .

وقال الخطيب في تاريخه : وقال لى الازهرى ايضاً : حضرت ابن الجندى
وهو يقرأ عليه كتاب ديوان الانواع الذى سمعه

٢٠٥ - احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيَّاش

بن ابراهيم بن ايوب الجوهري ، ابو عبد الله (١)

(١) وذكره الشيخ في الفهرست (٣٢) نحوه وفي رجاله (٤٤٩) : احمد بن محمد بن عيَّاش يكنى ابا عبد الله ، كثر الرواية ، الا انه اختل في آخر عمره ، اخبرنا عنه جماعة من اصحابنا ، مات سنة احدى واربعمائة .

قلت : و هو مراد الماتن بقوله في تراجم غير واحد منهم : محمد بن عيسى الاشعري : قال احمد بن محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن احمد بن مصقلة ، ومنهم القاسم بن الوليد : قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن ابي زيد .

و ايضاً بقوله في تراجم غير واحد ابو عبد الله بن عيَّاش ففي مرآزم : قال ابو عبد الله بن عيَّاش حدثنا محمد بن احمد بن مصقلة . وفي محمد بن الحسن بن شمون : فان ابا عبد الله بن عيَّاش حكى عن ابي طالب الانباري . وفي الحسين بن بسطام : قال ابو عبد الله بن عيَّاش : هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيات . وفي عميد بن كثير بعد ذكر كتابه : رواه ابو عبد الله بن عيَّاش . وكذا في رومي بن زرارة و غيرهم مما يطول بذكره

بل هو المراد بقوله ثالثة : ابن عيَّاش ، ففي الحسين بن بسطام بعد ذكر كتابه : قال ابن عيَّاش : اخبرناه الشريف ، ابو الحسين صالح بن الحسين النوفلي .

ونحوه في بكر بن احمد ، و محمد بن جعفر بن غنبة ، ونجيج بن قباء الغافقي و غيرهم ، فان ذلك كله للاختصار . وقد حققنا سابقاً في مقدمة هذا الشرح في وثيقة مشايخ الماتن ج ١ - ٦٧ التزامه بعدم الرواية بلا واسطة بصورة قوله (اخبرنا، حدثنا اخبرني . . .) عن من ورد عليه طعن، وروايته كذلك مع الواسطة او بصورة قوله (قال ، ذكر ، حكى و نحو ذلك) و عد منهم من اكثر السماع منه احمد بن محمد الجوهري هذا ، و ذكرنا بعض موارد الرواية عنه على الوجه الثاني عند ذكره في مشايخه ج ١ - ٤٨ .

وقال الفهپائي في مجمع الرجال ج ١ - ١٥٣ بعد كلام الماتن في ترجمة الجوهري : و سيذكر انشاء الله تعالى في علي بن محمد بن جعفر بن غنبة ، و محمد بن جعفر ابيه ، و في محمد بن سنان و في مرازم بن حكيم و غيرهما ، مما ذكر بعنوان : ابي عبد الله ابن عياش ، او ابن عياش الجوهري : او مطلقاً . ثم قال : اي غير مقيد بالقطان والغاضري ، فان ابن عياش القطان هو كثير بن عياش و ابن عياش الغاضري هو محمد بن عياش ، و ان كان اشتبه والده على كثير من الاكابر مثل الشيخ ، والنجاشي رحمهم الله فأوردوا في باب العباس المنطقة نقطة ، و قد حققنا الصواب في محله . و قال في ج ٥ - ٦٨ في كثير بن عياش : ست ، جش : كثير بن عياش ، ابوسهل القطان ، تقدم في زياد بن المنذر ، و في زهير بن محمد .

قلت : ما ذكره رحمه الله محل نظر : اما اولاً ، فلان احتمال كون المراد من كلمة (ابن عياش) في النجاشي هو كثير بن عياش القطان ، او محمد بن عياش

و امه سكينه بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق ، بنت اخي القاضي : ابي عمر محمد بن يوسف (١) ، سمع الحديث ، فأكثر (٢)

الغاضري فلا أساس له اصلاً . بل المراد به هو احمد بن محمد الجوهري صاحب الترجمة . و ما اشتبه على النجاشي ولا الشيخ ولا غيره فيما اعلم والد احمد ، بل لا يصح اشتباهه بمن ذكر . و ثانياً : ان النجاشي قال في زياد المنذر ابي الجارود الاعمى ٣٤٦ : أخبرنا به عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا ابوسهل كثير بن عياش القطان قال حدثنا ابو الجارود بالنفسير . و قال الشيخ في الفهرست ٧٥ - ٣٠٥ : زهير بن محمد ، له كتاب الفضائل والاشربة ، رواه ابن عياش القطان عنه . قلت : فلا اشتباه في كلامهما . و ثالثاً : ان ضبط المياش بالباء ، والسين المهملة في النسخ لاحجة له .

(١) و نحوه في الفهرست . ثم ان في ذكر نسب احمد الجوهري أباً و امّاً ، ايماء بوجاهته نسباً و موضعاً في بغداد وعند اهل الحديث والفقه خاصة ، وربما يكون تعريضاً لامثال الخطيب في اهماله لذكره في تاريخه ، وليس منه بعزير فاطنب و طول كتابه بذكر كل من سمع في بغداد من جميع الطبقات حتى المغنيين ، واهمل ذكر اكثر اعظم الشيعة ممن كان ببغداد او ورد وسمع بها او حدث لكن قد استدرك عليه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد بترجمته وقال كان من الشيعة ذكره في لسان الميزان ج ١ ٣٠٥ .

(٢) و في الفهرست : كان سمع الحديث و أكثر ، و في رجاله : كثير الرواية . . . قلت : هذا مدح ظاهر له ، و مصنفاته تشير الى كثرة اطلاعه على الحديث و رواه و أحوالهم و سيرهم .

و اضطرب في آخر عمره (١) و كان جده ، و أبوه من وجوه أهل بغداد
امام آل حماد ، والقاضي أبي عمر (٢) .

(١) قال الشيخ الفهرست : واقتل في آخر عمره . وفي رجاله : الا انه
اختلف في آخر عمره . قلت : الاختلال والاضطراب هل هو الابتلاء بعوارض الهرم
وكبر السن من النسيان و نحوه ، او الجنون ، او الانحراف في الدين او في
الحديث برواية المناكير والنوا و نحوه وجوه ؟ وعلى كل فلا يضر بما رواه
قبله ، ولا يقدح الا بما كان في حال اختلاله ، فرواية مشايخ الطائفة وأعيانهم
عنه كالشيخ الاعظم المفيد رحمه الله ، والحسين بن عبيد الله الغضائري ، و ابن
عبدون ، و ابن أبي جيد و أضرابهم ، لا تنافي ذلك بل الاظهر عدم ثبوت طعن
يمنع الاخذ بحديثه والرواية عنه كما سيأتي .

(٢) و في الفهرست : و كان جده و أبوه وجهين ببغداد .

قلت : لم اقف على ترجمة لمن ذكره المائتين من اجداده : اما جده
الاعلى : ايوب فان النسبة اليه و ان كانت تقتضى كونه رجلاً مشهوراً يعرف
بالانتساب به ، الا انه لم يظهر فيما بأيدينا من كتب اصحابنا والجمهور ترجمة
او ذكر له .

وكذلك ابراهيم ، و عياش بل النسبة اليه ، كما عرفت في كلام المائتين
في قوله قال ابن عياش و ان كانت تقتضى كونه رجلاً معروفاً ، لكنه لم اقف
في المسمين بعياش في كتب اصحابنا والجمهور ترجمة ولا ذكر له ، وليس هو
من ولد ابان بن ابي عياش فيروز البصري ، صاحب سليم بن قيس الهلالي من
اصحاب السجاد والباقر عليهما السلام ، كما انه ليس هو عياش الدارمي ، او

عياش بن عيسى الغاضرى الذين ذكرهما الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ، كما قد عرفت انه ليس هو كثير بن عياش القطان ، ولا محمد بن عياش الغاضرى على ما تقدم فى كلام الفهائى .

واما جده الحسن بن عياش فلم اقف له ترجمة ولا ذكراً ، وليس هو الحسن بن عياش ، اخو ابى بكر المتوفى ١٧٢ الذى ذكره الذهبى فى الكاشف ج ١ -- ٢٢٥ فان الظاهر انه الحسن بن عياش بن سالم أبو محمد الاسدى الكوفى الذى ذكره ، ابن حجر فى تقريب التهذيب ج ١ -- ١٦٩ وقال : صدوق ، من الثامنة مات سنة ٧٢ .

واما جده الادنى عبيد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري فقد ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ٤ -- ٩٨ -- ١٩٦ وقال : ذكره ابن النجار ، و قال : كان من الشيعة ، روى عنه ابن ابنه احمد بن محمد بسنده أثراً عن جعفر الصادق عليه السلام ، منقطعاً : ان الركن الغربى كلم النبى ﷺ ، فقال : ما لى لا أستلم : فدنا منه ، و قال أسكن ، عليك السلام غير مهجور .

قلت : ان مراد ابن حجر من رواية الامام الصادق عليه السلام منقطعاً : عدم ذكره الوسائط بينه و بين رسول الله ﷺ ، لكنه غفل عما فى رواياتنا عنه عليه السلام فيما علمه اصحابه فيما يرويه عن رسول الله ﷺ ، فانما يرويه عن أبيه عن أبيه ، عن أبيه ، عن على بن أبي طالب عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين

له كتب (١) : منها مقتضب الاثر في عدد الائمة الاثني عشر (٢)

و فيما ذكره الماتن ، وما ذكره ابن النجار في ذيله على تاريخ بغداد ، استدراكا لمن اهمله الخطيب او تعدد ترك ذكره ، ايماء الى تعصب الخطيب في اهماله احمد الجوهري مع انه من بيت كبير ، المنزلة في بغداد بالامامة لالحماد ولال القاضي الشهير : ابي عمر يوسف بن يعقوب .

و روى ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي في كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر ، عن شيخه احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي ، عن جده عبيد الله بن الحسن ، عن احمد بن عبد الجبار : ١٨٥ - ٢٦ .

(١) و في الفهرست : صنف كتباً عدة منها : ثم ذكرها كما في المتن مع تفاوت يسير مثل قوله ، كتاب الاغصان ، و قوله : كتاب الاشتمال علي معرفة الرجال فيه من روى عن امام امام ، مختصر . و قوله : كتاب اخبار و كلاء الائمة الاربعة مختصرة ، اخبرنا بساير كتبه ورواياته جماعة من اصحابنا عنه .

(٢) وقد طبع الكتاب بالنجف الاشرف ثم بقم المشرفة ، اوله : الحمد لله المبتدى خلقه بالنعم وابعادهم بعد العدم ، والمصطفى منهم من شاء في الامم حججاً على سائر الامم وبمحمد صلى الله عليه وآله ختم وبالائمة من بعده النعمة اتم ، مصابيح الظلم ، و ينابيع الحكم صلى الله عليه وآله وسلم وكرم ... و آخره : قد ذكرنا في كتابنا هذا ما ضمنه وناثه روايتنا ، وان خرج لنا شيء من السماع الحقناه انشاء الله و به الثقة و هو حسين و نعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

، كتاب الاغتسال كتاب اخبار ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى ، كتاب شعر ابى هاشم ، كتاب اخبار جابر الجعفى .

وقال فى ديباجته : وقد ذكرت فى كتابى هذا من مقتضب الآثار ما احدثه الينا رواة الحديث من مخالفينا من النص على ائمتنا عليهم السلام من الروايات الصحيحة والتوقيف على اسمائهم وأعيانهم وأعدادهم موافقاً لرواياتنا . . . فكتبت فى ذلك جزءاً مفرداً و هو هذا ، و تلوته بجزء ثان يشتمل على شواهد الاشعار والاخبار السالفة على الزمان والاعصار فى أسماء الائمة عليهم السلام و اعدائهم ، وذلك قبل كمال عددهم و مددهم ، ليكون ذاك دليلاً ظاهراً و برهاناً باهراً متواخياً ، و وصلتهما بجزء ثالث ، متوخياً ، متضمناً لروايتنا خاصة ، و أوضح عن صحيح الرواية و صريحها ، والكشف (واكشف.ظ) عن ادغال من ادغل فيها . . .

قلت : و قد روى ابو القاسم على بن محمد بن على الخزاز الرازى القمى فى كتابه (كفاية الاثر فى النص على الائمة الاثنى عشر) المطبوع بقم المشرفة اخيراً عن احمد بن محمد بن عياش الجوهري فى النص عليهم روايات منها ص ٤٠ باب ٥ خبر ١ و ٧٣ - ٨ - ٣ ، ٨٦ - ٩ خبرى ٤ و ٥ و ٩٥ - ١٢ - ١ و غيرها .

و قال شيخنا صاحب (الذريعة) فى كتابه : (طبقات اعلام الشيعة ، النابس فى القرن الخامس فى ترجمته ٢٤ : اقول و يروى عنه كتاب (المقتضب) ابو عبد الله جعفر بن محمد الدورى ، و كذا يروى عنه محمد بن

، كتاب الاشتغال على معرفة الرجال (١) كتاب من روى عن امام ، امام (٢) ، كتاب ما نزل من القرآن في صاصب الزمان عليه السلام ، كتاب في ذكر الشجاج ،

على الطرازي على ما نقل عنه في (الاقبال) و يظهر جملة من مشايخه من كتابه (مقتضب الاثر) فمن الخاصة . . . ثم ذكر جماعة منهم ثم مشايخه العامة فمن اراد فليراجع .

قلت : كان ابو عبدالله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدورى من الاعلام الثقات والعيون و عدول اصحابنا ، و فقه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (٤٥٨) و زاد منتجب الدين في فهرسته على توثيقه قائلا : الشيخ الجليل . . . ثقة ، عين ، عدل ، قرأ على شيخنا المفيد . . . والشرىف المرتضى علم الهدى له الكفاية ، و (عمل اليوم والليلة) و كتاب الاعتقاد و ذكره معظماً و مكرماً له ابن شهر آشوب في المعالم ٣٢ و الشيخ الحر في امل الامل ٥٤ و غيرهم . (١) و من كتبه هذا يظهر معرفته بأحوال الائمة الاثنى عشر عليهم السلام و اصحابهم و شيعتهم و من روى عنهم شرايع الدين والحلال والحرام والتفسير والاصول والاخلاق . و كذا معرفته بالامام المنتظر ارواحنا له الفداء . ولعل الظاهر ان الماتن اخذ ما حكاه عن ابن عياش في احوال الرجال عن كتبه هذه .

(٢) وقد صنف جماعة من اصحابنا في طبقات اصحاب الائمة عليهم السلام

و من روى عنهم ، كما احصيناهم في طبقاتنا و منهم احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذى انهى في كتابه اصحاب الصادق عليه السلام الى اربعة آلاف .

كتاب عمل رجب ، كتاب عمل شعبان ، كتاب عمل شهر رمضان (١) كتاب اخبار السيد ، كتاب اللؤلؤ وصنفته وأنواعه ، كتاب ذكر من روى الحديث من بنى ناشرة ، كتاب اخبار وكلاء الائمة الاربعة (٢) . رأيت هذا الشيخ ، و كان صديقاً لي ، ولوالدي ، و سمعت منه شيئاً كثيراً (٣) و رأيت شيوخنا ،

(١) و من كتبه في اعمال هذه الاشهر ربما يظهر تعبد و رغبته في العبادات ، و قد روى ابن طاووس في (مهج الدعوات) فنونات الائمة عليهم السلام عن هذه الكتب و رواها عنه في البحار ج ٨٥ باب ٣٣ من الفنون الطويلة .

(٢) و من هذه الكتب ربما تظهر موالاته لاهل البيت و حبه لمحبيهم و لنشر فضائلهم و آزارهم .

قال الشيخ في الغيبة ٢٥٥ في المذمومين ممن ادعى البايية في ابى بكر البغدادي ابن أخى الشيخ ابى جعفر محمد بن عثمان العمري السفيّر : و ذكر ابن عياش قال : اجتمعت يوماً مع ابى دلف ، فأخذنا في ذكر ابى بكر البغدادي . . . و ذكر حديثاً في مناظرة ابن عياش في امر ابى بكر البغدادي .

وروى ابن طاووس في أدعية رجب من كتاب الاقبال (٦٤٦) توقيعات من الناحية المقدسة في أدعيته وفي بعضها : قال ابن عياش : و خرج الى أهلى على يد الشيخ ابى القاسم رضى الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء . . .

(٣) والظاهر انه لم يظهر منه طول الصحبتين : الصداقة و مدة السماع الكثير شيئاً يوجب الطعن فيه مذهباً ، او عملاً او طريقة في الحديث او تساهلاً

يضعفونه (١) فلم أرو عنه شيئاً (٢) و تجنبته ، و كان من اهل العلم والادب القوي ، وطيب الشعر ، و حسن الخط ، رحمه الله و سامحه . (٣)

في المصاحف والرواية عن الضعاف والمجاهيل وغير ذلك من وجوه الطعن .

(١) ظاهر العبارة تضعيف عامة المشايخ اياه، لكن هذا يقتضي ترك الصحبة والسماع الكثير منه ، بل هذا ينافي ما ذكره الشيخ في رجاله : (اخبرنا عنه جماعة من اصحابنا) و في الفهرست : (اخبرنا بساير كتبه ورواياته جماعة من اصحابنا عنه) ، بل في مواضع منه روى كتب الاصحاب عن جماعة مشايخه عنه ، و اكثر مشايخه من اصحابنا من الثقات الاعلام ، ذكرناهم في مشايخه .

(٢) بنحو (اخبرنا ، حدثنا) و الا فقد حكى عنه بنحو (قال ، ذكر ابن عياش) وقد حققنا ذلك فيما مضى ج ١ - ٢٤ الى ص ٥٦ و انه رحمه الله قد تجنب عن الرواية عن المطعون فيه (ممن احصيناهم سابقاً) ورعاً و احتياطاً و ان كان من اهل العلم والادب والفضل .

(٣) التجنب عن شخصه ، ثم الدعاء بقوله (و سامحه) يوجب وهنه ، و هذا غير الوزع في الرواية عن طعن فيه . و حلاباس بان نشير الى مشايخه ، و من روى عنهم ، و من اعتمد على الجوهري في معرفة أحوالهم ، ثم الى من روى من المشايخ عنه ، و قد عرفت رواية الشيخ عن جماعة مشايخه عنه كتبه و رواياته .

مشايخ احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري :

- ١ - احمد بن زياد ، ابو علي الهمداني ، روى عنه في (المقتضب) : ٢٣ و ٤٨ . قلت : و هو احمد بن زياد بن جعفر الهمداني الذي روى عنه الصدوق كثير آفي كتبه مترضياً عنه ، وقال : كان رجلاً ، ثقة ، ديناً . فاضلاً ، رحمة الله عليه و رضوانه .
- ٢ - احمد بن محمد بن جعفر ، ابو علي الصولسي ، البصري الثقة المسيكون الى روايته . روى عنه في المقتضب ٦ .
- ٣ - احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة الجليل المتوفى ٣٣٣ ، روى عنه في المقتضب ٤ .
- ٤ - احمد بن محمد بن محمد بن سليمان ابو غالب الزراري الثقة الجليل العظيم في الطائفة ، روى الشيخ في الفبة ١٨٣ عن مشايخه عنه عنه .
- ٥ - احمد بن محمد بن زياد ابو سهل القطان . روى عنه في المقتضب : ٢٩
- ٦ - احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي الذي روى عنه التلعكبري الثقة الذي لا يطعن عليه في شيئي ، و سائر المشايخ الاعلام . روى عنه في المقتضب : ٩ .
- ٧ - ابو الحسن ابن احمد بن سعيد المالكي الحريبي . روى عنه في المقتضب : ٥ .

• • • • •

٨ - ثوابه بن أحمد ، ابوالحسن الموصلي الوراق الحافظ ، روى عنه في
المقتضب : ٢٣ و ٢٤ و ٣٩ و في اول الجزء الثاني ٢٦ : حدثني ابوالخير ثوابه
بن احمد الموصلي الحافظ .

٩ - الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد بن علي بن ابيطالب ، ابو محمد
المحمدي الشريفي ، النقيب من مشايخ النجاشي والمفيد ذكره شيخنا في الطبقة
الخامس ص ٤٩ .

١٠ - الحسن بن حمزة بن علي ، الشريف ، ابو محمد العلوي الطبري ، المرعي
من أجلاء هذه الطائفة و فقهاؤها و زهادها ، عنه في (المقتضب) : ٤٨ .

١١ - الحسن بن علي ، ابو علي السلمى ، عنه في (المقتضب) : ١٤ .

١٢ - الحسين بن علي بن سفيان بن خالد ، ابو عبد الله البزوفري ، الشيخ
الفاضل الذي روى عنه اعلام الطائفة كالتلعكبرى ، عنه في (المقتضب) : ٤٠
و روى الشيخ في المصباح ٧٥٩ دعاء يوم ميلاد الحسين عليه السلام عنه ، عنه .

١٣ - الحسين بن محمد بن الفرزدق بن بجير بن زياد ، ابو عبد الله الفزارى ،
الكوفي المعروف بالقطعي ، الثقة . قال الشيخ في رجاله (٤٦٦) : روى عنه
التلعكبرى ، و سمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وله منه اجازة ، و روى
عنه ابن عياش .

١٤ - خير بن عبدالله ، روى الشيخ عن جماعة ، عن ابن عياش ، عن خير
بن عبدالله ، عن الحسين بن روح الدعاء لايام رجب كما في المصباح ص ٧٣٩ ،
والاقبال لابن طاوس ص ٤٤٦ ، وايضاً في المصباح ص ٧٥٥ الزيارة الرجبية بهذا

• • • • •

الاسناد عن الناحية المقدسة .

١٥ - صالح بن الحسين ، الشريف ، ابوالحسن النوفلي ، حكى النجاشي عنه عنه كتاب نجيج بن قباء الفافقي ١١٥٣ ، وكتاب الحسين بن بسطام ، ونسبه ، وكتاب أخيه أبي عتاب رقم ٧٨ ، و روى ابن عياش عنه في كتابه (المقتضب) : ٥٣ .

١٦ - عبدالله بن اسحاق بن عبدالعزيز ، ابو محمد الخراساني المعدل ، عنه في (المقتضب) : ٨ .

١٧ - عبدالله بن جعفر ، ابو ذرعة الميموني روى في كفاية الاثر ٩٥ - ١٢ - ١ عن احمد بن محمد بن عبيدالله بن عياش الجوهري ، عنه .

١٨ - عبدالله بن القاسم ، ابوالقاسم البلخي ، عنه في (المقتضب) : ٤٣ .

١٩ - عبيدالله بن الحسن بن عياش ، جده ، روى عنه ، عنه في كفاية

الاثر ص ١٨٥ باب ٢٦ - ٥ .

٢٠ - عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم ، ابوالحسن الطستى ، روى عنه في (المقتضب) : ٣ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ ، و وثقه في الموضع الاخير قائلا : وما حدثني به هذا الشيخ الثقة ، ابوالحسن عبدالصمد بن علي ، و أخرجه الى من اصل كتابه ، و تاريخه في سنة ٢٨٥ ، سماعه من عبيد بن كثير أبي سعيد العامري .

و قال النجاشي في عبيد بن كثير بن محمد ، أبي سعيد العامري الكلابي

الوحيدى ٦١٨ المتوفى ٢٩٤ .

• • • • •

: و عبيد كوفي ، طعن اصحابنا عليه ، و ذكروا انه يضع الحديث ، له كتاب يعرف بكتاب التخريج في بنى الشيصان ، و أكثره موضوع ، مزخرف ، والصحيح منه قليل ، رواه ابو عبد الله بن عياش ، عن ابي الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستى قال : قرأته على عبيد .

و روى ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي في كتابه (كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر) عن ابن عياش ، عن عبد الصمد الطستى هذا كما في ٨٦ باب ٩ خبر ٤ و ٥ .

٢١ - عبد الله بن محمد ، ابو محمد المسعودي ، روى عنه عنه في (المقتضب)

: ٥٠ و ٥٢ .

٢٢ - عبد المنعم بن النعمان ، ابو منصور العبادي ، عنه في (المقتضب) : ٤٩ .

٢٣ - عبيد الله بن ابي زيد احمد بن يعقوب بن نصر ، ابو طالب الانباري الثقة الجليل ، حكى النجاشي عنه عنه أحوال جماعة و كتبهم منهم : الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب الثقة ١١١ ، والقاسم بن الوليد القرشي العماري ٨٥٤ و محمد بن الحسن بن شمون ٩٠١ ، و روى عنه ، عنه في كفاية الاثر ص ١٥٧ باب ٢٣ - ١٢ .

٢٤ - علي بن حبشي بن قوني ، ابو القاسم الخاصي الكاتب الذي روى عنه و سمع منه التلمكبرى الى وقت وفاته . روى ابن عياش عنه في (المقتضب) ١٨ .

٢٥ - علي بن سنان ، ابو الحسن الموصلي المعدل ، عنه في (المقتضب) ص ١٠ .

٢٦ - علي بن السري ، روى عنه في كتابه (المقتضب) ص ٥٤ .

• • • • •

٢٧ - علي بن عبدالله بن ملك ، ابوالحسن النحوى الواسطى ، عنه فى (المقتضب) : ٤٥ . وفى كفاية الاثر ص ٢٣٩ - ٣٢ - ٥ ، عنه ، عنه .

٢٨ - علي بن محمد بن زياد التستري ، روى عنه ، عنه النجاشى كتاب رومى بن زرارة بن أعين فى ترجمته ٤٣٨ .

٢٩ - علي بن ابراهيم بن حماد الازدى ، روى عنه فى (المقتضب - ٣) .

٣٠ - علي بن محمد بن جعفر بن ربيعة المسكرى ، ابوالحسن الحداد ، روى النجاشى عنه ، عنه كتاب بكر بن احمد بن ابراهيم بن زياد الاشج ٢٧٧ ، وكتاب محمد بن جعفر بن عنبسة الاهوازى الحداد ، المعروف بابن ربيعة ، ابوعبدالله المولى الهاشمى ١٠٢٧ .

٣١ - محمد بن احمد بن مصقلة ، روى النجاشى عنه ، عنه كتب جماعة منهم : مرازم بن حكيم الازدى المدائنى الثقة ١١٤٠ ، و محمد بن عيسى عبدالله الاشعرى الجليل ٩٠٧ .

٣٢ - محمد بن احمد بن محمد ، ابو عيسى ، حكى النجاشى عنه ، عنه فى ترجمة محمد بن سنان ٨٩٠ .

٣٣ - محمد بن احمد بن عبيدالله بن احمد بن عيسى بن المنصور ، ابوالحسن المنصورى الهاشمى ، بسر من رأى ، سمع منه سنة تسع و ثلاثين و ثلثمائة ، و روى عنه فى (المقتضب) : ١١٠ .

٣٤ - محمد بن جعفر الادمى ، الذى أثنى عليه ابن غالب الحافظ ، روى عنه فى (المقتضب : ٤١) من اصل كتابه .

- ٣٥ - محمد بن عبدالله بن عمرو بن سالم بن لاحق ، ابو عبدالله اللاحقي ،
الصفار ، البصري ، روى عنه ، عنه في كفاية الاثر ص ٤٠ - ٥ - ١ .
- ٣٦ - محمد بن احمد الصفواني ، عنه عنه في كفاية الاثر ص ٧٣ - ٣ .
- ٣٧ - محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري ، روى الشيخ في
المصباح ٧٣٦ ، السيد ابن طاووس في الاقبال ٦٣٣ عنه ، عنه ، عن ابيه ، عن
ابي موسى ، عن ابي الحسن الهادي عليه السلام دعا رجب .
- ٣٨ - محمد بن عمر بن المفضل بن غالب ، الحافظ ، روى عنه في
(المقتضب - ٤) .
- ٣٩ - محمد بن ثابت الصيلنابي ، روى عنه في (المقتضب - ٣) .
- ٤٠ - محمد بن عبدالله بن عتاب ، روى عنه في (المقتضب - ٣) .
- ٤١ - محمد بن عثمان بن محمد الصيداني ، روى عنه في (المقتضب - ٩) .
- ٤٢ - محمد بن لاحق بن سابق بن قرين ؛ ابو جعفر الانباري ، روى عنه
في (المقتضب - ٣٢) .
- ٤٣ - محمد بن لاحق اليماني ، روى عنه ، عنه في (كفاية الاثر) ٤٠ - ٥ - ١ .
- ٤٤ - ابو صالح سهل بن محمد الطرطوسي الحافظ القاضي القادم عليه من
الشام سنة ٣٤٠ ، روى عنه في (المقتضب) ١٨ و ٢٢ .
- ٤٥ - ابو منصور بن عبد المنعم بن النعمان ، الشيخ الصالح البغدادي ،
روى ابن طاووس في الاقبال ص ٥٧٣ عن الشيخ ، عنه ، عنه عن الشيخ محمد بن
غالب الاصفهاني التوقيع من الناحية المقدسة في زيارة الشهداء .

- ٤٦ - محمد بن عمر بن محمد بن سالم الجماعى الحافظ الجليل فى (المقتضب - ٨) ، والخزاز عنه فى (كفاية الاثر ٤٦ - ٢٣ - ٥) .
- ٤٧ - ابوالحسن محمد بن مطهر الكاتب ، روى عنه عنه محمد بن احمد بن على بن الحسن بن شاذان الفامى القمى ، ابوالحسن الفقيه ابن اخت جعفر بن قولويه . و عن المجلسى انه رأى نسخة عتيقة من الصحيفة السجادية سندها المذكور فى اولها هكذا : قال الفقيه ابوالحسن محمد بن احمد بن على بن شاذان حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن ايوب بن عياش الحافظ ببغداد فى داره على الصراط بين القنطريين قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن مطهر الكاتب ذكره فى الطبقات فى القرن الخامس ١٥٠ .
- ٤٨ - محمد بن احمد بن سنان ، ابو عيسى ، المعروف بمحمد بن احمد السنائى ، و بمحمد السنائى المكتب ، حكى النجاشى عن ابن عياش عنه فى ترجمة جده محمد بن سنان الزاهرى .

من اخذ و سمع و روى و اخبر عن احمد بن عياش الجوهري :

ان وجاهة احمد بن عياش الجوهري بيته فى بغداد ، و منزلته بالعلم و الادب القوى و طيب الشعر و حسن الخط ، و كثرة سماعته ، و طول عمره فانه من اعلام القرن الرابع و قد روى عن مثل احمد بن محمد بن عقدة الثقة الحافظ المتوفى ٣٣٣ هـ هو الباقي الى القرن الخامس ، المتوفى ٤٠١ ، و علو الاسناد بمثله ،

كل ذلك يقتضى كثرة الرواة عنه ، الا ان الاختلال العارض له فى آخر عمره ، اوجب قلة الاسناد اليه ، حتى ان صديقه و صديق والده: النجاشي اجتنب عن الرواية عنه بل اخبر او حكى عنه ، ولكن الشيخ فى الفهرست و كتابه (الغيبة) روى عن جماعة مشايخه عنه ، ولا يخلو منهم مثل المفيد ، واحمد بن عبدون ، وابن ابى جيد ، والحسين بن عبيد الله ، و قد اكثر فى المصباح فى التعويل على ابن عياش كما فى جملة من وقايح شهر رجب مثل وفاة ابى طالب فى السادس والعشرين ، و روايته وفاة فاطمة الزهراء سلام الله عليها فى الحادى والعشرين منه ، و خروج النبى ﷺ من الشعب فى الخامس عشر منه ، و مولد أمير المؤمنين ﷺ فى الثالث عشر منه فى الكعبة قبل النبوة باثنى عشر سنة ، و مولد ابى جعفر الجواد ﷺ يوم العاشر منه ، و مولد ابى الحسن الثالث فى الثانى ، او الخامس منه ، بل الدعاء الذى خرج من الناحية المقدسة على يد السفير الثالث ٧٤١ و غير ذلك ، وكذلك قد أخذ ابن شهر آشوب فى المناقب عن كتابه فى اخبار أبى هاشم الجعفرى كما فى ج ٣ - ٥٠٥ ، بل عول النجاشي عليه لاقامة الدليل على وقف محمد بن الحسن بن شمعون البغدادى (٩٠١) على روايته عن ابى طالب الانبارى عنه ما يدل على حياة ابى الحسن الاول ﷺ ، و على اتحاد محمد بن سنان الزاهرى مع محمد بن الحسن بن سنان فى ترجمته ، و على ضعف على بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد العسكرى (٦٨٥) و غير ذلك مما يطول وح نشير الى من بعض من روى عنه . وهم :

١ - الحسين بن ابراهيم بن علي، أبو عبد الله القمي، المعروف بابن الخياط الذي قال في الرياض ج ١ - ٥: فاضل، عالم، فقيه، جليل، معاصر للشيخ المفيد ونظرائه، ويروي عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، ويروي الشيخ عنه، وكثيراً ما يعتمد على كتبه ورواياته السيد بن طاووس و ينقلها في كتاب مهج الدعوات وغيره، وقد ذكر العلامة أيضاً هذا الشيخ في بعض اجازاته، وقال الشيخ المعاصر في (امل الامل): الحسين بن ابراهيم القمي المعروف بابن خياط، فاضل، جليل، من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة ذكره العلامة في اجازته. قلت: وذكره شيخنا صاحب الذريعة في الطبقات الخامس ٥٧ و ذكر من روى عنه و مشايخه و رواياته.

٢ - الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد السيد الزاهد أبو عبد الله الحسنى الحسينى القصباني الجرجاني، ذكره في الطبقات: الخامس ٦٢. وفي الرياض ج ٢ - ٨٨.

٣ - الحسين بن محمد بن جمعة، أبو عبد الله القمي، ذكره شيخنا في الطبقات الخامس ١٦ في احمد بن زيد بن دارا المرادي عن التلعكبري، والحسين بن محمد بن جمعة، عن ابن عياش. كما عن أسانيد (عيون المعجزات).

٤ - علي بن محمد بن علي الخزاز القمي، الوجه، الفقيه، الثقة، الرازي، صاحب (كفاية الاثر) فروي عنه فيه كثيراً منها ص ٤ و ٧٣ و ٨٦ و ٩٥.

٥ - محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن، الفقيه،

و مات سنة احدى و اربعمئة . (١)

الفامى ، القمى . قال شيخنا فى الطبقات : الخامس ١٥٠ : ابن اخت جعفر بن قولويه ، او هو خال أبيه صاحب كتاب (المأمة منقبة) روى عنه الصحيفة السجادية .

٦ - محمد بن جرير ، ابو جعفر الطبرى الصغير الامامى صاحب كتاب (الامامة والدلائل) الذى أكثر النقل عنه السيد هاشم البحرانى فى (مدينة المعجزات) وترجمه فى الطبقات : الخامس ١٥٣ .

٧ - محمد بن على الطرازى ، مؤلف كتاب (الدعاء والزيادة) ، و اكثر ابن طاووس فى الاقبال فى النقل عنه و ذكره فى الطبقات الخامس ١٧٥ .

٨ - محمد بن ابى عمران موسى بن على بن عبدويه ابو الفرج القزوینى الكاتب الثقة ، ذكره النجاشى و قال : ثقة ، صحيح الرواية واضح الطريقه : له كتب . . . رأيت هذا الشيخ ولم ينفق لى سماع شىء منه . وحكى عنه فى سليمان بن سفيان ابى داود المسترق بعنوان : ابو الفرج محمد بن موسى بن على القزوینى و ذكره فى الطبقات ١٨٨ برواية ابن عياش عنه .

(١) و نحوه فى الفهرست و رجال الشيخ و غيرهما مما اشرنا اليه سابقاً .

٢٠٦ - احمد بن محمد بن احمد ، ابو على الجرجاني

، نزيل مصر (١) كان ثقة في حديثه ، ورعاً ، لا يطمعن عليه (٢)

(١) يأتي رقم ٢٠٨ : احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الكندي ، ابو الحسين الجرجاني (الجرجاني خ .) الكاتب ، ثقة ، صحيح السماع ، وكان صديقنا ، قتله انسان يعرف بابن ابي العباس ، يزعم انه علوي ، لانه انكر عليه نكرة ، رحمه الله ، وله كتاب ايمان ابي طالب عليه السلام .

و قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ٣٠٠ : احمد بن محمد ، هو ابن ابي احمد الجرجاني ، روى عن ابن عليه و نحوه ، قال ابن عدى : ليس حديثه بمستقيم انتهى ، و سمع كلامه كانه كان يغلط فيه ، و ذكر حمزة في تاريخ جرجان انه روى عنه محمد بن عون وغيره و انه سكن حمص .

و ذكر الحموي في المعجم حمص : بلدة كبيرة بين دمشق وحلب ورجالها و مزاراتها و مشاهداتها ، و حمص الاشبلية بلدة بالاندلس و من ينسب اليها ، و حمص بمصر و من ينسب اليها ، و ذكر السمعاني في الانساب نحو ذلك . و في القاموس : الحمصي لسكناء دار الحمص بمصر .

قلت : يمكن الاتحاد فيكون ساكن حمص هو النزيل بمصر : وهو الخائف

سمع الحديث ، و أكثر ، من اصحابنا ، والعامه (١) ذكر اصحابنا انه وقع اليهم من كتبه : كتاب كبير في ذكر من روى من طرق اصحاب الحديث ان المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام ، و فيه أخبار القائم عليه السلام .

من انسان انكر عليه والمقتول بيده . هذا ولكن امارات التعدد كثيرة فتدبر . و ذكر شيخنا صاحب (الذريعة) في طبقات اعلام الشيعة في القرن الرابع ٣٢ أحمد بن محمد ابوالحسن الجرجاني من مشايخ المفيد المتوفى ٤١٣ . ثم ان قول المائت (لا يطعن عليه) مدح بليغ و ثناء جليل له ، اذ لا يكون كذلك الا اذ اعرف بتحريزه من الكذب والوضع والاختلاق والتحريف ، و باجتنابه عن رواية المناكير ، و ما فيه غلو او تخليط او شذوذ ، و تركه الرواية عن الوجداء في الكتب وورعه في السماع عن الضعاف والمجاهيل ، و من يتساهل في الحديث و من لا يبالي بالرواية ، بل اذ اعرف بذلك فيعرف حال مشايخه و من روى عنه بروايته عنهم و تكون اماره لحسن حالهم .

(١) و هذا مدح آخر يعرف به معرفته بالحديث و اصحابه و

باصولهم و مصنفاتهم من اصحابنا و من العامة .

٢٠٧ - احمد بن على بن العباس بن نوح

(١)

(١) الظاهر فى نسبه هكذا : احمد بن على بن محمد بن احمد بن العباس بن نوح ، اذ قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ٥٠٨ : محمد بن احمد بن العباس بن نوح ، جد ابي العباس بن نوح ، روى عنه ابو العباس . و يأتى من الماتن فى ترجمة ثوير بن أبى فاخته (٣٠١) قوله : قال ابن نوح : حدثنى جدى قال حدثنا بكر بن احمد ...

وقال الشيخ فى الفهرست ٣٧ : احمد بن محمد بن نوح ، يكنى ابا العباس السيرافى ، سكن البصرة ... وفى رجاله ٤٥٦ : احمد بن محمد بن نوح البصرى السيرافى ، يكنى ابا العباس ، ثقة . و قال ابن شهر آشوب فى المعالم ٢٢ : احمد بن محمد بن نوح ، ابو العباس السيرافى ، سكن البصرة ...

وما يظهر من العلامة وابن داود من تعدد احمد بن على ، و احمد بن محمد بن نوح ، باختلاف النسبة والمذهب فى كلام النجاشى والشيخ ففى غير محله . قال فى الخلاصة ٢٧١٨ : احمد بن محمد بن نوح ، يكنى ابا العباس السيرافى سكن البصرة واسع الرواية ، ثقة فى روايته ، غير انه حكى عنه مذاهب فاسدة فى الاصول ، مثل القول بالرؤية وغيرها . و

• • • • •

قال بعد اسماء ١٩ - ٤٥ : احمد بن على بن العباس بن نوح السيرافى ،
نزىل البصرة ، كان ثقة فى حديثه متقناً لما يرويه فقيهاً ، بصيراً بالحديث
والرواية . . . وقال ابن داود فى القسم الاول من رجاله فى قسم الممدوحين
٣٣ - ٩٩ : احمد بن على بن نوح السيرافى ، نزىل البصرة ، لم ، جش ،
ثقة فى حديثه ، متقن لما يرويه ، فقيه فى الحديث والرواية ، وهو شيخنا .
وفى القسم الثانى فى المذمومين ٢٢٤ - ٤٣ : احمد بن محمد بن نوح البصرى
السيرافى ، ابو العباس ، لم ، جش ، ثقة ، ست ، الا انه حكى عنه مذاهب
فاسدة فى الاصول مثل القول بالرؤية و غيرها .

قلت : و التأمل فى كلام العلمين فى ترجمة ابن نوح و فى رواياته
يظهر ضعف احتمال التعدد فلا نطيل ، والكلام فى مذهبه سيأتى انشاء الله
والنسبة الى الجدة او أبيه او الى جد الجدة غير عزيزة ، وان الذى الجدة
العلامة و ابن داود الى زعم الاتحاد هو كلام الشيخ ، مع انه رحمه الله قد
روى فى الغيبة عن جماعة مشايخه منهم الحسين بن ابراهيم القمى عن ابي
العباس احمد بن على بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ، ابن بنت
ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري السفير اخبار الوكلاء والسفراء كما فى ص
١٧٨ مرين و ٢١٦ و ٢٢١ و ٢٢٠ و غير ذلك مما يطول . و عنه ، عنه عن غير
ابي نصر كما فى ص ٢٢٣ .

بل قال فى ص ١٨٧ قال ابن نوح : و اخبرنى جدى محمد بن احمد بن
العباس بن نوح رضى الله عنه . . . و عن احمد بن على بن نوح ابي العباس

السيرافي ، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن برينة الكاتب ٢١٥ ، بل وعن جماعة ، عنه كما في ٢٢٧ .

كما انه قد ظهر ان ما في اسانيد روايات النجاشي من الاختلاف فهو لاجل الاختصار ، فاقصر تارة على قوله : اخبرني ابن نوح كما في الحسن بن علي بن النعمان ، والحسين بن سعيد ، و ثعلبة بن ميمون ، و عبد الحميد بن سعد ، وغيرهم ، و اخرى على قوله احمد بن علي كما في علي بن اسباط وغيره ، و ثالثة على قوله : احمد بن علي بن العباس ، كما في سليم الفراء الكوفي ، و عبد الله بن المغيرة ، و القاسم بن سليمان البغدادي ، وغيرهم ؛ و رابعة على قوله : اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن نوح ؛ كما في عبيد الله بن الحر الجعفي من الاسبقين ، و اسماعيل بن ابان ، و داود بن عطاء المدني و غيرهم كثيراً ، و خامسة على قوله : ابي العباس بن نوح ، كما في محمد بن احمد بن يحيى الاشعري ، و محمد بن احمد بن خاتبة الكرخي .

بقي الكلام في والده و أجداده ، فنقول : لم نقف على ترجمة لايه علي ، بل ولا على رواية له ، و اما جده محمد بن احمد ، فروى النجاشي في ترجمة ثوير بن ابي فاخته ٣٠١ عن ابن نوح عن جده ، عن بكر بن احمد . و روى الشيخ في كتاب الغيبة ١٨٧ عن ابن نوح : قال : و اخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسماعيل بن صالح الصميري . و قال فيمن لم يرو عنهم من رجاله ٥٠٨ - ٩٢ : محمد بن احمد بن العباس بن نوح : جد ابي العباس بن نوح ، روى عنه ابو العباس . ولم اقف على رواية ولا ترجمة لاحمد ، و العباس ، و نوح من أجداده .

، السيرافى (١) نزيل البصرة (٢) .

(١) قال السمعاني فى الانساب : هذه النسبة الى سيراف ، و هو من بلاد فارس مما يلى كرمان على طرف البحر ، خرج منها جماعة من العلماء والصلحاء . وقال الفيروز آبادى فى القاموس : و سيراف كشراز : بلد بفارس ، اعظم فُرْضة لهم . . . وقال الحموى فى معجم البلدان : مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فُرْضة الهند . . . وبين سيراف والبصرة اذا طاب الهواء سبعة ايام . . . و من سيراف الى شيراز ستون فرسخ . و ذكر الحموى عن كتاب الفرس المسمى بالابستاق الذى عندهم بمنزلة التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى : ان كيكادس لما حدث نفسه بصعود السماء صعد ، فلما غاب عن عيون الناس امر الله الريح بخذ لانه . فسقط بسيراف فقال اسقوني ماءً ولبناً فسقوه ذلك بذلك المكان فسمى بذلك و انها معربه (شيرآب) .

(٢) و تقدم عن الفهرست والمعالم : سكن البصرة . و عن رجال الشيخ البصرى السيرافى . بل فى الفهرست : كان بالبصرة و لم يتفق لقائى اياه .

قلت : لم يظهر نزول ابن نوح ببغداد او الكوفة ، الا ان يكون تعلم النجاشى و سماعته و قراءاته معه ، و مذاكراته فى البلدين كما صرح بذلك فى محمد بن ابى عمير ، ولعل النجاشى رحل اليه و لقاء بالبصرة . و قال الشيخ فى الغيبة ٢٤٠ : قال ابن نوح : و سمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان اباسهل النوبختى . . . وقال ايضاً ٢٢٧ : و اخبرنى جماعة ، عن ابى العباس بن نوح قال : وجدت بخط محمد بن نفيس ، فيما كتبه بالاهاواز اذل كتاب ورد من

كان ثقة (١) في حديثه (٢)

ابى القاسم و قال ايضاً ٢٢٦ : قال ابن نوح : وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمي ، قدم علينا البصرة ، في شهر ربيع الاول سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة قال . . . و قال النجاشي في كتب محمد بن ابي عمير : اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن نوح مذاكرة ، وقال عند ذكره الطرق الى كتب الحسين بن سعيد الاهوازي : فمنها ما كتب الى . ابو العباس احمد بن علي بن السرافى رحمه الله في جواب كتابي اليه : والذي سألت تعريفه من الطرق الى كتب الحسين بن سعيد الاهوازي رضى الله عنه اخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفرى فيما كتب الى في شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلثمائة . . . حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد الصفوانى سنة اثنتين و خمسين و ثلثمائة بالبصرة . . . فقد حدثني ابو الحسن علي بن بلال بن معاوية بن احمد المهلبى بالبصرة فقد اخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي الحسينى الطبرى ، فيما كتب الينا . . .

(١) وثقه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم بوجه مطلق كما تقدم .

(٢) تقييد التوثيق بالحديث ربما يوهم الكلام ان الوهن فى مذهبه او

سماعاته وهكذا ، الا انه قد صرح الشيخ فى الفهرست بذلك فقال : ثقة فى روايته غير انه حكى عنه مذاهب فى الاصول ، مثل القول بالرؤية ، وغيرها . و تبعه ابن شهر آشوب فى المعالم فقال : حكى عنه القول بالرؤية ، و هو ثقة . وكذا

العلامة و ابن داود فى الموضعين على ما تقدم كلامهما .

متقناً لما يرويه (١) فقيهاً ، بصيراً بالحديث والرواية (٢)

(١) فكان موجوداً محكماً للرواية على أصول الحديث والرواية ، تاركاً للرأى فى مقام النقل والحكاية ، فلا يضر بروايته المذاهب الاصولية .
(٢) و فى الفهرست : واسع الرواية . وقال النجاشى فى الحسين بن سعيد عند ذكر طرق ابن نوح الى كتبه حكاية عنه : قال ابن نوح : و هذا طريق غريب ، لم أجد له ثبوتاً الا قوله رضى الله عنه ، فيجب ان يروى كل نسخة من هذا بما رواه صاحبها فقط ، ولا يحمل رواية ولا نسخة على نسخته لئلا يقع فيه اختلاف .

قلت : ولا بأس بالاشارة الى مشايخ ابن نوح فروى عن جماعة كثيرة .

مشايخ احمد بن على بن نوح الميرافى :

- ١ - احمد بن جعفر بن سفيان ، ابو على البزوفرى ، روى النجاشى عنه عنه فى تراجم جماعة منهم الحسن بن على بن النعمان ، و عمر بن ابي زياد ، و عمر بن يزيد بياع السابرى ، وغيرهم ، و روى الشيخ عنه ، عنه فى الغيبة ٢٢٣ .
- ٢ - احمد بن الحسين بن اسحاق شعبة ، ابو على الحافظ ، روى النجاشى عنه ، عنه فى محمد بن زكريا بن دينار الغلابى .
- ٣ - الحسين بن ابراهيم بن منشور الصايغ ، روى النجاشى عنه عنه فى عبيد الله بن الحر الجعفى فى الاسبقين ، و فى دارم بن قبيصة .
- ٤ - عبد الجبار بن شيران ، الساكن بنهر خطى ، عنه فى جابر بن يزيد

• • • • •

الجعفي ، و سعيد بن سعد العباسي بل قال في محمد بن زكريا الغلابي البصري ٩٣٨ قال لي ابو العباس بن نوح : انني اروي عن عشرة رجال عنه .

٥ - علي بن يحيى بن جعفر ، ابو الحسن الحذاء السلمي ، عنه عنه في محمد بن زكريا بن دينار الغلابي .

٦ - محمد بن احمد ، ابو عبدالله الصفواني ، عنه عنه في جعفر بن محمد بن اسحاق البجلي ، والحسين بن سعيد ، و محمد بن احمد خاتبة و غيرهم .

٧ - هبة الله بن احمد بن محمد ، ابو نصر المعروف بابن بريئة ، الكاتب ، ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري السفي ، الذي ترجمه النجاشي و قال : وكان هذا الرجل كثير الزيارات و آخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة اربعمئة ، بمشهد امير المؤمنين عليه السلام وقال ايضاً : له كتاب في الامامة و كتاب في اخبار ابي عمرو ابي جعفر العمريين ، و رأيت ابا العباس بن نوح قد عول عليه في الحكاية في كتابه : اخبار الوكلاء .

قلت : وقد اكثر الشيخ في كتابه (الغيبة) في الرواية عن ابن نوح عنه وعن ساير مشايخه .

٨ - محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين بن بندار الذي ترجمه النجاشي وقال : و كان ثقة ، عيناً ، صحيح الاعتقاد ، جيد التصنيف ، له كتب ... و روى عنه في الحسين بن سعيد ، روى الشيخ عنه ، عنه في الغيبة ٢٢٩ و ٢٣٩ و غيرها .

• • • • •

٩ - محمد بن على بن احمد بن هشام القمي المجاور ، عنه ، عنه في تراجم الرجال ، منهم اسماعيل بن ابان ، والحسين بن سعيد .

١٠ - عبدالله بن محمد بن احمد ، المعروف بابن برينة الكاتب ، روى الشيخ في الغيبة ٢١٥ عن احمد بن على بن نوح ابي العباس السيرافي عنه .

قلت : و يحتمل التصحيف في النسخة و اتحاده مع هبة الله بن احمد بن محمد فتدبر .

١١ - الحسين بن على بن سفيان ابو عبدالله البزوفري الشيخ الفاضل ، روى النجاشي عنه ، عنه في الحسين بن سعيد ١٣٥ ، واحمد بن محمد العاصمي وثابت ابن جرير ، وغيرهم .

١٢ - احمد بن محمد بن يحيى العطار ابو على القمي ، كما في الحسين بن سعيد ، و عبدالله بن المغيرة ، و غير ذلك .

١٣ - على بن عيسى بن الحسن القمي ، كما في الحسين بن سعيد .

١٤ - محمد بن احمد بن داود ، ابو الحسن القمي كما في الحسين بن سعيد و غيره .

١٥ - ابو جعفر بن هشام ، في الحسين بن سعيد .

١٦ - على بن بلال بن معاوية بن احمد ، ابو الحسن المهلبى بالبصرة كما في الحسين بن سعيد ، و خالد بن يزيد العكلى .

١٧ - الحسن بن حمزة بن على الحسيني ابو محمد الشربة ، الطبري ، كما في جلبة بن عياض

• • • • •

١٨ - أحمد بن محمد بن سليمان بن الجهم أبو غالب الزرادي كما في بشر بن سلام ، وغيره .

١٩ - جده فقال في ثوير بن أبي فاخته : قال ابن نوح حدثني جدي قال حدثنا بكر بن أحمد .

٢٠ - محمد بن محمد كما في ترجمة خالد بن أبي كريمة .

٢١ - محمد بن عبدالله ، كما في داود بن عطاء المدني .

٢٢ - هلى بن الحسين كما في ترجمة داود بن عطاء المدني .

٢٣ - فهد بن ابراهيم كما في ربيع بن عبدالله بن الجارود .

٢٤ - أحمد بن عبدالله بن قضاة ، كما في صفوان بن مهران ، و روى كتب محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان عن ابن نوح شيخه عنه .

٢٥ - محمد بن علي بن تمام ، كما في صالح بن الحكم النيلي .

٢٦ - علي بن الحسين بن سفيان الهمداني ، كما في صعصعة بن صوحان .

٢٧ - أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد بن منصور الصايغ ، كما في علي بن محمد بن جعفر بن غنبة الحداد العسكري .

٢٨ - أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع ، كما في غياث بن ابراهيم ، وغيره

٢٩ - جعفر بن محمد بن قولويه أبو القاسم ، كما في محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني .

، و هو استاذنا (١)

٣٠ - محمد بن بحر الرهنى الشيبانى ، فى ترجمته .

٣١ - الحسين بن محمد بن سورة ابو عبدالله القمى رحمه الله ، كما فى

الغيبة ١٨٧ - ٢٢ .

٣٢ - احمد بن ذكا ، ابو الفتح ، مولى على بن محمد بن الفرات رحمه الله

كما فى الغيبة ٢٥٢ .

٣٣ - الحسين بن على بن بابويه ، ابو عبدالله القمى كما فى

الغيبة ٢٢٦ .

(١) الاستاذ : العالم ، المدير ، المعلم ، الماهر و من كان مؤدباً لشخص

من صغره ، وليس بعربى . قال فى القاموس : ولا تجتمع السين والذال فى كلمة

عربية . وقد مدح النجاشى جماعة من مشايخه بقوله (استاذنا) منهم احمد بن محمد بن

عمران بن موسى بن عروة الجراح المتقدم ٢٠٤ قائلًا : استاذنا رحمه الله ، الحقنا

بالشيوخ فى زمانه و منهم صاحب الترجمة ، و منهم عثمان بن حاتم بن المنتاب

التغلبى فقال فى ترجمة سعدان بن مسلم العامرى ٥١٣ : وقد اختلف فى عشرية

فقال استاذنا عثمان بن حاتم المنتاب التغلبى . . . و تقدم ذكره فى مشايخه

(ج ١ - ٥١ - ٨) . و منهم شيخ الامامية محمد بن محمد بن النعمان المفيد فيأتى

فى ترجمته قوله : شيخنا ، و استاذنا رضى الله عنه ، فضله اشهر من ان

يوصفد . . .

و شيخنا (١) و من استفدنا منه (٢)

(١) الشيخ من ظهر عليه الشيب او الامارة و القدمة والرياسة والكبر في أعين الفوم مكاناً، وفضيلة وعلماً و... وقد مدح النجاشي جماعة ممن ذكر في اسماء المصنفين بالشيخوخية في اصحابنا، او اصحاب الحديث او العصر و نحو ذلك : و مدح عدة بالشيخوخية له منهم : صاحب الترجمة و منهم احمد بن عبدالواحد بن احمد البزاز الاثني ٢٠٩ . و منهم الحسين بن عبيدالله القضايري المتقدم في باب الحسين . و منهم احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القامي القمي ، فقال في ترجمة ٢٠٢ : شيخنا الفقيه . حسن المعرفة ... و منهم الشيخ المفيد رحمه الله .

(٢) هذا مدح خاص له من بين مشايخه و اساتذته ، حيث اكتسب منه علوماً و اخذ عنه آثاراً باقية اعلاه و أشرفه و زينه بها . رحمه الله و جزاه عن المسلمين احسن الجزاء ، بل خصه بالشيخوخية له في محمد بن احمد بن عبدالله بن قضاة الصفواني قائلاً : اخبرني بجميع كتبه شيخى ابوالعباس احمد بن علي بن نوح عنه .

و قد روى ابوالعباس بن نوح السيرافي الى النجاشي بكتبه . وفيها دلالة على منزلته عنده و اشار النجاشي الى خطه فيما وصى به اليه من كتبه في تراجم جماعة كثيرة منها في بشر بن سلام : رأيت بخط ابى العباس احمد بن علي بن نوح فيما وصى الى من كتبه ... ، و في يزيد بن معاوية البجلي ، و ثعلبه بن ميمون : والقاسم بن الربيع ، و غيرهم .

وله كتب كثيرة (١) اعرف منها : كتاب المصاييح ، فى ذكر من روى عن الائمة عليهم السلام ، لكل امام (٢) ، كتاب الفاضى بين الحدينين المختلفين ، كتاب التعقيب والتعفير ، كتاب الزيادات على ابى العباس بن سعيد فى رجال جعفر بن محمد عليه السلام ، مستوفاً (٣) ،

و قد روى جماعة كثيرة من اعلام الطائفة من مشايخ الشيخ الطوسى وغيره عن ابى العباس بن نوح ، منهم الحسن بن ابراهيم القمى ، ذكرناهم فى مشايخ الشيخ .

(١) وقال الشيخ فى الفهرست : وله تصانيف . . . وله كتب فى الفقه على ترتيب الاصول ، و ذكر الاختلاف فيها . . .

(٢) و قد اخذ عنه المائتين فى تراجم اصحابهم عليهم السلام مثل مكاتبة سهل بن زياد الادمى على يد محمد بن عبد الحميد العطار مع ابى محمد العسكري عليه السلام للنصف من ربيع الاول سنة ٢٥٥ .

(٣) و فى الفهرست : كتاب الرجال الذين رووا عن ابى عبدالله عليه السلام ، وزاد على ما كره ابن عقدة كثيراً . . . وقال الشيخ فى ديباجة رجاله : ولم اجد لاصحابنا كتاباً جامعاً فى هذا المعنى الا مختصرات قد ذكر كل انسان منهم طرفاً الا ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق عليه السلام ، فانه قد بلغ الغاية فى ذلك ، و لم يذكر رجال باقى الائمة عليهم السلام ، و انا اذكره ما ذكره و اورد من بعد ذلك من لم يذكره .

قلت : قد صنف جماعة من الاقدمين كتباً فى اسماء من روى عن ابى عبدالله عليه السلام ، ذكرناهم فى طبقات اصحابه ثم صنف ابو العباس ابن عقدة الحافظ

اخبار الوكلاء الادبية . (١)

٢٠٨ - احمد بن محمد بن طرخان الكندى

ابو الحسين الجرجاني (الجرجاني - خ) الكاتب ، ثقة ، صحيح السماع (٢) ، وكان صديقنا ، قتله انسان يعرف : بابن ابي العباس ، يزعم انه علوى ،

كتابه الكبير فى اسماء من روى عنه . و قال الشيخ المفيد فى الارشاد : فان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه عليه السلام من الثقات على اختلافهم فى الاراء والمقالات ، فكانوا اربعة آلاف رجل .

وقد زاد ابو العباس بن نوح السيرافى على ما جمعه ابن عقدة كما عرفت ، وقد احصينا هم فى كتابنا فى (الطبقات الكبرى) فى طبقات اصحابه وقد زاد و اعلى ذلك بكثير والحمد لله .

(١) و فى الفهرست : وله كتاب (اخبار الابواب) ، غير ان هذه الكتب كانت فى المسودة ولم يوجد منها شيء ، و اخبرنا عنه جماعة من اصحابنا بجميع رواياته ، و مات عن قرب الا انه بالبصرة ولم يتفق لقائى اياه : قلت : وقد روى فى كتاب الغيبة عن ابن نوح اخبار السفراء كثيراً .

(٢) تقدم ذكره فى احمد بن محمد بن احمد الجرجاني (٢٠٦) . وقد فاق

على سائر من يوثق به فى الحديث والرواية بصحة السماع .

لانه انكر عليه نكره ، رحمه الله ، وله كتاب ايمان ابيطالب عليه السلام . (١)

٢٠٩ - احمد بن عبدالواحد بن احمد البزاز

(٢) ابو عبدالله (٣)

(١) وقد صنف جماعة كثيرة من الاقدمين كتباً في ايمان ابيطالب عليه السلام مثل احمد بن القاسم ، و احمد بن محمد بن عمار الكوفى الثقة ، و سهل بن احمد الديباجى ، وعلى بن بلال المهلبى الازدى من شيوخ اصحابنا الثقات وغيرهم ممن يأتى ذكره او ذكره الشيخ وغيره .

(٢) وهكذا ذكر نسبه فى تراجم الرواة مثل حمزة بن حمران بن أعين و مع كنيته فى جيش بن مبشر ٣٧٧ وغيره ، و بلا كنيته فى ابان بن تغلب ، و ابان بن عثمان ، و ابراهيم بن محمد سعيد الثقفى ، و ابراهيم بن سليمان النهى الكوفى ، و ابراهيم بن نصر الجعفى ، و ابراهيم بن يوسف الكندى ، و اسماعيل بن مهران السكونى ، والحسين بن ابي سعيد المكارى ، والحسن بن سماعة الواقفى ، والحسين بن القاسم الكاتب ، و اسحاق بن عبدالله الاشعري القمى ، و اسحاق بن جندب ، و احمد بن محمد بن الربيع الكندى ، و احمد بن الحسن بن فضال وغيرهم فما تقدم ويأتى من التراجم .

(٣) اتفق المائتين والشيخ وغيرهما على كنيته و ربما كناه فى الطرق كما

شيخنا (١) المعروف بابن عبدون (٢)

اشرنا اليه .

(١) كان رحمه الله شيخ النجاشي في القراءة كما صرح بها في كتب على بن الحسن بن فضال ، و في الاجازة ايضاً كما نبه عليه في احمد بن محمد الاملى الطبرى ٢٣٦ ، و في أخذ العلوم والمعارف عنه من بدء أمره ، كما يظهر من ترجمة حمدان بن سليمان النيشابورى ، و داود بن كثير الرقى و غيرهما .

(٢) و يأتى في ترجمة محمد بن يعقوب الكلينى قوله : و قال لنا احمد بن عبدون كنت اعرف قبره وقد درس ، رحمه الله .

قلت : واقتصر الماتن في غير المقام على عنوانه هكذا: احمد بن عبد الواحد كما اشرنا اليه ولكن الشيخ عنونه في الرجال والمشيخة والروايات هكذا : احمد بن عبدون ، ثم عرفه بابن الحاشر .

فقال في رجاله ٤٥٠ - ٤٩ : احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ، يكنى أبا عبد الله ، كثير السماع ، والرواية ، سمعنا منه ، و أجاز لنا بجميع ما رواه ، مات سنة ثلاث و عشرين و أربعمئة .

وقال في الفهرست في عبيد الله بن أبى زيد الانبارى ١٠٣ : أخبرنا بكتبه ورواياته أبو عبد الله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ، رحمه الله ، سماعاً و اجازة ، و فى محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب ١٣٣ : و اخبرنا بها عنه احمد بن عبدون المكنى بأبى عبد الله ، و يعرف بابن الحاشر .

• • • • •

و فى المشيخة عند ذكر طرقه الى الكلىنى : و أخبرنا به ايضاً احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن احمد بن ابى رافع . . .
و فى مواضع من الغيبة منها (٨٨) : اخبرنى به أبو عبد الله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر . . . و نحوه (١٥٥) و غيره .

قلت : والاختلاف فى العنوان على ما تقدم لا يوجب التعدد ، لما اشرنا اليها من امارات الوحدة .

ثم ان هذا الشيخ كان من اعيان الطائفة واعلام رواة الحديث و كبار المشايخ فى بغداد ، وبها سماع النجاشى والشيخ وغيرهما منه وقرائتهم عليه واخذهم العلوم عنه ، فقال النجاشى عند ذكر كتب على بن الحسن بن فضال : قرأ احمد بن الحسين كتاب الصلاة . . . على احمد بن عبد الواحد فى مدة سمعتها منه ، و قرأت أنا كتاب الصيام عليه فى مشهد العتيقة ، عن ابن الزبير ، عن على بن الحسن ، و اخبرنا بسائر كتب ابن فضال بهذا الطريق . و قال ايضاً فى ترجمة الكلىنى : قال لنا احمد بن عبدون كنت اعرف قبره . . . وقال الشيخ فى الفهرست فى على بن احمد العقيقى ٩٧ : قال احمد بن عبدون ، فى احاديث العقيقى مناكير ، قال : و سمعنا ذلك منه فى داره بالجانب الشرقى فى سوق العطش بدرب الشوا ، لصيق دار ابى القاسم اليزيدى البزاز ، و فى المشيخة الى الكلىنى : سماعاً ، و اجازة ببغداد ، بباب الكوفة بدرب السلسلة سنة سبع وعشرين و ثلثمائة .

له كتب ، منها : اخبار السيد بن محمد (١) ، كتاب تاريخ (٢)

واما اعمال احمد الخطيب البغدادي ذكره في تاريخه فليس بعجيب ، وقد اكثر وطول فيه بذكر كل من ورد في بغداد وسمع او حدث بها من اصحاب المذاهب والاراء والديانات ، والاصناف حتى الموسيقيين ، واهمل ذكر اعيان الامامية وجوه مشايخ الحديث واعلام الامة من الامامية في بغداد حتى من عاصره او سمع منه ونعوز بالله من العصبية .

(١) قد صنف جماعة من اصحابنا كتباً في الحميري ، قد جمعوا فيه اخباره ، وشمروا ، منهم اسحاق بن محمد بن اَبان النخعي المتقدم رقم ١٧٥ ، و صالح بن محمد الصراي شيخ استاد النجاشي كما يأتي : ٥٢٦ ، والصولي : احمد بن محمد جعفر صاحب الجلودي . واما قول الشيخ في ترجمة السيد : اخباره تأليف الصولي . فلمله اشارة الى ما ألفه بنفسه فيه ، لا ما رواه عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي البصري ، صاحب التأليفات والمصنفات الكثيرة التي ذكر النجاشي اربع و تسعين و مائة منها وقد ذكر منها كتاب اخبار السيد بن محمد : ١٨٣ ، و احمد بن ابراهيم بن المعلى القمي الثقة مستملى ابي احمد الجلودي ، ذكر النجاشي من كتبه كتاب اخبار السيد ، شعر السيد ، و احمد بن محمد بن عبيدالله الجوهري المتقدم ، وغيره ممن ذكرناهم في محله .

(٢) لم يظهر انه كتاب تاريخ الائمة عليهم السلام ، او تاريخ اصحابهم والرواة ، او تاريخ الوقائع والحوادث ، و لمله الاصل فيما رواه النجاشي والشيخ عنه في الفهرستين ، و كتب الحديث .

كتاب تفسير خطبة فاطمة عليهما السلام، معربة (١)، كتاب عمل الجمعة،
كتاب الحديثين المختلفين (٢) اخبرنا بسائرهما (٣)
وكان قوياً في الادب، قد قرأ كتب الادب على شيوخ اهل الادب (٤)

(١) و قد وفقنا الله سابقاً لشرح الخطبة و تحقيق المصادر والطرق اليها
بمفصيل، اسئل الله تعالى ان يجعله مقبولا مرضياً لصاحبته و مستمسكاً لعروته
ولايتها .

(٢) ويظهر من الشيخ في الفهرست ان لابن عبدون كتاباً آخر وهو
الفهرست، فقال بعد ذكر كتب ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ٢ - ٧ : و زاد
احمد بن عبدون في فهرسته كتاب المبتداء، كتاب . . .

(٣) وقال الشيخ في رجاله : كثير السماع، سمعنا منه، و أجاز
لنا بجميع ما رواه .

(٤) لم يصرح المانن وكذا الشيخ بتوثيق احمد بن عبدون، الا ان طريقة
النجاشي كما حققناه في ج ١ في التوثيقات العامة : هي التحرز عن المطعون
بوجه من الوجوه و انكان كثير الفضائل، واجتنابه عن الرواية بصورة (اخبرنا)
عن قيل فيه شيء، فلو كان فيه طعن بوجه لتحرز عن الرواية عنه ولم يفتخر
بشيخوخيته له، والاعراض عن توثيق اعيان شايع الشيعة و اجلاء الطائفة، اعتماداً
على ظهور الامر و استغناءً عن التطويل غير عزيزة . وقال النجاشي في محمد بن
احمد بن الجعيد الاسكافي : سمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه . . .
واخبرونا جميعاً بالاجازة لهم بجميع كتبه و مصنفاته .

وكان قد لقا أبا الحسن على بن محمد بن القرشي المعروف : بابن الزبير (١) و كان علواً في الوقت (٢) .

(١) تقدم في ابان بن تغلب قوله : اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا على بن محمد القرشي سنة ثمان و اربعين و ثلثمائة ، و فيها مات . . . و قال الشيخ في رجاله ٤٨٠ - ٤٢ في على بن محمد الزبير القرشي : روى عنه التلعكبري ، و اخبرنا عنه احمد بن عبدون ، و مات ببغداد سنة ثمان و اربعين و ثلثمائة ، و قد ناهز مائة سنة ، و دفن في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام (٢) ان لقاء ابن عبدون المتوفى ٢٢٣ و سماعه عن ابن الزبير القرشي

المتوفى ٣٤٨ : يوجب علو الاسناد ، و شرفه ، و قد رجع اساطين الحديث و مشايخ الرواية و اعيان الرجال و الدراية علو الاسناد ، و السند العالي على كثير من المرجحات ، و قد نبه علماء الفريقين عليه في مواضعه ، و اختاروا السند العالي على غيره و ان كان رساله الثقات المعروفون الاعلام ، و على هذا اكتفى الشيخ في ذكر طريقه الى ابن فضال بهذا الطريق و اعرض عن ذكر طريقه الصحيح المذكور في التهذيب ، غير أنه عند ذكر طريقه في الفهرست . و قد حققنا ذلك في كتابنا في قواعد الرجال و اشرنا اليه فيما سبق . ولا بأس ح بالاشارة الى علو الاسناد بأحمد بن عبدون بذكر مشايخه و هم :

١ - احمد بن ابراهيم بن ابي رافع ابو عبدالله الصيمري كما في ترجمته و ترجمة الكليني و تراجم جماعة في الفهرست ، و مشيخة التهذيبين .

٢ - احمد بن زياد بن جعفر الهمداني كما في ترجمة ابراهيم بن رجاء

من الفهرست .

• • • • •

٣ - احمد بن عبدالله، ابوبكر الدورى ، كما فى ترجمة لوط بن يحيى ابى مخنف من الفهرست ١٢٩ .

٤ - احمد بن محمد بن سليمان، ابو غالب الزرارى كما فى الفهرست فى احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى .

٥ - احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، ابو الحسن القمى ، كما فى مشيخة التهذيب الى جماعة منهم: الحسن بن محبوب ، والحسين بن سعيد ، و محمد بن الحسن الصفار.

٦ - احمد بن على بن محمد بن العباس بن نوح السيرافى كما فى ترجمته فى الفهرست .

٧ - ابراهيم بن محمد المذارى كما فى ترجمته من الفهرست .

٨ - جعفر بن محمد بن قولويه ، كما فى تراجم جماعة فى الفهرست مثل ترجمته ٤٢ ، والكلينى ١٢٥ ، وغيرهما .

٩ - الحسن بن حمزة بن على بن عبيدالله ، ابو محمد العلوى ، الحسينى ، الطبرى ، كما فى تراجم جماعة منهم: ابراهيم بن هاشم ، بل فى ترجمة نفسه ٥٢ : اخبرنا بجميع كتبه و رواياته جماعة من اصحابنا منهم الشيخ المفيد ابو عبدالله بن محمد بن النعمان ، والحسين بن عبيدالله ، و احمد بن عبدون ، عن ابى محمد الحسن بن حمزة العلوى سماعاً منه ، و اجازة ، فى سنة ست و خمسين و ثلثةائة ، و كذا فى مشيخة التهذيبين الى محمد بن احمد بن يحيى الاشعرى .

• • • • •

١٠ - الحسن بن محمد بن حمزة، أبو محمد المرعشي الطبري ، كما في ترجمته في رجال الشيخ ٤٦٥ و فيها سماعه منه سنة اربع وخمسين وثلاثمائة .

١١ - الحسن بن محمد بن يحيى ، أبو محمد العلوي ، ابن اخي طاهر ، كما في تراجم جماعة ذكرهم في الفهرست منهم احمد بن علي العقيقي ، و اسماعيل بن محمد المخزومي .

١٢ - الحسن بن محمد ، أبو محمد الخيزراني ، المعروف بابن ابي المساف المغافري روى عنه عنه جميع كتبه - ابي الفضل الصابوني و رواياته كما في الفهرست ص ١٩٢ .

١٣ - الحسين بن علي بن سفيان ، أبو عبدالله البزوفري كما في مشيخة التهذيب الى الحسين بن سماعة .

١٤ - الحسين بن علي بن شيبان ، أبو عبدالله القزويني كما في المشيخة الى علي بن حاتم القزويني و تراجم جماعة منها: ترجمته في الفهرست ٩٨ قال أخبرنا بكتبه و رواياته احمد بن عبدون عن ابي عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني سماعاً عنه ، سنة خمسين و ثلاثمائة . . .

١٥ - عبدالكريم بن عبدالله بن نصر ، ابو الحسين البزاز بتفليس ، وبغداد كما في الفهرست ١٣٦ ، عنه عنه كتب الكليني ، و رواياته ، وكذا في مشيخة التهذيب اليه جميع مصنفاته و أحاديثه سماعاً و اجازة ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسلة سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة .

• • • • •

١٦ - عبيد الله بن احمد بن ابي زيد، ابوطالب الانباري ، فروى النجاشي والشيخ عنه عنه كثيراً في تراجم الرجال .

١٧ - علي بن بلال المهلبى ، كما في ترجمته من الفهرست ٩٦ .

١٨ - علي بن حبشى بن قونى بن محمد ، ابو القاسم الكاتب ، كما في تراجم جماعة في رجال النجاشي والشيخ و في الفهرست وغيرها .

١٩ - علي بن محمد بن الزبير القرشى ، كما في كتب المشايخ كثيراً ، و في الغيبة ١١٧ .

٢٠ - عمر بن محمد بن سالم ، ابوبكر الجعافى الثقة الحافظ ، ذكره فى الفهرست ترجمته .

٢١ - كرامة بن احمد بن كرامة ، ابو على البزاز ، كما في ترجمة ابي الفضل الصابونى من الفهرست ١٩٣ .

٢٢ - محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب كما في ترجمته من الفهرست ١٣٣ .

٢٣ - محمد بن ابي عمران موسى بن على بن عبدويه القزوينى ، كما في

ابراهيم بن سليمان الخزاز الكوفى من الفهرست ٦ .

٢٤ - محمد بن احمد بن الجنيد ، ابو على الاسكافى كما في الفهرست تراجم

جماعة منهم: احمد بن عقدة، و احمد بن محمد العاصمى ، واسماعيل بن محمد المخرومي والاسكافى نفسه ١٣٨ .

٢٥ - محمد بن احمد بن داود ، ابو الحسن القمى كما في الفهرست

ترجمته ١٣٦ .

• • • • •

٢٦ - محمد بن الحسين بن مفيان ، ابو جعفر البزوفرى ، كما فى مشيخة التهذيب الى محمد بن احمد بن يحيى الاشعرى .

٢٧ - محمد بن على ، ابوالحسن الشجاعى الكاتب ، كما فى مواضع من كتاب الفية : ٨٨ و ٨٩ و ١٥٥ .

٢٨ - محمد بن عمر بن مسلم ، ابوبكر الجعابى الحافظ ، شيخ مشايخ الشيعة روى فى الفهرست فى ترجمته عنه عنه ١٥١ .

٢٩ - محمد بن محمد بن هارون الطحان الكندى ، روى النجاشى عنه ، منه فى احمد بن صبيح الاسدى ، و فى احمد بن محمد الاملى الطبرى ، و محمد بن الحسن بن على ابى المثنى الكوفى .

٣٠ - محمد بن موسى ، ابوالفرج ، روى الشيخ فى الفهرست عنه ، عنه فى احمد بن محمد الصولى .

٣١ - محمد بن وهبان ، أبو عبدالله الديلى ، روى النجاشى عنه ، عنه فى حبش بن مبرش .

٣٢ - منصور بن على ، ابوالحسن القزاز ، روى الشيخ عنه ، عنه بدار القز ، عن عيسى بن مهران المستعطف كتبه ١١٦ .

٣٣ - ابوبكر الدورى : احمد بن عبدالله بن احمد بن جليل الوراق ٣٥٢ روى الشيخ فى الفهرست ، عنه ، عنه فى السيد بن محمد الحميرى ، و على بن محمد المدائنى .

٣٤ - ابوالفرج على بن الحسين الاصفهائى ، روى الشيخ عنه ، عنه فى

٢١٠ - أحمد بن عبد بن أحمد الرفا

أخونا ، مات قريب السن ، رحمه الله ، له كتاب الجمعة . (١) .

٢١١ - أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان

(٢)

ترجمته ١٩٢ ، و أيضاً فى الغيبة ٢١ - ٤

٣٥ - أبو الفضل الشيباني محمد بن عبد الله ، روى الشيخ فى الفهرست ٢٢

عنه ، عنه ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد البرقى كتبه و رواياته و فى بشارة
المصطفى ج ٢ - ٨٦ - ٩٥ .

(١) لم يذكره الحلى فى الخلاصة ، نعم ذكره ابن داود فى الممدوحين

٣٠ . قال السمعاني فى الانساب : الرفا بفتح الراء و تشديد القاء هـ و من
يرفو الثياب والمشهور به . . . ثم ذكر جماعة منهم .

قلت : لم يظهر وجه أخوته للماثن نسباً او ايماناً ، ولا معنى موته
قريب السن .

(٢) قال الشيخ فىمن لم يرد عنهم عليهم السلام من رجاله ٤٤٨ - ٥٨ :

أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، وصف أبا محمد الحسن بن على العسكرى

ذكره اصحابنا في المصنفين (١) وان له كتاباً يصف فيه سيدنا ابا

عبدالله ، روى ذلك عنه عبدالله بن جعفر الحميري ، وغيره .

و في الفهرست ٣٥ : احمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان ، له مجلس يصف فيه ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام ، اخبرنا به ابن ابي جيد ، عن ابن الوليد ، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال : حضرت وحضر جماعة من آل سعد بن مالك و آل طلحة و جماعة من التجار في شعبان لاحدى عشرة ليلة مضت منه سنة ثمان و سبعين و مأتين مجلس احمد بن عبيدالله بكورة قم ، فجرى ذكر من كان بسر من رأى من العلوية و آل ابي طالب ، فقال احمد بن عبيدالله ما كان بسر من رأى رجل من العلوية مثل رجل رأيت يوماً عند ابي عبدالله يحيى ، يقال له : الحسن بن علي عليه السلام ، ثم وصفه و ساق الحديث .

قلت : روى جماعة من اصحابنا ، وصف ابن خاقان له : منهم الحميري ، و سعد بن عبدالله الاشعري القمي كما في اكمال الصدوق ٤٠ و الغيبة ١٣١ عند ذكر ما ورد في صحة وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام ، و الحسين بن محمد الاشعري ، و محمد بن يحيى العطار القمي ، كما في ارشاد المفيد ٣٣٨ ، و اصول الكافي ج ١ - ٥١٣ باب مولد ابي محمد عليه السلام ، وغيرهم .

(١) لم يكن ابن خاقان اهلاً لان يذكر في الرواة فضلاً عن ذكره في مضيئي الشيعة الامامية ف فيما رواه الكليني ، و الصدوق ، و المفيد ، و الشيخ عن جماعة اصحابنا انه قالوا : كان احمد بن عبيدالله بن خاقان على الضياع و الخراج بقم ، فجرى في مجلسه يوماً ذكر العلوية و مذاهبهم ، و كان شديد النصب ... و في رواية الغيبة : وهو عامل السلطان بقم ...

محمد ﷺ (١) لم أر هذا الكتاب . (٢)

٢١٢ - احمد بن علوية الاصفهاني

(٣)

(١) واما عمدوا لذكره فيهم ولذكر كتابه لما فيه من الفوائد مثل الاعتراف بما أخفاه الطغاة الظالمة ، اطفاءً منهم لنور آل محمد عليهم السلام ولذكر فضائل أبي محمد ﷺ ، والاقرار باعتداء الدولة العباسية عليهم ، وبموت ابي محمد ﷺ حيث انكره قوم لاخفاء امر الامام الحجة ارواحنا لمقدمه الفداء و قد اوردنا ما روه في ذلك في كتابنا (اخبار الرواة) .

(٢) وطريق الشيخ في الفهرست اليه صحيح ، وكذا ما رواه في الغيبة ١٣١ ، وكذا طريق الكليني ، والصدوق ، والمفيد رحمهم الله .

(٣) قال الشيخ في رجاله ٣٤٧ - ٥٦ : احمد بن علوية الاصفهاني ،

المعروف بابن الاسود الكاتب ، روى عن ابراهيم بن محمد الثقفي كتبه كلها ، روى عنه الحسين بن محمد بن عامر ، وله دعاء الاعتقاد ، تصنيفه ، وقال في الفهرست ٦٠٦ في ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي بعد ذكر طريقه الى جميع كتبه : واخبرنا بكتاب المعرفة ابن أبي جيد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن احمد بن علوية الاصفهاني ، المعروف بابن الاسود ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي .

و تقدم في ابراهيم الثقفي ج ١ - ٢٦٨ - قول الماتن : و اخبرنا على بن

احمد قال حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن عامر ، عن احمد بن علوية الاصفهاني

الكاتب، المعروف بأبى الاسود عنه بكتبه، و أيضاً قبل ذلك ٢٦٥ فى سبب انتقال ابراهيم الثقفى الى اصفهان : وكان سبب خروجه من الكوفة انه عمل كتاب المعرفة، وفيه المناقب المشهورة والمثالب، فاستعظمه الكوفيون، وأشاروا عليه بان يتركه ولا يخرجه، فقال : اى البلاد أبعد من الشيعة ؟ فقالوا اصفهان، فحلف لا اروجى هذا الكتاب الا بها، فانتقل اليها، ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه .

و ذكره ابن النديم فى الشعراء الكتاب ص ٢٤٣ : و قال احمد بن علوية الاصفهانى خمسون ورقة .

ولد سنة ٢١٢، و توفى فى ريف و عشر و ثلثمائة، كما عن (الشيعة و فنون الاسلام ٩٠) فى رجال الشيخ عبداللطيف بن أبى جامع و ما فى نسخة (القدير ٣ - ٣٤٨) فى ترجمته من ذكر الكرمانى فهو مصحف ولقد اجاد صاحب الروضات رحمه الله حيث قال فى احمد بن سعد ابى الحسين الكاتب الاصبهانى ٥٩ : وفاقاً للسيوطى : وهو غير احمد بن علوية الاصبهانى الكرمانى، نسبة الى محلة من محلاتها العتيقة، يسمى : کران، و هى أشد بالخربة من العمران .

قلت : ذكر السمعانى فى (الكرمانى) هذه النسبة الى (کران) و هى محلة كبيرة باصبهان، و كان منها جماعة من المحدثين منهم . . . ولم يذكر حمد بن علوية منهم، و لعله لتشييعه . و ذكر الحموى فى معجم البلدان نحو

اخبرنا ابن نوح قال حدثنا محمد بن علي بن احمد بن هشام ابو جعفر القمي
(١) قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن بشير (٢) بن البطال بن بشير بن الرحال
(٣) ، قال: وسمي الرحال ، لانه رحل خمسين رحلة من حج الى غزوة قال حدثنا

ما ذكره السمعاني .

(١) كان ابو جعفر القمي المجاور ابن هشام من مشايخ ابن نوح
المعتمد على روايته كما تقدم في طريقه الى الحسين بن سعيد الاهوازي
رقم ١٣٥ .

(٢) الظاهر انه محمد بن احمد بن بشر الاصفهاني الذي ذكره الشيخ في
رجاله فيمن لم يرو عنهم ٥٠٨ - ٩٥ وقال يكتنى ابا جعفر ، روى عن ابي جعفر
محمد بن ابراهيم الدقاق القمي ، عن عبدالله بن الحسن بن موسى قال حدثنا محمد
بن عبدالله بن اسحاق الهمداني ، عن اخيه قال : بعثني المتوكل مع يحيى بن
هرثمة في حمل ابي الحسن على بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ، (وذكر
الحديث) ، روى عنه محمد بن همام .

و تشير الى جلالته و عدم الطعن فيه رواية ابن همام عنه ، على ما قد تقدم
ذكره فيمن يظهر من الاصحاب انه يروى عن الثقات فحسب (ج ١ - ١٠٧) .
ثم اني لم اقف على ترجمة عاجلا لاحمد ولا لايه محمد بن بشير ، و يحتمل
اتحاده مع محمد بن شير الذي ذكره النجاشي وقال : محمد بن بشير و أخوه ثقتان
رواة للحديث ، كوفي ، مات بقم ، له نوادر . ثم رواه باسناده عن الرقي عنه .
(٣) و في نسخة : بشر والظاهر والله العالم : زيادة (بن) قبل البطال ،

احمد بن علوية بكتابه الاعتقاد فى الادعية . (١)

والرحال ، وان بشيرأهوالبطل لكثرة رحلتها الى الغزوات ، والرحال لرحلته الى الحج . وقد ذكرنا البشير الرحال فى طبقات اصحاب الصادق عليه السلام بما رواه عنه وفى اصحاب الباقر عليه السلام بما رواه عنه ، وقد ذكره البرقى ايضاً فى اصحابه .

(١) ويظهر من تسميته كتابه (الاعتقاد فى الادعية) ومن ولائه لاهل البيت عليهم السلام انه كان متعبداً بالادعية الماثورة من آل محمد عليهم السلام وقد اخطاء ياقوت الحموى حيث قال : وله ثمانية كتب فى الدعاء من انشائه . فان عرفان مثلهم بأدبه و جهالتهم بمنزلة آل محمد عليهم السلام اوقعهم فى ذلك و ان الادعية بالفاظها البدعية و معانيها العالمة من أنشاء أتباعهم . وكفاهم جهلا .

ثم ان لاحمد بن علوية ، ابن الاسود الكاتب الاصفهاني الكراني منزلة و فخامة فى اللغة ، حتى انه قال فيه حمزة الاصفهاني صاحب تاريخ اصفهان : كان صاحب لغة ، وكذا فى الادب حتى قال فيه : يتعاطى التأديب ، وكان من اصحاب ابى لغزة الاديب النحوى الاصفهاني ، وكذا فى الكتاب ، و تقدمه فى الشعر حتى أعجب بشعره ابو حاتم السجستاني تلميذ الاخفش المتوفى ٢٥٥ وقال مخاطباً للنحاة والادباء والشعراء البصريين : يا اهل البصرة ، غلبكم اهل اصبهان .

بل قال ياقوت الحموى فى شعره الجيد عن حمزة : ولاحمد بن علوية قسيده على ألف قافية ، شيعية ، عرضت على ابى حاتم السجستاني ، فأعجب بها

و قال يا اهل البصرة غلبكم اهل اصبهان و كذا منزلة ابن علوية في الحديث والرواية ، و كونه من المعمرين ، و كل ذلك يقتضى بسط ترجمته في طبقات اللغويين ، والادباء ، والكتاب ، والشعراء ، و في تراجم رجال الحديث ، و في المعمرين ، مما قد أطنب مؤلفوها في الاكثار بذكر اصحابها بتفصيل تراجمهم .

لكن مع الاسف قد أهمل اكثرهم ذكره في هذه المطولات ، جهلا منهم بمنزلته ، اذ استخفافا بما قد أخلده و هو ولائه لال محمد عليهم السلام ، حتى تركوا ذكره في الندماء ، وقد نادى داف بن عبدالعزيز بن ابي دلف الوالى باصبهان المتوفى آخر ربيع الاول عام ٢٨٠ ، ذكره الطبرى في تاريخه في وقايع سنة ٢٦٥ ، ثم نادى احمد بن العزيز الوالى من بعده ، و قد هجا الموفق العباسى بشيره لما أنفذ الاصبغ رسولا الى احمد بن عبدالعزيز العجلي ، يأمره بانفاذ قطعة من جيشه :

أدى رسالته و اوصل كتبه و أى تأمر لا بالاك معضل
قال اطرح ملك اصبهان و عزها و ابعث بعسكرك الخميس الجحفل
فعلمت ان جوابه و خطابه عـض الرسول بينظر ام المرسل
و كان كل ذلك لتشيعة و نشره لفضائل على عليه السلام و اولاده المعصومين عليهم السلام ، فقد نظم فى شعره مفاد كل حديث فى فضيلة الامام امير المؤمنين عليه السلام فأجهر بها فى شعره ، ولذلك عده ابن شهر آشوب فى المعالم ١٤٨ فى المجاهرين من شعراء اهل البيت عليهم السلام . و قد جمعها

في القصيدة النونية ، المسماة بالالفية والمحبرة ، على ما ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ٢٣ - ١١٠ . وقال ياقوت الحموي عن حمزة : قصيدة على الف قافية . وهذه القصيدة قد ضاعت نسختها كساير تراث الشيعة ، للظروف القاهرة لكن قد وقف ، ابن شهر آشوب على ثمانمائة و نيف و ثلثين بيتاً منها ، على ما في المعالم ٢٣ - ١١٠ ، و عن ايضاح الاشتباه للعلامة الحلبي ايضاً نحوه ، و قد فرقها ابن شهر آشوب في مناقبه حسب فصول كتابه ، فذكر في كل باب بيتين أو أياً ، وقد جمع منها سيدنا العلامة الامين في اعيان الشيعة ج ٩ - ١١ ما تيسر له . كما قد جمعنا سابقاً ما ذكره ابن شهر آشوب في فصول كتابه في كتابنا (اخبار الرواة) ، كما جمعنا ما ذكره القوم في مدحه ، او استفدنا من رواياته و استوفينا ما ورد فيه في كتابنا (تاريخ اصفهان) و في أخبار الرواة و ذكرنا مولده سنة ٢١٢ ، ووفاته بعد ٣١٢ ، اوفى ٣٢٠ .

روى احمد بن علوية الاصفهاني عن جماعة : منهم ، ابراهيم بن محمد بن سعيد ابو اسحاق الثقفي الكوفي الاصفهاني المتوفى ٢٨٣ ، فردى النجاشي باسناده عنه عنه كتبه ، و كذا الشيخ في الفهرست ، و في التهذيب ج ٣ - ٨٧ ٢٤٤ الدعاء بين المائة ركعة في ليالي شهر رمضان ، وغيره ، و كذا الصدوق في المشيخة الى ابراهيم الثقفي (٣٦٢) ، و في امالي المفيد ٩٩ .

و روى عنه جماعة من اعلام الشيعة و اعيان الثقات من مشايخ الحديث منهم : محمد بن الحسن بن الوليد الثقة الجليل ، كما في مشيخة الصدوق الى ابراهيم الثقفي ، والحسين بن محمد بن عامر بن عمران الاشعري القمي الثقة ،

٢١٣ - احمد بن ابى زاهر

و اسم أبى زاهر : موسى أبو جعفر الأشعري ، القمي ، مولى ، كان وجهاً بقم (١) و حديثه ليس بذلك النقي ، و كان محمد بن يحيى العطار أخص أصحابه.

روى ابن قولويه عنه عنه في كامل الزيارات ١٨٦ - ٦ باب ٧٥ في الفصل لزيادة الحسين عليه السلام ، والمفيد في الامالي المجلس الثالث ٢٠ .

واحمد بن يعقوب ، أبو جعفر الاصفهاني ، روى الشيخ في التهذيب ج ٣ ٨٦ - ٢٣٤ ، عن احمد بن ابراهيم بن ابى رافع ، عنه ، عنه دعاء الصلوة ماء ركة في ليالى شهر رمضان . وسعد بن عبدالله الأشعري القمي كما في امالي المفيد المجلس التاسع عشر ص ٩٩ .

(١) و ذكره الشيخ في الفهرست ٢٥ - ٦٦ كما في المتن . وقال فيمن لم يرو عنهم من رجاله ٣٥٣ - ٩٢ : احمد بن ابى زاهر : موسى ، أبو جعفر الأشعري ، روى عنه محمد بن يحيى العطار .

ثم ان شهادة العلمين النجاشي والشيخ بوجاهته بقم ، و فيهم نقاد الحديث والمنافشون في الرواة والطرق و كيفية الاخذ والسماع والحديث والرواية بما لا يناقش به غيرهم ، تدل على انه ليس مطعوناً في نفسه ، بل كان وجهاً بها ، ولا في مشايخه ، و من روى عنه ، او في طريق حديثه و فيهم من أخرج الثقات عن قم بروايته عن المجاهيل او عن لايبالي بالحديث ، و قد أكدوا وثاقته في

و صنف كتباً منها : البداء ، كتاب النوادر ، كتاب صفة الرسل والانباء
والصالحين ، كتاب الزكاة ، كتاب احاديث الشمس والقمر ، كتاب الجمعة
والعידين ، كتاب الجبر والتفويض ، كتاب ما يفعل الناس حين يفقدون
الامام عليه السلام (١) أجازنا ابن شاذان ، عن احمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن
ايه ، عنه بجميع كتبه . (٢)

نفسه و في مشايخه برواية العطار عنه و انه أخص اصحابه .
وانما اشتمال حديثه على ما ربما ينكر ، اوجب الاستدراك بأخصية
العطار له ، ولو كان فيه غلو او تخليط لاجتنب مثله عنه ، و قد أوهم ذلك كتبه
ورواياته المذكور في كتب أصحابنا . وقد ذكره العلامة في الخلاصة ٢٠٣-١١
في المذمومين و كذا ابن داود في رجاله ولكن ما دلت عليه رواياته فهو من الحق
الذي دلت عليه روايات غيره ، والاجتهاد في الطعن مثل ذلك معجوج بالنص .
(١) و ذكر الشيخ في الفهرست هذه الكتب ، غير كتابه الاخير .

(٢) و في الفهرست : اخبرنا بجميع كتبه و رواياته ابن أبي جيد
والحسين بن عبيد الله ، جميعاً ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، عن ابيه ، عن احمد
بن أبي زاهر .

قلت : والطريق كالصحيح في طريق النجاشي والشيخ باحمد بن محمد

بن يحيى .

٢١٤ - احمد بن ميثم بن ابي نعيم الفضل بن عمرو

، لقبه : دكين ، بن حماد ، مولى آل طلحة بن عبيد الله ، ابو الحسين كان من ثقات اصحابنا الكوفيين ، و من فقهاءهم (١)

(١) و ذكره الشيخ فى الفهرست ٢٥ - ٦٧ نحوه وزاد فى نسبه : حماد بن زهير . و فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ٣٤٠ - ٢١ : احمد بن ميثم بن ابي نعيم الفضل بن دكين .

قلت : ويأتى فى احمد بن المبارك قول المائى : روى عنه احمد بن ميثم بن ابي نعيم .

و قال ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ - ٣١٦ : احمد بن ميثم بن ابي نعيم الفضل بن دكين ، الكوفى ، ابو الحسن ، عن جده ، و عن على بن قادم ، ضعفه الدار قطنى . . . و قال ابو جعفر الطوسى : له تصانيف فى التشيع يعنى ، وكان من الفقهاء . و ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ١ - ١٦٠ و ذكر نحو ما ذكره ابن حجر .

قلت : كان جده : الفضل بن دكين من العلماء المشهورين ، و ذكر النجاشى فى عمدة بن تسنيم بن الحسن بن يونس الوراق الحضرمى ٨٩٤ الثقة الكوفى ، العين ، الصحيح الحديث ، الذى روى عنه العامة والخاصة ، و كاتب ابا الحسن العسكري عليه السلام : انه كان وراق ابي نعيم الفصل بن دكين . وكان الفضل بن

وله كتب لم أر منها شيئاً . (١)

٢١٥ - أحمد بن وهيب (وهب - خ) بن حفص

الاسدى الجريرى

(٢) له كتاب نوادر ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا أحمد بن

دكين ممن روى عنه ابن سعد فى الطبقات كثيراً .

(١) وفى الفهرست : وله مصنفات منها كتاب الدلائل ، كتاب المتعة ،

كتاب النوادر ، كتاب الملاحم ، كتاب الشراء والبيع ، أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن جعفر ، عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن ميثم . وفى رجاله : روى عنه حميد بن زياد كتاب الملاحم ، وكتاب الدلالة ، وغير ذلك من الأصول .

قلت : طريق الشيخ إليها . موثق على كلام فى أحمد بن جعفر بن سفيان

فلم يوثق إلا أن التلمكبرى روى عنه . و يظهر منه أن كتب أحمد بن ميثم من الأصول . وذكرناها فى كتابنا فى الأصول الأربعمئة .

(٢) روى الشيخ فى التهذيب ج ٦ - ٣٨٨ عن محمد بن يعقوب عن (الكافى

ج ١ - ٣٥٣) على بن محمد ، عن الحسن بن على ، عن وهب الجريرى ، عن أبى

عبد الله عليه السلام قال : مشترى العقدة مرزوق و بائعها محقوق .

وقال فى الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ٣٤٠ - ١٩ : أحمد

جعفر ، قال حدثنا حميد بن زياد ، عن احمد بن وهيب بن حفص به (١)

بن وهيب ، روى عنه حميد بن زياد .

(١) الطريق موثق على الاقوى على كلام فى احمد بن جعفر .

قلت : تقدم الكلام فى نسبة الجريري فى اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي ٣١ - ١٦٨ ، وكذا ذكر بعض من نسب اليه مثل ابان بن تغلب ، ابى سعيد البكرى الجريري فى ج ١ ص ٢٠٤ - ٦ كما ذكر الشيخ فى اصحاب الباقر عليه السلام ابراهيم الجريري ، وفى اصحاب الصادق عليه السلام خطاب بن سلمة البجلي الجريري الكوفى . و ذكرنا فى كتابنا فى (الانساب) ان نسبة الجريري اما الى مكان وهو اما الكوفة ، موضع كانت به وقعة زمن عبيدالله بن زياد اللعين لما جاءها ، او محل بالبصرة ، او موضع قرب مكة ، ذكر ذلك كله الحموى فى معجم البلدان .

او ان الجريري نسبة الى احد الصحابة الغير المنحرفين عن آل محمد عليهم السلام مثل جرير بن الارقط الذى روى عن النبى ﷺ حديث الشفاعة ، او جرير بن اوس بن حارث الطائى الذى قدم مع اخيه خريم على النبى ﷺ ، و هو الذى قال له معاوية : من سيدكم ؟ فقال : من أعطى سائلنا ، و أغضى عن جاهلنا ، وأعتقر زلتنا . فصدقه على ذلك معاوية قائلا له : احسنت يا جرير . او جرير بن عبدالله الحميرى : رسول رسول الله ﷺ الى المدينة بوقعة اليرموك .

ولامعنى لتوصيف اصحابنا أحد رواة حديثنا الممدوحين بالجريري ، بانسابه الى

٢١٦ - احمد بن الفضل الخزاعي

(١) له كتاب النوادر .

جير البجلي المنحرف عن الامام امير المؤمنين عليه السلام الذي امر بهدم داره ومحو أثره .
(١) قال ابو عمرو الكشي في رجاله ٣٤٤ في اصحاب موسى بن جعفر
على بن موسى عليهما السلام : ثم احمد بن فضل الخزاعي . حمدويه قال : ذكر
بعض اشياخى ان احمد بن الفضل الخزاعي واقفي . و قال الشيخ في اصحاب
الكاظم من رجاله ٣٤٤ - ٢٩ : احمد بن الفضل الخزاعي واقفي .

قلت روى الكليني (في الكافي ج ٢ - ٨٣ ، والطبع الاخير ج ٦ باب ٣
فضل البنات) عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن موسى
عن احمد بن الفضل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال البنون نعيم والبنات حسنة .
الحديث . و روى ابو عمرو الكشي ٢٣٧ في عروة القنات عن محمد بن مسعود ، عن
احمد بن منصور ، عن احمد بن الفضل الكناسي قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام :
اي شئى بلغنى عنكم الحديث . و روى الكليني ايضاً في الكافي (ج ٢ - ٤٢١
١٠٧٠ والطبع الاخير ج ٥ باب النوادر من كتاب المعيشة) ، عن العدة عن سهل
عن على بن سليمان ، عن احمد بن الفضل ابى عمرو الحذاء قال ساءت حالى
فكتبته الى أبى جعفر عليه السلام ، فكتب الى : ادم من قرائة (انا أرسلنا نوحاً الى
قومه) الحديث ، و ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الهادى عليه السلام احمد بن

٢١٧ - احمد بن محمد بن بشر السراج

(١) اخبرنا ابن شاذان ، عن العطار ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين

بن أبي الخطاب ، عنه . (٢)

الفضل ، ٣١١ - ٢٦ ، والاتحاد خلاف الظاهر ولا شاهد عليه . وتحقيق ذلك في الطبقات . .

(١) و في مجمع الرجال للمقهيائي الاصفهاني عن النجاشي هكذا : احمد

بن محمد ، أبو بشر السراج . . . وعن النقد ، والمنهج والمنتهى وغيرها مثله ، و

عن الوحيد استظهار سهو الناسخ واتحاده مع احمد بن ابي بشر السراج المتقدم

ج ٣ - ٢٢٩ - ١٧٩ ، وذكرنا هناك ما يرتبط بذلك . وذاك واقفي ، من عمد

الواقفة و رؤسائهم ، رووا عنه ، وروى النجاشي كتابه بطرقهم عن ابن سماعة

المعاند في الوقف عنه . و اما هذا فردى أعلام الامامية الاثنى عشرية ، عن

محمد بن الحسين الذي قال النجاشي فيه : جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير

الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون الى روايته (عنه .

(٢) عدم ذكر كتابه اما سهو من النسخ ؛ او اهمال من النجاشي

لعدم وقوفه عليه ؛ و انما ذكره في فهرس اسماء مصنفى الشيعة بذكر الاصحاب

له فيهم ، نعم ذكر الطريق اليه يشير الى السهو في الذكر او النسخ . و

الطريق صحيح .

٢١٨ - احمد بن المبارك

له كتاب النوادر (نوادر - خ -) روى عنه احمد بن ميثم بن
أبى نعيم (١)

(١) و فى الفهرست ٣٧ - ١٠٤ : احمد بن المبارك له كتاب . ثم رواه
باسناده الموثق عن حميد ، عن احمد بن ميثم عنه ، و تقدمت ترجمة احمد بن
الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار ص ٢٠٦ - ١٧٧ .

ولا يبعد اخوته لاسحاق بن المبارك الذى روى عنه صفوان بن يحيى
عن ابى الحسن موسى عليه السلام ، ذكرناه فى طبقات اصحابه ، و ايضاً للحسن بن
مبارك الذى روى عن زكريا بن آدم ، وللحسين بن مبارك الذى ذكره النجاشى
والشيخ بكتابه ، و تقدمت ج ٢ - ١٤٥ - ١٢٨ ترجمته ، و رواية البرقى ، عنه
عن ابى مريم الانصارى عن أبى جعفر عليه السلام . وليحيى بن المبارك الذى ذكره
الشيخ فى اصحاب الرضا عليه السلام .

بل يحتمل اخوته لعبد الجبار بن المبارك النهاوندى الذى ذكره الشيخ
نارة فى اصحاب الرضا عليه السلام ، و اخرى فى اصحاب الجواد عليه السلام وثلاثة فى من
لم يرو عنهم عليهم السلام مميزاً برواية البرقى عنه بناءً على اتحاده مع
عبد الجبار بن على الذى روى بأسناده عن البرقى عنه كتابه فى الفهرست ص ١٢٢
.. ٥٣٩ و ذكر الكشى ٣٥٠ فى رجاله عبد الجبار بن المبارك النهاوندى .

٢١٩ - احمد بن محمد بن موسى الحرث بن عون

ابن عبدالله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب بن هاشم . له كتاب نوادر كبير (١).

و روى السيد ابن طاووس في الاقبال ٧٠١ في قيام ليلة النصف من شعبان عن الجزء الثاني من كتابه (التحصيل) في ترجمة احمد بن المبارك بن منصور . . .

و روى البرقي عن احمد بن المبارك الدينوري ، عن ابي عثمان ، عن درست ، عن ابي عبدالله عليه السلام كما في باب البصل ص ٣٧٤ - ٤ ، وفي باب الفجل من الكافي ج ٦ - ٣٧١ - ٢ بلا زيادة الدينوري ، وكذا في باب النورة من كتاب الزى والتجمل من الكافي ج ٦ - ٥٠٦ - ٩ عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن احمد بن المبارك عن الحسين بن احمد بن المقرئ عن ابي عبدالله عليه السلام ، وايضاً باب الكحل ٤٩٤ - ٩ عن البرقي ، عن البرزطي ، عنه ، عن الحسين بن الحسن بن عاصم ، عن ابيه عنه عليه السلام ، وفي صيد السمك ج ٦ - ٢١٨ - ١٦ عن يعقوب بن يزيد ، عن احمد بن المبارك ، عن صالح بن أعين ، وكذا الشيخ في التهذيب ج ٩ - ٨ - ٢٧ .

(١) و ثاني في ترجمة عيسى بن مهران المستعطف ٨٠٦ رواية الماتن عن شيخه ابن الجندی ، عن ابن همام ، عن احمد بن محمد بن النوفلي ، عنه كتبه .

٢٢٠ - أحمد بن بكر بن جناح ، أبو الحسين (١)

وكذا عن الشيخ في فهرست نحوه .

قلت : و رواية ابن همام عن أحمد بن محمد النوفلي تشير الى عدم مطعونيته هذا ، على ما تقدم ذكره فيمن يروى عن الثقات في ج ١ - ١٠٧ ، و ذكره

ابن داود في القسم الاول المعد لذكر الممدوحين ٣٢ - ٣١ .

(١) و ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ٢٠ - ٣٤٠

وقال يكنى أبا الحسن ، روى عنه حميد بن زياد كتاب عبدالله بن بكير ، رواية ابن فضال . و قال في الكشي (٢٩١) في بكر بن محمد بن جناح : قال حمدويه عن بعض اشياخه : ان بكر بن جناح واقفي .

و روى في اصول الكافي ج ٢ - ٥٦٩ - ٤ باب الحرز والعودة ، عن محمد

بن يحيى ، عن أحمد بن بكر ، عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام دعاءاً

فيهما . و في باب فضل القرآن ٦٢٣ - ١٧ عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن

بكر ، عن صالح ، عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام تعويذ الصبي

بالمعوذتين .

٢٢١ - احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن

بن دول القمي

(١) له مائة كتاب : كتاب الحقائق ، وهو كتاب الاعتقاد ، الى ابنه محمد بن احمد في التوحيد (٢) كتاب الحج ، كتاب المعرفة ، كتاب التخيير ، كتاب الايضاح ، كتاب السنن ، كتاب التهذيب ، كتاب التنبيه ، كتاب العلل ، كتاب الطبقات (٣) ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الجنائز ، كتاب الصوم ، كتاب الزكاة ، كتاب المعروف ، كتاب الخمس ، كتاب الزيارات ، كتاب الدعاء ، كتاب السفر ، كتاب النكاح كتاب النساء ، كتاب الولدان ،

(١) و ذكره ابن داود في القسم الاول الممد لذكر الممدوحين .

(٢) تأليف كتاب الاعتقاد في التوحيد الى ابنه محمد بن احمد بن محمد بن

الحسين بن الحسن بن دول القمي ربما يشير الى نباهته و موضعه في المعارف .

(٣) قد صنف جماعة من اصحابنا كتباً في طبقات الشيعة و رواة حديثهم

فمن تقدم ذكره : احمد بن محمد بن خالد البرقي ج ٣ - ٢٥٠ ، و احمد بن محمد

بن عبيدالله الجوهري ج ٣ - ٣٧١ ، و احمد بن علي بن العباس بن نوح

السيرافي ج ٣ - ٣٩٧ ، و يأتي ذكر جماعة في الابواب ، ممن قد أحصينا

ذكرهم في محله .

كتاب المتعة ، كتاب الطلاق ، كتاب المعاش ، كتاب التجارات ، كتاب
 الاجارات ، كتاب القبالات ، كتاب المعاملات ، كتاب الحطام ، كتاب
 الحدود ، كتاب الديات ، كتاب القضايا ، كتاب الوصايا ، كتاب الفرائض
 كتاب النذور ، كتاب الكفارات ، كتاب التسلي ، كتاب الحياة ، كتاب
 الخصائص ، كتاب البشارات ، كتاب الحفايق ، كتاب الاخوان ، كتاب
 الرياض ، كتاب الدلائل ، كتاب الملاهي ، كتاب التجميل ، كتاب الزينة ،
 كتاب الكمال ، كتاب التنافس ، كتاب الصيانة ، كتاب التحذير ، كتاب
 العواصم ، كتاب العزاقصر ، كتاب الروضة ، كتاب المعجزات ، كتاب
 الدرجات ، كتاب الاغذية ، كتاب الاطعمة ، كتاب الذبائح ، كتاب الصيد ،
 كتاب الطبائع ، كتاب الطب ، كتاب الرقي ، كتاب الادوية ، كتاب
 الاشربة ، كتاب خلق العرش ، كتاب خصائص النبي ﷺ ، كتاب
 شواهد أمير المؤمنين عليه السلام ، وفضائله ، كتاب المكاسب ، كتاب المناقب ،
 كتاب المثالب ، كتاب التفسير (١) ، كتاب المؤمن ، كتاب الزهرات .
 قال ابو محمد عبدالله بن محمد الدعلجي (الدعلي - خ -) رحمة الله عليه
 اخبرنا أبو علي احمد بن علي ، عن احمد بن محمد بن دول القمي (٢) . وجاء وفات

(١) قد صنف جماعة كثيرة من الاقدمين من اصحاب الائمة عليهم السلام
 و غيرهم من رواة الشيعة و علمائهم كتباً في التفسير ، احصيناها والمفسرون
 والمصنفون منهم في محله .

(٢) كان من مشايخ النجاشي يأنى له ترجمة ٦٠٧ ، و فيها : ابو محمد الحذا

احمد بن محمد بن دول - سنة خمسين و ثلاثمائة .

٢٢٢ - احمد بن حمز بن اليسع بن عبدالله القمي (١)

الدعلى ، منسوب الى موضع خلف باب الكوفة ، يقال له الدعالجة ، كان فقيهاً ، عارفاً ، و عليه تعلمت المواريث ، له كتاب الحج . و روى العمان عنه عن احمد بن على ، عن اسماعيل بن على بن على بن رزين ، اخى دعبل الشاعر كتابه ٧٢٦ . و فى عدول النجاشى عن كلمة : اخبرنا ، حدثنا ، الى قوله : قال أبو محمد - شىء ، على ما تقدم فى طريقته فى الرواية .

و اما أبو على احمد بن على ، فهو أبو على احمد بن على بن مهدى بن صدقة الرقى الثقة الذى وثقه ابن قولويه فى عامة مشايخه فى كامل الزيارات و روى عنه فى الباب الحادى عشر منه خبر ١ .

(١) و هو احمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمي ، بن سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب ، بن مالك بن عامر الاشعري . و كان السائب هو الوافد على النبى ﷺ فى جماعة الاشعريين و يقال : كانوا خمسين رجلاً و تقدم نسبهم بتراجمهم فى احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري ج ٣ - ٢٨٣ ١٩٦ ؛ و فى الحسين بن محمد بن عامر الاشعري ج ٢ - ٢٤٧ .

و كان جده عبدالله القمي هو اول من سكن من آبائه مدينة قم . فى أيام الحجاج . ذكره النجاشى ، والسمعاني فى الانساب بتفصيل تقدم ج ٣ - ٢٨٤ و قول العلامة فى الخلاصة ١٢٣ - ٧ فى ولده عيسى بن عبدالله بن سعد : قال

و روى ابوه (١) عن الرضا عليه السلام (٢) .

على بن احمد المقي : انه يشبه أباه ، و كان وجهاً عند أبي عبدالله عليه السلام .
و كان جده الادنى: اليسع بن عبدالله من اصحاب أبي عبدالله عليه السلام ،
ذكرناه بمن روى عنه عنه عليه السلام فى طبقات أصحابه .

وكان محمد بن اليسع بن حمزة (بن عبدالله) القمى من اصحاب الباقر عليه السلام . ذكره الشيخ فى أصحابه .

وكانت عمومته عيسى ، و عمران ، و يعقوب ، و بنو اخوته من اصحاب
الصادق عليه السلام ذكرناهم بتفصيل تراجمهم و من روى عنهم ، عنه عليه السلام
فى الطبقات .

(١) كان حمزة بن اليسع القمى من اصحاب الصادق عليه السلام ، ذكره الشيخ
و ذكرناه فى طبقات أصحابه ، و كان من اصحاب الكاظم عليه السلام ، ذكره البرقى
فى أصحابه ٤٨ ، والشيخ ايضاً ٣٤٧ - ١٥ قائلين : حمزة بن اليسع
الاشعري القمى .

(٢) قد تفرد الماتن بذكره فيمن روى عن الرضا عليه السلام ، و لم احضر له
رواية عنه . و تأتى ترجمة سهل بن اليسع بن عبدالله الاشعري أخيه و عم
احمد ٢٩٢ ، كما تأتى ترجمة أخى احمد أبى طاهر بن حمزة بن اليسع القمى
و انه روى عن الرضا والهادى عليهما السلام .

و لم يذكر النجاشى من روى عنه احمد بن حمزة ، نعم ذكره البرقى
ص ٥٩ مع أخيه ، و كذا الشيخ فى اصحاب الهادى عليه السلام ٤٠٩ - قائلان : احمد بن

ثقة ، ثقة (١) .

حمزة بن اليسع القمي ثقة . و روى في التهذيب ج ٤ - ٦٦ - ١٢٢ عن الحسين بن سعيد ، عن عبدالله بن جعفر ، و غيره ، عن احمد بن حمزة قال : سألت ابا الحسن الثالث عليه السلام عن الرجل يخرج زكوته من بلد الى بلد آخر و يصرفها في اخوانه فهل يجوز ذلك ؟ فقال : نعم . وايضاً في ج ٩ - ١٤٤ - ٦٠١ في الوقوف والصدقات عن محمد بن عيسى العبيدي قال : كتب احمد بن حمزة الى أبي الحسن عليه السلام : مدين وقف ثم مات صاحبه وعليه دين لا يفي بماله ، فكتب عليه السلام : يباع وقفه فسي الدين . و رواه الصدوق في الفقيه ج ٤ ١٧٧ .

(١) و وثقه الشيخ كما تقدم ، والعلامة و ابن داود . و في الكشي فسي احمد بن اسحاق بن سهل القمي ٣٤٥ ، محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن ابي محمد الرازي قال : كنت أنا و أحمد بن أبي عبدالله البرقي بالمسكر ، فورد علينا رسول من الرجل عليه السلام : فقال لنا : الغائب العليل ثقة ، و ايوب بن نوح ، و ابراهيم بن محمد الهمداني و احمد بن حمزة ، و احمد بن اسحاق ، ثقات جميعاً .

و روى الشيخ في الغيبة ٢٥٨ في التوقيع الوارد في احمد بن اسحاق و جماعة بأسناده عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي محمد الزراري قال كنت و احمد بن أبي عبدالله بالمسكر ، فورد علينا رسول من قبل الرجل عليه السلام ، فقال : احمد بن اسحاق الاشعري ، و ابراهيم بن محمد

له كتاب نوادر .

الهمداني ، و احمد بن حمزة بن اليسع ثقات .

وروى الكليني في الكافي ج ٢ - ٢٥٠ ، والشيخ في التهذيب ج ٩ - ٢٣٣

عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن مهزيار ، عن احمد بن حمزة قال قلت له : ان في بلدنا ربما اوصى بالمال لال محمد وَاللَّهِ فيأتون به فأكره ان احمله اليك حتى أستأمرك ، فقال : لا تأتني به ولا تعرض له .

وفي الكشي في عمران وعيسى ابني عبد الله القميين بعد الخبر الثالث والرابع في مدحهما ومدح بيتهما باسناده عن عبد الله بن علي عن احمد بن حمزة ، قال قال : حين عرضت هذين الحديثين علي احمد بن حمزة ، فقال : اعرفهما ، و لا احفظ من رواهما لي .

روى احمد بن حمزة عن ابي الحسن الهادي عَلَيْهِ السَّلَام كما تقدم ، و عن عمران بن عبد الله القمي كما في الكشي ٢١٣ في ترجمته ، و عن ابنه المرزبان بن عمران القمي كما في ترجمته ايضاً ٢١٤ و في اختصاص المفيد في ترجمة عمران القمي ٦٩ ، و عن ابان بن عثمان ، و عن الحسين بن مختار ، و زكريا بن آدم و غيرهم ، و الا فاق علي وثاقته يغني عن احصاء من روى عنه ، و من روى هو عنه . ولم يذكر المائتين طريقه الى كتابه .

٢٢٣ - احمد بن اسحق بن عبدالله بن سعد

بن مالك بن الاحوص (١) الاشعري (٢) ، ابو علي (٣) القمي (٤)
وكان وافد القميين (٥)

(١) نسبه : تقدم في احمد بن محمد بن عيسى ج ٣ ٢٨٢ - ١٩٦ من الماتن
و في احمد بن حمزة بن اليسع ٤٢٩ - ٢٢٢ نسب الاحوص بن السائب منا: ذكر
بن مالك بن عامر ، و تراجعهم .

(٢) تقدم من الماتن في احمد بن محمد بن عيسى نسبة الاشعري : من بنى
ذخران بن عوف بن الجماهر بن الاشعر .

(٣) و كناه بابي علي : الشيخ في فهرست وغيره .

(٤) تقدم في ابن عيسى ٢٨٤ عن الماتن والشيخ : و اول من سكن (قم)
من آبائه : سعد بن مالك الاحوص . و عن السمعاني تفصيل هجرة عبدالله واخوة
بنى الاشعر ايام الحجاج و انتقلهم الى البلدة الطيبة، حرم اهل البيت، قم
المشرفة .

(٥) منزلته عند الشيعة: ففي فهرست الشيخ ٢٦ - ٦٨ : احمد بن اسحاق
بن عبدالله بن سعد الاشعري ، ابو علي ، كبير القدر ، و كان من خواص أبي
محمد عليه السلام ، رأى صاحب الزمان عليه السلام ، و هو شيخ القميين ، و وافدهم ...
قلت : قد أعرض الماتن ، بل الشيخ في فهرستيها عن التطويل في توثيق
احمد بن اسحاق و تبجيله و تعظيمه والاطراء عليه ، استغناءً ، لاشتهاره بين

و روى عن أبي جعفر الثاني (١) و أبي الحسن عليهما السلام (٢)

الامامية وغيرهم و عرفانهم بجلالته و بمنزلته عند الائمة عليهم السلام ، و اكتفى
 ايجازاً في قوله : (و اقد القميين) ، اذ كانت علماء قم و محدثوهم في منزلة
 عظيمة من الورع و الاتقان في الحديث و الرواية و المعرفة بآل عهد عليهم السلام
 و لا يكون رسول قوم الى الاميرا و السلطان و الامام ، الا اوجههم ، و اوثقهم ،
 و ارفعهم شأنًا ، و اسرعهم انتقالا ، و أنصبتهم اذنًا ، و أسبقهم خيراً و أشرفهم
 نبلا ، فاذا اختار مشايخ القميين و أعظمهم احمد بن اسحاق و اقدآ لهم على امام
 زمانهم صلوات الله عليه ، ظهر انه كان مقدمهم ، و شيخهم ، و كبيرهم ، و اوثقهم
 في صفاته و احواله و أفعاله عندهم ، و قد أشار الى ذلك الشيخ فيما تقدم من
 كلامه ، مضافاً الى ما يأتي منه توثيقه صريحاً في اصحاب الهادي و العسكري
 عليهما السلام ، و ايضاً توثيقه عن الكشي في رواياته ، و عن سعد بن عبدالله
 الاشعري و غيره .

(١) طبقته و منزلته عند الائمة عليهم السلام: قد روى عن أبي جعفر الجواد
 عليه السلام كما في المتن ، و ذكره البرقي في أصحابه ٥٦ قائلا : احمد بن اسحاق
 بن سعد بن عبدالله الاشعري ، قمى . و الشيخ ايضاً فيه ٣٩٨ - ١٣ بلا ذكر:
 بن عبدالله .

(٢) و ذكره في أصحابه البرقي ٥٩ ، قائلا : احمد بن اسحق و الشيخ ٤١ - ١٣ قائلا:
 احمد بن اسحاق الرازي ثقة . و قد روى جماعة من اجلاء الطائفة و مشايخ
 الشيعة عن احمد بن اسحاق ، عن أبي الحسن الهادي عليه السلام مثل سعد بن عبدالله
 الاشعري ، و احمد بن محمد بن عيسى ، و عبدالله بن جعفر الحميري ،

ذكرناهم برواياتهم عنه فى طبقات اصحابه . بل قد جمع احمد بن اسحق ما سئله الرجال عن أبى الحسن عليه السلام فى علل الصوم ، فى كتاب كبير يأتى ذكره فى المتن .

وفى مناقب ابن شهر آشوب ج ٣-٥١٢ فى معجزاته عليه السلام : دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد ، و احمد بن اسحاق الاشعري ، وعلى بن جعفر الهمداني على ابى الحسن العسكري عليه السلام ، فشكا اليه احمد بن اسحاق ديناً عليه ، فقال يا أبا عمرو ، و كان وكيله عليه السلام : ادفع اليه ثلاثين الف دينار . الحديث . ورواه فى البحار ج ٥٠ - ١٧٣ .

وله مكانة الى ابى الحسن الثالث عليه السلام فى الرؤية ، رواه فى اصول الكافى ج ١ - ٩٧ - ٤ فى ابطال الرؤية ، عن احمد بن ادريس عنه . و ايضاً فى وصية درة بنت مقاتل فى تركتها له عليه السلام باكثر من الثلث . رواه الشيخ فى التهذيب ج ٩٢ - ١٩٢ - ٧٧٢ عن احمد بن محمد عنه . و ايضاً فى الزكاة كما فى من لا يحضره الفقيه ج ٢ - ١٠ باب ٥ . أسناده عن محمد بن عبد الجبار .

وروى الشيخ فى الغيبة ٢١٥ - ٢ فى اول السفراء الممدوحين أبى عمرو عثمان بن سعيد فى الصحيح ، و ايضاً ٢١٨ بسند آخر صحيح ، عن جماعة ، عن التلعكبرى ، عن أبى على محمد بن همام الاسكافى ، عن الحميرى قال حدثنا احمد بن اسحاق بن سعد القمى قال دخلت على ابى الحسن على بن محمد صلوات الله عليه فى يوم من الايام فقلت : ياسيدى أنا أغيب و أشهد ولا يتهيأ لى الوصول اليك اذا شهدت فى كل وقت ، فقول من تقبل و أمر من نمتثل ؟ فقال لى صلوات

و كان خاصة أبي محمد عليه السلام . (١)

الله عليه : هذا أبو عمرو الثقة الأمين ، ما قال لكم فعنى يقوله ، و ما اداه اليكم فعنى يؤديه .

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت الى أبي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم فقلت له : مثل قولى لايه ، فقال لى : هذا ابو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضى ، وثقتى فى المحيا والممات ، فما قال لكم فعنى يقوله ، و ما ادى اليكم فعنى يؤديه .

ورواه الكلينى فى اصول الكافى ج ١ ٣٢٩ باب تسمية من رآه عليه السلام باسناد صحيح عن عبدالله بن جعفر الحميرى عنه نحوه .

(١) وفى فهرست الشيخ : و كان من خواص أبي محمد عليه السلام . . . قلت : و هذا مدح فوق الوثاقة اذ لا يكون الرجل من خاصة سلطان او امير او امام الا اذا كان فظناً ، مقرباً ، اميناً ، ثقة ، من بطائه ، و قد صرح بوثاقته الشيخ فى اصحاب الهادى عليه السلام ٤١٠ - ١٤ قال : احمد بن اسحاق الرازى ثقة . و فى اصحاب ابى محمد العسكري عليه السلام ٤٢٧ - ١ : احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري ، قمى ، ثقة . و قال البرقى فى اصحاب أبي محمد عليه السلام ٦٠ : احمد بن اسحاق بن سعد ، أبو عمرو الاشعري القمى .

و روى الشيخ فى الغيبة ٢١٥ فى السفراء الممدوحين فى زمان الغيبة اولهم أبى عمرو عثمان بن سعيد فى الصحيح عن جماعة مشايخه ، عن أبى محمد هارون ابن موسى التلعكبرى ، عن محمد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر (الحميرى) قال : حججنا فى بعض السنين ، بعد مضى أبى محمد عليه السلام فدخلت على

احمد بن اسحاق ، بمدينة السلام ، فرأيت أبا عمرو عنده ، فقلت : ان هذا الشيخ ، و اشرت الى احمد بن اسحاق ، و هو عندنا الثقة المرضي ، حدثنا فيك .

و ايضاً ص ٢١٨ في السفير الثاني ، عنهم ، عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي ، و ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري رحمه الله و ذكر الحديث . و نحوه في البحار ج ٥٠ ص ٢٢٨ عن الخرائج عن سعد في مكتبة احمد الى الناحية المقدسة .

و ايضاً عنهم ، عن ابن قولويه ، و ابي غالب الزراري ، و أبي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله ، عن محمد بن عبدالله ، و محمد يحيى ، عن عبدالله بن جعفر الحسيري قال : اجتمعت انا والشيخ أبو عمرو عند احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري القمي ، فغمزني احمد ان أسأله عن الخلف عليه السلام الحديث .

قلت : الاخبار الدالة على اجتماع السفير الاول أبي عمرو عثمان بن سعيد العظيم الشأن و كيل الامامين العسكريين والمناحية المقدسة ، عند احمد بن اسحاق تشير الى منزلته عند الائمة عليهم السلام و ذكرنا هاهنا ما دلت على فضائله و مدحه في (اخبار الرواة) .

و كان احمد بن اسحاق مكرماً عند أبي محمد الحسن عليه السلام ، على ما يظهر من الروايات : فمنها انه لما هم في نفسه أن يسأله القلم الذي كان به يكتب ، مسح القلم بمنديل الدوات

ساعة ثم قال : هالك با احمد . رواه الكليني في اصول الكافي ج ١ - ٥١٣ - ٢٧ في الصحيح عنه . ومنها ان احمد غمه انه لا يقدر ان ينام على يمينه نوم الانبياء عليهم السلام ، قال فقال عليه السلام : يا احمد ادن مني ، فدوت منه ، فقال : ادخل يدك تحت ثيابك ، فادخلتها ، فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابي . فمسح بيده اليمنى على جانبي اليسر و بيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات فقال احمد : فما أقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي ، و ما يأخذني نوم عليها اصلا . رواه الكليني في اصول الكافي ج ١ - ٥١٣ في الصحيح عنه .

ومنها انه كان احمد من وكلاء ابي محمد عليه السلام المحمودين يظهر مما رواه الكليني في اصول الكافي في باب مولد الصاحب عليه السلام ج ١ - ٥١٧ - ٤ في الصحيح عن سعد الاشعري و غير ذلك . و حكى القهطاني في مجمع الرجال ج ١ - ٩٥ وغيره عن ربيع الشيعة : انه من الوكلاء والسفراء ، والابواب المعروفين الذين لا يختلف الشيعة القائلون بامامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم .

ومنها انه كان ايضا موضع سره و من الاقربين الاولياء ، كتب عليه السلام اليه بولادة امامنا الحجة المنتظر ارداحنا له الفداء ، كتب بخطه : ولدنا مولود . فليكن عندك مستورا ، و عن جميع الناس مكتوما ، فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والولي لولايته ، احببنا اعلامك ليسرك الله به مثل ما سرنا به والسلام . رضى الله عنه . رواه الصدوق في الاكمال آخر باب ٤٥ مولد القائم عليه السلام (٤٠٩ - ١٦ و طبع تهران ٤٢ - ٤٣٣ - ١٦٦) . و في آخر رواية اخرى : يا احمد بن اسحاق هذا امر من امر الله و سر من سر الله ، و غيب من غيب الله ، فخذما آتيتك ، واكتمه

وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين . رواه الصدوق في الاكمال
(باب ٣٨ - ٣٨٤ و طبع النجف : ٣٦٤) فيما اخبر به أبو محمد عليه السلام من أمر
الغيبة .

ومما دل على ان احمد بن اسحاق كان عظيم المنزلة ثقة اميناً مكرماً عند أبي محمد عليه السلام،
عرضه الامام الحجة عليه السلام له ففيما رواه الصدوق في الاكمال باب ٣٨ - ٣٨٤ = ٣٦٤
فيما اخبر به ابو محمد عليه السلام من امر الغيبة : فقلت له ، يا بن رسول الله فمن الامام
والخليفة بعدك ؟

فنهض عليه السلام مسرعاً ، فدخل البيت ، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه
الفجر ليلة البدر من ابناء الثلث سنين ، فقال يا احمد بن اسحاق لولا كرامتك
على الله عز وجل و على حجبته ما عرضت عليك ابني هذا ، انه سمى رسول الله
عليه السلام ، وكنيته ، الذي يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ،
يا احمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام و مثله مثل ذى
القرنين ، والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عز وجل على
على القول بامامته ووقفه فيها للدعاء بمجيب فرجه .

فقال احمد بن اسحاق : فقلت : يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها
قلبي ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربى فصيح ، فقال :

أنا بقية الله في أرضه ، والمنتمون من أعدائه ، ولا تطلب أثراً بعد عين يا
احمد بن اسحاق .

قال احمد بن اسحاق : فيخرجت مسروراً فرحاً . . .

قلت : وقد اخرجنا ما ورد في تشرفه بزيارة الامام الحجة عليه السلام في ايام ابيه عليه السلام في كتابنا (اخبار الرواة) ، وفي طبقات من تشرف بزيارته في ايامه ، من الطبقات الكبرى في اصحابه عليه السلام .

وروى الشيخ في العيبة ١٥١ - ٣٠ باسناده عن أبي سعيد المراغي قال قال حدثنا احمد بن اسحاق انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر ، فأشار بيده عليه السلام ، اى انه حى غيظ الرقبة .

و في البحار ج ٥٠ - ٣٢٣ في مكارم اخلاق أبي عبد الله العسكري عليه السلام عن تاريخ قم للحسن بن محمد القمي قال : رويت عن مشايخ قم ان الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كان بقم ، يشرب الخمر علانية ، فقصد يوماً لحاجة باب احمد بن اسحاق الاشعري ، وكان وكيلاً في الادواق بقم ، فلم يأذن له ورجع الى بيته مهموماً .

فتوجه احمد بن اسحاق الى الحج فلما بلغ سر من رأى استأذن على ابي محمد العسكري عليه السلام ، فلم يأذن له ، فبكى احمد لذلك طويلاً ، ونزع حتى أذن له ، فلما دخل قال : يا بن رسول الله لم تمنعني الدخول عليك ؟ و أنا من شيعتك و مواليك ؟ قال عليه السلام : لانك طردت ابن عمنا عن بابك ، فبكى احمد وحلف بالله انه لم يمنعه من الدخول عليه الا لان يثوب من شرب الخمر . قال قال : صدقت ، ولكن لا بد من اكرامهم و احترامهم في كل حال ، وان لا تحقرهم ولا تستهين بهم لا تسابهم البنا فتكون من الخاسرين .

فلما رجع احمد الى قم أتمأشرافهم ، وكان الحسين معهم ، فلما رآه احمد

وذهب اليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس ، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه ، فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك ، فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة وتاب منها ورجع الى بيته وأهرق الخمر وكسر آلاتها ، وصار من الاتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازماً للمساجد متعلقاً فيها ، حتى أدركه الموت ، ودفن قريباً من مزار فاطمة رضي الله عنهما .

منزلة احمد بن اسحاق عند الامام الحجة صلوات الله عليه

لم يزل احمد بن اسحاق القمي الاشعري على منزلته وكرامته عند الائمة الى ان لبي دعوة ربه ، فكان مكرماً عند الناحية المقدسة ذات شأن عند الامام المنتظر عجل الله فرجه الشريف ، فورد رسوله باعلام وثقته في جماعة ، و تقدم في احمد بن حمزة بن اليسع القمي ج ٣ ص ٣١-٤٣١ عن الكشي ٣٤٥ ، والشيخ في الغيبة ٢٥٨ مع تفاوت سير ، عن أبي محمد الزراري قال : كنت ، أنا و احمد بن عبدالله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل عليه السلام ، فقال : احمد بن اسحاق الاشعري ، و ابراهيم بن محمد الهمداني ، و احمد بن حمزة بن اليسع ثقات جميعاً .

و قد روى الصدوق في الاكمال باب ٣٣ فيمن شاهد القائم عليه السلام ٤٢٢ -

١٦ في الصحيح عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي ذكر عدد من وقف على معجزاته

ورآه من الوكلاء وعده منهم قال : و من اهل قم : احمد بن اسحاق . . .
وقال الشيخ في الغيبة ٢٥٧ بعد ذكر السفراء : و قد كان في زمان السفراء
الممدوحين اقوام ثقات ، نرد عليهم التوقيعات ، من قبل المنصوبين للسفارة من
الاصل ، منهم . . . و منهم احمد بن اسحاق ، و جماعة خرج التوقيع في
مدحهم . ثم ذكر خبر الرازي المتقدم :

و قد خاطبه عليه السلام حينما دخل احمد على ابي محمد عليه السلام ليسئله عن الامام
والخليفة من بعده ، فأخبره مبتدئاً و دخل البيت و خرج و على عاتقه الامام
عليه السلام و هو غلام ، في حديث طويل تقدم ، فذكر عليه السلام ان اسمه و كنيته اسم
رسول الله ﷺ و كنيته و انه الذي يملأ الارض قسطاً و عدلاً ، و جملة من
خصاله و آيات الله فيه . فقال احمد بن اسحاق فقلت : يا مولاي : فهل من
علامة يطمئن اليها قلبي .

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح ، فقال : أنا بقية الله في ارضه ، والمنقم
من أعدائه ، لا تطلب أثراً بعد عين يا احمد بن اسحاق .

و ورد احمد بن اسحاق مرة مع سعد بن عبدالله الاشعري مر من رأى
و انتهيا الى باب الامام أبي محمد عليه السلام و استأذنا فخرج الاذن بالدخول عليه ،
وكان على عاتق احمد بن اسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرى ، فيه مائة وستون
صرّة من الدنانير ، والدراهم . على كل صرة منها ختم صاحبها ، قال سعد : فما
شبهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين عشنا نور وجهه الا يبدر قد استرخى
من لياليه اربعاً بعد عشر ، و على فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة

• • • • •

والمنظر فألطف في الجواب ، و أوماً الينا بالجلوس ، فلما فرغ من من كتبة البياض الذي كان بيده ، اخرج احمد بن اسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه ، فنظر الهادي عليه السلام الى الغلام و قال له :

يا بنى فض الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك ، فقال : يا مولاي أيجوز ان امديداً طاهرة الى هدايا نجسة و أموال رجسة ، قد شيب أحلها بأحرمها ؟ فقال مولاي : يا ابن اسحاق استخرج ما فى الجراب ليمز ما بين الحلال والحرام منها .

فأول صرة بدأ احمد باخراجها قال الغلام : هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم يشتمل على اثنين و اربعين ديناراً فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارنأ له عن ابيه خمسة و اربعون ديناراً و من أثمان تسعة اثواب ، اربعة عشر ديناراً ، و فيها اجرة الحوائن ثلاثة دنائير ، فقال مولانا : صدقت يا بنى ، دل الرجل على الحرام منها ، فقال عليه السلام ، فتش عن دينار رازى السكة ، تاريخه سنة كذا ، قد انطمس من زحف احدى صفحيه نقشه ، الحديث بطوله رواه الصدوق فى الاكمال باب ٣٣ من شاهد القائم عليه السلام ج ٢ - ٤٥٤ - ٢١ (طبع تهران) ذكرناه فى اخبار الرواة .

و روى الكليني ما يشير الى وكالة احمد بن اسحاق للناحية المقدمة ايضاً فى مولده عليه السلام ج ١ - ٥١٧ - ٤ عن على بن محمد ، عن سعد بن عبدالله قال ان الحسن بن النضر ، و أباً صدام ، و جماعة تكلموا بعد مضى أبى محمد عليه السلام فيما فى أبدي الوكلاء ، و ارادوا الفحص ، فجاء الحسن بن النضر الى أبى الصدام

فقال : انى اريد الحج ، فقال له : ابوصدام : أخره هذه السنة ، فقال له الحسن بن النضر : انى افزع فى المنام ولا بد من الخروج ، و اوصى الى احمد بن يعلى بن حماد ، و اوصى للناحية بمال ، و أمره ان لا يخرج شيئاً الا من يده الى يده عليه السلام بعد ظهوره قال : فقال الحسن : لما وافيت بغداد اكرت داراً فنزلتها ، فجائنى بعض الوكلاء بتياب و دنائير و خلفها عندى ، فقلت له : ما هذا ؟ قال هو ما ترى ، ثم جائئنى آخر بمثلها ، و آخر ، حتى كبسوا الدار ثم جائئنى احمد بن اسحاق بجميع ما كان معه ، فتمعجت ، و بقيت متفكراً ، فوردت على رقعة الرجل عليه السلام : (اذا مضى من النهار كذا ، و كذا فاحمل ما معك) فرحلت و حملت ما معى و فى الطريق صعلوك يقطع الطريق فى سنين رجلا ، فجزت عليه ، و سلمنى الله منه ، فوافيت العسكر و نزلت ، فوردت على رقعة ان احمل ما معك ، فعبته فى صندان الحمالين ، فلما بلغت الدهليز ، اذا فيه أسود قائم ، فقال : انت الحسن بن النضر ؟ قلت : نعم ، قال : ادخل ، فدخلت الدار و دخلت بيتاً ، . . . و اذا بيت عليه ستر ، فنوديت منه : يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن ، فود الشيطان انك شككت الحديث .

وكان لاحمد بن اسحاق المكاتب لصاحب الامر عليه السلام فمنها ما رواه الشيخ فى الغيبة ١٧٤ - ٢ فى التوقيعات فى الصحيح عن سعد بن عبدالله الاشعري قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري رحمه الله انه جاءه بعض

اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي (هو جعفر الكذاب) كتب اليه كتاباً يمرفه فيه نفسه ، و يعلمه انه القيم بعد أخيه ، و ان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه ، و غير ذلك من العلوم كلها . قال احمد بن اسحاق : فلما قرأت الكتاب كتبت الي صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج الجواب الي في ذلك : (بسم الله الرحمن الرحيم ، أنا في كتابك ، ابقاك الله ، والكتاب الذي انفذته درجه ، و احاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه ، و تكرار الخطأ فيه ، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه هذه . . . و سأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى يا هذا يرحمك الله . . . فالتمس ، تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك ، و امتحنه ، و سئله عن آية من كتاب الله يفسرها ، او صلاة فريضة يبين حدودها ، و مايجب فيها ، لتعلم حاله و مقداره ، و يظهر لك عواره و نقصانه ، والله حسيبه الحديث .

قلت : وقد احصينا ما دلت من الروايات على منزلة احمد بن اسحاق عند الناحية المقدسة في طبقات اصحابه ، و في اخبار الرواة .

وفاته: ففي الكشي ٣٣٤ : ما روى في احمد بن اسحاق القمي ، و كان صالحاً ، و ايوب بن نوح : قال حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي ، قال حدثني احمد بن الحسين القمي الابي ، ابو علي ، قال كتب محمد بن احمد بن الصلت القمي الابي ، ابو علي الى الدار كتاباً ، و ذكر فيه احمد بن اسحاق القمي وصحبته ، و انه يريد الحج ، و احتاج الى ألف دينار ، فان رأى سيدي

• • • • •

ان يأمر باقراضه اياه ونسترجع فيه في البلد اذا انصرف فافعل .

فوقع عليه السلام : هي ، له منا، صلة ، واذا رجع فله عندنا سواها ، وكان احمد لضعفه لا يطمع نفسه ان يبلغ الكوفة ، وفي هذه من الدلالة .

جعفر بن معروف الكشي قال : كتب أبو عبد الله البلخي الى ، يذكر عن الحسين بن روح القمي ان احمد بن اسحاق كتب اليه عليه السلام ، يستأذنه في الحج فاذن له ، و بعث اليه بثوب ، فقال احمد بن اسحاق نعي الى نفسه ، فانصرف من الحج ، فمات يحلو ان .

احمد بن اسحاق بن سعد القمي ، عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام ، وأثبت بهذا الخير ليكون اصح لصلاحه ، و ما ختم له ،

قلت : لعل الكشي اشار بما ذكر الى ما يظهر من بعض الروايات من وفاته في ايامه عليه السلام .

ففي اكمال الدين . (٤٦٣ - ٢١ باب ٤٣ وطبع النجف ص ٤٢٥ باب ٤٧ فيمن شاهد القائم في الحديث الطويل المتقدم عن سعد بن عبد الله القمي الذي صاحب احمد بن اسحاق في التشرف بزيارة الامام أبي محمد عليه السلام وولده صاحب الدار عليه السلام .

قال سعد : فحمدنا الله تعالى على ذلك وجعلنا نخلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا أياماً ، فلا نرى الغلام بين يديه ، فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و احمد بن اسحاق ، وكهلان من اهل بلدنا ، وانتصب احمد بن اسحاق بين يديه قائماً و قال :

يا بن رسول الله قد دنت الرحلة ، و اشتد المحنة ، فنحن نسأل الله تعالى ان يصلي على المصطفى جدك و على المرتضى ابيك و على سيدة النساء امك ، و على سيدي شباب اهل الجنة عمك و أبيك ، و على الائمة الطاهرين من بعد هما آباءك ، و ان يصلي عليك ، و على ولدك ، نرغب الى الله ان يعلي كعبك و يكبت عدوك ، و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك .

قال فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلته دموعه و تقاطرت عبراته ، ثم قال :

يا ابن اسحاق لا تكلف في دعائك شططاً ، فانك ملاق (ملاقي - خ) الله تعالى في سفرك هذا .

فخر احمد مفضياً عليه ، فلما أفاق قال سألتك بالله و بحرمة جدك الا شرفنتي بخرقه اجعلها كفنني ، فأدخل مولانا يده تحت البساط ، فأخرج ثلاثة عشر درهماً ، فقال : خذها و لاتنفق على نفسك غيرها ، فانك لن تقدم ما سألت ، و ان الله تبارك و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملاً .

قال سعد : فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم احمد بن اسحاق . و ثارت به علة صعبة أيس من حياته فيها فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطناً بها ، ثم قال: تفرقوا عني هذه الليلة و اتركوني وحدي فانصرفنا عنه . و رجع كل واحد منا الى مرقده ، قال سعد : فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ، ففتحت عيني فاذا بكافور الخادم

• • • • •

خادم مولانا ابى محمد عليه السلام و هو يقول : احسن الله بالخير عزاكم ، و جبر بالمحبيب رزيتكم ، قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه ، فقوموا لدفنه قانه (من - خ) اكرمكم محلا عند سيدكم . ثم غاب عن أعيننا ، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقه ، و فرغنا من امره رحمه الله . قلت : لاخلاف بحسب الروايات و كلمات الاصحاب فى وفات احمد بن اسحاق الاشعري القمي بمدينة حلوان و هى مدينة كبيرة عامرة من طرف سواد العراق . و فى معجم البلدان : ليس بارض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط ، و سر من من رأى اكبر منها ، واكثر ثمارها التين وهى بقرب الجبل . . . و فى مجمع البحرين : قيل بينه و بين بغداد خمس مراحل .

و عن تاريخ قم: قبره فى حلوان المعروفة الواقعة فى طريق كرمانشاهان و بغداد ، و قبره قريب من شهر تلك القرية على بعد ألف قدم من جهة الجنوب ، و عليه بناء ، خرب ، و مسجد ، بناء حاكم تلك النواحي ، و من ضعف همة اهل الثروة من اهل تلك البلاد ، و قلة معرفتهم ، لاسيما اهل كرمانشاهان والمترددون ، بقى مهملا ، و غير معروف ، [■] من كل ألف شخص لا يذهب شخص لزيارته ، مع انه يلزم ان يكون قبره معروفاً و مزوراً انتهى .

و قيل انها البلدة المعروفة فى عصرنا (بل سر ذهاب كرمانشاه) . كما لاخلاف فى بقاء احمد بن اسحق الى ايام الحسين بن روح السفير الثالث للناحية المقدسة ، غير ما يظهر من رواية الاكمال المتقدمة من

وفاته في أيام العسكري عليه السلام عند منصرفه مع سعد بن عبدالله من زيارته عليه السلام.
ولعله لذلك ، ولاشتماله على جملة من الامود الغريبة نوقش فيه وفي
لقاء سعد له ، بل استشهد بجهالة بعض روايه ، وكثرة الوسائط بين الصدوق وبين
سعد بن عبدالله الرازي له ، مع انه يروى عنه بواسطة مثل ابيه وابن الوليد وغيرهما .
لكن النجاشي اختار لقاءه له عليه السلام ، و اشار الى من ضعفه فقال في
ترجمة سعد كما يأتي : ولقي مولانا ابا محمد عليه السلام ، و رأيت بعض اصحابنا يضعفون
لقاء لابي محمد عليه السلام ، ويقولون : هذه حكاية موضوعة عليه ، والله أعلم .
قلت : و يمكن التوفيق بين الروايات بان يقال والله العالم : ان خبر
الاكمال وان كان مخالفاً لغيره بظهوره الا انه غير صريح في ذلك ولا خلاف
في موته بحلولان ، و في كون هذه الزيارة واللقاء منه لابي محمد عليه السلام آخر زيارته
ولقائه ، و في كون كلامه عليه السلام اخباراً بالفراق بينهما بالموت ، و في اعطاء
الدراهم له ، وعدم بذله ما سأل من الخرقه لكفنه عاجلاً ، لكن ليس نصاً في
مغايرة سفره الذي فيه الزيارة واللقاء ، مع سفره الذي فيه الحج والموت بحلولان .
ولعله لم ينصرف الى بلده (قم) حتى مضى أبو محمد عليه السلام و صارت الغيبة
والنيابة والسفارة ، و استأذن في ايام ابي القاسم الحسين بن روح فسي الحج ،
و استقرض من وكيل الناحية لحجه ، و بشره الامام عليه السلام بما يدل على توفيقه
للحج ، وعلى موته بعد انصرافه في طريقه الى بلده بحلولان ، و انما بعث له
الكفن بكافور الخادم ، تنجيلاً لما وعد أبو محمد عليه السلام . و حينئذ يتصرف بما هو مص فيه
من سائر الروايات ، فيما ربما يكون خبر الاكمال ظاهراً في خلافه ، مع

قال ابو الحسن علي بن عبد الواحد الحميري (الخمرى - خ) رحمه الله
 (١) واحمد بن الحسين رحمه الله : رأيت من كتبه : كتاب علل الصوم ، كبير ،
 مسائل الرجال لابي الحسن الثالث عليه السلام ، جمعه (٢). قال ابو العباس احمد بن
 علي بن نوح السيرافى : اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا سعد

احتمال التصحيف فى بعض كلماته . هذا فى تنافيه مع ساير ما ورد فى احمد
 بن اسحاق .

و اما اشتماله على ما يستغربه الضعفة من الايات الباهرات ، فهذا امر
 لا يوجب وهنه لما حقق فى محله ، ان لم يكن موجبا لرفعه وعلوه .

و اما جهالة بعض رواته فلا توجب انكارها وليس المقام لتحقيقه .

واما تعدد الوسائط فيه بين الصدوق وبين سعد بن عبدالله ، و انه يروى عنه
 بواسطة واحدة ، فقد حققنا فى محله سببه و انه لا غرو ، فى رواية من تصح عنه
 بلا واسطة او بواسطة ، واستطين او بوسائط . هذا مع رواية الصدوق عن سعد
 باكثر من واسطة فى غير المقام ، كما حققناه فى محله ، وسيأتى انشاء الله فى ترجمة
 سعد بن عبدالله ما ينفع المقام .

(١) تقدم ذكره فى مشايخ النجاشى الذى حكى عنهم فى تراجم الرجال
 ج ١ - ٥١ وذكرنا ترجمته فى محله ، و يأتى ذكره فى ترجمة جده الحكم بن
 ايمن الحنات الخمرى ، وذكرناه مع ساير المعروفين بالخمرى او ابن الخمرى
 فى كتابنا فى (الانساب) .

(٢) و فى الفهرست : و له كتب ، منها كتاب علل الصلاة ، كبير ، و
 مسائل الرجال لابي الحسن الثالث عليه السلام .

عنه . و اخبرني اجازة ابو عبدالله القزويني عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عنه بكتبه (١) .

٢٢٤ - احمد بن عبدالله بن مهران

المعروف بابن خائبة ، ابو جعفر ، كان من اصحابنا الثقات (٢)

(١) الطرق حسان كالصاحح بالمطار ، وكذا طريقى الشيخ فقال فى الفهرست : اخبرنا بها الحسين بن عبيد الله ، وابن ابى جيد ، عن احمد بن محمد بن يحيى المطار ، عن سعد بن عبدالله عنه .

(٢) يأتى فى ابنه محمد بن احمد بن عبدالله بن مهران بن خائبة الكرخى ابى جعفر ٩٣٧ قول الماتن : لوالده احمد بن عبدالله مكتبة الى الرضا عليه السلام ، و هم بيت من اصحابنا ، كبير ، روى الحميرى ، عن محمد بن اسحاق بن خائبة ، عن عمه محمد بن عبدالله بن خائبة ، عن ابراهيم بن زياد الكرخى ، عن أبى عبدالله عليه السلام .

وقال الشيخ فى الفهرست ٢٦ : ٦٩ : احمد بن عبدالله بن مهران ، المعروف بابن خائبة ، ابو جعفر ، كان من اصحابنا الثقات ، و ما ظهر له رواية ، و صنف كتاب التأديب ، وهو كتاب يوم و ليلة .

وايضاً فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ٤٥٣ - ٩٣ : احمد بن عبدالله بن

مهران ، المعروف بابن خانبه ، ابو جعفر ، ثقة .

وفال الكشي ٣٥٠ : فى احمد بن عبدالله الكرخى : على بن محمد القتيبي قال حدثنى ابوطاهر محمد بن على بن بلال ، وسأله عن احمد بن عبدالله الكرخى اذ رأته يروى كتباً كثيرة عنه ، فقال : كان كاتب اسحاق بن ابراهيم قناب ، و أقبل على تصنيف الكتب ، وكان احمد بن غلمان يونس بن عبدالرحمان رحمه الله و يعرف به ، و يعرف بابن خانبه ، وكان من العجم .

و ذكر الشيخ فى اصحاب الجواد عليه السلام ٣٩٩ - ١٨ : احمد بن عبدالله الكوفى . ويحتمل اتحاد الكوفى والكرخى ، او التصحيف ، كما يحتمل بعيداً اتحاده مع احمد بن عبدالله بن حارثة الكرخى الذى تشرف بكرامة مولانا أبى الحسن الرضا عليه السلام و اجابة دعوته فى رزق ولدين له . رواه الصدوق فى عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢ - ٢٢٢ - فى الدلالات عليه و معجزاته .

ثم انى ، لم أحضر فيما وفقت عليه ترجمة ولا رواية لخانبه الكرخى ولا لولده مهران ، ولا لحفيده عبدالله ، ولا لمحمد بن اسحاق بن خانبه ، ولا لمحمد بن عبدالله بن خانبه ، ولا لغير هؤلاء من اهل هذا البيت ، غير احمد ، وولده ، و ابراهيم بن زياد الكرخى الذى ذكره النجاشى فى الرواية ، و قد ذكرناه بمن روى عنه عن أبى عبدالله عليه السلام فى طبقات اصحابه : منهم محمد بن أبى عمير ، والحسن بن محبوب ، و لعله يتحد مع ابراهيم بن أبى زياد الكرخى الذى ذكرناه فى اصحابه ، و فى اصحاب الكاظم عليه السلام بمن روى عنه عنهما عليهما السلام ، بل الظاهر اتحاده مع ابراهيم الكرخى ، ذكرناه ايضاً بمن

ولا يعرف له ، الا كتاب التأديب ، وهو كتاب يوم و ليلة ، حسن ، جيد ، صحيح . (١)

٢٢٥ - احمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي

، ابو عبدالله له كتاب نوادر ، اخبرنا ، محمد بن جعفر النجار قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن (٢)

روى عنه عن الصادق والكاظم عليهما السلام في اصحابهما ، و بما يدل على منزلته عندهما ، في اخبار الرواة .

(١) يأتي في ولده محمد قول الماتن : له كتب منها : كتاب التأديب ، كتاب يوم و ليلة ، اخبرنا ابو العباس بن نوح قال حدثنا الصفواني ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن الوجنا ، ابو محمد النصيبي قال : كتبنا الى ابي محمد عليه السلام ، نسأله ان يكتب عليه السلام ، او يخرج الينا كتاباً نعمل به ، فأخرج الينا كتاب عمل . قال الصفواني : نسخته ، فقابل به كتاب ابن خاتبة ، زيادة حروف ، و نقصان حروف يسيرة .

قلت : والطريق صحيح ، والخبر يشير الى معنى صحة الحديث على مذهب قدامى اصحابنا من موافقه متنه للحجة . و قد حققناه في كتابنا في قواعد الحديث والدراية .

(٢) ويأتي من الماتن رواية كتابي الحصين بن مخارق السلولى ٣٧٤

ففى ترجمته عن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبدالمك ابنى الحسن الفارسى الكاتب ، عن ابنى الفرج على بن الحسين بن محمد الاصفهائى ، عن احمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشى ، عن ابيه ، عن حصين .

ثم ان الشيخ ذكرأباه (حسيناً) فى المواضع فقال فى الفهرست ٢٦-٧٠ احمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان القرشى ، له كتاب النوادر ، و من اصحابنا من عده من جملة الاصول ، اخبرنا به احمد بن محمد بن موسى قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن سعيد . و ايضاً ٥٧ - ٢١٨ : الحسين بن مخارق له كتاب التفسير ، وله كتاب جامع العلم ، اخبرنا بهما احمد بن محمد بن موسى ، عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن احمد بن الحسين بن سعيد بن عبدالله ، عن ابيه عن الحسين بن مخارق السلولى .

و قال فى رجاله ٤٥٣ - ٩٢ : احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد القرشى ، ابو عبدالله ، روى عنه ابن عقبة .

واحتمالالاتحادبقريئة الكتاب، و من روى عنه، والتصحيف فى النسخة قريب ظاهر، الا ان ابن داود رحمه الله وبعض من تبعه زعموا التعدد ، فذكر فى القسم الاول المعد لذكر الممدوحين تارة ٢٦ - ٦٨ : احمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان القرشى ، ابو عبدالله ، ت ، له نوادر ، و اخرى ٤٠ - ١١٨ : احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد القرشى ، ابو عبدالله ، لم ، جنح ، مهمل . و عن بعضهم ذكره فى الضعفاء ، بل قد أنكر بعضهم اتحاد احمد بن الحسين مع احمد بن الحسين .

قلت : لا يمنع عن القول بالاتحاد وجود محمد بن الحسين فى رجال الشيخ ،

• • • • •

فان النسبة الى الجد غير عزيزة ، واحتمال الزيادة يدفعه الاصل .

و روى الشيخ فى التهذيب ج ٦ ص ٣٢ - ٥٩ - عن ابن قولويه (فى كامل الزيارات ٢٧ - ٨ - ١ فضل الكوفة) عن شيخه محمد بن الحسين (بن مت - كامل الزيارات) ، عن احمد بن محمد بن الحسين ، عن على بن حديد الحديث . و فى كامل الزيارات تصحيف يظهر من الموضع الثانى .

واما وجه عده فى الممدوحين فلعله تارة قول الشيخ فى الفهرست فى كتابه : و من اصحابنا من عده من جملة الاصول . و اخرى رواية ابن عقدة الحافظ عنه و يأتى فى ترجمته عن الشيخ : و امره فى الثقة والجلالة و عظم الحفظ اشهر من ان يذكر . وعن الماتن : و عظم محله ، و ثقته و أمانته . و نالته رواية ابن قولويه عنه فى كامل الزيارات . و رابعة رواية سعد بن عبدالله عنه عن أبيه كما فى كامل الزيارات باب ٩١ ص ٢٧٥ - ٤ . و خامسة برواية محمد بن احمد بن يحيى الاشمرى عنه كما فى التهذيب والكامل ، و عدم استثنائه القميين ممن روى عنه . بل على تقدير كونه من بيت سعيد بن ابى الجهم القابوس اللخمى الذى يأتى من الماتن قوله : (و آل ابى الجهم بيت كبير بالكوفة) ، فالأمر اوضح ولا بأس بالإشارة الى من وقفنا عليه ، ممن يمكن اتحاده مع رجال هذا البيت و ان كان بعيداً :

١ - مسلم بن زياد . ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ٣٠٩ - ٤٧٣

وقال : كوفى .

٢ - عثمان بن مسلم بن زياد ، ابو سعيد القرشى الكوفى ، ذكره الشيخ

• • • • •

في أصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٥٩ - ٥٨٨ و قال : اسند عنه . و يحتمل اتحادهم مع عبدالله والد سعيد ، لكنه ينأ فيه الكنية .

٣ - سعيد بن ابي الجهم القابوسي اللخمي ، ابو الحسين الكوفي ، ذكره النجاشي ، كما يأتي ١٣٦ - ٤٧٠ و قال : من ولده قابوس بن النعمان بن المنذر . . . كان سعيد ثقة في حديثه ، وجهاً بالكوفة ، و آل ابي الجهم بيت كبير بالكوفة روى عن ابيان بن تغلب فكثر عنه ، و روى عن أبي عبدالله و ابي الحسن عليهما السلام ، له كتاب .

٤ - المنذر بن سعيد بن ابي الجهم القابوسي روى النجاشي عنه كما يأتي .

٥ - محمد بن المنذر بن سعيد ، كما يأتي عن النجاشي .

٦ - منذر بن محمد بن المنذر ، ابو القاسم القابوسي الكوفي . كما يأتي ، و روى الشيخ في الغيبة ١٠٣ عن عبدالله بن محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد ، عن قابوس عن نصر بن السندي .

٧ - الحسين بن سعيد بن ابي الجهم القابوسي اللخمي روى النجاشي عن احمد بن محمد بن هارون ، عن احمد بن عقدة الحافظ عن المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن ابي الجهم ، عن ابيه محمد بن المنذر ، عن عمه الحسين بن سعيد عن ابيه سعيد كتبه .

٨ - الحسن بن سعيد اللخمي . روى في الكافي باب فضل البنات ج ٦ ص ١١٠ - ١١٠ عن الحسن بن علي بن يوسف عنه عن أبي عبدالله عليه السلام .

٢٢٦ - احمد بن ادريس بن احمد

، ابو علي الاشعري ، القمي (١) كان ثقة ، فقيهاً في اصحابنا ، كثير الحديث .

٩ - منذر بن قابوس ، ذكره الكشي ٢٥٠ ووثقه .

(١) تقدم ذكر رجال من الاشعريين من اهل هذا البيت في الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن عبدالله بن سعد ج٢ - ٢٤٧ - ١٥٤ ، وفي احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد ج٣ - ٢٨٢ - ١٩٦ ، وفي احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد ج٣ ص ٤٣٣ - ٢٢٣ ، وفي احمد بن حمزة بن اليسع الاشعري ٤٢٩ - ٢٢٢ . ويحتمل كون جد احمد بن ادريس احد هؤلاء الاحمدين ، او احمد بن حمزة بن عامر بن عمران بن عبدالله بن سعد القمي الاشعري .

وقال الشيخ في الفهرست ٢٦ - ٧١ : احمد بن ادريس ، ابو علي الاشعري القمي ، كان ثقة في اصحابنا ، فقيهاً ، كثير الحديث ، صحيحه . . . وقال في رجاله في اصحاب العسكري (عليه السلام) ٤٢٨ - ١٤ : احمد بن ادريس القمي ، المعلم ، احقه (عليه السلام) ، ولم يرو عنه . وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : ٤٤٤ - ٣٧ : احمد بن ادريس القمي الاشعري يكنى أبا علي ، وكان من القواد ، روى عنه التلعكبري ، قال سمعت منه أحاديث يسيرة ، في دار ابن همام ، وليس لي منه اجازة .

و تفرد الماتن بذكر جده احمد . و روى ابن قراويه في كامل الزيارات

، صحيح الرواية (١) ، له كتاب نوادر ، أخبرني عدة من اصحابنا اجازة
عن احمد بن جعفر بن سفيان عنه . (٢)

٩٨ - ٣٠ - ٢ عن أبيه ، وأخيه ، وعلى بن الحسين ، وعبد بن الحسن جميعاً
عن احمد بن ادريس بن احمد ، عن أبي عبدالله الجاموراني ...
كما ان الشيخ قد تفرد بذكر لقبه (المعلم) في اصحاب العسكري
عليه السلام ، والاصل فيه هو ابراهيم بن محمد بن يحيى بن العباس الخثلي من مشايخ
أبي عمرو الكشي ، حيث ذكر عنه قوله : حدثني احمد بن ادريس المعلم القمي
كما في مقدمة الرجال ٣ - ٤ ، وفي الفضل بن يسار ١٣٩ ، وفي المعلى
بن خنيس ٢٤٠ - ٤ وقد روى عنه عنه كثيراً في الرجال .

(١) تقدم في ج ١ ص ٣٠٢ - ٢٧ في ابراهيم بن نصر الجعفي عند قول
الماتن (ثقة ، صحيح الحديث) : قولنا : التصريح بصحة الحديث يؤكد ما
دل عليه التوثيق المطلق ، من خلو روايته من الغلق والاضطراب والاجمال
والاهمال لفظاً ، والغلو والتخليط و المناكير وامثال ذلك معني ما يضعف به
الحديث . و ذكرنا في قواعد الرجال التحقيق في صحة الحديث ، واستقصاء
من صرح النجاشي وغيره بانه صحيح الحديث او صحيح الرواية ، و ما
يتوقف عليه صحته .

(٢) و في الفهرست : و له كتاب النوادر ، كتاب كبير ، كثير الفائدة
اخبارنا بسائر رواياته الحسين بن عبيدالله ، عن احمد بن محمد بن جعفر بن
سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس .

• • • • •

قلت : البزوفري و ان لم يصرح بتوثيق الا ان التلعكبري الذي لا يطعن عليه في شيء ، روى عنه .

وللشيخ في مشيخة التهذيبين الى احمد بن ادريس طريقان احدهما صحيح و هو ما رواه باسناده عن الكليني عنه . و ثانيهما : ما عن المفيد ، والحسين بن عبيدالله جميعاً عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري عنه .

قلت : وباعتبار عدم كون محمد بن الحسين بن سفيان مذكوراً في الرجال وكون الوسطة بين الشيخ والنجاشي كما تقدم مشايخهما عن احمد بن محمد بن جعفر ربما يتوهم ان نسخة المشيخة مصحفة ، و لكن ذكرنا ترجمته في كتابنا اخبار الرواة ، و اشرنا اليها في ترجمة والده الحسين فيما تقدم ج ٢ ص ٢٦٢ - ١٦٠ فلاحظ و اغتنم . ثم ان رواية الاجلاء عنه تشير الى جلالته ، فقال في الغيبة ص ٩٣ : واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن ابي علي احمد بن ادريس ، و عبدالله بن جعفر الحميري . ونحوه ص ١٠٢ و ١١٩ .

روى احمد بن ادريس القمي عن جماعة كثيرة من اعلام الطائفة: منهم ابراهيم بن هاشم ، و احمد بن اسحاق ، و احمد بن عبدالله ، و احمد بن محمد بن عيسى ، و احمد بن محمد بن يحيى بن عمران ، والحسن بن علي الكوفي ، والمحسن بن علي الدقاق ، والحسين بن عبدالله ، و سلمة بن الخطاب ، و علي بن الفضل و علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري ، والعمركي بن علي ، و علي بن الحسن

و مات احمد بن ادريس بالقرعاء (١) سنة ست و ثلثمائة من طريق مكة

على طريق كوفة (٢)

النشابوي ، و عمران بن موسى الخشاب ، و عيسى بن محمد بن أبي ايوب ، و محمد بن احمد بن يحيى بن عمران ، و محمد بن احمد بن محمد بن اسماعيل العلوي كما في اختصاص المفيد ٥٤ ، و محمد بن علي بن محبوب ، و محمد بن عبد الجبار ، و محمد بن حسان ، و غيرهم .

وروي عنه اعلام الطائفة: منهم ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي من مشايخ الكشي الذي روى عنه كثيراً ، و احمد بن محمد بن يحيى ، و احمد بن علي الرازي كما في الغيبة ١١٥ و غيره ، وابنه الحسين بن احمد بن ادريس ، و الحسن بن حمزة العلوي ، و جعفر بن محمد ابو القاسم ، و احمد بن جعفر ، و محمد بن الحسين البرزوفري ، و محمد بن الحسن ، محمد بن السندی ، و محمد بن الحسن بن الوليد ، و محمد بن يعقوب الكليني و غيرهم .

(١) قال في القاموس : القرعاء منهل بطريق مكة ، بين القادسية ، و المعبة . وقال الحموي : منزل في طريق مكة من الكوفة ، بعد المغيثة ، و قبل واقصة ، اذا كنت متوجهاً الى مكة . . . و في القرعاء بركة ، و ركايا لبني عدانة . (٢) و نحوه في فهرست الشيخ و ظاهرهما وفاته عند رجوعه من مكة و في طريقه الى كوفة بالقرعاء ، و دفنه بها .

و أعقب احمد بن ادريس المعلم الاشعري القمي رحمه الله : الحسين المتقدم ترجمته مفصلاً في ٢ - ٣٧٦ في تذييل باب الحسين و هناك الكلام حول أخيه الحسن فلاحظ .

٢٢٧ - احمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح

(١) ، القلاء ، السواق (٢) ابوالحسن ،

(١) يأتي في اخيه علي ٦٨٧ تمام نسبه هكذا : علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم ، مولى عمر بن سعد بن أبي وقاص . .
وقال الشيخ في الفهرست ص ٢٦ - ٧٢ : احمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم ، القلاء ، السواق . وفي رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٥٢ - ٣٦٩ : عمر بن رباح الزهري القلاء ، مولى . و فيمن لم يرو عنهم عليه السلام ٣٥٣ - ٩٥ : احمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح ، ابوالحسن . وقال في الفهرست : ٩٦ - ٣٠٣ : علي بن محمد بن رباح النحوي ، يكنى ابالقاسم ، له كتاب النوادر ، اخبرنا به جماعة عن الثعلبيري ، عن محمد بن همام ، عن علي بن محمد بن رباح .

ثم ان النسخ والكتب والروايات حتى مواضعها قد اختلت في ضبط (رباح) بالباء الموحدة او (رباح) بالياء المنقوطة ولا يهمنا تحقيقه في المقام .

(٢) لادليل على كونه قلاءً ، سواقاً بصنعتيه و حرفته القلي والانضاج في المغلي ، وصنعة السويق و بيعه ، بل لعل تحريره و تجافيه عن محله بكثرة لحديث ، والسماع والرواية و سرده الحديث و تحريكه لمن حضره نحو السماع والبحث ، اوجب تلقبه بهما ، فتامل و تدبر في اللغتين الا ان الوصفين قد ذكرا الغير واحد من آله فتدبر .

مولى آل سعد بن أبي وقاص (١). وهم ثلاثة اخوة : ابوالحسن هذا ، و هو الاكبر ، و ابوالحسين محمد ، و هو الاوسط ، و لم يكن من اهل العلم فى شىء ، و ابوالقاسم على ، و هو الاصغر ، و هو اكثرهم حديثاً . (٢)

(١) فلا يكون بنى رباح من العربى الصميم ، الا ان المولوية لال سعد ربما اورثت الطعن فيهم بضعفهم فى معرفة الائمة عليهم السلام . و اما رجال نسبه فلم احضر لجده الاعلى : قيس بن سالم ذكرأ غير ما فى كلام النجاشى والشيخ ، و ما فى ميزان الاعتدال للذهبي ج ٣ - ٣٩٧ : قيس بن سالم ، عن أبى امامة بن سهل ، لم يكذب يعرف ، و أنى بخبر منكر . كما لم احضر لجده رباح (رباح) ايضاً ترجمة ولا رواية و سيأتى الكلام فى الباقي .

(٢) و فى الفهرست نحوه بتمامه الا انه قال : (ابوالحسن احمد هذا) ولم يذكر (فى شىء) . و فيمن لم يرو عنهم : و اخوه محمد ابوالحسن ، و ابوالقاسم على و هو الاصغر ، و هو اكثرهم حديثاً ، واقفة .

و تقدم عن الفهرست ذكر ابى القاسم على بن محمد بن رباح بكتابه النوادر . روى عنه ابو على محمد بن همام كما فى الفهرست ترجمته ، و فى الغيبة ص ٤٥ ، عن القاسم بن اسماعيل القرشى الواقفى الممطور ، عن محمد بن أبى حمزة ، و عن حنان حديثاً كثيراً ، مع انه قال ما سمعت منه (أى ابن حمزة) الا حديثاً واحداً ، و فى حنان : اربعة احاديث او خمسة .

و جدهم عمر بن رباح القلا ، روى عن أبى عبدالله عليه السلام (١) و أبى الحسن عليه السلام . (٢)

و روى النجاشى عنه كتب الشيعة منها كتاب صبيح أبى الصباح الصيرفى عن احمد بن عبدالواحد ، عن عبيدالله بن احمد الانبارى ، عن على بن محمد بن رباح من كتابه ، عن القاسم بن اسماعيل ابى المنذر الانبارى ، عن صفوان بن يحيى ، عن صبيح .

و روى ابو غالب الزرارى فى الرسالة ٨٢ - ٩٠ بعض الكتب والرسائل عن أبى الحسن احمد بن محمد بن رباح ، عن عمه على بن محمد بن رباح .
و اما ابوه محمد بن على بن عمر بن رباح فروى ابن طاووس فى (سعد السعوى) من كتاب محمد بن على بن رباح باسناده الى الصادق عليه السلام تفسير قوله تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا ...) بذرية النبى الاكرم عليه السلام . و رواه فى نور الثقلين ج ٤ - ٣٦٣ عنه .

(١) و يأتى من المائتين فى اخيه على ، ٦٧٨ : روى عمر بن رباح عن أبى عبدالله عليه السلام ، و يقال فى الحديث : عمر بن رباح القلا و ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ٢٥٢ - ٤٦٩ كما تقدم .

(٢) كما فى التهذيب ج ٥ ص ٤٢٦ - ١٤٧٩ ، ايضا ص ٤٧٤ ، والاستبصار ج ٢ - ٣٣٠ - ٤٠ ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن صفوان ، عن عمر بن رباح قال قلت لابى الحسن عليه السلام : اقدم مكة اتم او أقصر ؟ قال : اتم .

قلت : و روى عن أبى جعفر عليه السلام فى باب ٤ : من طلق لغير الكتاب والسنة من الكافى ج ٢ - ٩٨ باسناد صحيح عن البرزنى ، عن أبى بصير ، عن

و وقف (١) ،

عمر بن رباح عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له : بلغنى انك تقول : من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئاً ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام : ما ا قوله ، بل الله عز وجل يقوله ، انا والله لو كنا نفقيكم بالجور لكننا شرأ منكم ، ان الله عز وجل يقول : (لسولا ينها هم الربانيون والاحبار عن قسولهم الاثم و اكلهم السمحت . . .) .

(١) و ذكره ابو عمرو الكشى ١٥٤ بترجمة وقال : قيل انه كان اولاً يقول بامامة ابي جعفر عليه السلام ثم انه فارق هذا القول ، و خالف اصحابه ، مع عدة يسيرة ، تابعوه على ضلالتهم ، فانه زعم انه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسئلة فأجابه فيها بجواب ، ثم عاد اليه فى عام آخر ، و زعم انه سئله عن تلك المسئلة بعينها ، فأجابه فيها بخلاف الجواب الاول ، فقال لابي جعفر عليه السلام : هذا بخلاف ما اجبتنى فى هذه المسئلة عامك الماضى ، فذكر انه قال : ان جوابنا خرج على وجه التقية ، فشك فى امره و امامته ، فلقى رجلاً من اصحاب أبي جعفر عليه السلام ، يقال له محمد بن قيس ، فقال : انى سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسئلة فأجابنى فيها بجواب ، ثم سألت عنها فى عام آخر ، فأجابنى فيها بخلاف الجواب الاول ، فقلت له : لم فعلت ذلك ؟ فقال : فعلته للتقية ، وقد علم الله اننى ما سألته الا و انى صحيح العزم على التدين بما يفتينى فيه و قبوله والعمل به ، ولا وجه لاتقائه اياى ، و هذه حاله .

فقال له محمد بن قيس : فعله حرك من انقاء ، فقال : ما حضر مجلسه واحد من الحالين غيرى ، لا ، ولكن كان جوابيه جميعاً على وجه التخييب ،

وكل اولاده واقفة (١) وكان ابو الحسن احمد بن محمد ثقة في الحديث (٢)
وصنف كتباً فمنها : الصيام (٣) وكتاب الدلائل ،

ولم يحفظ ما اجاب به في العام الماضي : فيجيب بمثله .

فرجع عن امامته ، وقال : لا يكون امام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه
ولا في حال من الاحوال ، ولا يكون امام يفتي بتقية ، من غير ما يجب عند الله ،
ولا هو مرخي ستره ، ولا يغلط بابه ، ولا يسع الامام الا الخروج ، والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ، فمال الى سنته بقول البترية ، ومال معه نفر يسير ، وذكره
بتمامه نحوه النوبختي في فرق الشيعة (٨٠) .

قلت : ولا تعجب من ولد مولى آل سعد بن أبي وقاص في الانحراف والميل
عن الائمة المعصومين عليهم السلام و سيأتي انهم كلهم واقفة . و تحقيق ذلك
مع ذكر ما ورد فيهم في كتابنا (اخبار الرواة) .

(١) و هذا طعن عام في مذهب اولاده يؤخذ به الا ما خرج عنه
بالدليل .

(٢) وان كان ضعيفاً في مذهبه بوقفه . و قال الشيخ في الفهرست نحو ما
في المتن بتمامه و قال في رجاله : و احمد المتقدم ثقة . و قال ابو غالب الزراري
في الرسالة الى ابن ابنه ٤٠ : و سمعت من حميد بن زياد . . . و احمد بن
محمد بن رباح ، وهؤلاء من رجال الواقفة ، الا انهم كانوا فقهاء ، ثقات في
في حديثهم ، كثيرى الرواية .

(٣) و في الفهرست : و صنف كتباً منها كتاب الصيام ، اخبرنا به الحسين
بن عبيد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد الزراري قراءة عليه : قال حدثنا احمد

كتاب سقاطات المعجلة (١) ، كتاب ما روى فى ابى الخطاب محمد بن
أبى زينب (٢) و شركة بينه و بين اخيه على بن محمد ، و لم أر من هذه الكتب
الاكتاب الصيام ، حسن (٣) ، و اخبرنا بكتبه اجازة احمد بن عبدالواحد
قال حدثنا عبيدالله بن احمد بن أبى زيد الانبارى ابوطالب ، قال حدثنا
احمد بها . (٤)

هذا

(١) المعجلة هم ضعفاء الزيدية اصحاب هادون بن سعيد المعجل ،
ذكرناهم بأرائهم ، و بأصحابهم ، و بما ورد فى ذمهم . و بمن صنف فى ردهم
فى كتابنا فى (اخبار مذاهب الرواة)
(٢) قد ورد فى ذم ابى الخطاب والخطابية من الغلاة روايات ، و قد صنف
فى ردهم جماعة من اصحابنا استقصينا ذلك ، مع ذكر هؤلاء واصحابهم فى
(اخبار مذاهب الرواة) .

(٣) ليس جملة (ولم أر من . . . الى حسن) فى الفهرست .

(٤) و فى الفهرست : و اخبرنا بجميع كتبه احمد بن عبدون عن أبى طالب
عبيدالله بن احمد بن أبى زيد الانبارى قال حدثنا احمد .

قلت : و طريقهما اليها صحيح بناءً على وثاقه مشايخ النجاشى .

٢٢٨ - أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن داود

بن حمدون (١)

الكاتب ، النديم ، شيخ أهل اللغة ، و وجههم ، استاذ أبي العباس ، و
قرأ عليه قبل ابن الأعرابي ، وكان خصيصاً بسيدنا أبي محمد العسكري ، و
أبى الحسن عليهما السلام قبله .

(١) و ذكره الشيخ في الفهرست ٢٧ - ٧٣ نحوه بتمامه مع تفاوت
يسير . زاد حد (النديم) : أبو عبد الله . و بعد (الأعرابي) : و تخرج
من يده ، و بعد (أبي الحسن عليه السلام) : وله معه مسائل و أخبار ، و له كتب
. . . و ذكره أيضاً في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام ٢٢٨ - ٤
نحوه إلى قوله : شيخ أهل اللغة ، ثم قال : روى عنه ، و عن أبيه
عليهما السلام .

و ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء ج ٢ ص ٢٠٤ - ٢٢ نحوه ما
في الفهرست و قال : ذكره أبو جعفر الطوسي في مصنفى الإمامية ، و قال :
هو شيخ أهل اللغة و وجههم الخ ، ثم قال : قال النابيتي : و كان خصيصاً
بالمعز ، و نديماً له ، و انكر منه المتوكل ما اوجب نفيه من بغداد ، ثم
قطع أذنه ، و كان السبب في ذلك ان الفتح بن خاقان : (ثم ذكر قصة طويله
و فيها :) فامر المتوكل بنفيه إلى تكريت ، فأقام فيها أياماً ثم جائه زرافة

في الليل على البريد . و قال : قال امير المؤمنين امر بقطع اذنك . . . فقطع
غضروف اذنه من خارج . . . ثم أعاده المتوكل الى خدمته . . . و قال ص ٢١٧ :
و تحدث جحظة في أماليه قال قال لي أبو عبد الله بن حمدون : حسبت ما وصلني
به المتوكل في مدة خلافته و هي اربع عشرة سنة و شهور ، فوجدته ستين
ألفاً و ثلاثمائة الف دينار ، و نظرت فيما وصلني به المستعين في مدة خلافة
و هي ثلاث سنين . و نيف ، و كان اكثر مما وصلني به المتوكل . . .

و قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ١٣٤ بعد حكاية كلام الشيخ
الطوسي : و ذكر ياقوت انه نادى جماعة من الخلفاء آخرهم المعتمد ، و نقل
عن جحظة انه مات في رمضان سنة ٣٩ و ولد ٧٢ .

و ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢٩١ - ٥٣١ و حكى عن الشيخ في
مصنفى الامامية ملخص ما تقدم عنه . و يظهر من تاريخ الطبرى ج ١٠ - ٥٣ .
في احداث سنة ٢٨٤ و كتاب المعتضد الى ابن حمدون النديم : انه كان من
كتابه و ندمائه .

قال ابن النديم في الفهرست ٢١٣ : آل حمدون ، و هو حمدون بن
اسماعيل بن داود الكاتب ، و هو اول من نادى من اهله ، و ابنه احمد
بن حمدون راوية ، اخبارى ، روى عن العبدى ، وله من الكتب كتاب
الندماء والجلساء .

و قال ايضاً في الكتاب المترسلين الذين رويت رسائلهم ١٨٥ : ابراهيم
بن اسماعيل بن داود الكاتب ، و له تقدم في البراعة والبلاغة ، و له كتاب

• • • • •

رسائل .

و قال الحموى فى المعجم بعد أحوال أبى عبدالله احمد بن ابراهيم ج ١ ص ٢٠٩ : و كان ابوه ابراهيم ، و اظن انه الملقب بحمدون ينادم المعتصم ، ثم الوائق بعده ، و كان يعاتب المتوكل فى ايام اخيه الوائق . . . و لما مات الوائق نادى حمدون المتوكل ثم ذكر جماعة من آل حمدون و ندامتهم للخلفاء .

قلت : ان ندامة احمد بن ابراهيم بن حمدون لخلفاء الجور، ونشوءه فى بيت كانوا كتاباً ندماء للعباسيين الظلمة الفسقة الفجرة ، انما تدل على شين و عار لا يزول بمنزلته فى البراعة واللغة والادب والبلاغة ، و بكونه استاذاً لمثل أبى العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوى الشيبانى البغدادى المولود ٢٠٠ او ما يقاربه والمتوفى ٢٩١ المعروف بتغلب ، امام الكوفيين فى النحو والمغة ، الثقة الصالح الحجة المشهور بالحفظ ، و صدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم ، المقدم عند الشيوخ منذ هو حدث ، والمعتمد لآبى عبدالله محمد بن زياد الذى يرجع اليه ابن الاعرابى اذا شك فى شىء ، ثقة منه بغزارة حفظه ، على ما يظهر من ابن النديم فى الفهرست ص ١٠٨ و ١١٦ ، ٢٣٠ و ٢٩٩ و مواضع كثيرة منه ، وكذا ابن خلكان فى وفيات الاعيان ج ١ - ٨٤ - ٣٢ ، والسيوطى فى بغية الوعاة ، والحموى وغيرهم .

وانما يطهره ولائه لاهل البيت عليهم السلام و منزلته عند الامامين عليهما السلام و كونه خصباً بهما ، بل ربما يكشف عن كونه تقر به لرجال الدولة

له كتب منها : كتاب اسماء الجبال والمياه و الاودية ، كتاب بنى مرة بن بن عوف ، كتاب بنى النمر بن قاسط ، كتاب بنى عقيل ، كتاب بنى عبدالله بن غطفان ، كتاب طى ، شعر العجيين السلولى ، صنعة شعر ثابت قطنه (١) صنعة كتاب بنى كليب بن يربوع ، اشعار بنى مرة بن همام ، نوادر الاعراب .

٢٢٩ - احمد بن الحسن الاسفراينى

، ابو العباس ، المفسر ، الضير ، له كتاب المصابيح فى ذكر ما نزل من القرآن فى اهل البيت عليهم السلام ، و هو كتاب حسن ، كثير الفوائد (٢) سمعت ابا العباس احمد بن على بن نوح يمدحه و يصفه ، اخبرنا الحسين بن عبيدالله قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن أبى رافع قال حدثنا ابو طالب محمد بن

العاصبة على بعض الوجوه .

(١) وزاد السيوطى بعد ثابت قطنة: وكان خصيصاً بالمتوكل ، و نديمآله .
(٢) و ذكره الشيخ فى الفهرست ٢٧ - ٢٤ نحو ما ذكر و قال : و هو كتاب كبير حسن . . . و ايضاً فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ٤٥٤ - ٩٦ و قال : روى ابن أبى رافع عن ابن بهلول عنه .

والاسفراين كما ذكره الحموى ، والسماعى : بليدة حصينة من نواحي نيسابور ، و ينسب اليها جماعة من العلماء .

اسحاق بن البهلول قال حدثنا احمد بن الحسن . (١)

٢٣٠ - احمد بن محمد بن احمد بن طلحة

، ابو عبدالله ، و هو ابن اخي ابي الحسن علي بن عاصم المحدث ، يقال له العاصمي (٢) كان ثقة في الحديث ، سالماً ، خيراً ، أصله كوفي ، و سكن بغداد روى عن الشيوخ الكوفيين . (٣)

(١) و في الفهرست : اخبرنا به عدة من اصحابنا : منهم ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله ، والحسين بن عبيد الله ، واحمد بن عبدون ، وغيرهم ، عن أبي عبدالله احمد بن ابراهيم بن أبي رافع ، الخ . قلت : وابوطالب بن البهلول ، وان لم يصرح بتوثيق الا ان رواية احمد بن أبي رفع عنه تشير الى جلالته فقد تقدم في ترجمته ٢٠١ قول الماتن : كان ثقة في الحديث ، صحيح الاعتقاد . اذ كيف يكون من يروى عن الضعاف والمجاهيل و من يتساهل في الحديث ، ثقة في الحديث .

(٢) قال الشيخ في الفهرست ٢٨ - ٥ : احمد بن محمد بن محمد بن عاصم ، ابو عبدالله ، و هو ابن اخي علي بن عاصم المحدث ، و يقال له العاصمي ، ثقة في الحديث ، سالم الجنبه ، اصله الكوفة ، سكن بغداد ، و روى عن شيوخ الكوفيين ...

و فيمن لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله ٤٥٤ - ٩٧ : احمد بن محمد بن عاصم ،

ابوعبدالله ، يقال له : العاصمي ، ابن أخى على بن عاصم المحدث ، روى عنه ابن الجنيد ، و ابن داود .

و يأتى من الماتن فى داود بن كثير الرقى ما يدل على انه كان من الشيوخ العارفين برجال الحديث و أحوالهم ، ان روى بإسناده عن الحسين بن احمد بن الياس قال قلت لابي عبدالله العاصمي : داود بن كثير الرقى ابن من ؟ قال : الحديث .

و قال ابو غالب الزراري فى الرسالة ص ٨ فى كتاب الحسن بن الجهم : وقد رويته عن ابي عبدالله احمد بن محمد العاصمي ، لانه كان ابن اخت على بن عاصم رحمه الله ، و كان على بن عاصم شيخ الشيعة فى وقته ، و مات فى حبس المعتضد ، و كان حمل من الكوفة مع جماعة من اصحابه ، فحبس من بينهم فى المطامير ، فمات على سبيل ماء ، و اطلق الباقر ، و كان يسمى به رجل يعرف بابن ابي الدواب (الدواهي - خ) و له قصة طويلة . و قال ايضاً ص ٨١ - ٨٨ : كتاب جدنا الحسن بن الجهم ، فى جلود مخلوق ، وارجو أن اجسده - حدثنى به ابوعبدالله احمد بن محمد العاصمي ، وسمى العاصمي لانه كان ابن اخت على بن عاصم رحمه الله . . . و عده السيد بن طاووس فى كتابه (فرج المهموم - ١٣٢ من علماء النجوم .

و قال ابن شهر آشوب فى المعالم ١٦ - ٦٧ : احمد بن محمد بن عاصم بن عبدالله العاصمي ، المحدث السكوفى ، ثقة ، سكن بغداد ، من كتبه : كتاب النجوم .

له كتب : منها كتاب النجوم ، وكتاب مواليد الائمة عليهم السلام و
اعمارهم ، اخبرنا احمد بن علي بن نوح ، قال حدثنا الحسين بن علي بن سفيان
عن العاصمي (١)

٢٣١ - احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان

بن زياد بن عبدالله بن زياد بن عجلان ، مولى عبدالرحمن بن سعيد بن

و روى الصدوق في الاكمال باب من شاهد القائم عليه السلام و رآه ووقف
على معجزاته من الوكلاء باسناد صحيح قال : و من الكوفة العاصمي .

(١) و في الفهرست : وله كتب منها ، كتاب النجوم ، اخبرنا به الشيخ
ابوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله ، و احمد بن عبدون ، عن محمد
بن احمد بن الجنيد أبي علي ، قال : حدثني العاصمي احمد بن محمد . و فيمن لم
يرو عنهم : روى عنه ابن الجنيد ، و ابن داود .

و قال الكليني في الروضة ٢٥ - ٣ بعد حديث صحيفة علي بن الحسين
عليهما السلام ، و كلامه في الزهد : احمد بن محمد بن احمد الكوفي ، و هو
العاصمي ، عن عبد الواحد بن الصواف ، عن محمد بن اسماعيل الهمداني ، عن
ابي الحسن موسى عليه السلام . . . و ايضاً ٢٩٩ - ٥٥٣ : احمد بن محمد بن احمد
الكوفي ، عن علي بن الحسن التيمي . . .

قيس السبيعي الهمداني (١)

(١) يأتي في ترجمة شيخه الوجيه الفقيه ، اذني الناس في حديثه جعفر بن عبدالله المذري ، ابو عبدالله العلوي ٣٠٤: رواية الماتن كتابه المتعة ، عن جماعة مشايخه ، عن احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني عنه . وقد اشتهر بابن عقدة ، الحافظ وقد وصفه بهما الشيخ واصحاب الرجال والتراجم من العامة ، كما يأتي ، وقد لقبه الماتن بالحافظ في طريقه الى كتاب الحسين بن ابي العلا الخفاف الاور ١١٦ ، وذكر والده بلقبه : عقدة قائل (ابن عقدة) في طريقه الى كتب جماعة منهم : احمد بن النضر الخزاز ٢٢٢ ، وجعفر بن احمد بن يوسف الاودي ٣١٣ ، و زكريا بن ادريس القمي ٤٥٥ ، وعلى بن الحسن بن فضال ٦٧٥ .

نسبه و نسبته

قد ذكره الشيخ في الفهرست ٢٨-٧٦ نحو ما في المتن الا ان في النسخة (عبيدالله) وزاد : المعروف بابن عقدة الحافظ ، اخبرنا بنسبه احمد بن عبدون ، عن محمد بن احمد بن الجنيد . و ايضاً في رجاله فيمن لم يرو عنهم ٣٣١ - ٣٠ : احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن زياد بن عبدالله بن عجلان مولى عبدالرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني ، السبيعي ، الكوفي ، المعروف بابن عقدة ، يكنى ابا العباس . . . وذكره العلامة في الخلاصة ٢٠٣ - ١٢ نحو ما في المتن وقال بعد عجلان : بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني الكوفي

• • • • • (١) تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤ رقم ٢٣٦٥ : أحمد بن محمد بن

المعروف بابن عقدة ، يكنى أبو العباس . . . و ذكره ابن داود ٢٢٢ - ٣٨ نحو
ما ذكره الشيخ في رجاله .

و قال الخطيب في تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤ رقم ٢٣٦٥ : أحمد بن محمد بن
سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان ، أبو العباس

الكوفي المعروف بابن عقدة . و زياد مولى عبد الواحد بن عيسى بن موسى
الهاشمي ، عتاقه ، و جده: عجلان هو مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس

الهمداني . و ذكر هناك ص ٢٢ اختلاف ما يكتبه في إجازته عن نسبه هكذا:
أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني

مولى سعيد بن قيس ، و أحمد بن محمد بن سعيد مولى عبد الوهاب بن موسى
الهاشمي ، و الحافظ و وصفه الصدوق في التوحيد ٢٣٩ باب السلسلة بموالي بني هاشم

والده عقدة :

قال الخطيب في التاريخ ١٥ في ترجمة ولده أحمد : قلت : و عقدة
هو والده أبا العباس ، و إنما لقب بذلك لعلمه بالصيرفة و النحو

و كان يورث بالنحو ، و يعلم القرآن و الأدب . . . قال ابن النجار :
و كان عقدة زبدياً ، و كان جليلاً ، و إنما سمي عقدة لأجل تعقيدته في

التصريف ، و كان ورعاً ، جيد الخط . . . لعلمه بالصيرفة . . .
و قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٥٧ : كان أبو يعقوب

هذا رجل جليل في اصحاب الحديث (١)

صالحاً ، يلقب بعقدة .

و قال ابن حجر في لسان الميزان ج ٢٦٣ : و عقدة لقب أبيه ، لعلمه بالتصريف والنحو ، وكان عقدة ورعاً ناسكاً .

(١) جلالته و وثاقته في اصحاب الحديث :

قال الشيخ في الفهرست : و أمره في الثقة ، والجلالة ، والحفظ أشهر من ان يذكر . و فيمن لم يرو عنهم من رجاله : جليل القدر ، عظيم المنزلة و قال النعماني في مقدمة كتاب الغيبة ص ٢٥ بعد ذكره : و هذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة ، ولا في العلم بالحديث و الرجال الناقلين له .

و قال الخطيب : و كان حافظاً ، عالماً ، مكثراً ، جمع التراجم والابواب ، والمشيخة و اكثر الرواية ، و انتشر حديثه ، و روى عنه الحفاظ و الاكابر ، مثل ابي بكر بن الجعابي . . . و قال ابن حجر : محدث الكوفة ، شيعي ، متوسط . وقال اليافعي في مرآة الجنان في ذكر وفاته : احد اركان الحديث ، كان آية من آيات الله تعالى في الحفظ . وقال ابوسعيد الماليني . اراد ابن عقدة ان يتحول ، فكانت كتبه ستمائة حملة . ذكره الخطيب ، و ابن حجر ، و ذكره الخطيب في ذلك حديث يطول بذكره .

مشهور بالحفظ ، والحكايات تختلف عنه ، فى الحفظ ، و عظمه . (١)

قلت : كان ابو العباس بن عقدة فى الامانة والوثاقة والتحرز من الكذب والوضع والافتراء بمنزلة عظيمة عند قاطبة اهل الحديث ، حتى ان المخالفين الطاعنين لاجل مذهبه ، وروايته فى الخلفاء المثالب والطمعون ، قد يرونه من الوضع ، بل كذبوا توهمه ، ولما سئل الدار قطنى عن ابن عقدة وضعفه برفضه قال : واكذب من يتهمه بالوضع ، بل عن ابن حمزة عن الدار قطنى : اشهد ان من اتهمه بالوضع فقد كذب. ذكره ابن حجر فى لسان الميزان الى ان قال قال المؤلف فى تذكرة الحفاظ عقب الحكاية الاخيرة : ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث . . . وقال ابو على الحافظ : ما رأيت احد احفظ لحديث الكوفيين من أبى العباس بن عقدة ، ف قيل له : ما يقول له بعض الناس فيه ؟ فقال : لا يشتغل بمثل هذا ، ابو العباس امام ، حافظ ، محله محل من يسأل عن التابعين و اتباعهم ، فلا يسأل عنه احد من الناس .

و روى الخطيب فى تاريخه ص ١٩ عن محمد بن على المقرئ عن محمد بن عبدالله ، أبى عبدالله النيشابورى قال قلت لآبى على الحافظ : ان بعض الناس يقولون فى أبى العباس ، قال : فيماذا ؟ قلت : فى تفرد به هذه المقدمات عن هؤلاء المجهولين ، فقال : لا تشتغل بمثل هذا ، ابو العباس امام ، حافظ ، محله محل من يسأل عن التابعين و اتباعهم .

(١) قد اعترف بشهرة احمد بن عقدة الحافظ جميع من ذكره من

اصحابنا والمخالفين ، بل قد رووا في حفظه وعظمته حكايات كثيرة ، حتى ان الماتن وغيره من اصحابنا قد اعرضوا عن روايتها لكثرتها ، فقال الشيخ في الفهرست : و امره في الثقة ، والجلالة ، والحفظ اشهر من ان يذكر . وايضاً في الرجال : وكان حفظه ، سمعت جماعة يحكون انه قال : احفظ مائة وعشرين الف حديث بأسانيدھا ، واذا كرث ثلثمائة الف حديث . . . وقال أبو غالب الزراري في الرسالة (٢٩) : الكوفي ، المشهور بكثرة الحديث .

قال الياقني : كان آية من آيات الله في الحفظ . وقال الدار قطنی . اجمع اهل بغداد : انه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود الى زمن ابن عقدة احفظ منه . وقال عبدالغنى بن سعيد : سمعت الدار قطنی يقول : ابن عقدة يعلم ما عند الناس ، ولا يعلم الناس ما عنده . ذكره ابن حجر في لسان الميزان والياقني والذهبي في الاعتدال ج ١ - ١٣٧ والخطيب في تاريخه و قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : ابن عقدة حافظ العصر ، والمحدث البحر .

و قال الخطيب عن ابن النجار بعد ذكر والده : وكان ابنه ابو العباس احفظ من كان في عصرنا للحديث . حدثت عن أبي احمد محمد بن احمد بن اسحاق الحافظ النيسابوري قال قال لي ابو العباس بن عقدة : دخل البرديجي الكوفة ، فزعم انه احفظ مني . فقلت : لا تطول ، تتقدم الى دكان وراق ، وتضع القبان ، وتزن من الكتب ما شئت ، ثم تلقى علينا فنذكره ، فبقى .

(اى بقى مبهوتاً ، مدهوشاً) .

و قال ابوالطيب احمد بن الحسن بن هرثمة ، كذا بحضرة ابي العباس بن عقدة الكوفى المحدث ، نكتب عنه ، و فى المجلس رجل هاشمى الى جانبه فجرى حديث حفاظ الحديث ، فقال ابوالعباس : انا اجيب فى ثلاثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا ، سوى غيرهم ، و ضرب يده على الهاشمى . ذكره الخطيب .

و قال ابوالحسن على بن عمر الدار قطنى : سمعت ابا العباس ابن عقدة يقول : انا اجيب فى ثلثمائة الف حديث من حديث اهل البيت خاصة . ذكره الخطيب .

و قال ابوبكر ابن ابي دارم الحافظ بالكوفة : سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن سعيد يقول : احفظ لاهل البيت ثلثمائة الف حديث رواه الخطيب . وقال ابوالحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوى : حضر ابوالعباس بن عقدة عند ابي ، فى بعض الايام ، فقال له : يا ابا العباس قداكثر الناس على فى حفظك الحديث ، فاحب ان تخبرنى بقدر ما تحفظ ؟ فامتنع ابوالعباس ان يخبره ، و اظهر كراهة ذلك ، فاعاد المسئلة و قال : عزمتم عليكم الا اخبرتنى ، فقال ابوالعباس : احفظ مائة الف حديث بالاسناد والمتن ، و اذا كر بثلثمائة الف حديث رواه الخطيب ، وقال : قال ابوالعلاء : و قد سمعت جماعة من اهل الكوفة بغداد يذكرون عن ابي العباس بن عقدة مثل ذلك .

وقال الخطيب : حدثنا القاضى ابوالقاسم على بن الحسن التنوخى ، من

• • • • •

حفظه ، قال سمعت ابا الحسن محمد بن عمر العلوى يقول : كان الرياسة بالكوفة فى بنى الفدان قبلنا ، ثم فشت رياسة بنى عبيد الله ، فعزم ابي على قتالهم وجمع الجموع فدخل اليه ابو العباس بن عقدة ، وقد جمع جزءاً فيه ست وثلاثون ورقة ، فيها حديث كثير ، لا احفظ قدره ، فى صلة الرحم عن النبي ﷺ ، و عن اهل البيت ، و عن اصحاب الحديث ، فاستمعظم ابي ذلك واستنكره ، فقال له : يا ابا العباس بلغنى من حفظك للحديث ، ما استنكرته و استكثرته ، فكم تحفظ ؟ فقال له : أنا احفظ منسقاً من الحديث بالاسانيد والمتون خمسين و مائى الف حديث ، واذا كر بالاسانيد و بعض المتون والمراسيل والمقاطيع ستمائة الف حديث .

حدثنا ابو الحسن محمد بن على بن مخلد الوراق ، بحضرة ابي بكر البرقاني قال سمعت عبدالله الفارسي : وعرفه البرقاني ، يقول : أقمت مع اخوتى بالكوفة عدة سنين ، نكتب عن ابن عقدة ، فلما اردنا الانصراف ودعناه ، فقال ابن عقدة ، قد اكتفيتم بما سمعتم منى ؟ أقل شيخ سمعت منه ، عندى عنه مائة ألف حديث . قال فقلت : ايها الشيخ نحن اخوة اربعة ، قد كتب كل واحد منا عنك مائة الف حديث .

ما اصاب ابن عقدة من يحيى بن صاعد

قال الخطيب فى تاريخه فى ترجمته ص ١٨ : حدثنى القاضى ابو عبدالله

• • • • •

الحسين بن علي الصيمري قال حدثني ابواسحاق الطبري ، قال سمعت ابن الجعابي يقول : دخل ابن عقدة بغداد ثلث دفعات ، فسمع في الدفعة الاولى من اسماعيل القاضي ونحوه ، ودخل الثانية في حياة ابن منيع ، وطلب مني شيئاً من حديث يحيى بن صاعد لينظر فيه ، فجئت الى ابن صاعد ، و سألته ان يدفع الى شيئاً من حديثه لاحمله الى ابن عقدة ، ف فع الى مسند علي بن ابي طالب عليه السلام ، فتعجبت من ذلك ، وقلت في نفسي : كيف دفع الى هذا ، و ابن عقدة اعرف الناس به ! مع اتساعه في حديث الكوفيين ، و حملته الى ابن عقدة ، فنظر فيه ثم رده علي ، فقلت : ايها الشيخ هل فيه شيء يستغرب ؟ فقال : نعم ، فيه حديث خطأ ، فقلت : اخبرني به ، فقال : والله لأعرفك ذلك حتى اجاوز فنطرة الياسرية وكان يخاف من اصحاب ابن صاعد ، فطالت على الايام ، انتظاراً لوعده ، فلما خرج الى الكوفة سرت معه ، فلما اردت مفارقتة ، قلت : وعدك ؟ فقال : نعم ، الحديث عن ابي سعيد الاشج ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، و متى سمع منه ؟ و انما ولد ابوسعيد في الليلة التي مات فيها يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؟ فودعته وجئت الى ابن صاعد ، فقلت : ولد ابوسعيد الاشج في الليلة التي مات فيها يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؟ فقال : كذا يقولون ، فقلت له في كتابك حديث عن الاشج ، عنه ، فما حاله ؟ فقال لي : عرفك ذلك ابن عقدة ؟ فقلت : نعم ، فقال : لاجعلن علي كل شجرة من لحمه قطعة . ثم رجع يحيى الى الاصول ، فوجد الحديث عنده ، عن شيخ غير ابي سعيد ، عن ابن أبي زائدة ، وقد أخطأ في نقله ، فجعله على الصواب .

وكان كوفياً (١)

و قال ايضاً : اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمداني حدثنا صالح بن احمد بن محمد الحافظ قال سمعت أبا عبد الله الزعفراني يقول : روى ابن صاعد ببغداد في أيامه حديثاً أخطأ في أسناده ، فانكر عليه ابن عقدة الحافظ ، فخرج عليه اصحاب بن صاعد ، و ارتفعوا الى الوزير علي بن عيسى (١) وحبس ابن عقدة ، فقال الوزير : من يسأل و يرجع اليه ؟ فقالوا ، ابن أبي حاتم ، قال : فكتب اليه الوزير يسأله عن ذلك . فنظروا تأمل ، فاذا الحديث على ما قال ابن عقدة ، فكتب بذلك . فاطلق ابن عقدة ، وارتفع شأنه .

و حكى من تأخر كالذهبي و ابن حجر عن الخطيب ما جرى بين ابن عقدة ، وبين ابن صاعد و اتباعه من البغداديين مما نشأ عن الحقد والتعصب الجاهلي على الشيعة ورواتهم ، حتى ان الذهبي و ابن حجر قالوا فيه : قال ابن عدي : صاحب معرفة ، وحفظ ، و تقدم في الصنعة ، رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه ، ثم قوى ابن عدي امره ، وقال : لولا اني شرطت ان اذكر كل من تكلم فيه ، يعني : لا احابي ، لم اذكره ، للفضل الذي كان فيه من الفضل والمعرفة ، ثم لم يسق له ابن عدي شيئاً منكراً .

(١) مسكنه ومذهبه : كان مذهب احمد بن عقدة الحافظ في الرواية وطريقته في الحديث طريقة الكوفيين ، كما نشأ فيهم و سكن الكوفة ، و انكأنت له ١ - كان على بن عيسى بن داود بن الجراح وزيراً للمقتدر العباسي ، صيره وزيراً سنة احدى وثلثمائة ، ذكره الطبري في تاريخه ج ١٠ - ١٧٤ .

زیدياً ، جارودياً ، على ذلك حتى مات (١)

رحلات الى غيرها وسمع وحدث بغيرها ايضاً .

وكان مذهبه في الخلافة والامامة شيعياً بلا خلاف كما تقدم بعض نصوص كلامهم في تشيعه. و قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: وكان مقدماً في الشيعة. بل قد طعن فيه من طعن من المخالفين ، بتشيعه و برفضه و روايته مثالب الشيخين وسائر المذمومين من الصحابة ، وطعن المخالفون فيه بروايته المطاعن فيهم ، و باكثراره رواية المناكير فيهم ، مع اتفاقهم على ديانته و وثاقته ، حتى انه قال الخطيب ج ٥ - ٢٢ : اخبرنا ابوبكر البرقائي قال سألت ابا الحسن الدار قطنى عن ابي العباس بن عقدة فقلت : ايش أكبر ما في نفسك عليه ؟ فوقف ثم قال : الاكثر من المناكير ، حدثنى على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول : سمعت ابا عمر بن حيويه يقول : كان احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في جامع برائنا ، يملئ مثالب اصحاب رسول الله ﷺ . او قال : الشيخين ابابكر و عمر ، فترك حديثه ، لاحدث عنه بشيى ، و ما سمعت عنه بعد ذلك شيئاً .

واما مذهبه في الامامة فقد صرح الماتن بانه كان زيدياً ، جارودياً على ذلك حتى مات .

(١) و قال الشيخ في الفهرست نحو ما تقدم في المتن بتمامه. وقال في رجاله : و كان زيدياً جارودياً ، الا انه روى جميع كتب اصحابنا و صنف لهم و ذكر اصولهم ، و كان حفظة ...

و ذكره اصحابنا ، لاختلاطه بهم ، و مداخلته اياهم ، وعظم محله . وثقته
و امانته . (١)

له كتب (٢) : منها كتاب التاريخ و ذكر من روى الحديث (٣) ،

(١) ولا يكون ذلك الا لعدم تعصبه في الزيدية و عدم عناده في مذهبه
المانع عن الاختلاط والمداخلة مع الامامية الاثنى عشرية ، ولامانته و وثاقته
الموجبة لعظم محله .

قال ابو غالب الزراري في الرسالة ص ٢٩ في عدد اخوة زرارة بن أعين : و
روى لي ابن المغيرة ، عن ابي محمد بن حمزة العلوي ، عن ابي العباس احمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، المشهور بكثرة الحديث : انهم سبعة عشر رجلا
الا انه لم يذكر اسمائهم . وما يتهم في معرفته ، ولا يشك في علمه . . .

و قال السيد ابن طاروس في (الاقبال) فيما روى في فضل يوم الغدير ٤٥٣
: ومن ذلك الذي لم يكن مثله في زمانه ، ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة
الحافظ الذي زكاه و شهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد . . .

(٢) و قال الشيخ في الفهرست : وله كتب كثيرة منها . . . و فيمن لم يرو
عنهم : له تصانيف كثيرة ، ذكرناها في كتاب الفهرست .

قلت : و اشار الى كثرة كتبه من مصنفاته ومصنفات غيره الماتن والشيخ و ابن
شهر آشوب في المعالم ، و ذكر الخطيب وغيره عن أبي سعيد الماليني ان ابن
عقدة اراد ان ينتقل ، فكانت كتبه ستمائة حمل .

(٣) و ذكره الشيخ في الفهرست و تبعه ابن شهر آشوب نحو ما في

كتاب السنن (١) ، كتاب من روى عن امير المؤمنين عليه السلام (٢) كتاب من روى عن الحسن والحسين عليهما السلام ، كتاب من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام (٣) كتاب من روى عن أبي جعفر عليه السلام (٤) ، كتاب من روى عن زيد بن علي عليه السلام (٥) ، كتاب الرجال ، وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام (٦)

المتن من كتبه على اختلاف يسير نشير اليه فقال : كتاب التاريخ ، و هو فى ذكر من روى الحديث من الناس كلهم العامة والشيعة و أخبارهم ، خرج منه شئ كثير و لم يتمه .

(١) وفى الفهرست زاد : وهو عظيم ، قيل انه حمل بهيمة ، لم يجتمع لاحد

وقد جمعه هو ...

(٢) و فى الفهرست زاد : و مسنده عليه السلام .

(٣) و فى الفهرست زاد : و اخباره عليه السلام .

(٤) وفى الفهرست: كتاب من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام و اخباره .

٥ - و فى الفهرست زاد : و مسنده

(٦) قال المفيد فى الارشاد (٢٧٠) فى احوال الامام جعفر بن محمد عليهما السلام:

ولم ينقل عن احد من اهل بيته العلماء ما نقل عنه ، ولا لقى احد منهم من اهل الاثار و نقلة الاخبار ، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبدالله عليه السلام ، فان اصحاب الحديث قد اجمعوا اسماء الرواة عنه ، من الثقات ، على اختلافهم فى الاراء والمقالات ، فكانوا اربعة آلاف رجل .

و قال ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٣ - ٣٧٢ فى فضل علمه عليه السلام نحو

ما ذكره المفيد ثم قال : بيان ذلك ان ابن عقدة مصنف كتاب الرجال لابی
عبدالله عليه السلام عدد هم فيه . . .

وقال الشيخ في ديباجة الرجال : فان رواة الحديث لا ينضبون ، ولا يمكن
حصصهم لكثرتهم و انتشارهم في البلدان شرقاً وغرباً . . . ولم اجد لاصحابنا
كتاباً جامعاً في هذا المعنى الا مختصرات قد ذكر كل انسان منهم طرفاً ،
الا ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق عليه السلام فانه قد بلغ الغاية في ذلك ،
و لم يذكر رجال باقي الائمة عليهم السلام . . .

قلت : اما كثرة اصحاب أبي عبدالله عليه السلام و من روى عنه فأمر لا ينكر
و قد قال شيخ هذه الطائفة الثقة العظيم أبو محمد الحسن بن علي الوشاء الخزاز ،
من اصحاب الصادق الكاظم والرضا عليهم السلام لشيخ الطائفة والرئيس الذي
يلقاه السلطان احمد بن محمد بن عيسى الاشعري حينما الحج عليه في الاجازة له
في الرواية و اجتمع معه في مسجد الكوفة : و علمت ان هذا الحديث يكون
له هذا الطلب لاستكثر منه ، فاني ادركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ ،
كل يقول : حدثني جعفر بن محمد عليه السلام . ذكره النجاشي في ترجمته .

و اما كثرة من جمع اصحاب أبي عبدالله عليه السلام و من روى عنه و صنف
فيه كتاباً ، فتظهر بما ذكرناه في طبقات اصحابه و من صنف فيهم و منهم :
ابو ذرعة الرازي الذي اعتمد عليه النجاشي ، وعلى بن الحسن بن فضال الكوفي
و حمزة بن القاسم بن علي ، ابو يعلى الشريف العلوي ، و حميد بن زياد بن
حماد ، ابو القاسم النينوائي ، و احمد بن أبي عبدالله البرقي ، و سعد بن عبدالله

• • • • •

الاشمري ، وغيرهم ممن احصيناه في كتابنا (مصادر تراجم رواة الشيعة) ، و قد
حكى عن جماعة منهم ابن أبي طى فى كتابه فى رجال الشيعة ، بل وفق
لجمعهم عن ترتيب المسانيد الحسين بن بشر الاسدى المحدث الجليل الذى
مدحه ابن أبي طى فى رجال الشيعة الامامية بقوله : كان محدثاً ، فاضلاً ، جيد
الخط والقراءة ، عارفاً بالرجال والتواريخ ، جوالاً فى طلب الحديث ، اغنى
بحديث حفص الصادق عليه السلام ، و رتبته على المسند ، و سماه : (جامع المسانيد)
كتب منه ثلاثة آلاف ، ومات ولم يتمه . . . ذكره ابن حجر فى لسان الميزان
ج ٢ - ٢٧٥ .

و اما نسخة رجال ابن عقدة فقد قلت : تعرضت للضياع كما كثر نراث الشيعة
الامامية للظروف القاهرة عليهم ، غير من استشهد منهم اومات فى السجون او
شرد فى البرارى والصحار ، و للضيق عليهم من كل وجه فكانوا مثل من قال
القائل فيه : ألقى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها . ولكن
من كثرة اهتمام اصحاب الحديث والرواية بكتب ابن عقدة و رجاله و استنساخها
كان الكتاب موجوداً عند النجاشى والشيخ والمفيد و ابن شهر آشوب وغيرهما ممن
اخذ عنه و عول عليه وغيرهما ممن اشرنا اليهم فى محله و كذا عند السيد
بن طاووس ، والعلامة من اصحابنا ، و ابن حجر العسقلانى ، حيث عول و اخذ
منه فى لسان الميزان فى تراجم الرجال ، وغيرهم ممن اشرنا اليهم فيمن اخذ
منه و عول عليه فى (مصادر تراجم رواة الشيعة) حتى ان بعض اعظم العصر

، كتاب الجهر بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب اخبار ابي حنيفة ومسنده ، كتاب الولاية و من روى غدير خم (١) ، كتاب فضل الكوفة ، كتاب من روى عن علي عليه السلام قسم النار (٢) ، كتاب الطائر ، مسند عبدالله بن بكير بن أعين ، حديث الراية ، كتاب الشورى ، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والصخرة والراهب ،

ادام الله أباه ، حكى لى وجود نسخة منه فى مكتبة امام الزيدية باليمن ، حسب ما اخبر به عند زيارته له ، و انه طلب منه النسخة و وعد له ، الا ان الظروف و زوال دولته : حالت بينه وبين انجاز ذلك .

(١) و فى الفهرست : و من روى يوم غدير خم . قال السيد ابن طاووس رحمه الله فى كتاب (الاقبال) فصل ما رواه من الكتب المصنفة فى يوم الغدير ٦٦٣ : و من ذلك الذى لم يكن مثله فى زمانه ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذى زكاة وشهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد ، فانه رحمه الله صنف كتاباً سماه : حديث الولاية ، وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت فى زمن ابي العباس بن عقدة مصنفه ، تاريخها : سنة ثلثين و ثلثمائة ، صحيح النقل ، عليه خط الطوسى رحمه الله ، و جماعة من شيوخ الاسلام ، لا يخفى صحة ما تضمنته على التمام . . . ثم قال ابن طاووس فى آخره صريحاً : ان الكتاب موجود عندى .

(٢) و فى الفهرست : انه قسم الجنة والنار . قلت : نسخ المتن كما عرفت و لعل الظاهر هكذا : كتاب من روى عن علي عليه السلام ، كتاب انه قسم الجنة والنار .

و طرق ذلك ، كتاب الاداب ، و سمعت اصحابنا يصفون هذا الكتاب (١) ،
كتاب تفسير قوله تعالى : (انما انت منذر و لكل قوم هاد) ، طريق حديث
النبي ﷺ « انت منى بمنزلة هارون من موسى » ، عن سعد بن أبي وقاص ،
تسمية من شهد مع امير المؤمنين عليه السلام حروبه (٢) ، كتاب الشيعة من اصحاب
الحديث ، (٣)

، كتاب صلح الحسن عليه السلام و معاوية . (٤) هذه الكتب التي ذكرها

(١) و في الفهرست : و هو كتاب كبير ، يشتمل على كتب كثيرة مثل
كتاب المحاسن . قلت : تقدم في احمد بن محمد البرقي ج ٢ - ٢٣٩ ذكر كتاب
المحاسن و كتبه و انها تزيد على تسعين كتاب فلاحظ .

(٢) و زاد في الفهرست : من الصحابة والتابعين . و تقدم في ج ١ في ابان
بن تغلب رواية المائتين باسناد مصحح عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : كنا في
مجلس ابان بن تغلب ، فجاءه شاب ، فقال : يا باسعيد اخبرني كم شهد مع علي
بن ابيطالب عليه السلام من اصحاب النبي ﷺ ؟ قال فقال له ابان : كانك تريد ان
تعرف فضل علي عليه السلام بمن تبعه من اصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال فقال الرجل
هوذلك : فقال ، والله ما عرفنا فضلهم الا باتباعهم اياه . . .

(٣) روى عنه ابن حجر في لسان الميزان في تراجم رجال الشيعة .

(٤) لم يذكر الشيخ في الفهرست كتاب صلح الحسن عليه السلام و قال : وله
كتاب من روى عن فاطمة عليهما السلام من اولادها ، وله كتاب يحيى بن الحسين
بن زيد و اخباره و روى في مشيخة التهذيب ج ١٠ - ٧٧ عن احمد بن محمد بن موسى
عن ابي العباس بن عقدة رواياته . وله في التهذيب اليه طرق متفرقة .

اصحابنا و غيرهم ممن حدثنا عنه . و رأيت له : كتاب تفسير القرآن ، و هو كتاب حسن ، و ما رأيت أحداً ممن حدثنا عنه ذكره (١)
و قد لقيت جماعة ممن لقيه ، و سمع منه . و أجاره منهم ، من اصحابنا
و من العامة ، و من الزيدية (٢)

(١) و قال ابو غالب احمد بن محمد الزراري في رسالته الى ابن ابنه في
عداد كتبه ٤٥ - ٥٣ : كتاب أحاديث ، عن ابي العباس بن عقدة ، من مسائل على
بن جعفر عليه السلام . و ايضاً ٨٤ - ١٠٠ - كتاب وصية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين
عليه السلام من ابي العباس بن عقدة ، و على ظهره اجازته لى جميع حديثه ، و قد
اجزت لك رواية ذلك .

و روى النجاشي في ترجمة مفضل بن سعيد بن صدقة ابي حماد الحنفي
الكوفي ١١١٥ عن أبي عبد الله عليه السلام نسخة جمعها ابو العباس احمد بن محمد بن
سعيد عن رجاله عنه .

(٢) و قد اعرض الماتن عن ذكر مشايخ ابن عقدة ، و ذكر من روى عنه
لعظيم منزلته و جلالته و علو شأنه في اصحاب الحديث ، و قد كثر مشايخه من
العامة و الخاصة ، و من روى عنه كذلك ، و نحن نعرض عن استقصائهم ، بل
نشير الى بعض روى عن ابن عقدة من مشايخ النجاشي ، ثم الى مشايخ ابن عقدة
ممن روى النجاشي عنه عنهم .

اما من روى النجاشي عنه عن ابن عقدة : فمنهم : احمد بن محمد بن هارون ،
و ابو الحسن بن دادم ، و احمد بن ابراهيم بن أبي رافع الانصاري ، و ابو الحسن
الميثمي ، و محمد بن جعفر الاديبي النحوي ، و القاضي أبو عبد الله الجعفي ، و روى

• • • • •

عن عدة منهم عنه في تراجم غير واحد .

وقال الشيخ في الفهرست : اخبرنا بجميع رواياته وكتبه ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى الاهوازي ، وكان معه خط ابي العباس باجازه ، وشرح رواياته وكتبه عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد . وقال في الرجال : روى عنه الثلعكبري من شيوخنا ، وغيره ، وسمعنا عن ابن المهدى ، و من احمد بن محمد المعروف بابن الصلت ، روى عنه ، و اجاز لنا ابن الصلت عنه بجميع رواياته . و روى في مشيخة التهذيب ج ١٠ - ٧٧ عن احمد بن محمد بن موسى عن ابي العباس بن عقدة رواياته . وله في التهذيب اليه طرق متفرقة .

و قال الصدوق في مشيخة الفقيه رقم ٣٩٠ : و ما كان فيه عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني فقد رواه عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي ، مولى بني هاشم . و روى في كتبه بطرق متفرقة عنه . و روى عنه بهذا السند بعينه في التوحيد (٢٣٠) باب معنى البسمة .

و اما مشايخ ابن عقدة الذين روى النجاشي عن مشايخه ، عنه ، عنهم فهم :

١ - احمد بن يوسف بن يعقوب ابو الحسين الجعفي . تقدم في أبي رافع مرتين وفي غيره كثيراً - ٢ - و حفص بن محمد بن سعيد الاحمسي . ٣ - و علي بن القاسم البجلي . ٤ - و عبدالله بن احمد بن مستورد ٥ - والحسن بن

القاسم. كل ذلك في ابي رافع مولى رسول الله ﷺ . ٦ - والمنذر بن محمد بن المنذر اللخمي ، في ابان بن تغلب وغيره كثيراً ٧ - و محمد بن يوسف الرازي المقرئ بالقادسية ، في ابان بن تغلب . ٨ - و جعفر بن محمد بن هشام في ابان بن تغلب . ٩ - وعلى بن الحسن بن فضال ، في ابان بن عثمان الاحمر وغيره كثيراً . ١٠ - و محمد بن احمد القلاسي في ابان بن محمد البجلي . ١١ - ويحيى بن زكريا بن شيان ابو عبدالله الكندي كما في ابراهيم بن الحكم الفزارى ، وخليد بن اوفى . ١٢ - و محمد بن سالم بن عبدالرحمان الطحان الازدى ، في ابراهيم بن مهزم الاسدى ، والحسين بن ابي العلاء وغيره كثيراً . ١٣ - والقاسم بن محمد بن الحسين بن حازم ، كما في اسماعيل بن زيد الطحان و سلام بن ابي عمرة الخراساني ١٤ - والحسن بن القاسم بن الحسين البجلي ، في الحسن بن جعفر ابي محمد المدني الهاشمي . ١٥ - و جعفر بن عبدالله المحمدي ، في الحسين بن الحسين السكوني ، و في ثبيت العسكري وغيره كثيراً ١٦ - واحمد بن الحسن بن سعيد القرشي في ترجمته ٢٢٥ . ١٧ - و محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري في بسطام بن الحسين الجعفي ، و بشر بن سليمان البجلي ، و خلاد السندي ، و يونس بن يعقوب البجلي . ١٨ - و جعفر بن احمد بن يوسف الازدي في ترجمته . ١٩ - و محمد بن احمد بن خاقان النهدي ، في جابر بن يزيد الجعفي و في زبيح بن زكريا ٢٠ - و محمد بن احمد بن الحسن القطواني فيه ايضاً و في جفير بن الحكم ، و في عبدالله بن يحيى الكاهلي وغيره ٢١ - و سعيد بن مالك بن عبدالله بن العلان بن حنظلة ، ابو

.
 الازهر المهراني ، في جحدر بن المغيرة الطائي ٢٢ - و عبدالله بن اسامة
 الكلبي في حفص بن غياث . ٢٣ - و حميد بن زياد النيفواي ، في داود بن
 ابي يزيد الكوفي ٢٤ - و محمد بن يوسف بن ابراهيم الورداني ، في رافع بن
 سلمة الاشجعي و سعيد بن يسار ، ٢٥ - و محمد بن عبدالله بن غالب ، في زكريا
 بن يحيى الواسطي . ٢٦ - احمد بن محمد (محمد بن احمد) بن ثابت ابي عبدالله
 الكلابي ، في عبدالرحمن بن عمر المايذي . ٢٧ - و احمد بن يوسف بن
 حمزة بن زياد الجعفي عن علي بن اسباط كتابه ٦٦٢ - ٢٨ - و محمد بن هارون
 بن عيسى ، في علي بن حمزة بن الحسن ٧١٣ . ٢٩ - و احمد بن عمر بن
 كيسبة ، في عيسى بن راشد الكوفي ٣٠ - و محمد بن عيسى بن هارون بن سلام
 ابوبكر الضير ، في كثير بن طارق ٨٧٢ . ٣١ - و جعفر بن محمد بن سعيد
 الاحمسي في محمد بن قيس ٨٨٢ ، و في نصر بن مزاحم . ٣٢ - و احمد بن محمد
 بن عبدالرحمن فنتي ، في محمد بن سماعة ٨٩٢ . ٣٣ - و محمد بن الحسن بن
 علي المحاربي كما في ترجمته ٩٤ . ٣٤ - و محمد بن احمد بن الحسن ، في
 محمد بن عذافر الصيرفي المدائني ٩٤٨ . ٣٥ - و محمد بن احمد الكلابي ، في
 محمد بن مروان الحنات ٩٤٩ - ٣٦ - و الحسن بن عتبة بن عبدالرحمان الكندي ،
 في معاوية بن عمار . ٣٧ - و الفضل بن سعيد بن صدقة ، ابو حماد الحنفي
 الكوفي ، في ترجمته ١١١٥ . ٣٨ - و الحسين بن احمد بن عبدالله بن وهب
 المالكي ، في مروان بن مسلم الكوفي ١١٢٢ . ٣٩ - و محمد بن احمد القلانسي
 في مصعب بن يزيد الانصاري .

ومات ابوالعباس ، بالكوفة ، سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة . (١)

(١) مولده ووفاته

و قال الشيخ في الفهرست : ومات ابوالعباس احمد بن سعيد هذا بالكوفة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة . و ايضاً في رجاله : و مولده سنة تسع و اربعين و مائتين ، و مات سنة اثنتين و ثلاثين و ثلثمائة .

و قال الخطيب في تاريخ بغداد : ج ٥ - ٢٢ : كتب الينا محمد بن محمد بن الحسين ، المعدل ، من الكوفة ، يذكر ان أبا الحسن بن سفيان الحافظ حدثهم قال : سنة اثنين و ثلاثين و ثلاثمائة فيها مات ابوالعباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن ابراهيم . وكان قال لنا قديماً : و كتب لي اجازة كتب فيها يقول : احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، مولى سعيد بن قيس ، ثم ترك ذاك اواخر أيامه ، و كتب احمد بن محمد بن سعيد ، مولى عبدالوهاب بن موسى الهاشمي ثم ترك ذاك ، و كتب : الحافظ . مات بسبع خلون من ذى القعدة ، و سمعته يقول : ولدت في سنة تسع و اربعين و مائتين . ذكر لي عبدالعزيز بن علي : ان مولده كان ليلة النصف من المحرم من هذه السنة .

و قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٣ - ٦٠ : ولد ابن عقدة في سنة تسع و اربعين و مائتين . و مات في ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة . و قال ايضاً في اعتدال الميزان ج ١ - ١٣٨ : مات سنة اثنتين و ثلاثمائة ، عن اربع و ثمانين سنة . و قال ابن حجر في لسان الميزان نحو ما تقدم عن الذهبي في

٢٣٢ - احمد بن القاسم، رجل من اصحابنا

رأيت بخط الحسين بن عبيد الله كتاباً له في ايمان ابيطالب عليه السلام (١)

اعتداله . و قال في شذرات الذهب ج ٢ - ٣٣٢ في وقايح سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة : و فيها توفي ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الشيعي ، احد اركان الحديث . ثم ذكر مشايخه ، و بعض ما ورد في حفظه . و قال اليافعي في مرآة الجنان ج ٢ - ٣١١ في وقايح هذه السنة : و فيها توفي الحافظ ابو العباس احمد بن محمد الكوفي الشيعي ، احد اركان الحديث ، كان آية من آيات الله تعالى في الحفظ .

(١) روى الشيخ في التهذيب ج ١ - ٤٤٨ - ١٤٥١ عن علي بن الحسين ، عن سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح قال كتب احمد بن القاسم الى ابي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن المؤمن يموت فيأتيه الفاسل يغسله وعنده جماعة من المرجئة هل يغسله غسل العامة الحديث .

وروى ايضاً علي ما في امالي ولده ج ٢ - ٣٣٤ عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن الصلت ، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، ابو جعفر الاكفاني ، من اصل كتابه ، قال حدثنا عبا بن يعقوب ، عن ابي معاذ زياد بن رستم بياع الادم ، عن عبد الصمد ، عن جعفر بن محمد عليه السلام حديث قدوم عقيل بن ابيطالب على امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة و حديثاً آخر واحاديث في المجلس التالي .

٢٣٣ - أحمد بن داود بن علي القمي

اخو شيخنا ، الفقيه ، القمي ، كان ثقة ، ثقة ، كثير الحديث ، صاحب
ابا الحسن علي بن الحسين بن بابويه (١). وله كتاب نوادر .

وذكر في رجاله فيمن لم يرو عنهم ٢٢٢ - ٢٢٣ : أحمد بن القاسم بن أبي
بن كعب ، أبو جعفر ، روى عنه التلعكبري ، سمع منه سنة ثمان و عشرين و
و ثلثمائة و ما بعدها . وله منه اجازة .

و قال العلامة في الخلاصة في القسم الثاني المعد للمذمومين ٢٠٥ - ٢٣
أحمد بن القاسم بن طرخان . قال ابن الفضايري : انه ضعيف .

قلت : و تقدم ٣٩٨ - ٢٠٨ أحمد بن محمد بن طرخان الكندي .

و روى الكليني في اصول الكافي ج ١ - ٣٤٦ - ٣ باب ما يفضل به بين
دعوى المحقق والمبطل في امر الامامة عن علي بن محمد ، عن ابي علي محمد بن
اسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أحمد بن القاسم العجلي ، عن أحمد بن يحيى
المعروف بكرر حديث حبابة الوالبية والحصة .

قلت : يمكن اتحاد أحمد بن القاسم المذكور في المتن ، مع المذكور
في التهذيب الذي روى عنه ايوب بن نوح ، و مع أحمد بن القاسم ابي جعفر
الاكفائي ، و أحمد بن القاسم بن ابي بن كعب ، ابي جعفر ، و أحمد بن القاسم
بن طرخان . و أحمد بن محمد بن طرخان الكندي ، و أحمد بن القاسم العجلي .
(١) قال الشيخ في الفهرست ٢٩ - ٢٧ : أحمد بن داود بن علي ، ابو الحسين

٢٣٤ - احمد بن محمد بن عمار ، ابو علي الكوفي

ثقة ، جليل ، من اصحابنا ، له كتب : منها كتاب الفلك ، كتاب اخبار النبي ﷺ ، كتاب ايمان ابي طالب ، كتاب فضل القرآن ، حملته ، اخبرنا شيخنا ابو عبدالله ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن داود عنه . (١) و له

القمي ، كان ثقة ، كثير الحديث ، وصحب علي بن الحسين بن بابويه ، وله كتاب النوادر ، كثير الفوائد ، اخبرنا الحسين بن عبيدالله عن أبي الحسن محمد بن احمد بن داود ، عن أبيه .

قلت : والطريق اليه صحيح ، و طريقه في مشيخة التهذيب ج ١٠ - ٧٨ : المفيد ، والحسين عن ابنه محمد عنه .

و تقدم ٣٥١ - ٢٠٢ في احمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، ابي العباس القامي القمي قول الماتن : شيخنا الفقيه . . . و ياتي منه في سلامة بن محمد بن اسماعيل ٥١٢ : ابو الحسن الارزني ، خال ابي الحسن بن داود ، شيخ من اصحابنا ثقة جليل ، روى عن ابن الوليد ، وعلي بن الحسين بن بابويه ، و ابن همام و نظرائهم ، وكان احمد بن داود تزوج اخته ، و اخذها الى قم ، فولدت له ابا الحسن محمد بن احمد ، ورحل به معه الى بغداد بعد موت أبيه . . . و ايضاً في محمد بن احمد بن داود بن علي ، ابي الحسن ١٠٤٧ : و امه اخت سلامة بن محمد الارزني ، ورد بغداد ، و اقام بها . . .

(١) وقال الشيخ في الفهرست ٢٩ - ٧٨ : شيخ من اصحابنا ، ثقة ، جليل

كتاب الممدوحين والمذمومين، وهو كتاب كبير . حكى لنا ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله : انه اكبر من كتاب ابى الحسن بن داود . (١)

٢٣٥ - احمد بن على الفائدى ، ابو عمر القزوينى

شيخ ، ثقة ، من اصحابنا ، وجه ، له كتاب كبير ، نوادر ، اخبرناه ابو عبدالله القزوينى ، قال حدثنا ابو الحسن على بن حاتم عنه بكتابه . (٢)

كثير الحديث والاصول وصنف كتباً منها : كتاب العلل ، كتاب اخبار آباء النبى ﷺ وفضائلهم ، و ايمان ابيطالب رضى الله عنه ، اخبرنا بكتبه الحسين بن عبيدالله ، عن ابى الحسن محمد بن احمد بن داود ، عن احمد بن محمد بن عمار . وله كتاب الميصة (المبيضة - خ - ل) . و رواه التلعكبرى عنه . و قال الحسين بن عبيدالله : توفى ابو على احمد بن محمد بن عمار سنة ست و اربعين و ثلثمائة . و قال فى رجاله ٤٥٤ - ٩٨ : احمد بن محمد بن عمار كوفى ، ثقة ، روى عنه ابن داود .

قلت : والطريق اليه صحيح .

(١) يظهر من مصنفاته توسع عمله و معرفته باحوال رواة الحديث و ذكرناه فى اصحاب الاصول الاربعمئة ، و فى كتابنا (اخبار الرواة) ، و فى كتابنا (مصادر تراجم رواة الشيعة) ، كما قد صنف جماعة من اصحابنا المتقدمين فيما ورد من الاخبار فى مدح الرواة و ذمهم ، اشرنا اليهم فى محله .

(٢) قال الشيخ فى الفهرست ٣٠ - ٧٩ احمد بن على الفائدى أبو عمر و

• • • • •

القزوينى ، شيخ ثقة ، من اصحابنا ، وجيه فى بلده ، له كتاب النوادر ، و هو كتاب كبير ، اخبرنا به احمد بن عبدون ، عن أبى عبد الله الحسين بن على بن شيبان القزوينى ، عن على بن حاتم القزوينى ، عنه . و فيمن لم يرو عنهم ٢٥٤ -- ٩٩ : احمد بن على الفائدى القزوينى ثقة ، و روى عنه ابن حاتم القزوينى .

قلت : الفائدى : نسبة الى فيد : بليدة فى نصف طريق مكة من الكوفة يودع الحاج فيها ارزادهم و ما يقل من اتمعتهم عند اهلها ، فاذا رجعوا اخذوا ارزادهم ، و وهبوا لمن ادعوها شيئاً من ذلك و فى ذلك كلام ذكرناه فى كتابنا فى (الانساب) . و تقدمت فى ج ٢ - ٥٧ - ٨٥ رواية الماتن عن ابن شاذان ، عن على بن حاتم ، عن احمد بن على الفائدى ، عن الحسين بن عبيد الله بن سهل السمدى كتابه المتعة . و ايضاً رواية الشيخ عن ابن عبدون ، عن الحسين بن على بن شيبان ، عن ابن حاتم عنه كتاب المتعة .

والطريق الى كتابه صحيح بناءً على وثيقة عامة مشايخ النجاشى . و اما طريق الشيخ ففيه الحسين بن على بن شيبان ، ولم يصرح بشيء ، الا ان يتحد مع الحسين بن احمد بن شيبان القزوينى . الذى روى عنه التلعكبرى و له منه اجازة ، فان روايته عنه تشير الى منزلته فانه المسكون الى روايته ، والاتحاد المذكور قريب مع كون النسبة الى الجدة غير عزيزة بل ربما يستفاد الاعتماد من رواية النجاشى كتاب حماد بن عيسى باسناد فيه الحسين هذا فلاحظ و تدبر .

٢٣٦ - احمد بن محمد ، ابو عبدالله الاملى الطبرى

ضعيف جداً (١) .

(١) قال ابن النديم فى الفهرست فى اسماء العباد والزهاد والمتصوفة

٢٧٧ : غلام خليل ، واسمه عبدالله بن احمد بن محمد بن غلاب بن خالد بن فراس الباهلى ، ويعرف بغلام خليل وتوفى . . . و له من الكتب : كتاب الدعاء ، كتاب الانقطاع الى الله ، جل اسمه كتاب الصلاة ، كتاب المواعظ .

قلت : والظاهر التصحيح فى النسخة فى تاريخ بغداد ج ٥ - ٧٨ - ٢٤٦٥

احمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس ، ابو عبدالله ، الزاهد ، الباهلى ، البصرى ، المعروف بغلام خليل ، سكن بغداد ، وحدث بها . . . (ثم ذكر عن على بن المنادى نسب خليل قائلاً :) وابو عبدالله غلام خليل بن عمرو المحلى وقال ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ - ٢٧٢ : احمد بن محمد بن غالب الباهلى ، غلام خليل . . . وكان من كبار الزهاد ببغداد . وقال فى ج ٢ - ٤١٠ الخليل الملحمى ، ذكره ابو الوليد الطيالسى : فقال : ضال ، مضل . وقال الذهبى فى اعتدال الميزان ج ١ - ١٤١ - ٥٥٧ : احمد بن محمد بن غالب الباهلى غلام خليل . . . وذكر تضعيفه بما ذكره الخطيب .

ثم انه لم يتضح اتحاد احمد بن محمد ، ابى عبدالله الاملى الطبرى ، مع احمد بن محمد بن غالب الباهلى ، الخليلي ، بل لم يتضح على فرض الاتحاد ضعفه بما ذكره ، و انه نشأ من روايته الفضائل فى امير المؤمنين عليه السلام ، او بغير ذلك ، على ما يشير اليه .

، لا يلتفت اليه (١)

(١) لا يبعد عول تضعيف الماتن لصاحب الترجمة على ما ذكره احمد بن الحسين بن عبدالله الغضائرى فقال : احمد بن محمد ، ابو عبدالله الطبرى ، الخليلي الذى يقال له : علام خليل الاملى ، كذاب ، وضاع للحديث ، فاسد ، لا يلتفت اليه .

و قد تبعهما العلامة و ابن داود و من تأخر فقال فى الخلاصة ٢٠٥ - ٢٠ : احمد بن محمد ، ابو عبدالله الخليلي الذى يقال له غلام خليل الاملى الطبرى ، ضعيف جداً لا يلتفت اليه ، كذاب ، وضاع للحديث ، فاسد المذهب . و قال ابن داود ٢٢٣ - ٢١ : احمد بن محمد ، ابو عبدالله (و عن نسخة : احمد بن محمد بن أبى عبدالله) الاملى الطبرى ، ضعيف جداً ، لم ، جش ، لا يلتفت الى روايته . قلت : لم يذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله ، فرمز (لم) فى كلام ابن داود مصحف .

ثم ان التحقيق يعطى ان الاصل فى تضعيفه هو العامة كما يظهر بالتدبر فيما ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ - ٢٧٢ : والخطيب فى تاريخ بغداد ج ٥ - ٧٨ - ٢٢٦٥ ، و ابن أبى حاتم الرازى مستندين الى تضعيف ابى جعفر الشعيرى ، و ابى مالك الاشجعى عن ابيه ، و الى عبدالله النهاوندى . و عبدان الاهوازى ، و محمد بن وهب البصرى المعروف بابن التمار الوراق ، و محمد بن نعيم الضبى ، و على بن عمر الدار قطنى ، فقد ضعفوه بالوضع والسرقة والكذب و انه ممن لا يشك فى كذبه و انه دجال ، و انه يعلل وضعه الحديث بقوله : وضعنا هالنرقق بها فلوب العامة .

• • • • •

قال الخطيب : احمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس ، ابو عبدالله ، الزاهد ، الباهلي ، البصري ، المعروف بـ غلام خليل ، سكن بغداد ، و حدث بها عن دينار بن عبدالله الذي يروى عن انس بن مالك ، و عن قرة بن حبيب ، و محمد بن مسلمة المديني ، و سهل بن عثمان العسكري ، و شيبان بن فروخ ، و سليمان الشاذ كوفي ، و غيرهم . روى عنه محمد بن مخلد ، و ابو عمرو بن السماك و احمد بن كامل القاضي اخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن احمد بن كامل القاضي قال : سنة خمس و سبعين و مأتين توفي ابو عبدالله احمد بن محمد بن خالد بن مرداس ، غلام خليل ، ببغداد ، في رجب منها ، و حمل في تابوت الى البصرة ، و غلقت اسواق مدينة السلام ، و خرج الرجال و النساء و الصبيان لحضوره و الصلاة عليه ، فادرك ذلك بعض الناس ، وفات بعضهم لسرعة السير به ، و دفن بالبصرة : و بنيت عليه قبة ، و كان فصيحا يعرب الكلام ، و يحفظ علما عظيما ، و يخضب بالحناء خضابا قانيا ، و يققات الباقلاء صرفا . اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرى على ابن المنادي و أنا أسمع . قال و ابو عبدالله غلام خليل بن عمرو و المحلمي مات ليلة الاحد لاثنتين و عشرين من رجب سنة خمس و سبعين ، و صلى عليه في الدار التي كان ينزلها ، وهي دار الكلبي ، ثم حمل في تابوت محدودا به الى البصرة ، فاكثر من صلى عليه انما كانت صلاتهم ايماء على شاطئ الدجلة ، و انحدر الناس ركباناً و مشاة ، و في الزواريق الى كلوازي و أسفلها ، و دفن بالبصرة . و قال قبل ذلك : و قال ابن

له كتاب : الوصول الى معرفة الاصول ، وكتاب الكشف (١) ، اخبرنا اجازة ابو عبدالله بن عبدون ، عن محمد بن محمد بن هارون الطحان الكندى عنه (٢) .

ابى حاتم الرازى ، احمد بن محمد بن غالب ، غلام الخليل ، سئل ابى عنه ، فقال : روى احاديث من اكبر ، عن شيوخ مجهولين ، و لم يكن محله عندى ممن يفتعل الحديث ، كان رجلا صالحاً ثم روى عنه باسناده عن النبى ﷺ قوله : من اتى الجمعة فليغتسل .

(١) ان كتاب الوصول ان كان لمعرفة اصول الدين ، و كتاب الكشف للكشف عن حقايقه ، فيناسب الصوفى الزاهد المذكور فى كلام العامة ، واما ان كان لمعرفة اصول اصحابنا فى الحديث مثل (الاصول الاربعمأة) ، و ايضاً للكشف عن امر الولاية والخلافة فيناسب صاحب كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام الذى ذكره شيخنا صاحب الذريعة فى نوابغ الرواة ٤٨ قائلاً : احمد بن محمد الطبرى ، ابو عبدالله الخليلي ، صاحب كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام الذى ينقل عنه ابن طاووس فى كتاب (اليقين) عدة احاديث ، و ذكر انه اخذها عن نسخة عتيقه فرغ كاتبها فى القاهرة ٤١١ ، روى فيه عن جمع كثير من الكوفيين و روى الصدوق فى اماليه ٥٣١ فى المجلس السابع والثمانين ، عنه ، عن محمد بن ابى بكر الفقيه ولادة سيدة النساء فاطمة الزهراء سلام الله عليها .

(٢) تقدم ج ٣٠٢-١٨٢ رواية العاتق كتاب احمد بن صبيح باسناده ، عن محمد بن محمد بن هارون الطحان الكندى ولم اقف على تصريح بتوثيق له الا ان رواية شيخ النجاشي احمد بن عبدون ، عنه ، عنه ، ربما تشير الى عدم معرفتيهما بالطعن .

٢٣٧ - أحمد بن إبراهيم بن المعلى بن أسد العمى

ينسب الى العم و هو مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (١)

(١) قال ابن النديم فى الفهرست ٢٩٣ : ابوبشر احمد بن ابراهيم بن احمد العمى ، قريب العهد ، وكان يستملى على الجلودى ، و توفى بعد الخمسين وله من الكتب ، كتاب محن الانبياء والاصياء والاولياء .

و قال الشيخ فى رجاله ٤٥٥ - ١٠٠ - احمد بن ابراهيم بن معلى بن أسد العمى ، ابوبشر ، بصرى ، ثقة ، مستملى ابى احمد الجلودى .

و قال ايضاً فى الفهرست ٣٠ - ٨٠ : احمد بن ابراهيم بن احمد بن معلى بن اسد العمى ، و هو ابوبشر ، والعم هو مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، و هو ممن دخل فى تنوخ بالحلف ، و سكنوا الاهواز . . .

و قال العلامة فى القسم الاول من الخلاصة ١٦ - ٢٠ : احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن المعلى بن أسد ، بالسين غير المعجمة ، بعد الالف المهموز ، العمى البصرى ، ابوبشر ، كان ثقة من اصحابنا فى حديثه ، حسن التصنيف ، و اكثر الرواية عن العامة والاختباريين ، روى عنه الثعلبى و لم يلقيه .

و قال ابن داود فى القسم الاول من رجاله ٢١ - ٥٠ : احمد بن ابراهيم بن احمد بن المعلى بن أسد العمى ، بالعين المهملة المفتوحة و تشديد الميم ، البصرى ، يكنى ابا بشير ، لم، جش ، ست . واسع الرواية كان ثقة ، فقيهاً ، حسن

و هم الذين انقطعوا بفارس ، عن بنى تميم . حتى قال الشاعر :

سيرد ابنى العم فلا هواز منزلکم
و نهر جود فما يعرفکم العرب
ولهذا مواضع غير هذا . (١)

التصنيف ، و كان مستملی ابی احمد الجلودی .

و فى تاريخ الطبرى ج ٤ - ٧٣ وقایع سنة ١٧ من الهجرة و فتح
سوق الاهواز و ماجرى بين رجال الجيش و بين بنى العم قال : و كان من حديث
العمى ، والعمى مرة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم انه تنخت عليه
و على العصية بن امرى القيس أفناء معد ، فعماه عن الرشد من لم ير نصره فارس
على آل اردوان ، فقال فى ذلك كعب بن مالك اخوه ، و يقال : صدی بن
مالك :

لقد عم عنها مرة الخير فانصمى و صم فلم يسمع دعاء العشائر
ليتنبخ عنا رغبة عن بلاده و يطلب ملكاً عالياً فى الاساور
فبهذا البيت سمى العم . فقبل بنوالمم ، عموه عن الصواب بنصره اهل
فارس كقول الله تبارك و تعالى : (عموا و صموا) . . .

(١) قال الحموى فى معجم البلدان ج ٥ - ٣١٩ فى نهر تيرى بيلد

من نواحي الاهواز قال جرير :

ما للمفرزدق من عز يلوذ به
الا بنى العم فى أيديهم الخشب
سيرد ابنى العم ، و الاهواز منزلکم
و نهر تيرى ولم تعرفکم العرب

الى آخره . و قال فى نهر جور : بين الاهواز و ميسان فيما أحسب .

يكنى ابا بشر، بصرى ، و أبوه ، و عمه (١) و كان مستملى أبى احمد الجلودى (٢) و سمع منه كتبه سايرها ، و رواها عنه (٣) و كان ثقة فى حديثه ، حسن التصنيف ، و اكثر الرواية عن العامة الاخباريين . (٤) و كان جده : المعلى بن أسد (٥) فيما ذكره شيخنا أبو عبد الله الحسين

(١) و نحوه فى الفهرست . و ظاهر المتن و الفهرست : ان ابا و عمه ايضاً كانا بصريين .

(٢) هو عبدالعزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودى الازدى البصرى شيخ البصرة و أخبارها ، من اصحاب أبى جعفر الذى تأتى ترجمته ٦٣٩ و مصنفاته الكثيرة و طرق الماتن اليها ، و ليس فيها هذا الطريق . و قال ابن النديم فى الفهرست ١٧٣ ، فى ترجمة له : أخبارى ، صاحب سير و ريادات ، و توفى بعد الثلثين و الثلثمائة و له من الكتب . . . كتاب مجموع قرائة امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام .

(٣) و فى الفهرست : و سمع كتبه كلها و رواها

(٤) و فى الفهرست : و اكثر الرواية عن العامة و الاخباريين . قال العلامة فى الخلاصة ١٦ - ٢٠ : فى ترجمته : كان ثقة من اصحابنا فى حديثه ، حسن التصنيف ، و اكثر الرواية عن العامة و الاخباريين ، روى عنه التلعكبرى و لم يلقه .

(٥) هذا بناءً على ما فى المتن و رجال الشيخ ، و اما بناءً على ما فى فهرسته كما تقدم (احمد بن ابراهيم بن احمد بن معلى بن اسد العمى) فهو جده الاعلى و يوبد ما فى المتن ما يأتى فى عمه . و ما عن بعض نسخة (القمى)

بن عبد الله، من اصحاب صاحب الزنج المختصين به (١)

بدل (العمى) فهو مصحف . و يحتمل اتحاده مع معلى بن راشد العمى البصرى الذى ذكره ابن داود فى القسم الثانى من رجاله ٥١٧ و قال : بصرى ضعيف غال . بناءً على كون (راشد) مصحف (اسد) . لكن فى الخلاصة ٢٥٩ فى المذمومين : معلى بن راشد ، بالرأى قبل الالف ، القمى ، بصرى ، ضعيف غال .

(١) هو على بن محمد بن احمد بن على بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام ، صاحب الزنج ، الذى ظهر فى فترات البصرة و جمع اليه الزنج الذين كانوا يكسحون السباخ ، ذكره المودخون بقصته المشهورة ، فقال الطبرى فى تاريخه ج ٩ - ٤١٠ فى وقايع سنة ٢٥٥ : خروج اول علوى بالبصرة ، و للنصف من شوال من هذه السنة ظهر فى فترات البصرة رجل زعم انه على بن محمد . . . ، الى آخر نسبه المذکور ، و ذكر قصته الى ص ٤٣٥ ، و من ص ٦٢٢ الى ٦٦٣ ، و فى ج ١ - ٢٧ و ٣٢ ، و ذكره المسعودى فى مروج الذهب ج ٤ - ١٩٤ فى وقايع هذه السنة و قال وكان خروج صاحب الزنج بالبصرة فى خلافة المهتدى . . . وكان يزعم انه على بن محمد بن احمد بن عيسى . . . و اكثر الناس يقول انه دعى آل ابيطالب ، ينكرونه . . . و كان ظهوره ببئر نخل بين مدينة الفتح ، و كرخ البصرة فى ليلة الخميس لثلاث بقين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين و مأتين ، و غلب على البصرة فى سنة سبع و خمسين و مأتين ، و قتل ليلة السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين و مأتين و ذلك فى خلافة المتعمد .

و روى عنه (١) ، و عن عمه (٢) اخبار صاحب الزنج .

يعرف من كتبه (٣) : التاريخ، وهو كتاب كبير ، وصغير ، كتاب مناقب امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب اخبار صاحب الزنج ، كتاب الفرق . كتاب حسن غريب ، على ما ذكره شيوخنا (٤) ،

، كتاب اخبار السيد ، و شعر السيد (٥) كئائب عجائب العالم ، كتاب المثالب القبائل ، حسن ، على ما حكى ، لم يجمع مثله (٦) اخبرنا بكتبه الحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن وهبان الديلمي ، عنه ، بها . (٧)

(١) روايته عن جده المعلى بن أسد ، تؤيد صحة ما فى المتن و فى رجال الشيخ من نسبه : احمد بن ابراهيم بن المعلى بن أسد ، دون ما فى الفهرست (احمد بن ابراهيم بن احمد بن معلى) ، و كذا تؤيدها روايته عن عمه ، و هى غير روايته عن عم أبيه .

(٢) و فى الفهرست : و روى عنه ، و عن عمه اسد بن معلى ، اخبار صاحب الزنج .

(٣) و فى الفهرست : و له تصانيف منها كتاب التاريخ الكبير ، كتاب التاريخ الصغير .

(٤) و فى الفهرست : وهو كتاب حسن ، غريب ، كتاب اخبار ...

(٥) و فى الفهرست : كتاب اخبار السيد الحميرى و شعره .

(٦) لم يذكر الشيخ فى الفهرست كتابه المثالب . و تقدم عن ابن النديم فى فهرسته : كتاب محن الانبياء والاولياء .

(٧) صحيح على الاقوى بناءً على وثاقة الحسين .

۲۳۸ - احمد بن على ، ابو العباس الرازی الخضيب الایادی

قال اصحابنا : لم يكن بذاك ، و قيل : فيه غلو و ترفع (۱) و له كتاب الشفاء والجلاء فى الغيبة ، و كتاب الفرائض ، و كتاب الاداب ، اخبرنا محمد بن

و فى فهرست ، اخبرنا بجميع كتبه و رواياته احمد بن عبدون عن ابي طالب الازنبارى عن ابي بشر احمد بن ابراهيم العمى . و طريقه صحيح ايضاً بناءً على وثاقة ابن عبدون .

(۱) و قال الشيخ فى الفهرست ۳۰ - ۸۱ : احمد بن الخضيب الایادی ، يكنى ابا العباس ، و قيل : ابا على الرازی ، لم يكن بذلك الثقة فى الحديث ، و متهم بالغلو . . . و قال فى رجاله ۱۰۱ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : احمد بن على ابو العباس الرازی الخضيب الایادی متهم بالغلو .

و قال ابن الغضائرى : احمد بن على ابو العباس الرازی ، صاحب الشفاء والجلاء ، كان ضعيفاً ، و حدثني ابي : حمه الله انه كان فى مذهبه ارتفاع و حديثه يعرف تارة و ينكر اخرى .

قلت : الطعن المذكور فيه نظر لمن آمن ، فقد روى النجاشى عن محمد بن احمد بن داود القمى عنه كتبه ، و سيأتى فى ترجمته قوله : انه لم ير احداً أحفظ منه ولا أفقه ، ولا اعرف بالحديث ،

محمد ، عن محمد بن احمد بن داود عنه بكتبه . (١)

٢٣٩ - احمد بن اصفهيد ، ابو العباس القمي

الضرير المفسر

لا يعرف له الا كتاب تعبير الرؤيا ، و قال قوم : انه لابي جعفر الكليني رحمه الله ، و ليس هو له ، اخبرناه اجازة محمد بن محمد عن ابي القاسم جعفر بن محمد عنه . (٢)

و روى الشيخ عن والد ابن الفضائري عن محمد بن احمد بن داود المذكور وهارون بن موسى التلعكبري عنه كتبه . و قد قال النجاشي في التلعكبري : كان وجهاً في اصحابنا ، ثقة معتمداً ، لا يظعن عليه . . . فهل ترى مع ذلك للطعن المذكور موضعاً ؟

(١) و نحوه في الفهرست الا انه مدح كتابه الشفاء والجلاء بقوله : حسن و قال اخبرنا بهما الحسين بن عبيد الله عن محمد بن احمد بن داود ، و هارون بن موسى التلعكبري جميعاً عنه . قلت والطريق صحيح .

(٢) ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ٤٥٥ - ١٠٢ نحوه و قال : روى عنه ابن قولويه . و ذكره ايضاً في الفهرست ٣١ - ٨٢ و قال : لم يعرف له الا كتاب الذي بايدي الناس في الرؤيا ، و هم يعزونه الى ابي جعفر الكليني ، و ليس كذلك . و فيه احاديث ، اخبرنا به جماعة من اصحابنا عن ابي

٢٤٠ - احمد بن اسماعيل بن عبدالله ، ابو علي

(١) بجلى ، عربى ، من اهل قم ، يلقب ، سمكة (٢) ، كان من اهل الفضل والادب ، و يقال : ان عليه قرأ ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد (٣)

القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى ، عن احمد بن اصفهيد .

(١) ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله قائلا : احمد بن اسماعيل بن سمكة القمى ، اديب ، استاذ ابن عميد . و فى الفهرست ٣١ - ٨٣ : احمد بن اسماعيل بن سمكة بن عبدالله ، ابو علي ، بجلى ، عربى ، من اهل قم ، كان من اهل الفضل والادب والعلم ، و عليه قرأ ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد ؟ و له كتب عدة ، لم يصنف ، مثلها ...

(٢) قال ابن النديم فى الفهرست ٢٠٦ : سمكة معلم ابن العميد ، و اسمه محمد بن علي بن سعيد ، و له من الكتب كتاب اخبار العباسيين .

(٣) قال ابن النديم فى الفهرست ٢٠٠ : ابن العميد ، ابو الفضل ، و له من الكتب ديوان رسائله ، كتاب المذهب فى البلاغات .

قال شيخنا صاحب الذريعة فى طبقات اعلام الرواة و نوابغ الرواة فى رابع المئات ٢٦٩ : وهو ابن ابى الفضل الحسين بن الحسن العميد الذى فاز بلقائه الحجة عليه السلام عند تهنة أبيه بولادته فى سامرا ، كان وزير ركن الدولة بن بويه المتوفى ٣٥٩ او ٣٦٠ استوزره بعد موت وزيره ابى علي بن العلقمى

وله عدة كتب لم يصنف مثلها؛ وكان اسماعيل بن عبدالله من علمان احمد بن أبي عبدالله البرقي و ممن تأدب عليه، ومن كتبه (١)، له كتب منها : كتاب العباسي ، وهو عظيم ، نحو من عشرة الف ورقة ، في اخبار الخلفاء والدولة العباسية (٢) رأيت منه : اخبار الامين ، وهو أخو المأمون الرشيد ، وهو كتاب حسن ، وله كتاب الامثال ، كتاب حسن ، مستوفى (٣) و رسالة الى ابي الفضل بن العميد (٤) و رسالة في معان اخر ، اخبرنا بها محمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عنه . (٥)

٣٢٨ . افرد الثغالبى الباب الاول من (اليتيمة) له ، اخذ الادب عن احمد بن اسماعيل القمى المعروف بسمكة ، وأخذ عنه صاحب بن عباد الذى قال : بدئت الكتابة بعبد الحميد ؛ وختمت بابن العميد . . . قلت وذكرنا ترجمته فى كتابنا الكبير .

(١) و فى الفهرست : و كان اسماعيل بن سمكة بن عبدالله من اصحاب ... قلت : و يظهر من كلام النجاشى والشيخ ان والده من اعيان الرجال و ابناء العلماء والرواة ممن تأدب على مثل البرقي و كتب له و صار من خاصته .

(٢) و فى الفهرست : و هو كتاب عظيم نحو عشرة آلاف ورقة فى اخبار الخلفاء والدولة العباسية مستوفى ، لم يصنف مثله فى هذا الفن .

(٣) لم يذكره الشيخ فى الفهرست .

(٤) و فى الفهرست : وله أيضاً رسالة الى ابي الفضل بن العميد ، فى القصيدة نحو مائتى ورقة .

(٥) والطريق صحيح . و قال فى الفهرست : و رسائل اخر كثيرة فى

٢٤١ - احمد بن زرق الغمشاني

(١) بجای ، ثقة ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، اخبرنا احمد بن علي ،
والحسين بن عبيد الله ، عن ابن ابي رافع قال حدثنا علي بن محمد بن يعقوب ، قال
حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال حدثنا عباس بن عامر ، قال حدثنا احمد
بن رزق به . (٢)

معان مختلفة .

(١) و ذكره الشيخ في الفهرست ٣٥ - ٩٦ نحوه . و قال في رجاله في
اصحاب الصادق عليه السلام ١٣٣ - ١٢ : احمد بن زرق الكوفي . و روى في
التهديب ج ١ - ٣٠٣ - ٨٨٢ في تلقين المحتضرين ، و في الاستبصار ج ١ - ٢٠٧
٧٢٩ باسناده عن الصفار ، عن احمد بن زرق الغمشاني عن معاوية بن عمار ، عن
ابي عبدالله عليه السلام .

قلت : ان رواية الصفار من اصحاب العسكري عليه السلام عن احمد بن زرق
تقتضي ادراك احمد ايام الكاظم والرضا عليهما السلام . و روى ابن قولويه في
كامل الزيارات ١١٠ - ٣٨ - ٥ باسناده عن العباس بن عامر ، عن احمد بن
زرق الغمشاني ، عن ام سعيد الاحمسية عن ابي عبدالله عليه السلام ان الحسين
عليه السلام سيد الشهداء .

(٢) و في الفهرست : له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا ، عن ابي محمد

٢٤٢- أحمد بن النضر الخزاز ، أبو الحسن الجعفي

(١) مولى ، كوفى ، ثقة : من ولده أبو الحسن أحمد بن على بن عبيد الله

النضرى (٢)

هارون بن موسى التلعكبرى عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن زكريا بن شيبان ،
و على بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر القصباني ، عن أحمد
بن زرق .

قلت : طريقه صحيح ، و طريق المائت كالصحيح بعلى بن محمد بن يعقوب
فلم يوثق الا ان التلعكبرى الذى لا يطمعن فيه روى عنه .

(١) قال الشيخ فى الفهرست ٣٤ - ٩١ : أحمد بن النضر الخزاز ، له
كتاب اخبرنا به . . . عن أحمد بن النضر الخزاز الجعفي . وقد وصفه بالخزاز
فيما رواه فى الاستبصار ج ١ - ٢٧٤ عن البرقي ، عن ابيه ، عنه عدد التكبيرات ،
و فى التهذيب ج ٣ - ٤٨ - ١٦٧ فى احكام الجماعة ، كما وصفه بالخزاز الجعفي
فيما يأتى من طريقه الى كتابه .

(٢) تعريف الجد بحفيده ، يشير الى انه من الرجال المعاريف ، لكن
كلام الاصحاب خال عن ترجمته ، نعم انتساب النضرى اليه يقتضى كون الجد
اعرف ، و يأتى فى ترجمة صباح بن يحيى بن أبي محمد المزني الكوفي ٥٣٥
قول المائت : ثقة ، روى عن أبي جعفر ، و أبى عبد الله عليهما السلام ، له كتاب
يرويه جماعة منهم أحمد بن النضر . . . و هذا يقتضى كون أحمد بن النضر من

روى عنه أبو العباس بن عقدة (١)

معاديف اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، و قد روى عن اصحاب الباقر و الصادق والكاظم عليهم السلام مثل النعمان بن بشير كما في اصول الكافي ج ١ ٣٩٤ باب سؤال الجن عن الائمة عليهم السلام. وشهاب بن عبد ربه كما في كامل الزيارات : ١٦٢ - ٦٦ - ٣ باب ان زيارة الحسين عليه السلام تعدل الحج ، وعن عمرو بن ابي المقدام ، و ابي اسماعيل ، و ابي جعفر الفزارى ، والحسين بن عبدالله ، والحسين بن عمر ، وعباد ، و عمر بن ابي حسنة الجمال ، و عمرو بن النعمان الجعفي ، و محمد بن مروان ، و محمد بن مسكين الحنط ، والمفضل ، و عمر بن شمر و غيرهم ممن ذكرناهم في الطبقات .

(١) روى عن احمد بن النضر جماعة من الاعلام منهم احمد بن محمد بن سعيد ابي العباس بن عقدة الحافظ الثقة الجليل العظيم المتوفى ٣٣٣، وتقضى كونه من المعمرين .

و منهم على بن اسماعيل ، كما في نوادر ديات الفقيه ج ٤ - ١٢٧ - ٤٤٧ ، و زيادات ديات التهذيب ج ١٠ - ٣١٤ - ١١٦٨ ، و باب كيفية قسمة الغنائم ج ٦ - ١٤٧ - ٢٥٦ ، والاستبصار ج ٣ - ٤ . و منهم محمد بن سالم كما في باب قسمة الغنيمة من جهاد الكافي ج ٥ - ٤٣ - ٣ . و في التهذيب ج ٣ - ٣٢٦ - ١٠١٨ في صلوة الاموات . و منهم محمد بن عبد الجبار ، كما في فضل التجارة من التهذيب ج ٧ - ١٣ - ٥٨ ، و اصول الكافي ج ٢ - ٩٣ - ٢٣ باب الصبر ، والاستبصار ج ٣ - ٥٩ - ٣ باب كسب الحجام . و منهم والد ابي جعفر كما في التهذيب ج ٨ - ٢٣٧ - ٨٥٤ في العتق . و منهم محمد بن خالد البرقي كما في باب الرعاف من

له كتاب يرويه جماعة ، اخبرنا جماعة ، عن ابي العباس احمد بن محمد ،
عن احمد بن محمد بن يحيى الجازمي ، قال حدثنا ابي ، عن احمد بن
النضر بكتابه . (١)

الاستبصار ج ١ - ٨٤ - ٢٦٥ و ٤٧٤ - ١٨٣٨ في عدد التكبيرات على الاموات ،
و في الكافي ج ٥ - ٣٩٧ في نوادر باب كراهية الرهبانية ، و منهم - مردك بن
عبيد ، كما في التهذيب ج ٣ - ٤٨ - ١٦٧ في احكام الجماعة ، و الكافي ج ٣ -
٢٨٣ - ١٠ فيمن ادرك مع الامام بعض صلوته ، و الاستبصار ج ١ - ٣٣٧ فيمن فاته
مع الامام ركعة و غير ذلك . و منهم ابراهيم بن هاشم القمي كما في النوادر
من كتاب معيشة الكافي ج ٥ - ٣١٢ - ٣٧ ، و غيره . و منهم احمد بن محمد بن عيسى
كما في التهذيب ج ٢ - ١٧٤ - ٦٩٣ في آخر تفصيل ما تقدم ذكره في الصلاة .
و منهم محمد بن سنان كما في التهذيب ج ٣ - ٣٢٥ في الصلوة على الاموات . و
منهم علي بن ابراهيم كما في اصول الكافي ج ١ - ٤٣١ - ٩ باب تسمية م - ن
رآه ﷺ . و منهم محمد بن اورمة كما في باب اتيان الجن الائمة عليهم السلام
و سؤلهم عنهم ج ١ - ٣٩٦ و غيرهم .

(١) و في الفهرست : اخبرنا به عدة من اصحابنا ، عن محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه ، عن ابيه ، و محمد بن الحسين ، عن سعد بن هبدالله ، و الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى ، و احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن خالد البرقي ،
عن احمد بن النضر الخزاز الجعفي . و رواه لنا ابن ابي جيد ، عن ابن الوليد ،
عن الحسن بن متيل ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر .

قلت : طريق الماتن فيه احمد بن محمد بن يحيى الجازمي و ابيه المهملين ،

٢٤٣ - احمد بن عمر بن ابي شعبة الحلبي

(١) ثقة (٢) روى عن أبي الحسن الرضا (٣)

والطريقان الاولان من طرق الشيخ صحيحان ، والثالث منها ، فيه محمد بن سالم ، فلم يتميز .

(١) يأتي في ابن عمه : عبيد الله بن علي بن ابي شعبة الحلبي ٦١٠ قول الماتن : مولى بنى تيم اللات بن ثعلبة . ابو علي ، كوفي ، كان يتجرهـو ، و أبوه ، و اخوته الى حلب ، فغلب عليهم النسبة الى حلب ، و آل ابي شعبة بالكوفة بيت مذكور ، من اصحابنا ، و روى جدهم : ابو شعبة عن الحسن ، والحسين عليهما السلام ، وكانوا جميعهم ثقات ، مرجوعاً الى ما يقولون . . . و يأتي ايضاً في ابن عمه محمد بن علي بن ابي شعبة الحلبي ٨٨٧ : ابو جعفر . وجه اصحابنا ، و فقيهم ، والثقة الذي لا يطعن عليه ، هو ، و اخوته : عبيد الله ، و عمران ، و عبد الاعلى .

(٢) و يأتي توثيقه عند توثيق رجال بيته ايضاً .

(٣) قال في الكشي ٣٦٧ : ما روى في احمد بن عمر الحلبي : خلف

بن حماد قال حدثني ابو سعيد الادمي ، قال حدثني احمد بن عمر الحلبي ، قال دخلت على الرضا عليه السلام بمنى ، فقلت له : جعلت فداك ، كنا أهلبيت عطية و سرور و نعمة ، و ان الله قد اذهب بذلك كله ، حتى احتجنا الى من كان يحتاج اليها ، فقال لي : يا احمد ما أحسن حالك ، يا احمد بن عمر ؟ فقلت له : جعلت

• • • • •

فذاك حالي ما أخبرتك ، فقال لى يا أحمد اسرك انك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهباً ؟ فقلت له : لا والله يا بن رسول الله ، فضحك ، ثم قال : ترجع من ههنا الى خلف ، فمن أحسن حالا منك ، وبيدك صناعة لا تبيعهما بملاء الدنيا ذهباً ، الا ابشرك ؟ قلت : نعم ، فقد سرنى الله بك ، و بآبائك ، فقال لى ابو جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : (و كان تحته كنز لهما) : لروح من ذهب فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، لا اله الا الله ، محمد رسول الله ﷺ ، عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ، و من يرى الدنيا ، وتغيرها بأهلها كيف يركن اليها ، وينبغى لمن عقل عن الله ان لا يستبطى الله فى رفقته ، ولا يتهمه فى قضائه . ثم قال : رضيت يا احمد ؟ قال : قلت : عن الله ، و عنكم اهل البيت .

و روى محمد بن يعقوب الكليني فى الروضة (٢٨٦ - ٥٤٦) عن العدة عن سهل ، عن عبيد الله ، عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام أنا و حسين بن نويرة بن أبى فاخته ، فقلت له : جعلت فداك انا كنا فى سعة من الرزق ، وغضارة من العيش ، فتغيرت الحال بعض التغير ، فادع الله عز وجل ان يرد ذلك الينا ، فقال : اى شئ تريدون ، تكونون ملكوكا ؟ أبشرك ان تكون مثل طاهر ، و هرثمة ، وانك على خلاف ما انت عليه ؟ قلت : لا والله ما يسرنى ان لى الدنيا ذهباً ذهباً و فضة ، و انى على خلاف ما أنا عليه ، قال فقال : فمن أيسر منكم : فليشكر الله ، ان الله عز وجل يقول : (لئن شكرتم لازيدنكم) و قال سبحانه و تعالى : (اعملوا آل داود شكراً و قليل من عبادى

، و عن أبيه عليهما السلام ، من قبل (١) ،

(الشكور) و أحسنوا الظن بالله ، فإن أبا عبد الله عليه السلام كان يقول : من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ، و من رضى بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ، و من رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته و تنعم أهله ، و بصره الله داء الدنيا و دوائها ، و أخرجه منها سالما الى دار السلام ، قال : ثم قال : ما فعل ابن قيس ؟ الحديث .

قلت : كان طاهر و هرثمة من رجال دولة المأمون العباسي . و ذكرنا ما ورد في احمد بن عمر الحلبي في (اخبار الرواة) و اشرنا الى ما رواه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في طبقات اصحابه . و قد روى عنه عنه عليه السلام جماعة ذكرناهم هناك : منهم يونس بن عبد الرحمن ، والوشاء ، و ابوسعيد الادمي ، و عبيد الله .

(١) روى في التهذيب ج ٢ - ١٩ ب ٥٢ باسناده عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عمر ، عن ابي الحسن عليه السلام وقت الظهرين و كذا في الاستبصار ج ١ ٢٤٨ ، و ايضا في التهذيب ج ٢ - ٣٠٧ - ١٢٤٢ السجود على القميص ، و ج ١ ٨٩ - ٢٣٦ نسيان المسح في الوضوء ، و روى الصدوق في الفقيه ج ٣ - ٥٧ - ٤٣ - ١٩٩ عن الوشاء ، عن احمد بن عمر الحلبي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل (و داود و سليمان اذ يحكمان في الحرت .) . . . و في الاختصاص ٢٤٨ عن احمد بن عمر ، عن ابي الحسن قال قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الحجّة لا يقوم لله على خلقه الامام حي يعرف

قلت : ولم يظهر منها ارادة ابي الحسن الاول عليه السلام فتدبر ، و قد روى عن

، و هو ابن عم عبدالله (١)

ابى جعفر ، و ابى عبدالله ، وابى الحسن ، والرضا عليهم السلام ، ذكرناها عند ذكره فى طبقات اصحابهم ، كما روى بواسطة الرجال عنهم .

فروى المفيد فى الاختصاص ٢٦٨ عن احمد بن عمر الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد ، الايمان حتى يعرف انه يعجرى لآخرنا ما يعجرى لاولنا . الحديث .

و روى الكليني فى الروضة ٣٢٤ - ٥٩٧ عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابى بصير ، عن احمد بن عمر قال قال ابو جعفر عليه السلام : و اناه رجل فقال : انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك و تعالى بها ، فقال عليه السلام له : كذلك نحن ، الحديث .

و ايضا فى الكافى ج ٦ - ٣٨٢ باب كثرة شرب الماء - عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ، عن سعيد بن جناح عن احمد بن عمر الحلبي قال قال ابو عبدالله عليه السلام و هو يوصى رجلا ، فقال له : اقلل من شرب الماء . الحديث .

و فى ج ٣ - ٢٤٣ باب فى ارواح المؤمنين - عنهم ، عنه ، عن الحسن بن على ، عن احمد بن عمر رفعه عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له : ان اخى ببغداد و اخاف ان يموت بها ، فقال : ما تبالي حيث امات ، اما انه لا يبقى مؤمن فى شرق الارض و غربها الا حشر الله روحه الى وادى السلام . قلت له : و اين وادى السلام ؟ قال ظهر الكوفة ، اما انى كانى بهم خلق خلق فعود يتحدثون .

(١) ثانى كما أشرنا ترجمته ٦١٠ و فيها : و كان عبيد الله كبيرهم ، و وجههم ، و صنف الكتاب المنسوب اليه و عرضه على ابى عبدالله عليه السلام ، و صححه

وعبد الأعلى (١) ، و عمران (٢) :

قال عند قرائته : أترى لهؤلاء مثل هذا و أيضاً في عهد بن علي ٨٨٧ توثيقه .

(١) تأنى توثيق آل أبي شعبة الحلبي عموماً في عبيد الله ٦١٠ بقوله : و آل أبي شعبة الحلبي بالكوفة بيت مدكور من اصحابنا ، و روى جدهم ابو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام ، وكانوا جميعهم ثقات ، مرجوعاً الى ما يقولون . . . و في عهد بن علي بن أبي شعبة الحلبي ٨٨٧ : ابو جعفر وجه اصحابنا و تقيهم ، والثقة الذي لا يظعن عليه هو ، و اخوته : عبيد الله ، و عمران و عبد الأعلى . . . و ذكره العلامة في القسم الاول من الممدوحين ١٢٧ و قال : ثقة ، لا يظعن عليه . و عن الشهيد الثاني في الدراية عند ذكره مسع اخوته : ثقة ، فاضلون ، و كذلك ابوهم ، و جدهم . قلت : لم أحضر له رواية و ان احتمل اتحادهم مع من ذكرناه في اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام بلا تمييز .

(٢) يأتي من الماتن ذكره و مدحه عموماً في أخيه عبيد الله ، و خصوصاً في أخيه عهد بن علي ، كما أشرنا اليه . و ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ٢٥٦ - ٥٣٢ فائلا : عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي الكوفي . و روى الكشي ١٩٠ - ١٣ في مقلص بن أبي الخطاب باسناده الصحيح عن يحيى الحلبي ، عن أبيه عمران بن علي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام ... الحديث .

و قد روى جماعة من الثقات الاجلاء عن عمران بن علي الحلبي ، عن أخيه عهد ، وغيره من اصحاب الصادق عليه السلام أيضاً .

و محمد الحلبيين (١) روى ابوهم عن ابي عبدالله عليه السلام (٢)

(١) ثانياً ترجمته ٨٨٧ . و مات فى حياة ابي عبدالله عليه السلام ، و روى عنه كثيراً ، روى عنه جماعة ذكرناهم فى طبقات اصحابه .
(٢) قلت : اما على بن أبى شعبة والد ابناء عم احمد ، فيأتى فى عبيد الله بن عابى الحلبي ٦١٠ قول المانن . مولى بنى نيم اللات بن ثعلبة ، ابو على ، كوفى ، كان يتجره ، و أبوه ، و اخوته الى حلب ، فغلب عليهم النسبة الى حلب ، و آل ابي شعبة بالكوفة بيت مذكور من اصحابنا .

وروى الشيخ فى التهذيب ج ٩ - ٩٣ عن الكلينى ، فى اطعمة الكافى ج ٦ ٢٧٠ باب الاكل متكثراً فى الصحيح ؛ عن حماد عن الحلبي ابن ابي شعبة بالكوفة قال اخبرنى ابي انه رأى ابا عبدالله عليه السلام متربعاً ، قال : و رأيت ابا عبدالله عليه السلام يأكل متكثراً ... الحديث . و ايضاً فى ج ٨ - ١٥٨ فى عدد النساء عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام .

و اما عمر بن ابي شعبة الحلبي والد احمد ، فذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ٢٥١ - ٤٥٩ قائلاً : عمر بن ابي شعبة الحلبي ، كوفى و روى الصدوق فى الفقيه ج ٣ - ٢٢٣ - ١٠٤٥ عن عمر بن ابي شعبة قال : رأيت ابا عبدالله عليه السلام يأكل متكثراً ... الحديث ، و ذكر فى المشيخة رقم ٣١٩ طريقاً اليه ، عن حماد بن عثمان ، عن عمر بن أبى شعبة الحلبي . و روى الشيخ فى التهذيب ج ٣ - ٣٨ - ١٣٤ فى الصحيح عن ابن بكير عن عمر بن ابي شعبة عن ابي عبدالله عليه السلام و فى ج ٤ - ٢٧ - ٦٣ عن ابن فضال عن احمد بن عمر بن ابي شعبة ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله عليه السلام زكوة مال اليتيم و فى ج ٩ - ٢٣٠ فى الوصية

، وكانوا ثقاتاً. (١) ل احمد كتاب يرويه عنه جماعة ، اخبرنا محمد بن علي ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، قال حدثنا سعد ، قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن احمد بن عمر بكتابه . (٢)

٢٤٤- احمد بن عائد بن حبيب (جندب-خ) الاحمسي البجلي

(٣)

بهذا الاسناد .

قلت : لا اشكال في وثاقته لما ذكره العائن في المقام وغيره مما اشرنا اليه .

(١) هذا توثيق عام لابي شعبة الكوفي من اصحاب الحسن والحسين عليهما السلام ، ولابنائيه ، و أحفاده و كل من عرف من اهل هذا البيت العريق في ولاء اهل البيت عليهم السلام من رواة الحديث ، كما يأتي توثيقهم ، على ما اشرنا اليه . و قد ورد فيهم روايات مادحة ذكرناها في (اخبار الرواة) .

و ذكر الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام ص ١٠٧ - ٣٦ احمد بن عمران الحلبي . و يشكل ذكره لوالده عمران في اصحاب الصادق عليه السلام على ما تقدم فليتدبر .

(٢) الطريق صحيح على الاظهر على كلام في محمد بن علي ، و احمد بن محمد .

(٣) قال السمعاني في الانساب . هذه النسبة الى أحسن ، و هي طائفة

من بجيلة ، نزلوا الكوفة ، و قيل : ان احمس تميم هو احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، من ولده جماعة من العلماء ، و فى اليمن احمس بن الغوث بن انمار بن آراش بن عمر بن الغوث بن زبد بن كهلان . . و قال الفيروزآبادى فى القاموس حمس كفرح : اشتد و صلب فى الدين و القتال فهو حمس و احمس و هم حمس ، و الحمس الامكنة الصلبة ، جمع احمس . و هو : لقب قريشى و كنانة ، و جديلة و من تابعهم فى الجاهلية لتحمسهم فى دينهم ، اولئك جئناهم بالحمساء ، و هى الكعبة لان حجرها ابيض الى السواد . . . و بنو احمس بطن من ضبيعة .

قلت : ظاهر جماعة اتحاد احمد بن عائد بن حبيب الاحمسي البجلي المذکور فى المتن مع المذکور فى الكشي ٢٣٢ احمد بن عائد ، قال محمد بن سمعون : سألت ابا الحسن على بن فضال عن احمد بن عائد كيف هو ؟ فقال : صالح ، و كان يسكن بغداد . و قال ابو الحسن : انالم الفه . و قال الشيخ فى اصحاب الباقر عليه السلام محمد ١٠٧ - ٤٥ : احمد بن عائد . و فى اصحاب الصادق عليه السلام : ١٤٣ - ١٤ : احمد بن عائد بن حبيب العيسى الكوفى ، ابو على ، اسند عنه . و روى عنه فى التهذيبين عن امى الحسن عليه السلام مما نشير اليه .

والذى يمنع الجزم بالاتحاد امران : الاول : التمييز فى كلام الشيخ فى رجاله (العيسى ، الكوفى ، ابو على ، اسند عنه) بل ذكر فى تنقيح المقال شواهد لعدم الاتحاد و لاختلاف الاحمسي والعيسى ، الا انه يمكن المنع و تأييد الاتحاد بما

قاله السمعاني في الانساب في العبسي : الى عبس بن بغيض بن ريب بن عطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي القبيلة المشهورة التي ينسب اليها العبيسون بالكوفة واهم بها مسجد وفيهم كثرة وجماعة ، ينسبون الى عبس مراراً . . .

الثاني : عدم الوقوف على رواية احمد بن عائذ الاحمسي عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام بلا واسطة ، بل روى الكليني في اصول الكافي ج ١ - ٢٠٥ باب ان الائمة ولاية الامر - باسناده عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ ، عن ابن اذينة ، عن يزيد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام . . . و ايضاً باب ان الائمة يعلمون متى يموتون ٢٦٠ - ٧ باسناده عن احمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم بن مكرم عن أبي عبدالله عليه السلام ، و في فروع الكافي باب الحث على الطلب من كتاب المعيشة ج ٥ - ٧٩ - ١١ باسناده عن محمد بن عمر بن بزيع ، عن احمد بن عائذ ، عن كليب الصيداوي عن أبي عبدالله عليه السلام . و قد ذكرنا تحقيق ذلك في الطبقات . نعم روى عن أبي الحسن عليه السلام على ما ذكرناه في طبقات اصحابه ، و منها ما رواه في التهذيب في احكام الجماعة ج ٣ - ٣٧ - ١٣١ باسناده عن البرزطي عن احمد بن عائذ قال قلت لأبي الحسن عليه السلام اني ادخل مع هؤلاء في صلوة المغرب . . . بل روى بواسطة الرجال ، عن أبي الحسن عليه السلام ايضاً ، كما اشرنا اليها هناك .

قلت : ولكن عدم الوقوف على روايته عنهما عليهما السلام ، لا ينافي ما ذكره الشيخ وعده له من اصحابهما ، و ان كانت روايته عن سالم من اصحاب

، مولى ، ثقة ، (١) كان صاحب اباخديجة سالم بن مكرم ، و اخذ عنه ،
وعرف به ، (٢) و كان حلالا ، له كتاب اخبرناه محمد بن علي قال حدثنا علي بن
حاتم قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا علي بن حسين بن عمر والخزاز
عن احمد بن عائد بكتابه . (٣)

٢٤٥ - احمد بن الحرث

كوفي ، غمز اصحابنا فيه (٤)

الصادق والكاظم عليهما السلام ربما تبعد روايته عن الباقر عليه السلام فتدبر .

(١) و قدم عن الكشي مدح ابن فضال له بانه صالح ، وكان يسكن بغداد .
(٢) تعريف الماتن بمصاحبه لسالم بن مكرم مدح له ، فيأتي في ترجمته
٤٩٩ قوله : و ان ابا عبدالله عليه السلام كناه ابا سلمة ، ثقة ، ثقة ؛ روى عن ابي عبدالله
وابي الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه عنه عدة . . .
(٣) طريقه الى كتابه فيه : محمد بن احمد بن ثابت و علي بن حسين بن
عمر ، وهما غير مذكورين بشيء .

(٤) قال الكشي ٢٩١ : قال حمدويه حدثني الحسن بن موسى قال ان
احمد بن الحرث الانماطي كان واقفياً .

و قال البرقي في اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢١ : احمد بن الحارث روى
عنه المفضل بن عمر . وقال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ١٥٣ - ٢٢٩ احمد بن
الحارث روى عنه المفضل بن عمر . و في اصحاب الكاظم عليه السلام ٣٤٣ - ١٩ : احمد

وكان من اصحاب المفضل بن عمر (١)، أبوه روى عن ابي عبد الله عليه السلام (٢) له كتاب يرويه عنه الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي، اخبرنا الحسين قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا حميد قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا احمد بن الحرث به (٣)

بن الحرث الانباطي . و ٣٣٤ - ٣٣٢ : احمد بن الحرث واقفي .

(١) يأتي في مفضل بن عمر ابي محمد الجعفي الكوفي ١١١٤ قوله : فاسد المذهب ، مضطرب الرواية ، لا يعبأ به و قيل : انه كان خطيباً ، وقد ذكرت له مصنفات لا يعمل عليها ، دائما ذكرناه للشرايط الذي قدمناه .

قلت : كونه من اصحاب المفضل يقتضي روايته عنه وذمه بمن اخذ عنه . و هذا ينافي ما تقدم عن البرقي والشيخ من رواية المفضل عنه . و لعل في احدي النسختين تصحيف و تحقيق ذلك في الطبقات . وقد ظهر الطعن في احمد بن الحرث تارة بوقفه ، واخرى بالمصاحبة مع المفضل المطعون بالخطابية و فساد الرواية ، وثالثة بمن روى عن احمد وهو الحسن بن سماعة المماندي في الوقف و لعل الجميع يرجع الى واحد . (٢) فيه ايماء بعدم كونه من اصحاب الصادق عليه السلام و انما روى عنه أبوه ، ولكن شهادة البرقي والشيخ كما تقدمت حجة ، و رواية ابيه عنه لاتنافي روايته ايضاً و ذكر الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ١٧٩ - ٢٣١ الحارث بياع الانباط وقال : كوفي . و تحقيق ذلك في طبقات اصحابه .

(٣) الطريق موثق بحميد و ابن سماعة الواقفين الثقات ، و اما احمد بن جعفر فانه و ان لم يوثق صريحاً ، الا ان التلمع كبرى الذي لا يطعن عليه روى عنه . و في الفهرست ٣٦ - ١٠٣ احمد بن الحرث له كتاب ، اخبرنا به احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحرث . و طريقه موثق بحميد و ابن سماعة بلا اشكال .

٢٤٦ - أحمد بن عمر الحلال

كان يبيع الحل ، يعني الشيرج ، روى (١) عن الرضا عليه السلام (٢) وله عنه مسائل (٣) أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا عبدالله بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا عبدالله بن محمد ، عن أحمد بن عمر (٤) .

(١) قال الشيخ في الفهرست ٣٥-٩٣ أحمد بن عمر الحلال ، له كتاب . . و قال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام ٥٢ : أحمد بن عمر الحلال ، كان يبيع الحل . (٢) قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام ٣٦٨-١٩ : أحمد بن عمر الحلال ، كان يبيع الحل ، كوفي ، انماطى ، ثقة ، روى الاصل . وفيمن لم يرو عنهم عليه السلام ٤٢٧-٥١ : أحمد بن عمر روى عنه محمد بن عيسى بن اليقطينى .

قلت : قد روى عن أحمد بن عمر الحلال عن الرضا عليه السلام جماعة من الاعلام الثقة : منهم يونس بن عبد الرحمن ، والحسن بن علي الوشاء ، و موسى بن القاسم ، وابو داود سليمان بن سفيان المسترق ، ومحمد بن القاسم بن الفضيل ، وسعد بن سعد ، ويعقوب بن يزيد وغيرهم ذكرناهم برواياتهم في الطبقات ، كما روى عن جماعة من الرواة ، عن المعصومين عليهم السلام .

(٣) . تقدم عن الفهرست قوله : له كتاب أخبرناه . . وعن أصحاب الرضا عليه السلام : ثقة روى الاصل . وفي كونه روى الاصل ، يعني الكتاب وما استودع فيه رواياته ومسموعاته ، او العشرة ، قال من كان شريفا في العشيرة والنسب والفضائل ، او غير ذلك او كونه مصحف : روى الاصل وجوه ؟ :

(٤) صحيح على الاظهر بشيخه ، و باحمد بن محمد . وقال الشيخ في الفهرست : أخبرنا به ابن ابي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن ابي القاسم ،

٢٤٧ - احمد بن رباح بن ابي نصر السكوني

(١) مولى ،

عن محمد بن علي الكوفي ، عن احمد بن عمر الحلال . و رواه ايضاً عن ابن الوليد
عن سعد ، والحميري ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عى محمد بن علي الكوفي ،
عن احمد بن عمر .

قلت : والطريقان فيه محمد بن علي الكوفي الظاهر انه اباسمينة الضعيف ،
لكن له في التهذيبين اليه طرق فيها الصحيح والموثق .

(١) تقدم ذكر جماعة من اهل بيته ففي ج ١ - ٣٤٣ - ٤٦ : اسماعيل

بن ابي زياد السكوني الشعيري ، وج ١ - ٣٥٧ - ٤٨ اسماعيل بن مهران بن محمد
ابي نصر ، زيد ابي يعقوب السكوني الكوفي ، وج ٢ - ١٤٢ - ١٢٦ الحسين بن
مهران بن محمد بن ابي نصر السكوني ، وفي ج ٣ - ٢١٤ - ١٨٧ احمد بن محمد
بن عمرو بن ابي نصر زيد مولى السكون المعروف بالبزنطي ، وهناك ذكر جماعة
من اهل هذا البيت ممن ذكرناهم في الانساب ، وايضاً ج ٣ - ٤٦١ - ٢٢٧ احمد
بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلا السواق المولى ، و يأتى في عبدالله بن
الوليد السمان النخعي الكوفي من اصحاب الصادق (عليه السلام) ٥٧٥ رواية كتابه
عن ابن الجندی ، عن ابن همام عن احمد بن محمد بن رباح ، عن القاسم بن
اسماعيل و ذكرنا في (الانساب) رباح ومن نسب اليه ، وكذا رباح .

وقال الشيخ في الفهرست ٣٦-١٠٣ : احمد بن رباح له كتاب ، رويناه بالاسناد الاول ...

روى عن الرجال (١) له كتاب يرويه جماعة ، اخبرنا محمد بن عثمان ،
عن جعفر بن محمد ، عن عبيد الله بن احمد ، عن علي بن الحسن الطاطري ، عن احمد
بن رباح . (٢)

٢٤٨ - احمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن

وهب بن عامر

و هو الذي قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام بكر بلا (٣) ، ابن حسان

كما روى باسناده عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عن احمد بن رباح عن ابي
الفرج السندی كتابه ١٩٢ - ٨٧٣ .

(١) فيه اشعار بعدم وقوفه على رواية له عن المعصومين عليهم السلام ،
مع انه في طبقة اصحابهم ، ولم يذكره الشيخ ولا غيره في اصحابهم ، كما لم يذكره
فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام . وذكر في اصحاب الصادق عليه السلام ١٥٤ - ٢٤٥ :

اسماعيل بن رباح الكوفي وفي مشيخة الفقيه (٧٢) اليه طريق .

(٢) وفي الفهرست : روينا بالاسناد الاول : (احمد بن عبدون ، عن ابي طالب الانباري)
عن حميد بن زياد ، عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عنه .

قلت . لا يبعد سقوط جملة (عن علي بن الحسن الطاطري) في نسخة
الفهرست ، بين عبدالله بن احمد بن نهيك ، و احمد بن رباح بقرينة المتن و ما
يأتي في عمر بن النبال عن الفهرست ١١٥ - ٥٠٠ روايته كتابه عن ابن نهيك
، عن الطاطري ، عن عبيد الله بن الحسن عنه . و علي كل حال فطريق
المائن والشيخ موثقان بالرجال الثقات الواقفية .

(٣) ذكر ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ - ٢٦٠ في المقتولين من

بن شريح (١) بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن بشامة بن ذهل بن جذعان بن سعد بن قطرة بن طيء .

و يكنى احمد بن عامر : ابا الجعد قال عبدالله ابنه ، فيما اجازنا الحسن بن احمد بن ابراهيم : حدثنا ابي قال حدثنا عبدالله ، قال : ولد ابي سنة سبع و خمسين ومائة (٢) ومات الرضا عليه السلام ، بطوس سنة اثنين و مائتين ، يوم الثلاثاء

اصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى : عمار بن حسان . وروى ابن طاووس في الاقبال الزيادة الواردة من الناحية المقدسة و فيها : السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي .

(١) يأتي في ترجمة ابنه ٤٠٤ قوله : عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر ، و هو الذي قتل مع الحسين عليه السلام ب كربلاء ، ابن حسان ، المقتول بصفين ، مع امير المؤمنين عليه السلام ، بن شريح بن سعد بن حارثة النخ .

و ذكره السمعاني في الطائي ، فيمن نسب اليه من الاعلام ، فقال : و ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي ، من أهل بغداد روى عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام نسخة ، حدث عنه ابو بكر محمد بن عمر الجماعي ، و ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان و ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين ، و اسماعيل بن احمد بن زنجي ، و ابو الحسن بن الجندی ، و غيرهم ، و كان امياً ، لم يكن بالمرضى ، و توفي في شهر ربيع الاخر من سنة ٣٢٣ ...

(٢) و ذلك بعد وفاة الامام الصادق عليه السلام بتسع سنين ، فأدرك من أيام

لثمان عشر خلون من جمادى الاولى (١) و شاهدت ابا الحسن ، و ابا محمد عليهما السلام ، وكان أبى مؤدبهما (مؤدبهما - خ) و مات على بن محمد عليهما السلام سنة اربع و اربعين و مأتين . (٢) و مات الحسن عليه السلام سنة ستين و مأتين يوم الجمعة لثلاث عشر خلت من المحرم (٣) و صلى عليه المعتمد ابو عيسى بن المتوكل .

الكاظم ثم الرضا عليهما السلام خمس و اربعين سنة على ما ذكره هو وغيره في تاريخ وفات الرضا عليه السلام او ست و اربعين على القول الاخر من وفاته سنة ثلث و مأتين ، و عمر الى ايام العسكرين عليهما السلام .

(١) هذا خلاف ما عليه اكثر الامامية من القول بوفاته فى شهر صفر السابع عشر منه ، او آخره و قد حققنا القول فى ذلك فى كتابنا (اخبار الزمان و فى كتاب تاريخه ايضا . و فى رواية الصدوق فى العيون انه فى شهر رمضان لتسع بقين منه .

(٢) ولكن اختار اءلام الامامية كالكلينى والمفيد وغيرهما ان الامام ابا الحسن الهادى عليه السلام قد قبض فى سنة اثنتين و ثلاثين و مأتين ، و قد حققناه فى تاريخه ، و فى اخبار الزمان .

(٣) على ما هو الاصح فى سنة وفاته وفاقاً للكلينى والنوبختى والشيخ فى التهذيب والغيبة ، و خلافاً لما رواه الصدوق فى الاكمال فى الرد على الواقفة ج ١ - ١٠٤ من وفاته سنة ثلاث و ستين و مأتين ، و أشبعنا الكلام فى ذلك فى محله ، و اتفقوا على وفاته يوم الجمعة ، ثم اختلفوا فالاكثر انه فى الربيع الاول اوله او ثامنه ، كما روى غيره دس الخليفة الجواسيس فى بيته وحضور

دفع الى هذه النسخة، نسخة عبدالله بن احمد بن عامر الطائي، ابوالحسن احمد بن محمد بن موسى الجندی شيخنا رحمه الله، قرأها عليه، حدثكم ابوالفضل عبدالله بن احمد بن عامر قال حدثنا ابي، قال حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام (١)

جعفر الكذاب و ابن المتوكل العباسي للصلوة عليه، ولكن الامام الحجة ارواحنا له الفداء ظهر و تقدم للصلوة و آخر عمه و صلى عليه ثم دخل البيت و غاب عليه السلام على تفصيل رواه اصحابنا بطرقهم .

(١) قال الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام ٣٦٧ - ٥ : احمد بن عامر بن سليمان الطائي ، روى عنه ابنه عبدالله بن احمد ، اسند عنه .

و روى الصدوق في التوحيد (١٢) باب ثواب الموحدين باسناده عن ابي القاسم عبدالله بن احمد بن عباس (عامر - خ - ظ) الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستمين و مائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع و ستين و مائة ، قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام .. الحديث . و روى ايضاً عنه في العلل بل في الخصال كثيراً بطرقه عنه ، عن أبيه عنه عليه السلام ، و شئت فلاحظ ١ باب الثلاثة ١٨٨ - ٢٦٠ و باب الاربعة ٢٠٨ - ٢٨ و ٢٢١ - ٢٤٨ و باب الخمسة ٣١٤ - ٩٣ و ٣١٥ - ٩٥ و ٣١٨ - ١٠٢ ، و باب الستة ٣٢٤ - ١١ ، و باب السبعة ٣٤٤ - ١١ و ٣٨٤ - ٦٢ و ج ٢ ٣٨٨ - ٧٨ .

و قال السمعاني في الانساب في (الطائي) و من انتسب اليه من الاعلام : و ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي من اهل بغداد ، روى عن ابيه ، عن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)

٢٤٩- أحمد بن سليمان الحجال

(٢) له كتاب ، حدثنا محمد بن محمد ، قال حدثنا الحسن بن حمزة ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، قال حدثنا نسخة ، حدث عنه أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، و أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، و أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، و اسماعيل بن أحمد زنجي ، و أبو الحسن بن الجندی ، وغيرهم ، و كان امياً ، لم يكن بالمرضى ، و توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٢٤ .

- (١) يظهر بالتأمل فيما رواه المشايخ عنه في كتبهم فلاحظ و تدبر .
- (٢) و ذكره الشيخ في الفهرست ٣٧ - ١٠٨ نحوه . و قال فيمن لم يرو عنهم ٤٥٦ - ١٠٩ : أحمد بن سليمان الحجال ، روى عنه البرقي . و قال في اصحاب الكاظم عليه السلام ٣٤٤ - ٢٧ : أحمد بن سليمان .
- و روى الكليني في الكافي ج ٤ - ٣٨ باب معرفة الجود والسخاء باسناده عن موسى بن بكر عن أحمد بن سليمان عن ابي الحسن الاول عليه السلام و باب البخل والشح ٤٥ ايضاً باسناده عن موسى بن بكر ، عن أحمد بن سليمان عن ابي الحسن موسى عليه السلام . و روى الصدوق الحديث الاول في الخصال ج ١ - ٣٣ باب الاثنين ٣٦ عن ابيه ، عن سعد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن سليمان عنه ، و في باب الخمسة ٢٨٩ - ٢٧ عن ابيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن

ابى بكتابه . (١)

٢٥٠ - احمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة بن سعد

القمي الاشعري

ثقة (٢) له نسخة عن ابى جعفر الثانى عليه السلام ، اخبرنا محمد بن على الكاتب عن محمد بن وهبان قال حدثنا احمد بن ابراهيم العمى قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى احمد بن سليمان الكوفى ، عن احمد بن يحيى الطحان ، عن حدثه ، عن ابى عبدالله عليه السلام .

(١) و رواه فى الفهرست عن عدة من اصحابنا ، عن ابى المفضل ، عن ابن بطة ، عن البرقى ، عن ابيه ، عن احمد بن سليمان . والطريق اليه فيه اشكال بابن بطة بل و بأبى المفضل .

(٢) تقدم ذكر سعد و ساير رجال من الاشعريين ج٢ - ١٢٣٧ - ١٥٤

فى الحسين بن محمد بن عامر بن عبدالله بن سعد ، و فى احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد ج٣ - ٢٨٢ - ١٩٦ ، وايضاً ٤٣٣ - ٢٢٣ فى احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد ، ٤٢٩ - ٢٢٢ فى احمد بن حمزة بن اليسع الاشعري ، وفيها ذكر نراجم رجالهم ، لكن لم احضر لرجال نسبه ولا لمصقلة ذكرأ ولا رواية ، الا لمصقلة الطحان من اصحاب الصادق عليه السلام ، على ما ذكرناه فى طبقات اصحابه .

الجلودى قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سلام قال حدثنا احمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة ، قال حدثنا محمد بن على بن موسى عليهم السلام . (١)

٢٥١ - احمد بن على بن احمد بن العباس بن محمد بن

عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله النجاشى

الذى ولى الاهواز وكتب الى ابي عبدالله عليه السلام يسأله ، وكتب اليه رسالة عبدالله النجاشى المعروفة (٢) و لم ير لابی عبدالله عليه السلام مصنف

(١) فى سنده محمد بن عبدالرحمان بن سلام فلا يذكر بشيء ، الا ان رواية الجلودى الثقة الخبير بالاخبار ربما ترمى الى مدح له .

(٢) يأتي فى اول اب العين ٥٥٣ : عبدالله بن النجاشى بن غنيم بن سمعان ابوبجير الاسدى النصرى ، روى عن ابي عبدالله عليه السلام رسالة منه اليه ، وقد ولى الاهواز من قبل المنصور .

قلت : و روى الكشى ٢١٩ فى ترجمة ابي بجير عبدالله النجاشى عن عمار السجستانى المزامل له من سجستان الى مكة: انه كان يرى رأى الزيدية فلما دخل المدينة و مضى الى عبدالله بن الحسن ، ثم استأذن له الدخول على ابي عبدالله عليه السلام و ذكر فيه حديثاً طويلاً ، و فى آخره انه رجع الى القول بامامة ابي عبدالله عليه السلام . و فيه اخبار ذكرناها فى اخبار الرواة كما حققنا القول فى ترجمة هناك .

(١) غيره

، ابن غنيم بن ابي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر ، ابن مساحق بن بجير بن اسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . (٢)

احمد بن العباس النجاشي الاسدي مصنف هذا الكتاب ، اطال الله بقاءه و

(١) فيما ذكره المانن رحمه الله نظر ، فقد روى في تراجم جماعة كتباً ورسائل ونسخاً عنهم عن أبي عبدالله عليه السلام ، منهم : حبيب بن النعمان الاسدي الاعرابي فروى في ترجمته ١٠٩ - ٣٦٧ له كتاباً باسناده عن محمد بن الحسين بن عبيدالله التميمي الكناني قال حدثنا حبيب بن النعمان الاعرابي ، في ديار بني عقيل ، على يوم و نصف من حران ، قال حدثنا جعفر بن محمد عليهما السلام ، سنة اثنتين وعشرين ومائة بالكتاب . و منهم سفيان بن عيينة الهلالي ، فردى في ترجمته ١٢٤ - ٥٠٤ باسناده عن الحميري ، عن محمد بن ابي عبدالرحمن عنه نسخة عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، و قد جمعنا ذكر من روى عن ابي عبدالله عليه السلام كتاباً او نسخة او رسالة في محله ، اشرنا اليهم في طبقات اصحابه .

(٢) تقدم في ج ١ - ٣٠٦ - ٢٩ ذكر المانن لهذا النسب في ابراهيم بن ابي بكر محمد بن الربيع ، يكنى بابي بكر محمد بن ابي السمال سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير بن اسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . و تقدم منا ترجمة جماعة من رجال النسب و منهم سمعان بن هبيرة الشاعر ، و ذكرنا الاختلاف في موارد ذكرهم فلاحظ .

إدام علوه و نعماء (١) له كتاب الجمعة و ما ورد فيه من الاعمال (٢)

(١) قد اقتصر في ذكر نسبه و نسبه و تعريف نفسه برجال عند ذكر مصنفاته، على (الاسدى) ايماءاً بانه عربى صحيح عريق، وعلى (النجاشى)، ايماءاً بمكارم نسبه و محامد كبير قومه ، على ما ذكرناه فى النجاشى ، و على العباس من رجال نسبه، ايماءاً بتوفر المحاسن فيه ، و قد ترك رحمه الله ذكر والده و شيخه فى الرواية ، لكن ذكرناه فى مشايخه الثقات الذين روى عنهم مترحماً عليهم فى ج ١ - ٣٥ ، كما اشبعنا الكلام فى حياته من ص ٨ الى ٩٥ - ج ١ و اما جده احمد بن العباس ، فقال الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله ٣٤٦ - ٣٥ : احمد بن العباس النجاشى الصيرفى ، المعروف بابن الطيالسى ، يكنى ابا يعقوب ، سمع منه التلعكبرى سنة خمس و ثلاثين و ثلثمائة وله منه اجازة ، و كان يروى دعاء (الكامل) ، و منزله كان فى درب البقر .

و روى المجلسى فى اجازات البحار ج ١١٠ - ٨٣ فى اجازة والده ٩٤ لشرف الدين الشولستانى بأسانيده عن التلعكبرى ، عنه ، باسناده عن يحيى بن زيد الصحيفة الكاملة .

(٢) قد صنف جماعة من اصحابنا فى الجمعة و فضله و آدابه و اعماله كتباً ذكر الماتن جملة منها مثل شيخه احمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون البزاز ، فذكر له كتاب عمل الجمعة ، و جعفر بن محمد بن فولويه القمى استاد الشيخ المفيد ، وغيرهم ممن احصيناهم بكتبهم فى محله .

و قد صنف جدنا العلامة البارع صاحب كتاب مكيال المكارم المتوفى ١٣٢٨ - هـ كتاباً كبيراً مستوفى فى فضل الجمعات و آدابها و اعمالها أسماء

وكتاب الكوفة و ما فيها من الاثار والفضائل (١) ، وكتاب أنساب بنى نصر بن قعين ، و أيامهم و اشعارهم ، وكتاب مختصر الانوار و مواضع النجوم التى سمتها العرب . (٢)

(ابواب الجنات فى آداب الجمععات) ١ -

(١) وقد صنف جماعة من اعلام الامامية كتباً فى الكوفة وفضلها وآثارها و مساجد ها و تاريخها ذكر الماتن جملة منها فى خلال تراجم الرجال و مصنفاتهم مثل ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى الكوفى الاصفهاني و جعفر بن الحسين بن على بن شهر يار القمى المتوفى ٣٤٠ ، و سعد بن عبدالله الاشعري القمى الفقيه الجليل المتوفى ٣٠١ ، و قد أحصينا ذكرهم و ذكر مصنفاتهم فى محله تاريخ الكوفة .

(٢) و قد ذكر ابن النديم فى الفهرست فصلاً فى الكتب المصنفة فى الانواء ١٣٦ غير ما ذكرها متفرقة فى الابواب ، كما ذكر الماتن فى تراجم الرجال و مصنفاتهم كتباً لاصحابنا فى الايام والشهور و النجوم والانواء ، مثل الحسين بن خالويه النحوى ١٥٩ ، و احمد بن محمد بن خالد البرقى ١٨٠ ، و احمد بن محمد بن احمد العاصمى ٢٣٠ و يطول بذكرهم ، ولكن الاسف على ضياع هذه الكتب القيمة كاكثر ثراث الاقدمين من اصحابنا للظروف القاسية القاهرة و سلطة الاعداء المخالفين . وله كتاب فى آل اعين ، سماه اخبار بنى سمنن ،

١ - قد قامت بتحقيقه و طبعه و نشره مدرسة الامام المهدي عليه السلام بقم

المشرفة لحفيد المؤلف العلامة آية الله السيد محمد باقر الموحدا لابطحى .

ذكره في ترجمة احمد بن سليمان ابي غالب الزرادي المتقدم ج ٣-٣٣٦
ثم انه قد اشبعنا الكلام في ترجمة الماتن في ج ١-٨ الى ٩٥ من
هذا الشرح بذكر نسبه، و مولده، ووفاته و مدفنه، ونشأته وبيته، ورحلته و
أسفاره، و مكاته الساميه عند العلماء ووصايا اعلام الطائفة بكتبهم له، و
مشايخه و من ادركه من اعلام عصره، و قراءاته وسماعاته، و من روى
عنهم، و من حكى عنهم بلا رواية، و من سمع منهم ولم يحك عنهم وغير
ذلك فليراجع.

بقي في المقام ذكر ولد الماتن رحمه الله

و هو علي بن احمد بن علي بن احمد بن العباس، ابا القاسم الاسدي
النجاشي، ذكره الشيخ الحافظ محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن
هبة الله البغدادي المعروف بابن النجار في كتابه المعروف (ذيل تاريخ بغداد)
فقال في باب العين منه (ص ١٦٦) علي ما في النسخة الكهر بائية الموجودة في
مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام بالنجف الاشرف الذي أسسها العلامة الاميني
صاحب الغدير دام مجده.

فقال: علي بن احمد بن علي بن احمد بن العباس ابا القاسم الاسدي
النجاشي، تقدم ذكر والده، سمع أبا علي الحسن بن احمد بن شاذان، والحسين
بن دربا، والقاضي ابا العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، و ابا محمد الحسن بن

• • • • •

عيسى بن المقتدر بالله ، و ابا القاسم عبدالله بن احمد بن عثمان الازهرى ، و على بن الحسن التنوخى ، و ابا الحسن على بن عمر القزوينى الزاهد ، و ابا عبدالله محمد بن على بن عبدالله الصورى ، والحسين بن محمد بن طباطبا العلوى ، وغيرهم .
وكان راوية للحكايات والاداب والاشعار ، روى عنه ابو على احمد بن محمد البرداى ، و ابو نصر هبة الله بن على بن المحلى ، و ابو محمد بن السمرقندى .

ابن انا ابو القاسم الازجى ، عن ابي محمد بن السمرقندى قال قرأت على ابي القاسم على بن احمد بن على الاسدى ، المعروف بابن الكوفى ، ببغداد ، قلت له : (الى آخر ما ذكره عنه من احاديثه و شعره ، ثم قال :) قرأت بخط ابي على البردائى قال : توفى ابو القاسم على بن احمد بن الاسدى المعروف بابن الكوفى ، فى ليلة السبت ثمانى عشر رجب سنة تسع و سبعين و اربعمائة ، و دفن يوم السبت بمقبرة الشونيزى فى التركة عند القوم ، و سألته عن مولده ، فقال فى ليلة النصف من شهر رمضان سنة ست عشرة و اربعمائة ، سمعت منه عن ابي على بن شاذان ، كان يسمع معنا الحديث الى وفاته .

هذا آخر باب أحمد من هذا الشرح والحمد لله رب العالمين . و يتلوه انشاء الله فى جزء الرابع باب ايوب . و تر كذا ذكر تذييل باب احمد ، ايلا على ما فصلناه فى كتابنا (اخبار الرواة) لكثرة المسمين باحمد .

فهرس الاعلام المترجمين في باب احمد

- احمد بن ابراهيم بن ابي رافع الانصارى
(٢٠١) : ٣٤٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٤ ، ٤١٧
٤٧١ ، ٤٩٠ .
- احمد بن ابراهيم الانصارى : ٣٤٩ .
- احمد بن ابراهيم بن احمد بن اسد العمى : ٥٠٤
- احمد بن ابراهيم بن احمد ، ابو بشر
العمى : ٥٠٤ .
- احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود
بن حمدون النديم الكاتب (٢٢٨) :
٤٦٧ ، ٤٦٩ .
- احمد بن ابراهيم السيارى : ٢٦٦ .
- احمد بن ابراهيم بن المعلى بن اسد العمى
(٢٣٧) : ٥٠٤ .
- احمد بن ابراهيم النوبختى . تقدم فى
ج ٢ - ٢٠٦ .
- احمد بن اى بشر السراج الكوفى
(١٧٩) : ٢٢٩ .
- احمد بن ابي زاهر (٢١٣) : ٢٦١ ،
٣٣١ ، ٤١٧ .
- احمد ابى عبدالله : ١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤
الى ٢٥٥ .
- احمد بن ابي عبدالله البرقى (١٨٠) :
٢٣٦ ، ٢٤٢ ، الى ٢٥٥ .
- احمد بن ابي قتاده الاشعرى تقدم فى
ج ٢ - ١٩ .
- احمد بن ابي نصر السكونى : ٢١٦
- احمد بن احمد الكاتب ابو الحسن الكوفى
تقدم فى ج ١ - ٥٤
- احمد بن ادريس الاشعرى : ٣٠٦ -
٣١٢ ، ٣٤٢ .
- احمد بن ادريس بن احمد الاشعرى القمى
(٢٢٦) : ٤٥٧ .
- احمد بن ادريس ابو على الاشعرى القمى
٤٥٧ .
- احمد بن ادريس القمى المعلم : ٤٥٧
- احمد بن اسحاق الرازى : ٣٣٤ .
- احمد بن اسحاق بن سعد القمى الاشعرى
٣٣٤ : ٣٣٥ .

احمد بن الحسن بن اسماعيل الميمنى
التمار (١٧٧) : ٢٠٦ الى ٢١٤ ،

احمد بن الحسن بن الحسن ابو الحسن
المادرائى : ٢٤٣ .

احمد بن الحسن بن الحسن المؤاوى (١٨٣)
٢٦١ و تقدم ج ٢-٢٤٤ .

احمد بن الحسن القزاز البصرى (١٨٤)
٢٦٢ .

احمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان
ابو عبدالله القرشى (٢٢٥) : ٤٩٢، ٤٥٣ .

احمد بن الحسن بن على بن محمد بن فضال
(١٩٢) : ٢٧٤ الى ٢٧٧ و تقدم ج ٢-١٠ .

احمد بن الحسن ابو العباس الاسفراينى
(٢٢٩) : ٤٧٠ .

احمد بن الحسين بن اسحاق شعبة ابو على
الحافظ ٣٩١ .

احمد بن الحسين بن سعيد الالهوازى ،
٢٤١ ، ٢٥٥ (١٨٤) .

احمد بن الحسن بن سعيد بن عبدالله : ٤٥٤ .

احمد بن الحسين الصقر تقدم فى ج ٢-٢٣٣ .

احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائرى :
تقدم ج ١-٣٣ .

احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد الاشعرى
القمى (٢٢٣) : ٤٢٩ ، ٤٣٣

احمد بن اسماعيل بن عبدالله سمكة
القمى البجلي (٢٤٠) : ٥١١ .

احمد بن اصفهيد القمى المفسر (٢٣٩)
٥١٠ .

احمد البرقى : ٢٣٦ الى ٢٥٥ .

احمد بن بشير البرقى : ٢٤١

احمد بن بشر بن عمار الصيرفى : ١١

احمد بن بكر بن جناح ابو الحسين
(٢٢٠) : ٤٢٦ .

احمد بن بكر : ٤٢٦ .

احمد بن جعفر بن سفيان ابو على البزوفرى

٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٩١ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ و قدم

ج ١- ٢٢٩ و ٢٤٥ و ج ٢-٣٩ و ٢٤٣ .

احمد بن الجندى : ٣٦٠ ،

احمد بن محمد الجوهرى : ٣٦٦ .

احمد بن الحارث الانماطى : ٥٢٦ .

احمد بن الحرث (٢٤٥) : ٥٢٦ .

احمد بن الحسن ابو جعفر تقدم فى

ج ١- ٣٦١ .

- احمد بن الحسين بن عبد الملك الازدى (١٩١): ٢٧٣
- احمد بن الحسين بن عبد الاودى : ٢٧٣
- احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل (١٩٨): ٣٢٧ الى ٣٣٣ .
- احمد بن الحسين القزاز البصرى : ٢٦٢ .
- احمد بن حمدون : ٣٦٨
- احمد بن حمزة : ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ .
- احمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمى (٢٢٢): ٣٢٩
- احمد بن خالد البرقى : ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٥١٢ .
- احمد بن الخضير الايادى ابو على : ٥٠٩
- احمد بن داود بن على لقمى (٢٣٣): ٣٩٦ .
- احمد بن ذكاء ابو الفتح مولى ابن الفرات : ٣٩٥ .
- احمد بن رباح بن ابي نصر السكونى : ٢١٥ ، (٢٤٧): ٥٢٩ .
- احمد بن زرقا الغمشانى (٢٤١): ٥١٣
- احمد بن زرقا الكوفى : ٥١٣ .
- احمد الزرارى : ٣٣٦ .
- احمد بن زكريا الكوفى تقدم ج ١-٩٦ .
- احمد بن زياد بن جعفر الهمداني : ٣٧٤
- ٤٠٤ ، وتقدم ج ١-٢٤٩ .
- احمد بن زياد الخزاعى : ٩٤ .
- احمد بن زيد بن دارا المرادى ، ٣٨٢ .
- احمد بن سعد ابي الحسين الكاتب الاصفهاني : ٤١٢ .
- احمد بن سيار : ٢٦٦ .
- احمد بن صبيح الاسدى : ٢٥٩ .
- احمد بن صدقة الكاتب الاببارى : ١٩٩ .
- احمد بن سعد ابي الحسين الكاتب الاصفهاني : ٤١٢
- احمد بن سيار : ٢٦٦
- احمد بن صبيح الاسدى : ٢٥٩ (١٨٢) .
- احمد بن صدقة الكاتب الاببارى : ١٩٩ .
- احمد بن عائذ بن حبيب الاحمسي (٢٤٣): ٥٢٣

احمد بن عبدالله بن حارثة الكرخي : ٢٥٢

احمد بن عبدالله الكرخي : ٢٥٢

احمد بن عبدالله بن قضاة : ٣٩٤.

احمد بن عبدالله بن مهران بن خاتبة

الكرخي (٢٢٤) : ٢٥١

احمد بن عبدالله النوبختي . تقدم ج ١

. ٢٠٧

احمد بن عبدالرحمن بن ابراهيم :

. ٢٧٥

احمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان

(٢١١) : ٢٠٩

احمد بن عبدالواحد بن احمد البزاز

(٢٠٩) : ٣٩٩ و تقدم ج ١-٢٧ .

احمد بن عبدون ، ابن الحاشر :

. ٣٠٨

احمد بن علوية بن الاسود الكاتب

الاصفهانى (٢١٢) : ٢١١ .

احمد بن علوية الكرائي : ٢١٢ .

احمد بن علي : ٣٨٨.

احمد بن علي بن ابان القمي : ٣١٢.

احمد بن عائذ العيسى الكوفي :

٥٢٤

احمد بن العباس بن نوح جد احمد

بن علي : ٣٨٨ الى ٣٩٨

احمد بن عبد بن احمد الرفا (٢١٠) :

. ٢٠٩

احمد بن عبدوس الحلنجي (١٩٥) :

. ٢٨١

احمد بن عبدون ابو عبدالله البزاز :

. ٣٩٩

احمد بن عبدالعزيز البجلي : ٢١٥

احمد بن عبدالله بن احمد بن جلين

الوراق الدوري (٢٠٣) : ٣٥٢ ، ٢٠٨

احمد بن عبدالله الدوري : ٢٠٥

احمد بن عبدالله بن جلين الوراق

الدوري : ٢٥٣

احمد بن عبدالله بن خلف الدوري :

. ٢٥٢

احمد بن عبدالله بن بنت البرقي :

. ٢٥٣

احمد بن على بن محمد العلوى العقيقى
(١٩٤) : ٢٧٩ .

احمد بن على بن كلثوم السرخسى : ٢٠١
احمد بن على بن محمد بن احمد بن
العباس بن نوح : ٣٨٦ ، ٤٠٥ .

احمد بن على بن مهدى بن صدقة ابو
على الرقى : ٢٢٩ .

احمد بن على بن نوح السيرافى : ٣٨٦
احمد بن على بن النعمان الاعلم . تقدم
ج ١ - ٣٨ .

احمد بن عمر بن ابى شعبة الحلبي
(٢٢٣) : ٥١٧ .

احمد بن عمر الحلال (٢٤٦) : ٥٢٨

احمد بن عمر بن كيسبة ابوالمك
النهدى . تقدم فى ج ١ - ٣٨٢ .
احمد بن عمر كيسبة : ٤٩٣ .

احمد بن عمرو بن ابى نصر البزنطى
(١٧٨) : ٢١٤ .

احمد بن عمرو بن المنهال بن مقلص
القيسى : ٢٦٥ . و تقدم ج ٢ - ١٥٤ .

احمد بن على بن الحسن بن شاذان
القامى القمى (٢٠٢) : ٣٥١ ، ٣٩٦ .

احمد بن على ابوالمعباس الخضيب
الرازى الايادى (٢٣٨) : ٥٠٩ .

احمد بن على الخطيب البغدادى صاحب
تاريخ بغداد : ١٢٣ الى ١٨٩ ، ٣٦٦ ،
٤٠٢ .

احمد بن على الرازى : ٤٦٠ .
احمد بن على السكونى شقران . تقدم
ج ٢ - ٥٦ - ٥٩ .

احمد بن على بن طاهر . تقدم ج ١ - ٢٧ .
احمد بن على بن العباس : ٣٨٨ .

احمد بن على بن العباس بن نوح
السيرافى (٢٠٧) : ٣٨٦ الى ٣٩٨ .

احمد بن على بن عبيدالله الضرى
الجعفى : ٥١٢ .

احمد بن على الفائدى ابو عمر القزوينى
(٢٣٥) : ٣٩٨ و تقدم ج ٢ - ٥٧

احمد بن على بن كلثوم السرخسى .
تقدم فى ج ١ - ٢٥

- ٣٨٤ : احمد بن الفضل ابى عمرو الحذاء :
 ٤٢٢ . احمد بن محمد بن ابى بشر السراج :
 ٢٢٩ . احمد بن الفضل الخزاعي (٢١٦) : ٣٢٢
 احمد بن الفضل الكناسي : ٣٢٢
 احمد بن القاسم بن ابى كمب ابو جعفر : ٣٩٦ .
 احمد بن القاسم ابو جعفر الاكفاني :
 ٣٩٥ . احمد بن القاسم (٢٣٢) : ٣٩٥ .
 احمد بن القاسم من اصحاب الهادي  : ٣٩٥
 احمد بن القاسم بن طرخان : ٣٩٦
 احمد بن القاسم المجلي : ٣٩٦ .
 احمد ابو الحسن المالكى . تقدم فى ج ١ - ٣٣٥ .
 احمد بن المبارك (٢١٨) : ٣٢٢ ، ٣٢٥ .
 احمد بن المبارك الدينورى : ٣٢٥ .
 احمد بن المبارك بن منصور : ٣٢٥ .
 احمد بن محمد بن ابى احمد الجرجاني :
 ٣٨٤ : ٣٩٨ . احمد بن محمد بن احمد ابو على الجرجاني :
 (٢٠٦) : ٣٨٤ . احمد بن محمد ابو عبد الله الاملى الطبرى :
 (٢٣٦) : ٥٠٠ . احمد بن محمد ابو عبد الله الخليلي :
 الطبرى : ٥٠١ . احمد بن محمد بن احمد بن ميار : ٢٦٦ ،
 ٢٦٩ .

احمد بن محمد بن الحسن بن علي البصري
٩٥ .

احمد بن محمد بن الحسن القرشي . تقدم
في ج ٢ - ١٧٤ .

احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد
القمي : ٢٨١ ، ٤٠٥ .

احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد القرشي
٤٥٤ .

احمد بن محمد بن خالد البرقي (١٨٠):
٢٣٦ ، ٢٤٢ الى ٢٥٥ .

احمد بن محمد بن رباح : ٣٤١ ، ٣٤٢ .

احمد بن محمد بن الربيع الأفرع الكندي
(١٨٧) : ٢٦٤ .

احمد بن محمد الدينوري ، استوته تقدم
في ج ٢ ١٧٤ .

احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ
الهمداني الكوفي (٢٣١) : ٤٧٣ ،

٥١٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٤ ، ٤٥٥ ، ٣٩٧ ، ٤٥٣
٤٥٦ .

احمد بن سليمان ابو غالب الزراري :

احمد بن محمد ابو عبدالله السبائي
الاصفهاني البصري : ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

احمد بن محمد بن احمد بن طرخان ،
ابو الحسين الكندي الجرحاني : ٣٨٢
(٢٠٨) : ٣٩٨ .

احمد بن محمد بن احمد بن طلحة المحدث
العاصمي (٢٣٠) : ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
٣٧٣ .

احمد بن محمد بن الاقرع : ١٩٨ .
احمد بن محمد بن البزاز . تقدم في ج ١ -
٣١٢ .

احمد بن محمد بن بشر السراج (٢١٧) :
٣٢١ .

احمد بن محمد بن جعفر بن سفيان
اليزوفري : ٢٥٨ .

احمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري
(٢٠٠) : ٣٢٦ .

احمد بن محمد بن جعفر الصولي : ٣٧٤ .

احمد بن محمد بن الحسن بن سهل :

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، و تقدم في ج ٢ - ١٤٢ .

احمد بن محمد بن علي الكوفي. تقدم في ج ١-٥٥.

احمد بن محمد بن علي بن عمر القلا
السواق. (٢٢٧): ٣٤١ الى ٣٤٦. و
تقدم ج ١ - ٣٧٤.

احمد بن محمد بن عمار ابو علي الكوفي
(٢٣٢): ٤٩٧.

احمد بن محمد بن عمر بن موسى بن
الجراح الجندی: ٣٥٧.

احمد بن محمد بن عمران: ٣٤١.

احمد بن محمد بن عمران بن موسى الجندی
(٢٠٤).

٣٥٧، ٣٥٩. و تقدم في ج ١ - ٢٧.
احمد بن محمد بن عياش: ٣٣٨.

احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي
٢٤٢، ٢٤٦. (١٩٦): ٢٨٢ الى ٣١٣

٣٧٦. و تقدم في ج ٢ - ١٨، ٣٢٧.
احمد بن محمد بن غالب الباهلي البصري

غلام خليل: ٥٠٠.

احمد بن محمد بن محمد بن سليمان، ابو
غالب الزراري (١٩٩): ٣٣٤ الى ٣٣٦.

٣٧٤، ٣٩٢، ٤٠٥.

احمد بن سيار (١٩٠): ٢٦٦، ٢٦٩،
٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢.

احمد بن محمد بن طرخان الكندی:
٤٩٦.

احمد بن محمد بن عاصم، ابو عبدالله
الماضي: ٤٧١.

احمد بن محمد الماضي: ٣٤١، ٣٤٢،
٤٧١.

احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي. تقدم
في ج ١ - ٤٩.

احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد
الاشعري (١٩٦): ٢٨٢ الى ٣٠٤.

احمد بن محمد بن عبدالرحمان فنتي:
٤٩٣.

احمد بن محمد بن عبيدالله الاشعري
القمي (١٨٨): ٢٦٤.

احمد بن محمد بن عبيدالله بن عياش
الجوهري (٢٠٥): ٣٦٤ الى ٣٨٣. و

تقدم ج ١ - ٤٨ و ج ٢ - ٢٩.

احمد بن محمد بن مسلمة الرماني
البغدادى (١٨٥) : ٢٤٣ .

احمد بن محمد الماسنى . تقدم فى ج ١ - ٢٩ .

احمد بن محمد بن موسى ابوالحسن
الاهوازى : ٢٩١ ،

احمد بن محمد بن موسى بن الحرث .
(٢١٩) : ٢٢٥ .

احمد بن محمد بن هارون بن الصلت
الاهوازى ، تقدم فى ج ١ - ٢٩ .

احمد بن محمد بن نوح البصرى السيرافى
(٢٠٧) ٣٨٦ ، الى ٣٩٨ .

احمد بن محمد بن النوفلى : ٢٢٥ ، (٢١٩) ٢٢٦ .

احمد بن محمد بن هارون : ٢٩٠ .

احمد بن محمد بن هيثم المعلى . تقدم فى
ج ٢ - ٢٣٨ فى ولده الحسن .

احمد بن محمد بن يحيى ابوالحسن
الراوندى . صاحب المقالات الفاسدة
تقدم فى ج ١ - ٣٩٣ .

احمد بن محمد بن يحيى بن ابي نصر
البرزلى : ٢١٦ .

احمد بن محمد بن يحيى ابوعلی العطار
القمى : ٣٧٢ ، ٣٩٣ ، ٤٦٠ و تقدم
فى ج ١ - ٢٢٨ .

احمد بن محمد بن يحيى الاشعري .
تقدم ج ٢ - ١٢ و ١٤ .

احمد بن محمد بن يحيى البازمى : ٥١٥ .
احمد بن محمد بن يحيى : ٣٠٩ .

احمد بن مسلمة الرماني البغدادى :
(١٨٥) ٢٤٣ .

احمد بن معروف القمى (١٨٦) : ٢٤٣ .
احمد بن منصور : ٢٢٢ .

احمد بن مهران : ٢٩ .

احمد بن موسى بن الجراح الجندى :
٣٥٧ (٢٠٤) .

احمد بن ميثم بن ابي نعيم الكوفى
(٢١٤) : ٢١٩ ، ٢٢٠ .

احمد بن الناصر الشريف . تقدم فى ج ٢
٢٩٢ .

احمد بن نصير بن سعيد ابوسليمان
الباهلى . ابن هراسة تقدم فى ج ١ - ٢٧٧ .

احمد بن النضر الخزاز الجعفى الكوفى

(٢٣٢) : ٥١٤ .

احمد بن نوح بن علي ابو العباس
السيرافي . ٣٨٦ و تقدم ج ١ - ٣٠ .

احمد بن هلال العبرتائي ١٩٩ ،
٢٢٨ ، (١٩٧) ٣١٣ الى ٣٢٧ . و تقدم

ج ٢ - ٣٣٠ .

احمد بن وهيب بن حفص الاسدي
الجريري (٢١٥) : ٣٢٠ .

احمد بن يحيى ابو جعفر الاودي : ٢٧٩

احمد بن يحيى بن حكيم الاودي
الصوفي (١٩٣) : ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

احمد بن يحيى المعروف ؛ (كرد) :

٣٩٦ .

احمد بن يحيى بن محمد بن اسحاق الراوندي

تقدم ج ٢ - ٢١٣ .

احمد بن يعقوب ابو جعفر الاصفهاني :

٣١٧ .

احمد بن يوسف الجعفي القصباني .

تقدم ج ٢ - ١٧ .

احمد بن يوسف بن حمزة بن زياد

الجعفي : ٣٩٣ .

احمد بن يوسف بن يعقوب ، ابو الحسين

الجعفي : ٤٩١ . و تقدم ج ١ - ٢١٤ .

فهرس الاعلام المترجمين من باب (اسحق)

اسحاق بن يزيد بن اسماعيل الطائي

الكوفي : ٨٦ ، ٨٧ .

اسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله بن

سالم : ٨٢ .

اسحاق بن بشر بن مقاتل ، ابو يعقوب

الكاظمي الكوفي : ٨٢ ، ٨٣ .

اسحاق بن آدم بن عبدالله الاشعري :

(١٧٣) ، ٩٥ .

اسحاق بن ابراهيم : ٤٥٢ .

اسحاق بن بشر ، ابو حذيفة الكاهلي

الخراساني : (١٦٩) ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ .

اسحاق بن بشر ، ابو حذيفة البخاري : ٨٢ .

اسحاق بن بشير : ٨٢ .

اسحاق بن بشير النبال : ٨٤ .

اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير
بن عبدالله البجلي : (١٦٨) ، ٣١ ، ٧٩ ،
٨٠ .

اسحاق الجريري : ٨٠ .

اسحاق بن جندب الفريضي : (١٧٣)
٩٤ .

اسحاق بن الحسن بن بكران ابو الحسين
التمار العقرايى : (١٧٦) ، ٢٠٢ .

اسحاق بن سعد بن مالك بن عامر
الاشعري : ٢٨٤ .

اسحاق بن شعيب بن ميثم التمار : ٢١٠ .
اسحاق الصيرفي الكوفي : ٢٧ .

اسحاق بن عبدالله بن سعد الاشعري
القمي : (١٧٢) ، ٩٢ ، ٩٣ .

اسحاق بن عبدالله : ٩٤ .

اسحاق بن عمار بن حيان ، ابو يعقوب

الصيرفي التغلبي : (١٦٧) : ٣ ، الى ٣٠ .

اسحاق بن عمار بن الفيض : ٤ .

اسحاق بن عمار بن موسى الساباطي :
٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ٢٥ .

اسحاق بن عمار بن يزيد الصيرفي
الكوفي : ٣ ، ١٨ .

اسحاق بن عمار : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ،
١١ الى ١٨ ، ٢٥ ، ٢٨ .

اسحاق بن غالب الاسدي الشاعر الكوفي
(١٧١) ، ٨٧ ، الى ٩٢ .

اسحاق القمي : ٩٣ .

اسحاق بن المبارك : ٣٢٣ .

اسحاق بن محمد بن احمد بن ابان النخعي
(١٧٤) ، ٩٦ الى ٢٠٠ .

اسحاق بن محمد النخعي : ١٠١ .

الاسحاقية ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٢ .

اسحاق بن يزيد بن اسماعيل ، ابو
يعقوب الطائي الكوفي : (١٧٠) ، ٨٥ .

جدول تصويب الالطاء المطبعة

الصفحة السطر	الخطاء	الصواب	الصفحة السطر	الخطاء	الصواب
٥	٢٢	ولايته	ولانسبه	٧٢	٧
٢٥	٢	فى	عن	٨٢	٦
٢٩	١٢	ولادته	ودلالة	٩٥	١٧
٢٢	١٦	عوتهم	دعوتهم	١٠٢	٦
٢٥	١٦	حاله	خاله	١٠٨	١٦
٥٣	١٧	ارد	اراد	المدقوقة الممتزجة	
٥٥	١٢	غير حدث	غير حدث	١١٢	٢
٦٥	١٠	لاسير من	لاسيرن	١١٢	٥
٦٧	٧	لاسر	لاسر	١١٥	٨
٦٨	٩	الرجل فأقبل		١١٥	١٥
		الرجل والافأقبل		١١٢	١٥
٦٩	١٠	حرب	لحرب	١١٧	٢٥
٦٩	١١	وقت	قدوقت	١٢١	١٣
٦٩	١٢	والرأى والرأى عندى		١٢٥	٢
٦٩	١٥	الناس	للمناس	١٢٦	٨
٧٠	١٦	الاسد	الاسده	١٢٨	٢١
				١٢٨	٢١

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب	الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
١٣٢	٦	بان منهم	منهم بن	٢٢٨	١٠	رلعله	فلعله
١٥٣	٦	يجد	يجد	٢٤٩	١٠	الابلاغ	كتاب الابلاغ
١٥٣	١٠	من الاخر	مع الاخر	٢٥٩	٥	تدعية	تدعيه
١٦٥	١٠	حق	حتى	٢٦٥	١٧	وتشير	تشير
١٦٦	٩	ابى ابى	ابن ابى	٢٧١	٢١	قل	قيل
١٨٧	١٤	مباراً	مبادراً	٢٧٣	٤	مرحوع	مرجوع
١٩٤	٧	عزوا	عتوا	٢٩٦	١٧	ذوجهين	ذوجهين
٢٠١	٦	-	يونس بن عمران	٢٠٤	٩	ادراكه	ادراكه
		بن ميثم - روى عنه النضر بن شعيب ،		٣٠٩	١٤	ابى القمى	ابى جيد القمى
		روى هو عن سماعة ، كما فى الكافى		٣١٣	٢	١٩٥	١٩٧
		ج١ - ٢٢٠ باب اقدليس فى ترك الحج		٣١٦	١٨	بانهم م	بانهم
		خيرة .		٣٢٢	١٦	بالقراقى	بالقراقى
				٣٢٣	٢١	للقراقى	للقراقى
		كلثم بقت	كلثم بنت	٣٢٤	١٣	رحمة	رحمه
		الكشى		٣٢٧	٣	١٩٦	١٩٨
		النجاشى والكشى		٣٢٧	١١	القراقى	القراقى
		منه	منه و	٣٢٨	٢١	غلمابى	غلمانى
		مستطرفات	فى	٣٣٣	٢	١٩٧	١٩٩
		مستطرفات		٣٣٦	٣	اسلحقك	استلحقك
		٣٣٤	٢٣٤				

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب	الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
۳۳۷	۱۹	وعاء	ودعاء	۴۴۸	۱۳	شهر	نهر
۳۴۰	۱۵	۴۰	۴۱	۴۶۶	۳	وشركة	وهوشركة
۳۴۱	۷	۲۸	۳۸	۴۸۸	۱۲	زكاة	زكاه
۳۶۷	۷	النوار	النوادر	۴۹۵	۱۶	عابن	عبادين
۳۹۶	۱۲	و اشرفه	وشرفه	۴۹۵	۱۸	عبدالصمد	الصمد
۳۹۹	۱۶	فما	مما	۵۲۲	۲	ابويهم	ابوهم
۴۱۲	۱۶	اشد	اشبه	۵۳۰	۱۷	النهال	المنهال
۴۱۵	۱۴	بشيمه	بشمرة	۵۳۱	۶	(۲) ومات (۲) :دلى الرضا(ع)	
۴۱۸	۹	اوهم	اوهمت	سنة اربع وسبعين (تسعين-خل) ومائة ومات			
۴۱۸	۱۰	المذكور المذكورة		۵۳۳	۱۹	وقال السمعاني....سنة ۳۲۴	
۴۱۸	۱۲	عبره	غيره	(قد كرر كلام السمعاني فى الطبع)			
۴۳۹	۱۱	الفجر	القمر	۵۳۶	۱۸	ترحمه	ترجمته
۴۴۰	۸	عيط	غليظ	۵۴۱	۱۷	فى جزء الرابع الجزء	
۴۴۴	۱۳	فعبقه	فعينبه	الرابع فى باب ايدب			
۴۴۵	۹	هنه	منه	۵۴۴	۱۹	(۱۸۴) (۱۸۱)	

پایان طبع جزء سوم (تهذيب المقال) در اصفهان مطبعه ربانى سال ۱۳۶۳

جمادى الثانية ۱۴۰۵ هجرى قمرى